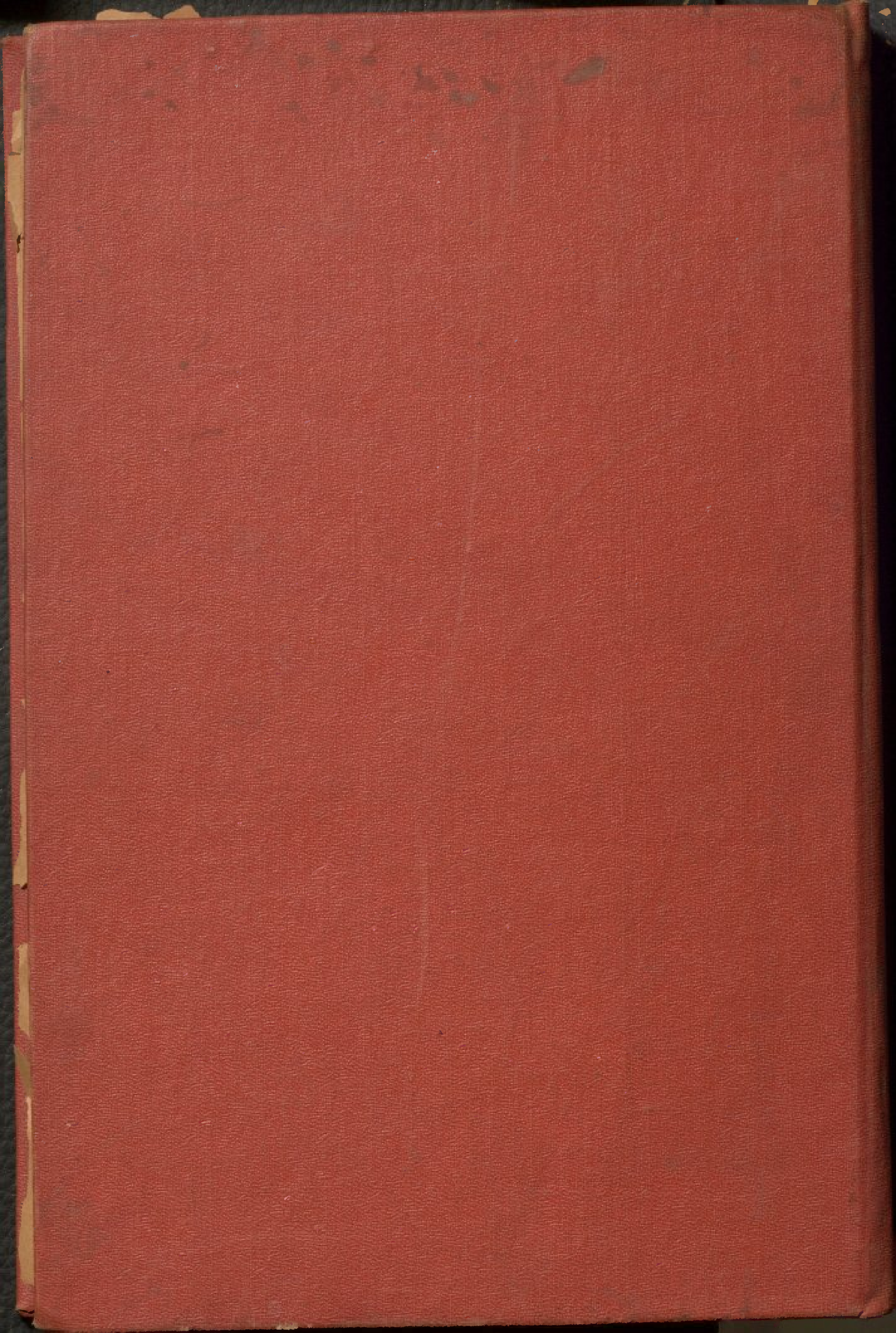
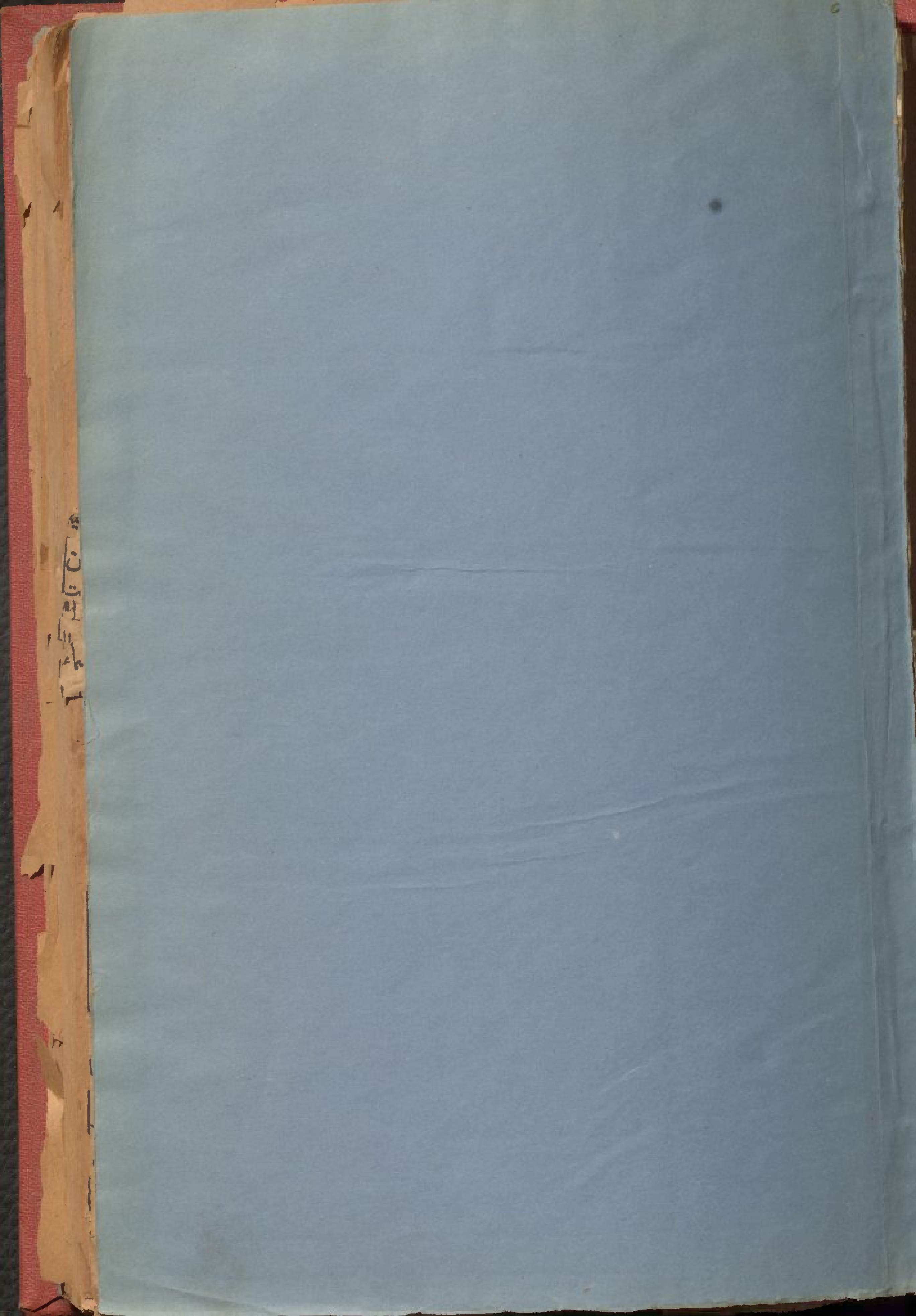






هذا كتاب لو يباع بوزنه
ذهب لكان البائع المغبونا

الحمد لله وحده قد طبع فی هذا الزمان الکتاب المشتمل علی المهمات
الدین وامهات الشرع المتین الذی هو قسطاس الحق ومرآة الیقین
المسمی

الجوائز والصلات من جمع الاسامی والصفات

فی مطبع الفاروقی الواقع بدهلی من تصانیف البحر الخضم والحبر المکرم
ذی النفس القدسیة والریاسة الانسیة المشار الیه فی الاعیان
ابو الخیر السید **نور الحسن خان** ابن مرکز العلوم والعرفان مرجع ارباب
الفهوم والایقان الممتاز بین الامثال والاقران بعلمی الحدیث والقرآن
النواب امیر الملک والا جاه نواب سید **محمد صدیق حسن خان**
بهادر
ادام الله اقبالهما ما دام
القمران وتعاقب الملوان

بسم الله الرحمن الرحيم

...على حمد الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية
...السمحة السهلة ... ضاء التى اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسينى عترته وصحبه ومن
تابعهم ... صحابه فى صلاته ... على حملة الكلام ... ونقتصر ... وبعد فلما رأيت
رسول الله ... شئ ... صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت فى دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس ا...
تسمية اولادهم باسامى شتى لا تكاد تنحصر فى دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا ا...
...نايلا فى التسمية ... للسلف الاكرم وآثروا مكانها الاعلام التى هى من ديدن العجم و...
على العاجل وكم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء ... منهم بما يصيبهم فى ذلك من ... الاول
واقوال ... التى كا... الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا ... هو ادنى بالذى هو خير ... فى الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
... ان اجمع لهم فى ذلك كتابا حافلا لجملة
...خرها وما ذلك عليه بعزيز هادية الكتاب
القرون المشهود لها بالخير على لسان ...

الفصل الاول فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه

اجمعين اكتعين ابصعين واردد فبط...
التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
امراء المؤمنين متمما لهم من الالف...
... للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
هذا الكتاب فى هذا الباب وقسمت فى
...احاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد
... صفة ناطقة عن اسماء الله

المراد بالكلام ... رسول الله ... عمر بن الخطاب بعض الصحابة رضى الله عنهم ١١٢


قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی
الحمد لله علی ما من به علینا من طبع هذا الکتاب المستطاب الذی سماه مؤلفه
بهادر
ادام الله اقبالهما ما دام
الملوی میر محمد معظم مدیر المطبعة
القمران وتعاقب
کتب خانہ انجمن ترقی اردو

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدى الى دار الثواب وبدأتها بذكر اسماء الله الحسنى
ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب
العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث وروايتها وفى مطاوى
تلك الفحاوى من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى به الركبان وتهدى به الخلان وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات وعنونت كل باب

بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف
اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان ا[illegible] من اهل ا[illegible] يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة [illegible] اءان يجعله [illegible] فرق المرجية من قال ابن المبارك
فى هؤلاء شعر وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ؛ ان التشبه بالكرام فلاح ؛ وايا بعد ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا فى المسميات وكذا الالقاب والكنى سراية فى اصحابها على العلات والمؤمن الكامل من استاثر الآجل
على العاجل وكم يتنزل عن محجة الهداية باغواء الغافل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز

هادية الكتاب وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه

وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

ردّ فيه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبار اجليلة المقدار صحيحة الآثار منها
حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك
تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحد والله تعالى فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلّوا فاخبرهم ان
الله افترض عليهم زكوة اموالهم توخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخارى ثمّ اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبى صلعم يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا اتدرى ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **وعن**
ابى سعيد الخدرى ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبى صلعم فذكر له ذلك وكانّ الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذى نفسى بيده
انها لتعدل ثل[illegible] وفى حديث عائشة ان النبى صلعم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاص[illegible] هو الله احد [illegible] ذكروا ذلك للنبى صلعم فقال
سلوه لا[illegible] ع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبى صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخارى فى صحيحه قال الحافظ فى الفتح وقد
سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات
الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى
موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفى التشبيه والتعطيل وقيل معنى
وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى صفاته لا شبيه
له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون
الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابى حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم فى نفى التشبيه
حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى انما الذى اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار
الصفات حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعالى بانه شئ او حى وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخارى
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان يأخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضحّ بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكانّ الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا **وعنه** قال انا لنحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
عن كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالاتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

مما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لاتشتغلوا بالكلام فلو عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي و لو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادئه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد أورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مؤمن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف وتلقيحها
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس لسبب الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدري اي الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال اي الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكروه هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقي نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر اباؤهم ورؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

حتی یاتوا بالبرهان وکل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما کلف الاتیان
بالبرهان تبکیتا وتعجیزا وأما من اتبع الرسول فیما جاء به فقد اتبع الحق الذی امر به
وقامت البراهین علی صحته سواء علم هو بتوجیه ذلک البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذکر الاستدلال وامر به فمسلم لکن هو فعل حسن مندوب لکل من اطاقه وواجب
علی من لم تسکن نفسه الی التصدیق وبالله التوفیق قال ابو المظفر السمعانی تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعین لم یعتنوا بایراد دلائل العقل فی التوحید
بانهم لم یشتغلوا بالتعریفات فی احکام الحوادث وقد قبل ذلک الفقهاء واستحسنوه
فدوّنوه فی کتبهم فکذلک علم الکلام ویمتاز علم الکلام بانه یتضمن الرد علی الملحدین واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزیغ ویثبت الیقین لاهل الحق وقد علم الکل ان الکتاب
لم تعلم حقیته والنبی صلعم لم یثبت صدقه الا بادلة العقل وأجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الکلام وعدوه ذریعة للشک والارتیاب وأما الفروع فلم یثبت عن احد منهم النهی
عنها الا لمن ترک النص الصحیح وقدم علیه القیاس واما من اتبع النص وقاس علیه فلا
یحفظ لاحد من ائمة السلف انکار ذلک لان الحوادث فی المعاملات لا تنقضی وبالناس حاجة
الی معرفة الحکم فمن ثم تواردوا علی استحباب الاشتغال بذلک بخلاف علم الکلام وأمّا
ثانیا فان الدین کمل لقوله تعا الیوم اکملت لکم دینکم فاذا کان اکمله واتمّه وتلقاه الصحابة
عن النبی صلعم واعتقده من تلقی عنهم واطمأنت به نفوسهم فایّ حاجة بهم الی تحکیم العقول
والرجوع الی قضایاها وجعلها اصلا والنصوص الصحیحة الصریحة یعترض علیها فتارة
یعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا کان الدین قد کمل فلا
تکون الزیادة فیه الا نقصانا فی المعنی مثل زیادة اصبع فی الید فانها تنقص قیمة العبد
الذی تقع به ذلک وقد توسط بعض المتکلمین فقال لا یکفی التقلید بل لا بد من دلیل
ینشرح به الصدر ویحصل به الطمانینة العلمیة ولا یشترط ان یکون بطریق الصناعة الکلامیة
بل یکتفی فی حق کل احد بحسب ما یقتضیه فهمه انتهی وَالذی تقدم ذکره من تقلید النصوص

كان فی هذا القول قال السمعانی ایضا ما ملخصہ ان العقل لا یوجب شیئا ولا یحرم شیئا
ولاحظ لہ فی شئ من ذلک ولو لم یرد الشرع بحکم ما وجب علی احد شئ لقولہ وما کنا معذبین
حتی نبعث رسولا وقولہ لئلا یکون للناس علی اللہ حجۃ بعد الرسل ونحو ذلک من الآیات
فمن زعم ان دعوۃ رسل اللہ علیہم الصلوۃ والسلام انما کانت لبیان الفروع لزمہ ان یجعل
العقل ہو الداعی الی اللہ دون الرسول ویلزمہ ان وجود الرسول وعدمہ بالنسبۃ الی
الدعاء الی اللہ سواء وکفی بہذا ضلالا ونحن لا ننکر ان العقل یرشد الی التوحید وانما ننکر
انہ یستقل بایجاب ذلک حتی لا یصح الاسلام الا بطریقہ مع قطع النظر عن السمعیات لکون
ذلک خلاف ما دلت علیہ آیات الکتاب والاحادیث الصحیحۃ التی تواترت ولو بالطریق المعنوی
ولو کان کما یقول اولئک لبطلت السمعیات التی لا مجال للعقل فیہا واکثرہا بل یجب الایمان
بما ثبت من السمعیات فان عقلناہ فبتوفیق اللہ تعالی والا اکتفینا باعتقاد حقیتہ علی وفق مراد
اللہ تعالی انتہی قال الحافظ ویؤید کلامہ ما اخرجہ ابو داؤد عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
اللہ صلعم انشدک اللہ اللہ ارسلک ان نشہد ان لا الہ الا اللہ وان ندع اللات والعزی قال نعم فاسلم
واصلہ فی الصحیحین فی قصۃ ضمام بن ثعلبۃ وفی حدیث عمرو بن عبسۃ عند مسلم انہ اتی النبی
صلعم فقال ما انت قال نبی اللہ قلت اللہ ارسلک قال نعم قلت بای شئ قال اوحد اللہ لا اشرک
بہ شیئا الحدیث وفی حدیث اسامۃ بن زید فی قصۃ قتیل الذی قال لا الہ الا اللہ فانکر علیہ النبی
صلعم وحدیث المقداد فی معناہ وفی کتب النبی صلعم الی ہرقل وکسری وغیرہما من الملوک یدعوہم
الی التوحید الی غیر ذلک من الاخبار المتواترۃ التواتر المعنوی الدال علی انہ صلعم لم یزد فی دعائہ
المشرکین علی ان یؤمنوا باللہ وحدہ ویصدقوہ فیما جاء بہ فمن فعل ذلک قبل منہ سواء کان
اذعانہ عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منہم نبہہ حینئذ علی النظر او اقام علیہ الحجۃ الی ان
یذعن او یستمر علی عنادہ قال البیہقی فی کتاب الاعتقاد سلک بعض ائمتنا فی اثبات الصانع
وحدث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالۃ کانہا اصل فی وجوب قبول ما دعا الیہ النبی
صلعم وعلی ہذا الوجہ وقع ایمان الذین استجابوا للرسل ثم ذکر قصۃ النجاشی وقول
جعفر بن ابی طالب لہ بعث اللہ الینا رسولا نعرف صدقہ فدعانا الی اللہ وتلی علینا

تنزيلا من الله لا يشبهه شيئ فصدقناه وعرفنا ان الذی جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخرجه ابن
خزيمة فی كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه فی درجة
الحسن قال البيهقی فاستدلوا باعجاز القرآن علی صدق النبی صلعم فامنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم فی القرآن وغيره واكتفی
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور فی الاخبار فوجب تصديقه فی كل شیٔ ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة فی ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان علی وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فی النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
فی قدم العالم ولمن قلد فی حدثه وهو محال لافضائه الی الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاتی
فی تقليد غير النبی صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبی صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادی واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفی ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتی استقر فی
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التی اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الی تكفير من قلد الرسول صلعم فی معرفة الله والقول
بايمان من قلدهم وكفی بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا فی فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها طرقا
شتی فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعونی فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الی ان وقفوا
علی امارة ظهر لهم فی ان فی العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولی منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائی يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شیٔ

من

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك او لنور يقذفه الله تعالى في قلبه فانه يكتفى فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفى الادلة المجملة التي تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة واما من غلى فقال لا يكفى ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان اكثر المسلمين وكذا من غلى ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبر معاذ حفته قرينة انه فى زمن نزول الوحى فلا يستوى مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق بشئ من اركان الاسلام كالصلوٰة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكفر به المسلم اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقده والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا فى الاعتقاد اما الفعل كما لو صلّى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث والاستهزاء **الفصل الثانى فى بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابى المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبى صلعم اما بطريق النصوصية واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس ان اليهود اتوا النبى صلعم فقالوا صف لنا ربك الذى تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربى عز وجل **وعن** ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند ابن خزيمة فى كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت وليس شئ يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال الحافظ وفى حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبى صلعم ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابى هلال وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء فى هذا الحديث ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التى يطلقونها فانها فى لغة العرب لا تطلق الا على جوهر او عرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه فى تضعيفه وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما فى سورة الحشر له الاسماء الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففى اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه اذا ثبت انه حی مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة على الذات وهى صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقى وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة فى القران وفى الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهى ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثانى صفات فعله وهى ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته
وكالاستواء والنزول والمجيئ من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفى عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج فى الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبى فى المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفى ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفى ما سواه ولهذا يستعملونه فى النفى ويستعملون الواحد
فى الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد فى اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذى انتهى سودده بحيث يصمد اليه فى الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

ما تقسيم الاسماء والصفات

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على نفس صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد الى
اخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقد المتوقد موفق
الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الاخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعود بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الاخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوي بهم في النار فلذلك كل من اتبع اماما في الدنيا في سنة او بدعة او خير او شر كان معه في
الاخرة فمن احب الكون مع السلف في الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يعني على كلام السلف

الاية

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امرّوها كما جاءت وردّوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال آمنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الآخر عن الاول ووصّى بعضهم بعضاً
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجو ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بيّنوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئاً من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطي على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطي على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغاً في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام
فى الصفات فان ما روى منها فى السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفى الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة فى ذلك كلام شيخ الاسلام ابى عثمان الصابونى
ناقلا اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابى بكر الاسمٰعيلى وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحٰق بن خزيمة وكلام الحافظ ابى عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعى واتفاقهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه فى صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا فى بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا آخر فى بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغى ان يعلم ان الاخبار
التى تثبت به الصفات هى الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التى قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالى فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمٰعيل بن عبد الرحمن
الصابونى رحمه الله تعالى فى كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التى نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه فى قوله لما
خلقت بيدى ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبهها بايدى المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومنّ عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشئ من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قال
الله تعالى وقال رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتاويل منكر ويستنكر ويجرونه على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها ولابن قدامة تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس رح كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيئ والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب وتطوى مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه فى سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال فى اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال فى
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوى فى حاشية الجلالين
ذكرت فى اربع مواضع من القران وقال الشوكانى فى فتح القدير هذه الايات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله فى تفسير فتح البيان
قال الصاوى والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البيضاوى المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء فى
الحسن لدلالتها على معان هى اشرف المعانى وافضلها زاد الخفاجى ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكانى حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابورى
وتبعه ابو السعود ومثله فى تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفى فى المدارك هى احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شئ والباقى بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
الذى ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل يوصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير فى غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازى فى تفسيره
فى الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفى كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو فى حق الله محال لان هذا انما يعقل فى الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافة وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا
واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن
النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة
السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان
العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل ما لا ينبغي
سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان
وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل
له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
او موجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولابد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فمنها استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد
صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على رسول كما علمنا رسول الله صلعم فانه فی مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرته ودوامه فاتى فی هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفرلی وارحمنی انك انت الغفور الرحيم فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث الذی فی المسند والترمذی الظوا بياذا الجلال والاكرام ومنه اللهم انی اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد السادس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين بالاخر وذلك قدر زائد على مفردیهما نحو الغنی الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتأمله فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازی فی تفسيره **الثانی** فی تقسيم اسماء الله ما قال المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** فی تقسيم اسماء الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال **الرابع** فی تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله اولا يجوز الاول كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان كان معناها فی حق الله تعالى مغائر المعناها فی حق العباد الثانی كقولنا الله الرحمن فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا فی حق الله تعالى كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس** فی تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن ياحی يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر بل يجب ان يقال يا محيی يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول مايعلم منه تعالى هو كونه مرجحا ومؤثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقي انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا الله تعالى والبرهان العقلي قد دل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ماسوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقي على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ماسواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال وا
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا الله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ماسواه غرق في بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة
دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا الله والصفات الحسنى ليست الا الله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ولا يا عاقل ولا يا طبيب ولا يا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهى تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفى الدر المنثور ليحيى الاسم قيل عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب الامام الاشعرى الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو نفس والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى فى عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة الله ولا من جهة رسوله صلعم فطوبى على غرها ولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة المطهرة فعن حذيفة ان النبى صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخارى عن طريق مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شئ رواه البيهقى وفيه دلالة على ثبوت الاسم لله عز اسمه وفى القران الكريم كثير طيب من ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفى

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سيأتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها وتعديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى فان قلت أليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى اقول وفى هذا الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص اما فى الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى اللفظ ثابت فى حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابو بكر والغزالى الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بنّاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم القشيرى الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه فى وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التاويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات الباري ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهي الخالق والباري والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
بعد قوله وشبهها التقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بعقيدتين ويدخل
في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماءه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا عفو يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى و
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لی والمتكلم لم يرد بلفظ كتاب ولا سنة وان ورد
فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه فی باب
الاخبار وهكذا وقع فی كلام الله فانه تعالى قال فی باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم يات فی اسمائه الحسنى الماهد ولا ذكر فيها والسر فی الفرق بين
الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الى استجلاب ذلك
يكون اليه تعالى باشرف اسمائه وهی الحسنى التی وصف بها نفسه او وصفه بها
رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الايات التی علم عباده ان يدعوه بها من
اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
وانت خير الرازقين واستغفروا ربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفاته الحسنى
واسمائه الاسنى ليلاحظها الداعی فی دعائه ويناديه بها فی ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فلا يقال فی باب الدعاء يا ماهد اغفر لی ويا بناء
ارحمنی ويا موسع اهد لی ولكنه عد فی صفاته الواسع من وسع كل شیء رحمة وعلما ولم يعد الموسع
من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليلة فی التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ فی الفتح قال ابو العباس بن معد
من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
ومع اضافة كالعلی العظيم ومع سلب واضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج
عن هذه الستة وليس فيها شیء مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
فی اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازی فی شرح اسماء الله
الحسنى وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة فی حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شئ مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله ويستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندي ان الاسماء والصفات كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنى حسنا وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سنده المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم بحقيقة الحال

باب الدعاء باسماء الله تعالى

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه الدعوة لا تتأتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثانية ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا لا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الدقائق شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والراسى والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب الوزيرى والبونى والديربنى والمنفلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور برزوق وشرح السجاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة فى كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى قال الله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غيرها ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد فى الدين الحاد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصنامهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه جاز اطلاق اللفظ به فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الالحاد فى الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى آيات منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا يجوز عندى ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى قالت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالی کلها توقیفیة فلا یجوز فیها غیر ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التی
وردت فی الکتاب والسنة علی وجه التعظیم قال البیضاوی واترکوا تسمیة الزائغین فیها الذین
یسمونه بما لا توقیف فیه او بما یوهم معنی فاسدا کقولهم یا ابا المکارم یا ابیض الوجه ولا تبالوا
بانکارهم ما سمی به نفسه کقولهم ما نعرف الا رحمن الیمامة او ذروهم والحادهم فیها باطلاقها
علی الاصنام ولا توافقوهم علیه او اعرضوا عنهم فان الله مجازیهم انتهی ونحوه فی ابی السعود
قال الشیخ عبد الرحمن بن حسن فی کتاب فتح المجید لشرح کتاب التوحید قال قتادة فی قوله تعالی یلحدون ای
یشرکون وقال ابن ابی طلحة عن ابن عباس الالحاد التکذیب واصل الالحاد فی کلام العرب
العدل عن القصد والمیل والجور والانحراف ومنه اللحد فی القبر لانحرافه الی جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القیم وحقیقة الالحاد فیها المیل بالاشراک والتعطیل والنکران
واسماء الرب کلها اسماء واوصاف تعرف بها الی عباده ودلت علی کماله جل وعلا قال و
الالحاد اما بجحدها وانکارها واما بجحد معانیها وتعطیلها واما بتحریفها عن الصواب
واخراجها عن الحق بالتاویلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات کالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاکوان محمودها ومذمومها حتی قال زعیمهم هو المسمی بمعنی کل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبکل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالی الله عما یقول الظالمون
علوا کبیرا انتهی قلت والذی علیه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التی وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم علی ما یلیق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثیل وتنزیها بلا تعطیل کما قال تعالی لیس کمثله شیء وان الکلام فی الصفات فرع عن
الکلام فی الذات یحتذی حذوه ومثاله وکما انه یجب العلم بان لله ذاتا حقیقیة لا تشبه شیئا من
ذوات المخلوقین یجب العلم بان له صفات حقیقیة لا تشبه شیئا من صفات المخلوقین
فمن جحد شیئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله علی غیر ما ظهر
من معناه فهو جهمی قد اتبع غیر سبیل المؤمنین انتهی کلام فتح المجید **باب عدد اسماء
الله تعالی** التی اخبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**
ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد والبخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزیمة وابو عوانة وابن جریر وابن ابی حاتم والطبرانی وابن منده
وابن مردویة وابو نعیم والبیهقی وفی لفظ ابن مردویة وابو نعیم من دعی بها استجاب
الله دعاؤه وفی لفظ للبخاری ولا یحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصین اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاکم فی المستدرک وابن حبان کلهم من حدیث ابی هریرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف
الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم
الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور هکذا اخرج
الترمذی هذه الزیادة عن ابی هریرة مرفوعة وقال هذا حدیث غریب حدثنا به غیر واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حدیث صفوان وهو ثقة عند اهل الحدیث وقد
روی هذا الحدیث من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی کبیر شیء من الروایات
ذکر الاسماء الا فی هذا الحدیث انتهی وهکذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی کتاب
الاسماء والصفات للبیهقی وفی الحصن الحصین وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغیر ذلک من کتب الدعوات قال الشوکانی فی تحفة الذاکرین الترمذی رواه عن
ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الولید بن مسلم عن شعیب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا ورواه الآخرون من طریق

صفوان

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة فى سننه من طريق اخرى عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكره آدم بن
ابى اياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابى هريرة وقال النووى
فى الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير فى تفسيره والذى عول عليه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج فى هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبدالملك
بن محمد الصغانى عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اى
وانهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وابى زيد اللغوى
انتهى ولا يخفاك ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية
ولا تدفع الاحاديث بمثله واما حديث الامام احمد فغايته ان الاسماء الحسنى اكثر من هذا المقدار
وذلك لا ينافى كون هذا المقدار هو الذى ورد الترغيب فى احصائه وحفظه وهذا ظاهر كشمس
لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذى ذكره الترمذى ابن مردويه وابو نعيم
من حديث ابن عباس و ابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابى الدنيا
والحاكم فى المستدرك وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما فى التفسير وابو نعيم فى الاسماء
الحسنى والبيهقى من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
الهادى وفى لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفى لفظ
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافى الباقى المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والاكرام المولى
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفى لفظ المجيب المحيى المميت الحميد الجميل
الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلى العظيم الغنى المليك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القادر الهادى الشاكر الرفيع

الكريم الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده ضعف وفي الباب غيرها ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى وانهض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولطرق عنه قال الترمذي حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء انتهى كلام الترمذي واطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدارقطني وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح ولكنه تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون مشهورا ولم يصح في شئ من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما سأشير اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

و

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشے کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالی بما لم یرد فی القران بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلك وذهب اخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخشبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشیر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشیر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترك الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلك فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شئ منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القران ثمانیة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یوخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالی ویبقی وجه ربك ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالی بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسماء يعنى صريحة ونقل الفخر الرازى عن ابى زيد البلخى انه طعن فى
حديث الباب فقال اما الرواية التى سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق فى تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التى سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها فى السياق ولا فى التوقيف ولا فى الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثانى بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف فى تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا فى كتاب المأتين لابى عثمان الصابونى انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هى فى القران
وروينا فى فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابازيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هى هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السلف وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت فى المقصد الاسنى لابى عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجدته كرر الاسماء وذكر مما رآه
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقى من الاسماء مما ورد فى القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
فى رواية الترمذى وهى الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التى وقعت
فى رواية الترمذى مما وقع فى القران بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها فى

القران لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القران
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذى على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القران الا قوله
الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير فى الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى
الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
واما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه
الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى
وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح
وقال القاضى ابوبكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ذلك اختلافهما وان كان حديث الوليد ارجحهما من حيث الاسناد قال ابو محمد بن حزم جاءت فى احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وقال ابن عطية حديث الترمذى ليس بالمتواتر وفى بعض الاسماء التى فيه شذوذ وقد ورد فى دعاء النبى صلعم يا حنان يا منان وليس فى حديث الترمذى واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالى حكاية عن ابن حزم وفى آخره او بلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قوله الدال على انه لم يصح عنده وقال القرطبى فى شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله تعالى يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ ثم ساق ماذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقنى الى تحرير ذلك والذى ذكره ابن حزم لم يقتصر فيه على ما فى القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية مما نقلته عنه آخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو فى القرآن المولى النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة فى القرآن الا الحفى وانه فى سورة مريم فى قول ابراهيم انه كان بى حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر الظاهر الباطن الحى القيوم العلى العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغنى الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب القوى الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفى الوارث الوالى القائم القادر الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادى الكفيل الكافى الاكرم الاعلى الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول رفيع الدرجات سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذي الطول بل مثل منه واحق بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم انه استوى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفة له واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنى واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين لها ليس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض
اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوكاني مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فان السرد دائر بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمراجعة الى فتح الباري وشروح الاسماء الحسنى ففيها ما يشفي ويكفي وقد اعتذر
الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلنذكر
هذا السرد الآخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم
السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندي
ان حكم الترتيب اي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روي بالجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون فعلامة النصب في الرواية فتح النون وحذف التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقود العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدة اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله مائة ثم اريد التحقق في العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمال العرب شائعا كذا في الفتح وقوله الا واحدة قال ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع في رواية الحميدي هنا مائة غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذه وقال جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطي والسمعي واستدل به على صحة استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد وتعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنى في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان صح الحديث الذي رواه الترمذي

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لایفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر
لانها اشهر لفظا واظهر معنی وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة
واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی
الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی
ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لا یرفع
حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالی فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة
کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی
الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة اوصفة انتہی وفی تفسیر الخازن
قال النووی اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه
لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی
الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وقد ذکر الحافظ ابو بکر بن العربی المالکی
عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتہی قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا
العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنی فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان
من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الی الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال
الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل
اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنی ما علمت منها
ومالم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلک
وسیاتی فی الکلام علی الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة
بهذا العدد ولیس فیه منع ماعداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی
وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة
اولعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن
القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل علی الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

الانتهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القران كما في حديث
ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان
لله اربعة الاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام
لان كل نبي عنه حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب شيونه في خلقه وهي لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبي صلعم
في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر في التسعة
والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدلوا
ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب او السنة الصحيحة
وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة
في العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا فى القران وفى الصحيح من
الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى فى الاية ما جاء فى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد فى تعيينها وجب المصير اليه والا فيتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف فى الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء
بغيرها ولا بد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمنا وبقى ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القران فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط اخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد فى مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقى
فى كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى
علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى
اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومى فتوضئ وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة فى القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازى عن الاكثر
ان معانى الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة فى اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبرى السلمى انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال فى العدد حاصل فى المائة لان الاعداد ثلثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد أخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذى يكمل به المائة محققا بل هو الجلالة وممن جزم بذلك السهيلى فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذى يكمل المائة الله ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه وبه يكمل المائة انتهى قال الصاوى وقد وردت الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة فى الجامع الصغير عن على وابى هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والدعاء فى الآية يعنى التسمية قال الكرمانى صفات الجلال هى لعدمية كلا شريك له وصفات الاكرام يعنى الجمال هى الوجودية فتامل قال احمد المهائمى فى تفسيره ولله الاسماء الحسنى لانتهاء الى مظاهر ظهر بجمالها ليمال اليه فيدعى بها فادعوه بها ليفيض عليكم كمالاتها المقربة لكم اليه وتابعوا فى ذلك امره انتهى وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلعم قال ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الحد الكافى الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقى باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى قال فان كان محفوظا عن النبى صلعم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلناه فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث عبد العزيز ابن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة وهذه الاسامى كلها فى كتاب الله وفى سائر احاديث رسول الله صلعم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جماع ابواب

معًا هذه الاسماء ونضيف اليها مالم يدخل فی جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقي

باب كون الاسم عين المسمى اوغيره قال الحافظ فی الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان لله تسعة وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لوكان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالى فادعوه بها ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازی المشهور من قول اصحابنا ان الاسم نفس المسمى واختار الغزالی ان الثلاثة امور متباينة وهو الحق عندی لان الاسم ان كان عبارة عن اللفظ الدال على الشیء بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشیء المسمى فالعلم الضروری حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لايمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبی فی المفهم الاسم فی العرف العام هو الكلمة الدالة على شیء مفرد وبهذا الاعتبار لافرق بين الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لايدل الا عليه ولايقصد الا هو فان كان ذلك الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة فی الوجود من غير زيادة ولانقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولايوجب تعددا فيها ولاتكثرا قال وقد خفی هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فی ذات الله فقال ان المراد بالاسم التسمية ورأى ان هذا يخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو وضع الاسم وذكر الاسم فهی نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له اسمين ينسبهما اليه فبقی الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبی وقد يقال ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التی هی الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل ذلك فی قوله تعالى سبح اسم ربك ای سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق فی ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فی ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغائران قطعا والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون فى الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف فى الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون فى انه الثالث اولا فالخلاف ح انما هو فى الاسم المعنوى هل هو المسمى ولا لا فى
الاسم اللفظى والنحوى لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه فى ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعا قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوى يريد باللقب
لفظا نف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوى
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى فى الحقيقة
هو المقتضى للصفة والرفعة وذات جعفر هى الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف فى
ان الاسم هو المسمى او غيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبى واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد فى ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثانى ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شئ عنه كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
فى النفى والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبى وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض فى ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك فى تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت فى آية من آيات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبى صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح فى غفلة
من هذا بل فى عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنى آدم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فخاضوا فى هذه الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة ولم يخض فى تلك الموبقات والمهلكات التى لا تاتى بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربة الاسلام من كان باكيا

باب فى بيان معنى الاحصاء الذى ورد فى قوله صلعم من احصاها دخل الجنة قال الصاوى فى حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفى التلخيص للحافظ ابن حجر فى قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره بذا البخارى فى صحيحه وتقدمت الرواية الصريحة بروايتها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفى هذه الاسماء فى اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى انتهى وعبارته فى الفتح قال الخطابى الاحصاء فى هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثنى عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصاة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبى المرجو من كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهرى لا يعترف بالخالق والفلسفى لا يعترف بالقادر وقيل احصاها يريد بها وجهه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذى يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى احصائها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فى الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذى
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووى
قال البخارى وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فى الخبر وقال فى
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزى لما ثبت فى بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد اى من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوى وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووى وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصائها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلى ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهانى الاحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
والعقل بمعانى الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمنكى من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التى يستحق بها الداعى والحافظ ما قال رسول الله صلعم المعرفة بالاسماء
والصفات وما تتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
بمعانى الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانى وقال ابو العباس بن معد

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثانى
المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد فى بعض طرقه من حفظها قال
ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر
على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه
يتوقف على ان النبى صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابى هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عند ذى
اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهى وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التى تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظرى وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر فى الصيغة
ويستدل عليه باثره السارى فى الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معانى تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء
قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعا من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التى وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مباحثها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح
وهذا الكلام قد احتوى على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكانى فى تحفة
الذاكرين فى شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفى رواية للبخارى ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القران لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوى وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقى فى
كتاب الاسماء والصفات وفى رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها فى معاملة
الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

واحد والحاصل متحد والراجح فى معنى الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع فى تفسير ابن مردويه
عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفى سنده
حصين بن مخارق وهو ضعيف وزاد خليد بن دعلج فى روايته وكلها فى القران وقوله دخل
الجنة بالماضى حقيقة لوقوعه وتنبيها على انه وان لم يقع فهو فى حكم الواقع بانه كائن لا محالة
كذا فى الفتح وفى موضع اخر منه قال الاصيلى الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلك قد
يقع للكافر والمنافق كما فى حديث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذى
بالعمل ان لله اسماء يختص بها كالاحد والمتعالى والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها
وله اسماء يستحب الاقتداء به فى معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد ان يتحلى
بمعانيها ليؤدى حق العمل بها فبهذا يحصل الاحصاء العملى واما الاحصاء القولى فيحصل بجمعها و
حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره فى العد والحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل
بها وقال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم
ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل
كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين
الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و
الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق فى الزيادة على الواحد بين الثلثة وبين التسعة والتسعين
قال الامام احمد فى كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول
النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
بصفاته كما قال تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى

باب فى بيان معنى الوتر الذى ورد فى هذا الحديث

قال الحافظ فى الفتح قوله هو وتر يجوز فتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه فى حق الله انه

الواحد الذی لا نظیر له فی ذاته ولا انقسام وقال عیاض قوله یحب الوتر معناه ان للوتر فی
العدد فضلا علی الشفع فی اسمائه لکونه ادل علی الوحدانیة فی صفاته وتعقب بانه لو
کان المراد به الدلالة علی الوحدانیة لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله یحب الوتر من کل
شئ وان تعدد ما فیه الوتر وقیل هو منصرف الی من یعبد الله بالوحدانیة والتفرد علی سبیل
الاخلاص وقیل انه امر بالوتر فی کثیر من الاعمال والطاعات کما فی الصلوات الخمس ووتر اللیل
واعداد الطهارة وتکفین المیت وفی کثیر من المخلوقات کالسموات والارض انتهی ملخصا و
قال القرطبی الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جری ذکره حتی یحمل علیه فیکون معناه انه وتر
شرعه ومعنی محبته له انه امر به واثاب علیه ویصلح ذلک لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنی محبته له انه خصصه بذلک لحکمة یعلمها ویحتمل ان یرید بذلک وترا بعینه وان لم یجر له
ذکر ثم اختلف هؤلاء فقیل المراد صلوة الوتر وقیل صلوة الجمعة وقیل یوم عرفة
وقیل آدم وقیل غیر ذلک قال والاشبه ما تقدم من حمله علی العموم قال ویظهر لی وجه آخر وهو
ان الوتر یراد به التوحید ای انه یوحد ویعتقد انفراده بالالوهیة دون خلقه فیلتئم
اول الحدیث وآخره والله اعلم قال الحافظ فی الفتح قلت لعل من حمله علی صلوة الوتر استند الی
حدیث علی ان الوتر لیس بحتم کالمکتوبة ولکن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا یا اهل
القرآن فان الله وتر یحب الوتر اخرجه فی السنن الاربعة وصححه ابن خزیمة واللفظ له فعلی
هذا التاویل یکون اللام فی هذا الخبر للعهد لتقدم ذکر الوتر المامور به لکن لا یلزم ان یحمل
الحدیث علی هذا بل العموم فیه اظهر کما ان العموم فی حدیث علی محتمل ایضا وقد طعن ابو زید البلخی
فی صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت فی القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فکیف یحصل بمجرد حفظ
الفاظ یعد فی ایسر مدة وتعقب بان الشرط المذکور لیس مطردا ولا حصر فیه بل قد یحصل
الجنة بغیر ذلک کما ورد فی کثیر من الاعمال غیر الجهاد ان فاعله یدخل الجنة واما دعوی ان حفظها
یحصل فی ایسر مدة فانما یرد علی من حمل الحفظ والاحصاء علی ان یسردها عن ظهر قلب فاما من اوله
علی بعض الوجوه المتقدمة فانه یکون فی غایة المشقة ویمکن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهی ما فی الفتح واقول حمل الوتر علی صلوة الوتر وغیرها مما تقدم بعید جدا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يأبى حمله على غيرها فالذي قاله عياض يفوح عند نادرايته وليس في قوله هو وتر يحب الوتر نفيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل ۔ عباراتنا شتى وحسنك واحد ٭ وكل الى ذاك الجمال يشير ٭ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للتراب ورب الارباب والله اعلم بالصواب باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنى قال الحافظ في التلخيص روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلالة والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب الطلاقه عليه وانه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في المحرر وخالف في الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد ابن تيمية في المحرر انها يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى وفي شرحه الروضة الندية تادى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه لحلفه صلعم بمقلب القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديث ان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وايم الله ان كان لخليقا للامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وحكى النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك مما يوثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قوله القريب
القديم الوتر وفى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والاخر
وقد تقدم ما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الاخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شئ افعل لى كذا وكذا رواه البيهقى وقال منقطع قال الحليمى فالاول هو
الذى لا قبل له والآخر هو الذى لا بعد له ومنها **الباقى** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم فى حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفى معناه الدائم وهو فى
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدى وازلى وصفة الازل مالم يزل وصفة الابد مالا يزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفى دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقى رواه البخارى عن ابن
عباس وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد والآخر فى رواية عبد العزيز والحق ما لا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذى خلق السموات
والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودى ان الباء هنا بمعنى اللام
اى لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فى الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذى لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق فى الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر و
الباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقى
بعد ذهاب غيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها **الواحد** قال تعالى وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو فى خبر الاسامى وروى البيهقى بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه لا قديم سواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه وهو فى رواية عبد العزيز المتقدمة **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافى**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم فى خبر الاسامى **وعن** انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى اخرجه
مسلم ومنها **العلى** العظيم وقد تقدم فى خبر الاسامى **وعن** اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب رواه البيهقى ورواه ابو معوية عن عمر بن راشد ولفظ العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقى بسنده و منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ فى النوم وما عرفته قط فقلت باى شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقى الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقى وليس بمرفوع حتى يحتج به يغنى عنه القران **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها **الله** قال تعالى الله خالق كل شئ وفى حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن ابى النضر قال السخاوى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن سليمان قال الحليمى وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابى روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو فى هذا الاسم الجليل يطول ذكرها قال البيهقى واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوى فى حاشية الجلالين هو اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وال لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل الا على بعض المعانى من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و
العليم والرحيم وليس بمشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ومنها **الحي القيوم** قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصاوي لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الاخر **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القران البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القران مثله اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي ال عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فلنفع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القران افضل من بعض فيوذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة ابى جعفر الطبرى اختلفت الآثار فى تعيين اسم الله الاعظم والذى عندى
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة فى الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القران
والمراد به مزيد ثواب القارى والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون فى فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا فى ذلك
قال الحافظ فى الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر
الرازى عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه **الثانى** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل فى
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبى صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
انى ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفى الاسماء التى دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفى الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحى القيوم لما اخرج الترمذى من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبى صلعم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائى
وحسنه الترمذى فى نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحى القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابى امامة الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابى امامة التمسته فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواه الفخر الرازى واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السرى بن يحيى عن
رجل من طى واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يرينى الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا فى الكوكب

فی السماء **السابع** ذو الجلال والاکرام اخرج الترمذی من حدیث معاذ بن جبل قال سمع النبی صلعم رجلا
یقول یاذا الجلال والاکرام فقال قد استجیب لک فسل واحتج له الفخر بانه یشمل جمیع الصفات المعتبرة فی الالهیة
لان فی الجلال اشارة الی جمیع السلوب وفی الاکرام اشارة الی جمیع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد
الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد اخرجه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة وابن حبان والحاکم من حدیث
بریدة وهو ارجح من حیث السند من جمیع ماورد فی ذلک **التاسع** رب رب اخرجه الحاکم من حدیث
ابی الدرداء وابن عباس اذا قال العبد یارب یارب قال تعالی لبیک عبدی سل تعط رواه مرفوعا **العاشر**
دعوة ذی النون اخرج النسائی والحاکم عن فضالة بن عبید فهو دعوة ذی النون فی بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانک انی کنت من الظالمین لم یدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادی عشر**
هو مخفی فی الاسماء الحسنی ویؤیده حدیث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنی فقال لها النبی صلعم انه لفی الاسماء التی دعوت بها **الثانی عشر** کلمة التوحید نقله عیاض
الثالث عشر نقل الفخر الرازی عن زین العابدین انه سأل الله ان یعلمه الاسم الاعظم فرائی فی النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظیم انتهی کلام الفتح وقد سقط فی نسختنا القول السابع فرتبناها
علی ما تری ذلک فمن وقف علیه فیلحقه ههنا **وعن** سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذی النون اذا دعی وهو فی بطن الحوت لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
لم یدع بها رجل مسلم فی شیء الا استجیب له رواه النسائی ولفظ الترمذی الا استجاب الله له ذکره میرک و
ولیس فیه ذکر الاسم الاعظم ورواه ابن جریر بلفظ اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب واذا
سئل به اعطی دعوة یونس بن متی واقتصر السیوطی فی الجامعین الکبیر والصغیر علی عزوه الی ابن
جریر من حدیث سعد بهذا اللفظ الذی ذکرناه قال المناوی فی شرحه المختصر باسناد ضعیف
ولعله تبع فی ذلک رمز السیوطی ومثل ذلک لا یوثق به ورواه الحاکم فی المستدرک بلفظ ابن جریر
وکذلک احمد ایضا من حدیثه وقد تقدم حدیث اسماء بنت یزید وهو عند احمد وابی داؤد والترمذی
وابن ماجة وقد حسنه المنذری قال المناوی فی المختصر وصححه غیره انتهی وفی اسناده عبد الله بن
ابی زیاد القداح وفیه لین وضعفه ابن معین وقال ابو داؤد احادیثه مناکیر **وعن** ابن عباس
رضی الله عنه قال اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب فی هذه الآیة قل اللهم مالک الملک الآیة

اخرجه

اخرجه الطبرانی فی الکبیر وفی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی وفی
اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی
ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی آیات من آخر
سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و
اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألك بانی اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم
اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من
حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا
ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقد
قال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند وفی روایة اللهم انی اسألك
بانك انت الله الاحد الصمد الی آخره اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه وفی روایة اللهم انی
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شریك لك الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس
وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و
ابن ماجه بالحنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی آخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایة اسألك
الجنة واعوذ بك من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورده
ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا وبرکتنا العلامة الشوکانی فی
تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف
قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی
القیوم فلینظر فی وجه ذلك انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته اکسیرا اعظم لا یتخلف
ابدا والله اعلم ومنها **العالم** قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول
الله مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات
والارض رب کل شیء وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو المدرك الاشیاء علی ما هی به منها

القادر قال تعالى أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابى هريرة
عنه ان النبى صلعم كان اذا قرأ يعنى هذه الآية قال بلى واذا قرأ أليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقى ورواه سفيان بن عيينة عن اسمٰعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ أليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذه الآية
فى خبر الاسامى والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعالى والله عليم حكيم وفى صحيح
البخارى باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم فى خبر الاسامى قال فى الفتح هذه الآية وقعت
فى عدة سور وتكررت فى بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع فى سورة البقرة فى دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما فى عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابى فقال علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقى قال الحليمى الحكيم الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابى هو المحكم
الخالق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفى معناه قوله تعالى الذى احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابى انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقى والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او راس
الناس لانه اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمدون قاله الحليمى ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهى قال الخطابى
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

و

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبى صلعم لقد كاد يدعو الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
البيهقى ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها **البارى** قال تعالى البارى المصور وقد تقدم فى خبر الاسامى وهو من قولهم برأ
القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت منها لا كهيئتها ومنه المثل السائر اعط القوس باريها وفى معناه قوله سبحانه انى خالق
بشرا من طين قال الطيبى البارى من البرء واصل خلوص الشئ من غيره اما على سبيل التفصى عنه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه ومنه استبرات الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارى الخالق البرئ من التفاوت و
التنافر المخلين بالنظام كذا فى الفتح ومنها **الذارى** قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمى معناه
المنشئ والمنمى ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفى حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقى بسنده ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال فى الفتح قال الطيبى
قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق
على الابداع وهو ايجاد الشئ على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر
الخلق فى اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخلاق** قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صنع الله الذى اتقن
كل شئ ومعناه المركب المهيئ **وعن** حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقى بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
فى خبر الاسامى وعن ابى هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمنى شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعن** ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادي**
قال تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم في الارحام
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يتميز به الشيء عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه وقال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن** ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدي اخنع اذل وعنه في رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب ورواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شيء ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
تعالى مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
بالامر والنهي وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا ضمن الحقه بهذا الباب
لم يميزه عن الابدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه وامره وقيل هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعيشة والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** وهو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري **وعن** ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتي النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي نعبده فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد فترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
صفات الكمال لان معناه الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله

ومنها **العظيم** قال تعالى وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **وعن** ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها ويخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها **العزيز** قال تعالى هو العزيز الحكيم ورويناه
فى خبر الاسامى وفى حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال فى الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال فيظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التى هى صفة ذاته والحالف بعزة الله التى هى صفة فعله بانه يحنث فى الاولى
دون الثانية بل هو منهى عن الحلف كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يَقهر ولا يُقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزّنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقى العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى **وعن**
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا ليخرن به الارض
رواه البيهقى بسنده ومنها **المتعالى** قال تعالى الكبير المتعال ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها **الباطن** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم فى خبر الاسامى وفى حديث ابى هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمى قال الخطابى وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها **الكبير** قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلى الكبير ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وبجلال
الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها **السلام** قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه فى خبر الاسامى وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذى سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التى
فى غيره من الاديان الباطلة قال فى الفتح السلام ثبت فى القران وفى الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام فى حق سبحانه وتعالى
الذى سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل آفة وعيب فهى صفة سلبية
وقيل المسلّم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهى صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهى صفة فعلية انتهى ومنها **الغنى** قال تعالى الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم فى خبر الاسامى وعن
عائشة فى حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده الغنى
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول فى ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التى تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبى صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروى من وجه آخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله فى حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس فى حديث مبيته فى بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن فى صريح التسبيح وبالعكس لان
نفى المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما فى سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح الاعزاز الجمال الى افراده وتوحيد ونفى للتشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعالى ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد رويناه فى خبر الاسامى ومعناه المنيع المحمود وقال الخطابى المجيد الواسع الكريم واصل المجد فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تعالى والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب وعن ابى موسى الاشعرى قال كنا مع النبى صلعم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب وعقد البخارى فى صحيحه بابا لقول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال فى الفتح فى بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا الله تعالى وهى راجعة الى كمال العلم والقدرة ونفى الغفلة والعجز عنه قال الخطابى هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شئ قدير وتقدم فى خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب على امره قال الحليمى وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقى وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها **الواسع** قال عزوجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابى الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر

عباده ووسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابى هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه ذو النور والبهجة قال البيهقى وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود فى آخر حديث طويل قال ورويناه من وجه آخر عنه وعن ابى ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن النبى صلعم ورويناه فى خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو فى خبر الاسامى ومعناه الذى لا يضل عنه شئ ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى الذى لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابى ومنها **المحصى** وهو فى خبر الاسامى وفى الكتاب واحصى كل شئ عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوى** قال تعالى ان الله لقوى عزيز ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه القادر ومن قوى على شئ فقد قدر عليه او التام القوة الذى لا يستولى العجز عليه فى حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو فى خبر الاسامى **وعن** ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلعم انى انا الرزاق ذو القوة المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوى وهو فى اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس فى قوله المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذو الطول ورويناه فى خبر عبد العزيز ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ **وعن** ابن عباس يعنى ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو فى خبر الاسامى وفى حديث ابى موسى الاشعرى المتقدم انما تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التى يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها وقال الخطابى السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذى يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلى سمع الله لمن حمده اى قبل حمد من حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمى اى المدرك للاشخاص والالوان التى يدركها بابصارهم وقال الخطابى هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخارى فى صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على

من قال ان معنے سميع بصير عليم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكونه سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما يتضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال فى الفتح واحتج المعتزلى بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش فى اصل الصماخ والله منزه عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء الى المحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفاته لا تشبه الصفات والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما فى حق البارى صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى عليم ويؤيده حديث ابى هريرة الذى اخرجه ابو داود بسند قوى على شرط مسلم رأيت رسول الله صلعم يقرأها يعنى قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على عينيه قال البيهقى واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابى هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفى الحديث ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفى صحيح مسلم عن ابى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفى حديث ابى جرى الهجيمى رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفى حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وفى الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد فى السمع قول المصلى سمع الله لمن حمده وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته فى الصلوة وفى الحديث ما يقتضى التصريح بان له سمعا وكذا جاء فى البصر فى الحديث الذى اخرجه مسلم عن ابى موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفى القران لقد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وفى الحديث ان جبرئيل نادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخارى قال

الكرمانى

الكرمانى المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتى السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات
الذاتية وعند حدث المسموع والمبصور يقع التعلق وأما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع
ويبصر كل مبصر فادّعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها **العليم** قال تعالى والله عليم حكيم وهو فى خبر الاسامى هو الملك لما لايدركه الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابى هو العالم بالسرائر والخفيات التى لايدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة فى وصفه بكمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبى صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لايضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتى يمسى الحديث رواه ابوداود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسر ابن آدم فى نفسه واخفى ما خفى
على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم
واحد على حد سواء **فائدة** وفى الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال فى الفتح وهذه
الآيات من الحجج البينة فى اثبات العلم لله وحرفه المعتزلى نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التى هى الاخبار عن علم الله الحقيقى
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفى قصة موسى والخضر
عند البخارى ما علمى وعلمك فى علم الله ووقع فى حديث الاستخارة اللهم انى استخيرك بعلمك قال
ابن بطال فى هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا النقل
يرد عليهم فى القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذى فى نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قاله فى قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها **الخبير** قال تعالى هو الحكيم الخبير
وهو فى خبر الاسامى ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهيد** قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد وقال جل وعلا وكفى
بالله شهيدا ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بنى اسرائيل سأل
رجلا من بنى اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتنى بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
قال فائتنى بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخارى قال الحليمى
الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسيب** قال تعالى وكفى بالله حسيبا
وهو فى خبر الاسامى ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التى يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب
وقيل هو الكافى فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمنى واحسبنى اى اعطانى
ما كفانى حتى قلت حسبى وفى الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك **المدبر** وهذا الاسم
فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو فى خبر عبد العزيز وفى الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها ومنها **القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم ورويناه فى خبر الاسامى
وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبى صلعم يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقى بسنده قال مجاهد القيوم القائم
على كل شئ زاد الحليمى من خلقه يدبرهم بما يريد وقال الخطابى القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول
من القيام وهو نعت فى مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقى ورأيت
فى عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذى لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه فى
اية الكرسى لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحيم** قال تعالى الرحمن علم القران وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال فى فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
وكذا فى البسملة التى هى فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال فى فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابي هريرة عن
النبي صلعم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدي الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
ومعنى الرحمن انه المريح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
وقالوا مشتق من الرحمة بني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا
يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملان
ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحته هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر ومثله روي عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف عن
الاخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها **الحليم** قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي **وعن** عبد الله بن جعفر قال

عشینے علی کلمات علمهن رسول الله صلعم ایاه یقولهن فی الکرب لا اله الا الله الحلیم الکریم الخ
رواه البیهقی بسنده قال الحلیمی الحلیم الذی لا یحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولکنه یرزق العاصی کما یرزق المطیع وقال الخطابی هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتانی الذی لا یعجل بالعقوبة ومنها **الکریم** قال تعالی وما غرك بربك الکریم وهو فی خبر
الاسامی وعن سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه کریم یحب
مکارم الاخلاق ویبغض سفسافها رواه البیهقی بسنده وفی روایة عن طلحة بن کریز الخزاعی
بلفظ یحب معالی الاخلاق ویکره سفسافها قال البیهقی وهذا منقطع ونحوه رواه الثوری
عن ابی حازم والکریم هو النفاع ومن کرمه سبحانه انه یبتدی بالنعمة من غیر استحقاق ویتبرع
بالاحسان من غیر استثابة ویغفر الذنب ویعفو عن المسیٔ ویقول الداعی فی دعائه یا کریم العفو
ویا کریم الصفح والمکارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السیئة محاها عنه وکتب له مکانها حسنة
وفی کتاب الله تعالی الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك یبدل الله سیاتهم حسنات وکان
الله غفورا رحیما وقد ثبت عن النبی صلعم فی الاخبار عن کرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم انی لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل یؤتی به فیقال اعرضوا علیه صغار ذنوبه یعنی وارفعوا
عنه کبارها فیعرض علیه صغار ذنوبه فیقال عملت یوم کذا وکذا کذا وکذا وعملت یوم کذا وکذا
کذا وکذا فیقول نعم لا یستطیع ان ینکر وهو مشفق من کبار ذنوبه ان تعرض علیه قال فیقال
فان لك مکان کل سیئة حسنة قال فیقول رب قد عملت اشیاء ما اراها هنا قال فلقد رأیت رسول
الله صلعم ضحك حتی بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال تعالی ربك الاکرم ورویناه
فی خبر الاسامی عن عبد العزیز بن الحصین قال الخطابی هو اکرم الاکرمین لا یوازیه کریم ویکون
الاکرم بمعنی الکریم کما جاء الاعز بمعنی العزیز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فی خبر الاسامی
وهو الذی لا یعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ینظر ولا یعجل ومنها **العفو** قال
تعالی ان الله لعفو غفور وهو فی خبر الاسامی وعن عائشة قالت قلت یا رسول الله ان انا وافقت
لیلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البیهقی بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم ووزنه فعول من العفو وهو
بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها الغافر قال تعالی غافر الذنب وقابل التوب وهو
الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون
الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم ومنها الغفار قال تعالی الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی
وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الآخرة وعن
صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر آخذ ابیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله
صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عز وجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه
کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول
اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه
انه قد هلك قال تعالی قد سترتها علیك فی الدنیا وانا اغفرها لك الیوم قال فیعطی کتاب حسناته
قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی
الظلمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها الغفور قال
تعالی انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی وعن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله
صلعم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت
فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو
الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذته ویعفو عن کثیر وعن
ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یا رب انی
اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء
الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی
فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
آخر وربما قال ثم اصاب ذنبا آخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم
عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرجه

البخاری من وجه اخر ومنها **الرؤف** قال تعالی ان ربکم لرؤف رحیم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم یحملهم من العبادات مالا یطیقون وغلظ فرائضه فی حال شدة القوة
وخففها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقیم بما لم یاخذ به المسافر والصحیح بما لم یاخذ
به المریض وهذا کله رافة ورحمة وقال الخطابی قد یکون الراحة فی الکراهة للمصلحة ولا تکون
الرافة فی الکراهة ومنها **الصمد** قال تعالی الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو یتشهد ویقول اللهم انی اسألك
بالله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انك انت الغفور الرحیم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داؤد فی السنن عن ابی معمر والبیهقی بسنده فی کتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السید الذی کمل فی سودده
والشریف الذی کمل فی شرفه والعظیم الذی کمل فی عظمته والحلیم الذی کمل فی حلمه والغنی الذی
کمل فی غناه والجبار الذی کمل فی جبروته والعالم الذی کمل فی علمه والحکیم الذی کمل فی حکمه وهو
الذی قد کمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقیق هو السید الذی انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لاجوف له وروینا هذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد والحسن
والسدی والضحاك وغیرهم والصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وجاء عن عکرمة
قریبا من هذا وقیل الصمد الذی لا یخرج منه شئ وقیل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی یصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی النوازل واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال تعالی ان الله هو الغنی الحمید وهو فی خبر الاسامی والحمید هو المستحق لان یحمد فمن الذی
یستحق الحمد سواه بل له الحمد کله لا لغیره کما ان المن منه لا من غیره وهو فعیل بمعنی مفعول وهو الذی
یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی کل حال وعلی کل حال ومنها **القاضی**
قال تعالی والله یقضی بالحق وفی حدیث ابن عباس من دعائه صلعم فی اللیل یا قاضی الامور ویا
شافی الصدور الحدیث بطوله رواه البیهقی بسنده وقال هذا الحدیث یشتمل علی عدد من اسماء
الله تعالی وصفات له منها **القاضی** ومعناه الملزم حکمه ومنها **القاهر** قال تعالی وهو القاهر
فوق عباده ومعناه انه یدبر خلقه بما یرید فیقع فی ذلك ما یشق ویثقل ویغم ویحزن ویکون

منہ سلب الحیاۃ او سلب بعض الجوارح فلا یستطیع احد رد تدبیرہ ولا الخروج من تقدیرہ ومنها **القهار** قال تعالیٰ وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم فی خبر الاسامی وفی حدیث عائشة وهو الذی یقهر ولا یقهر بحال قال الخطابی قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق کلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالیٰ وهو الفتاح العلیم وهو فی خبر الاسامی الفتاح الحاکم الذی یفتح ما انغلق بین عباده ویعلی المحق ویخزی المبطل ویکون ذلک منه فی الدنیا وفی الاخرة وایضا الذی یفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وایضا الناصر کقوله تعالیٰ ان تستفتحوا فقد جاءکم الفتح وقال ابن عباس الفتاح القاضی قال وما کنت ادری ما قوله افتح بیننا حتی سمعت ابنة ذی یزن تقول تعال افاتحک ای اقاضیک ومنها **الکاشف** قال الحلیمی ولا یدعی بهذا الاسم الا مضافا الی شیء فیقال یا کاشف الضر او الکرب ومعناه الفارج والمجلی قلت قال تعالیٰ وان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو وروی فی حدیث دعاء المدیون اللهم فارج الهم کاشف الغم ومنها **اللطیف** قال تعالیٰ وهو اللطیف الخبیر وهو فی خبر الاسامی وهو الذی یرید بعباده الخیر والیسر ویقیض لهم اسباب الصلاح والبر وقال الخطابی هو البر بعباده الذی یلطف لهم من حیث لا یعلمون ویسبب لهم مصالحهم من حیث لا یحتسبون کقوله تعالیٰ الله لطیف بعباده یرزق من یشاء وقال ابن الاعرابی اللطیف الذی یوصل الیک اربک فی رفق ویقال هو الذی لطف عن ان یدرک بالکیفیة ومنها **المؤمن** قال تعالیٰ السلام المؤمن وتقدم فی خبر الاسامی ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق او المؤمن عباده من ان یظلمهم ویجور علیهم قال الخطابی اصل الایمان فی اللغة التصدیق وقیل المؤمن الموحد لنفسه قال فی الفتح وقیل خلاق الامن وقیل واهب الامن وقیل خالق الطمانینة فی القلوب وقیل الذی صدق نفسه وصدق اولیاءہ وتصدیقه علمه بانه صادق وانهم صادقون انتهی ومنها **المهیمن** قال تعالی السلام المؤمن المهیمن ورویناه فی خبر الاسامی ومعناه الامین واصله مؤیمن وزان مسیطر ومبیطر وقال ابن عباس فی قوله تعالیٰ مهیمنا علیه مؤتمنا علیه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد علی ما قبله من الکتب وقال الخطابی الشاهد علی خلقه بما یکون منهم من قول وفعل وقیل الرقیب علی الشیء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة الهیمنة القیام علی الشیء والرعایة له قال فی الفتح ومما یستفاد ان ابن قتیبة ومن تبعه کالخطابی

زعموا انه مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء
على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذى لا ينقص الطائع من
ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمى الثواب
والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه فى خبر الاسامي
قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر
مما يحتاج اليه والقابض الذى يطوى برّه ومعروفه عمن يريد ويضيّق ويقتر او يحرم فيفقر وقال
الخطابي القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد قال البيهقي قالا ولا ينبغى
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط وعن انس بن مالك قال غلا السعر على
عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر انى لارجو ان القى ربى وليس احد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال رواه
البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفى حديث ابى ذر يرفعه انى جواد ماجد واجد
عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوّر فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم فى خبر عبد العزيز بن الحصين وفى حديث انس
ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا وهو فى خبر الاسامي قال
الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذى هو مدد البنية وعن ابن عباس المقيت
الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما جعله لابدانهم قواما
والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين ورويناه فى خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلعم انى انا الرزاق

الخ رواه البیهقی بسنده واخرجه احمد واصحاب السنن وصححه الحاکم ومعناه الرازق رزقا بعد رزق
والمکثر الموسع له قال الخطابی هو المتکفل بالرزق والقائم علی کل نفس بما یقیمها من قوتها قال
تعالی رزقا للعباد وقال وفی السماء رزقکم الا ان الشئ اذا کان ماذونا فی تناوله فهو حلال
حکما وما کان منه غیر ماذون له فیه فهو حرام حکما وجمیع ذلک رزق علی معنی انه قد جعل له قوتا
ومعاشا قال فی الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالی فهو من صفات فعله لان رازقا یقتضی
مرزوقا والله تعالی کان ولا مرزوقا وکلما لم یکن ثم کان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
الرزاق ووصف نفسه بذلک قبل خلق الخلق بمعنی انه سیرزق اذا خلق المرزوقین والقوة من
صفات الذات وهی بمعنی القدرة ولم یزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به وموجبة له حکم
القادرین والمتین بمعنی القوی انتهی ومنها **الجبار** فی قول من جعل ذلک من جبر الکسر ای المصلح
لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما یسوءهم الی ما یسرهم ومما یضرهم الی ما ینفعهم ومنها **الکفیل**
قال تعالی وقد جعلتم الله علیکم کفیلا ورویناه فی حدیث ابی هریرة عن النبی صلعم فی الرجل الذی
اسلف قال کفی بالله کفیلا وهو فی خبر عبد العزیز بن الحصین ومعناه المتقبل للکفالة ولیس
ذلک بعقد وکفالة ککفالة الواحد من الناس ومنها **الغیاث** قال النبی صلعم فی خبر الاستسقاء
اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروینا فی خبر الاسامی المغیث بدل المقیت والغیاث هو المغیث واکثر ما
یقال غیاث المستغیثین ای المدرک عباده فی الشدائد اذا دعوه ومریحهم ومخلصهم ولا غوث
الا الله ولا مغیث الا هو ولا غیاث الا به سبحانه ومن استغاث بغیر الله فقد اشرک ومنها
المجیب قال تعالی قریب مجیب وتقدم فی خبر الاسامی قال الحلیمی واکثر ما یدعی بهذا الاسم مع
القریب ویقال مجیب الدعاء ومجیب دعوة المضطرین ومعناه الذی ینیل سائله ما یرید ولا یقدر
علی ذلک غیره ومنها **الولی** قال تعالی هو الولی الحمید وهو فی خبر الاسامی والولی هو الوالی ومالک
التدبیر ومنه یقال للقیم علی الیتیم ولی الیتیم وللامیر الوالی والولی ایضا الناصر قال تعالی والله ولی
الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وفی القاموس الولی المحب والصدیق والنصیر وولی الشئ وعلیه
ولایة وولایة انتهی ومنها **الوالی** وهو فی خبر الاسامی قال الخطابی هو المالک للاشیاء والمتولی لها
والمتصرف فیها یصرفها کیف یشاء ینفذ فیها امره ویجری علیها حکمه وقد یکون بمعنی المنعم عودا علی بدء ومنها **المولی**

قال تعا هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وتقدم فى خبر عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه وجمع بعض الشيعة فى معنى المولى كتابا كبيرا فى مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته فى جمع معناه من كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف فى الامور وليس بشئ فان اللفظ مشترك بين المعانى الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمسئلة اصولية معروفة وفى حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث رواه البخارى قال الحليمى انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه قال المجد فى القاموس والمولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولى والرب والناصر والمنعِم والمنعَم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه مولوية اى يشبه الموالى وهو يتمولى يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاءة والولية والتولى والولاء والولاية ويكسر قال وهو ولى احرى وهم الاولى والاوالى والاولون وفى المؤنث الوليا والوليان والولى والوليات انتهى ومنها **الحافظ** قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه وعن ابى هريرة يرفعه فى دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اخرجه البخارى ومنها **الحفيظ** قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو فى خبر الاسامى ومعناه الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابى فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيها ليبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعا ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعا ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعا ونعم النصير وهو فى رواية عبد العزيز وعن انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدى

وانت نصيري بك اقاتل وفى رواية ناصري مكان نصيري وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر فى خبر عبد العزيز ولفظ الشكور فى خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه
والمثيب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذى يشكر اليسير
من الطاعة وفى الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
فى خبر الاسامى ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابى هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفى الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمى يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم فى حديث ابى هريرة عن النبى
صلعم من طريق سهل بن ابى صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه فى خبر الاسامى
وغيره قال الحليمى وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرسل فى الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابى المتكبر هو المتعالى عن
صفات الخلق والذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا فى عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردائى فى حديث ابى هريرة مرفوعا اخرجه البيهقى وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حده الكمال المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد** وهما فى خبر الاسامى قال تعا هو يبدئ ويعيد قال الخطابى المبدئ الذى ابدع الانسان عن عدم يقال بدأ وابدأ بمعنے والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى المماة ثم يعيدهم اليها كقوله تعا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعا قل الله يحييكم ثم يميتكم وقال تعا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعا اومن كان ميتا فاحييناه وهما فى خبر الاسامى قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا بسلب الحياه واحداث الموت فيه وقال الخطابى المحيي الذى يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذى يميت الاحياء ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفى حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت نفسى وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها فاغفرلها وارحمها رواه مسلم وفى حديث جابر بن عبد الله فى قصة حج النبى صلعم قال فيه فرقى على الصفا حتے بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقے بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن اسمٰعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع** وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتے يجمع بين الاسمين والضار الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما فى خبر الاسامى قال الخطابى فى اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعا بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **وعن ابن عباس** قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لى يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سألت فاسأل الله تعا واذا استعنت فاستعن بالله عزوجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوك ان يضروك بشئ
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى
وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطى والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما فى خبر الاسامى قال
الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار وعن ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

فی خبر الاسامی وعن ابن عمر قال ان کنا لنعد لرسول الله صلعم فی مجلس واحد یقول رب اغفر لی وتب علی
انک انت التواب الرحیم مائة مرة رواه البیهقی بسنده قال الحلیمی التواب المعید الی عبده فضل رحمته
اذا هو رجع الی طاعته وندم علی معصیته فلا یحبط ما قدم من خیر ولا یمنعه ما وعد المطیعین من الاحسان وقال
الخطابی هو الذی یتوب علی عباده فیقبل توبتهم کلما تکررت التوبة تکرر القبول وهو حرف یکون لازما ویکون
متعدیا یقال تاب الله علی العبد بمعنی وفقه للتوبة فتاب العبد کقوله ثم تاب علیهم لیتوبوا ومعنی التوبة
عود العبد الی الطاعة بعد المعصیة ومنها **الدیان** قال الحلیمی اخذ من مالک یوم الدین وهو الحاسب
والجازی ولا یضیع عملا ولکنه یجزی بالخیر خیرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انیس قال سمعت رسول الله صلعم
یقول یحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما یعنی لیس معهم شئ ثم ینادیهم فذکر کلمة اراد بها
نداء یسمعه من بعد کما یسمعه من قرب انا الملک انا الدیان لا ینبغی لاحد من اهل الجنة ان یدخل الجنة
ولا ینبغی لاحد من اهل النار ان یدخل النار وعنده مظلمة حتی اقصه منه حتی اللطمة قال وتلی رسول
الله صلعم الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم ذکره البیهقی باسناده مطولا وعن ابی قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا یبلی والاثم لا ینسی والدیان لا یموت فکن کما شئت وکما تدین تدان
قال البیهقی هذا مرسل ومنها **الوفی** ای الموفی من قوله تعالی فیوفیهم اجورهم وقوله اوف بعهدکم
ومعناه لا یعجزه جزاء المحسنین ولا یمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجیه ضرورة الی النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالی هو الغفور الودود وروینا فی حدیث ابن عباس عن النبی صلعم فی الدعاء
بعد رکعتی الفجر انک رحیم ودود رواه البیهقی بسنده وهو الواد لاهل طاعته ای الراضی عنهم باعمالهم
والمحسن الیهم لاجلها والمادح لهم بها وقد یکون معناه ان یوددهم الی خلقه کقوله تعالی ان الذین
امنوا وعملوا الصلحت سیجعل لهم الرحمن ودا وقیل هو الموحود لکثرة احسانه ای المستحق لان یود
فیعبد ویحمد قال الخطابی هو فعیل فی محل مفعول کما قیل رجل هیوب بمعنی مهیب وفرس رکوب
بمعنی مرکوب قال ابن عباس الودود الرحیم وقال فی موضع اخر من التفسیر الحبیب ومنها **العدل**
وهو فی خبر الاسامی ومعناه لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق وقد جاء
فی الکتاب ان الله یامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة کزید عدل ومنها **الحکم**
وهو فی خبر الاسامی وفی کتاب الله حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین وعن ابی هانئ بن یزید

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبى صلعم يكنونه بابى الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث
رواه البيهقى بسنده قال الحليمى الحكم هو الذى اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام
لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب فى غير جهة القصد ومنها **المقسط** وقد تقدم فى خبر الاسامى وهو
المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقى
بسنده ومنها **الصادق** وهو فى خبر عبد العزيز وفى كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
والحمد لله الذى صدقنا وعده وهو ضد الكاذب قال الحليمى صدقهم اى فيما اخبرهم به ولم يغررهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه فى خبر الاسامى وغيره وهو
الهادى لايعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادى فسره ابن عباس فى الاية
قال الخطابى ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله
وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون فى تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليه اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه فى تفسير فتح البيان فى مقاصد القران فراجعه
ومنها **الرشيد** وهذا مما يوثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فان مهيئ الرشد مرشد
وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و
مرشده ومنها **الهادى** قال تعالى ان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم وهو فى خبر الاسامى
قال الحليمى وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه
ويهلكه وقال الخطابى هو الذى من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدى
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى الى مصالحه ومضارها
وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول فى خطبته من يهدى
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة فى النار الحديث قال البيهقى بعد ما ساقه بسنده رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث عائشة من دعاء النبى صلعم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ونحوه فى القران كثير طيب وفى الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ فى اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو فى خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن رسول الله صلعم قال ان رجلا فى النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقى بطوله وقال ابن عباس فى قوله وحنانا من لدنا يعنى المتعطف بالرحمة قال الخطابى معناه ذو الرحمة والعطف وفى كتاب الغريبين للهروى قال ابن الاعرابى الحنان من صفات الله والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ؎ وعسير بلاء حاق بنا ويسير حنانك يدفعه ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى وفى القران الكريم ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات للدارسين من الاموات ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والماثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى وفى الكتاب العزيز وان الله يبعث من فى القبور اى احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمى وعبارة الخطابى اى يحييهم فيحشرهم للحساب وليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر** **المقدم** وهما فى خبر الاسامى وفى حديث ابى موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر رواه البخارى بطوله والمقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل لادنى منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمى الجمع بين هذين الاسمين

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فی خبر الاسامی مذکوران وفی کتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ینبغی ان یدعی احدهما الامع الاخر والمعز هو المیسر اسباب
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقیل اعز بالطاعة اولیاءه واظهرهم علی اعدائهم
فی الدنیا واحلهم دار الکرامة فی العقبی واذل اهل الکفر فی الدنیا بان ضرب علیهم الرق والجزیة
والصغار وفی الاخرة بالعقوبة والخلود فی النار ومنها **الوکیل** قال تعالی وکفی بالله وکیلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل وهو فی خبر الاسامی وعن ابن عباس قال کان اخر کلام ابراهیم
علیه السلام حین القی فی النار حسبنا الله الخ قال وقال نبیکم صلعم مثله رواه البخاری ق
الوکیل هو الموکول والمفوض الیه علما بان الخلق والامر له لا یملک احد من دونه شیئا وقال
الفراء لا تتخذوا من دونی وکیلا ای ربا او کافیا وقیل الکفیل بارزاق العباد والقائم
علیهم بمصالحهم وفی قصة موسی وشعیب والله علی ما نقول وکیل قال ابن جریح ای شهید
ومنها **سریع الحساب** قال تعالی والله سریع الحساب وعن عبد الله بن ابی اوفی قال دعا رسول الله
صلعم علی الاحزاب وقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه فی الصحیح ومعناه لا یشغله حساب احد عن حساب غیره فیطول الامر فی محاسبة
الخلق علیه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالی والله ذو الفضل العظیم وهو المنعم بما لم یلزمه
قال البیهقی وقد روی فی تسمیة المنعم المفضل حدیث منقطع ان رسول الله صلعم کان اذا
جاءه شیٔ یکره قال الحمد لله علی کل حال واذا جاءه شیٔ یعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذی
بنعمته تتم الصالحات رواه البیهقی عن طریق حبیب بن ابی ثابت عن شیخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالی والله عزیز ذو انتقام وقال انا منتقمون ورویناه
فی خبر الاسامی بلفظ المنتقم قال الحلیمی هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنی**
وهو فی خبر الاسامی مذکور وهو الذی جبر مفاقر الخلق وساق الیهم ارزاقهم فاغناهم عن
سواه کقوله عز وجل انه هو اغنی واقنی والمغنی بمعنی الکافی من الغناء ممدود مفتوح الغین
ومنها **الطبیب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبیب ولکن قولوا
الرفیق فان الطبیب هو الله رواه البیهقی بسنده وهو العالم بحقیقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسميته الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها الشافي وقد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
بمريض قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعدما ساقه بسنده
رواه الانماطي وعنه انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير بمعنى ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد باب ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها ذو العرش قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصده الصافون حول العرش بتعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا للقضايا واقداره ورتب له

حملۃ من ملائکتہ واخرین منہم یصفون حولہ ویعبدونہ ومنہا **ذو الجلال والاکرام**
قال تعالیٰ ویبقی وجہ ربک ذو الجلال والاکرام ورویناہ فی خبر الاسامی وغیرہ **وعن** معاذ بن
جبل قال اتی النبی صلعم علی رجل یقول یاذا الجلال والاکرام قال قد استجیب لک فسل اخرجہ البیہقی
بسندہ وہو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناہ المستحق ان یہاب بسلطانہ ویثنی علیہ
بما یلیق بعلو شانہ وہذا قد یدخل فی باب الاثبات علی معنی ان للخلق ربا یستحق علیہم اجلالا واکرام
ویدخل فی باب التوحید علی معنی ان ہذا لیس الا لمستحق واحد قالہ الحلیمی وقال الخطابی الجلال مصدر
الجلیل من الجلالۃ والاکرام مصدر اکرم یکرم اکراما والمعنی ان اللہ یستحق ان یجل ویکرم فلا یجحد
ولا یکفر بہا وانہ یکرم اولیاءہ برفع الدرجات ویجلہم بقبول الاعمال واحدہما وہو الجلال مضاف
الیہ بمعنی الصفۃ لہ والاخر مضاف الی العبد بمعنی الفعل کقولہ تعالیٰ ہو اہل التقویٰ واہل المغفرۃ
فانصرف احد الامرین الی اللہ وہو المغفرۃ والاخر الی العباد وہو التقوی وقال ابن عباس ذو العظمۃ
والکبریاء ومنہا **الفرد** ومعناہ المنفرد بالقدم والابداع والتدبیر وفی حدیث جابر یرفعہ اشہد
انک فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم یکن لک کفوا احد الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وفی اثر محمد بن
طلحۃ عن رجل ان عیسی بن مریم دعا بسبعۃ اسماء یا قدیم یا حی یا دائم یا فرد یا وتر یا صمد یا احد الحدیث
رواہ البیہقی وقال لیس ہذا بالقوی وکذلک ما قبلہ ومنہا **ذو المعارج** قال تعالیٰ من اللہ ذی
المعارج وہو الذی یعرج الیہ بالارواح والاعمال وہذا ایضا یدخل فی باب الاثبات والتوحید
والابداع والتدبیر وفی حدیث جابر فی حجۃ صلعم قال ثم اہل رسول اللہ صلعم بالتوحید لبیک اللہم
لبیک لبیک لا شریک لک ولبی الناس لبیک ذا المعارج ولبیک ذا الفواضل فلم یعب علی احد منہم
شیئا رواہ البیہقی بسندہ **باب ما جاء فی الحروف المقطعۃ فی فواتح السور**
انہا من اسماء اللہ عزوجل عن ابن عباس رضی اللہ عنہما انہ قال فی قولہ تعالیٰ کہیعص طہ
طس طسم یس ص حم عسق ق ونحو ذلک انہ قسم اقسم اللہ تعالیٰ بہ وہی من اسماء اللہ **وعن** ابن مسعود
واناس من اصحاب النبی صلعم وعن السدی فواتح السور من اسماء اللہ حکاہ البیہقی واقول کل ما جاء فی
ہذا الباب من الصحابۃ والتابعین وتابعیہم ومن بعدہم من اہل العلم وما یجیئ منہم الی اخر الدہر
لیس بشیئ یصار الیہ ویعول علیہ والمختار فی امثال ہذہ المتشابہات الوقوف لان السنۃ لم ترد

بحرف فى هذا وقد استاثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات والتاويلات التى لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة فى ورد ولا صدر ورحم الله البيهقى ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده فى حكاية هذه الاقوال الساقطة فى كتب الهداية والتفسير وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول الابطال وقليل ماهم وقليل من عبادى الشكور وتمام الكلام على هذا المقام فى تفسير فتح البيان فان شئت الزيادة فارجع اليه وعوّل عليه

باب ما جاء فى فضل الكلمة الباقية فى عقب ابراهيم عليه السلام وهى كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمى ضمن الله تعالى المعانى التى فى اسمائه سبحانه كلمة واحدة هى لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبرى العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ووصف سبحانه نفسه بما فى هذه الكلمة فى غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحى القيوم وقال هو الحى لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة فى بعض الآيات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية فى عقبه قيل مجاز قوله اننى براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذى فطرنى الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جددها بعد دروسها للنبى صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر والكلمات التى ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه مسلم قال الحليمى ان هذه الكلمة يكفى للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفى ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل فى بابه وهذا هو الاصل الجارى
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطى اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتى على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذى يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقى بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابى امية فقال له النبى صلعم اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابى امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شئ كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبى صلعم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى ومسلم وعن ابى طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضى الله عنه طلحة حزينا فقال ما لك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول الله
صلعم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انى لاعلمها قال فما هى قال
لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى رواه البيهقى بسنده بطريقين

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البیهقی
اشار البخاری الی هذه الروایة واخرج معناه من اوجه اخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من کان اخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البیهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت یا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشرکین بضربتین فقطع یدی فلما علوته بالسیف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع یدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان یقولها قال البیهقی یرید فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار قال البیهقی ورواه
مسلم فی صحیحه قلت وروی من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورویناه عن ابن مسعود
وابی هریرة وغیرهما عن النبی صلعم وفی حدیث محمود بن الربیع فقال رجل منا ذاك منافق لا یحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه یقول لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن یوافی عبد یوم القیامة وهو یقول لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله علیه النار الحدیث رواه البیهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق والحیاء شعبة من الایمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتین الایتین الم الله لا اله الا
هو الحی القیوم والهکم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داؤد وعن ابی سعید الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی یا رب علمنی شیئا اذکرك به وادعوك به قال یا موسی قل لا اله الا الله
قال یا رب کل عبادك یقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت یا رب انما ارید شیئا
تخصنی به قال یا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غیری والارضین السبع وضعت فی
کفة ولا اله الا الله فی کفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البیهقی بطرق وعن ابی هریرة وابی
سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اکبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا انا وحدی واذا قال وحده لا شریك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا الہ الا انا ولا شریک لی واذا قال لا الہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال صدق عبدی
لا الہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال صدق
عبدی ولا حول ولا قوۃ الا بی اخرجہ البیہقی بسندہ وعن عمرو بن میمون یرفعہ من قال لا الہ الا
اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیٔ قدیر عشر مرات کان کمن اعتق اربعۃ
انفس من ولد اسمٰعیل رواہ البیہقی بطرق وقال اخرجاہ فی الصحیح بلفظ اربع رقاب وعن
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من قال لا الہ الا اللہ الخ فی یوم مائۃ مرۃ کانت لہ عدل عشر
رقاب وکتبت لہ مائۃ حسنۃ ومحیت عنہ مائۃ سیئۃ وکانت لہ حرزا من الشیطان یومہ ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء بہ الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان اللہ وبحمدہ
فی یوم مائۃ مرۃ حطت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ البخاری ومسلم وعنہ یرفعہ
من قال لا الہ الا اللہ انجاہ یوما من الدھر اصابہ قبلھا ما اصابہ رواہ البیہقی بسندہ وعن الحسن
رضی اللہ عنہ قال قال رسول صلعم من قال لا الہ الا اللہ طاشت ما فی صحیفتہ من السیئات
حتی یعود الی مثلھا قال البیہقی ھکذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول اللہ صلعم
انہ قال لہ حین بعثہ الی الیمن انک ستاتی اھل الکتاب فیسئلونک عن مفاتیح الجنۃ
فقل شہادۃ ان لا الہ الا اللہ رواہ البیہقی وعن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلعم
افضل الدعاء لا الہ الا اللہ وافضل الذکر الحمد للہ رواہ البیہقی بسندہ وقال ابن عباس من
قال لا الہ الا اللہ فلیقل علی اثرھا الحمد للہ رب العلمین وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم قال
انزل اللہ فی کتابہ فذکر قوما استکبروا فقال انھم کانوا اذا قیل لھم لا الہ الا اللہ یستکبرون
وقال تعالی والزمھم کلمۃ التقوی وکانوا احق بھا واھلھا وھی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ
الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وعنہ ان رسول اللہ صلعم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الہ الا اللہ فمن قال لا الہ الا اللہ فقد عصم منی نفسہ ومالہ حتی یلقی اللہ تعالی اخرجہ البیہقی
بسندہ وعن علی فی قولہ تعالی والزمھم کلمۃ التقوی قال لا الہ الا اللہ واللہ اکبر وعن علی الازدی
قال سمعت ابن عمر سمع الناس یقولون لا الہ الا اللہ واللہ اکبر بین مکۃ ومنی فقال ھی ھی
قلت وما ھی قال قولہ تعالی والزمھم کلمۃ التقوی وکانوا احق بھا واھلھا لا الہ الا اللہ

وعن ابن عباس فی الآیة قال شهادة ان لا اله الا الله وهی راس کل تقویٰ ورویناه عن مجاهد وسعید بن جبیر وروی ذلك مرفوعا الی النبی صلعم عن طریق الطفیل بن ابی بن کعب عن ابیه عن النبی صلعم وعن ابی ذر قال قلت یا رسول الله علمنی عملا یقربنی من الجنة ویباعدنی من النار قال صلعم اذا عملت سیئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هی احسن الحسنات قال البیهقی کذا وجدته بهذا الاسناد یعنی الذی ذکره فی کتاب الاسماء والصفات وفی روایة عنه قال قلت یا رسول الله اوصنی قال اتق الله واذا عملت سیئة فاتبعها حسنة تمحها قلت یا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود فی قوله تعالیٰ من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ آمنون قال الحسنة لا اله الا الله وعن ابن عباس فی قوله تعالیٰ له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه فی قوله تعالیٰ وقولوا قولا سدیدا قول لا اله الا الله وفی قوله عز وجل قد افلح من تزکی قال من قال لا اله الا الله وفی قوله سبحانه ویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوٰة قال الذین لا یقولون لا اله الا الله وفی قول موسیٰ لفرعون هل لك الی ان تزکی ان تقول لا اله الا الله وفی قوله تعالیٰ والزمهم کلمة التقویٰ قال شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله سبحانه ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال علی شهادة لا اله الا الله وقوله تعالیٰ وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالیٰ وقولوا حطة قال لا اله الا الله وقول لوط لقومه الیس منکم رجل رشید قال الیس منکم رجل یقول لا اله الا الله وقوله سبحانه رب ارجعون لعلی اعمل صالحا ای اقول لا اله الا الله وقوله تعالیٰ للذین احسنوا الحسنیٰ ای الذین قالوا لا اله الا الله والحسنیٰ الجنة وزیادة النظر الی وجه الله تبارك وتعالیٰ رواه البیهقی بسنده بطریق عکرمة عنه رضی الله عنه موقوفا وعنه فی قوله تعالیٰ کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال یقول تامرونهم ان یشهدوا لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم علیه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفی قوله تعالیٰ وکلمة الله هی العلیا قال هی لا اله الا الله وفی قوله سبحانه ان الله یامر بالعدل والاحسان یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله ولا یشفعون الا لمن ارتضیٰ ای الذین ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذی جاء بالصدق یقول

جاء بلا اله الا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة فى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

باب فى بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هى كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخارى عقد بابا فى صحيحه للتوحيد ذكر
ما جاء عن النبى صلعم فى دعاء امته اليه قال الحافظ فى الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه
الواحد وهذا الذى تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى
تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا فى مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضا والتسليم وتفويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية فى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير ولهم فى ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد
بنفى التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التيمى فى كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد
ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى
صفاته لا شبيه له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف فى المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وثبت عن ابى حنيفة رح انه قال بالغ جهم فى نفى التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى وليس الذى انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذى اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبدالله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم فى كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة فى الفروع واما فى الاعتقاد ففى نبذ يسير واما الباقون ففى مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف فرأس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا فى ذلك حتى كادوا يعطلون ورأس المثبتة مقاتل ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ فى الفتح ذكر البخارى فى الباب اربعة احاديث الاول حديث معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحد الله فاذا عرفوا ذلك الحديث وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتأتى الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم اول واجب جزء من النظر وهو محكى عن القاضى ابى بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائنى اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها وحديث كل مولود يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمنانى وهو من رؤس الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت فى مقالة الاشعرى من مسائل المعتزلة وتفرع عليها ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفى التقليد فى ذلك انتهى قال

و

وقرأت فی جزء من کلام شیخ شیوخنا الحافظ صلاح الدین العلائی ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تناقضت
فیه المذاهب وتباینت بین مُفرط ومُفرّط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال یکفی التقلید المحض فی
اثبات وجود الله تعالی ونفی الشریک عنه وممن نسب الیه اطلاق ذلک عبید الله بن الحسن العنبری و
جماعة من الحنابلة والظاهریة ومنهم من بالغ فحرم النظر فی الادلة واستدل الی ما ثبت عن الائمة الکبار فی
ذم الکلام والطرف الثانی قول من وقف صحة ایمان کل احد علی معرفة الادلة من علم الکلام ونسب
ذلک لابی اسحق الاسفرائنی وقال الغزالی اسرفت طائفة فکفروا عوام المسلمین وزعموا ان من لم یعرف
العقائد الشرعیة بالادلة التی حرروها فهو کافر فضیقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
یسیرة من المتکلمین وذکر نحوه ابو المظفر السمعانی واطال فی الرد علی قائله ونقل عن اکثر الائمة الفتوی
انهم قالوا لا یجوز ان یکلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان فی ذلک من المشقة اشد من المشقة
فی تعلم الفروع الفقهیة واما المذهب المتوسط فسأذکره ملخصا بعد هذا قال القرطبی فی المفهم فی شرح
حدیث ابغض الرجال الی الله الالد الخصم هذا الشخص الذی یبغضه الله هو الذی یقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلک الخصومة فی اصول الدین کما یقع
لاکثر المتکلمین المعرضین عن الطرق التی ارشد الیها کتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الی طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانین جدلیة وامور صناعیة مدار اکثرها علی آراء
سوفسطائیة او مناقضات لفظیة ینشأ بسببها علی الآخذ فیها شبه ربما یعجز عنها وشکوک یذهب
الایمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فکم من عالم بفساد الشبهة لا یقوی علی
حلها وکم من منفصل عنها لا یدرک حقیقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتکبوا انواعا من المحال
لا یرتضیها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحیز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فیما امسک
عنه السلف الصالح من کیفیات تعلقات صفات الله تعالی وتعددها واتحادها فی نفسها
وهل هی الذات او غیرها وفی الکلام هل هو متحد او منقسم وعلی الثانی هل ینقسم بالنوع
او الوصف وکیف تعلق فی الازل بالمامور مع کونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل
یبقی التعلق وهل الامر لزید بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزکوة
الی غیر ذلک مما ابتدعوه مما لم یامر به الشارع وسکت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيها لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن توقف فى هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه مقدس عن النظير متصف بصفات الجمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسمائه قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى فى الردع عن الخوض فى طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن انس والشافعى وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا فى الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك وبعضهم الى الالحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس فى قوة العقل ما يدرك ما فى نصوص الشارع من الحكم التى استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر الاعظم وغصت فى كل شئ نهى عنه اهل العلم فى طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت واعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبى كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس فى هذا الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدى من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ فى الفتح كلام الآمدى فى ابكار الافكار وكلام ابى المظفر السمعانى وكلام البيهقى فى كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائى فى هذه المسائل واطال فى بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه للبخارى ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فى ذلك وان طريقة الخلف هى استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين الجهل بطريقة السلف والدعوى فى طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف فى غاية المعرفة بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

واثقا بان الذى بينا وله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد التصديق الجزمى الذى لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبى هذا الذى عليه ائمة الفتوى ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول فى اصل الفطرة وبما تواتر عن النبى صلعم ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير التزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات فى محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه فى كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما وكثير منهم كان يؤذن له فى الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر جعله شرطا

باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها

وعقده البخارى فى صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التى اوردوها على تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد به التسمية وهو المراد بحديث الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا فى باب مستقل وتقدم ان الخوض فى امثال ذلك ليس واردا من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات البسابس المنهى عنها قال فى الفتح ذكر البخارى فى الباب تسعة احاديث كلها فى التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث ابى هريرة فى القول عند النوم وفيه باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان فى الوضع والرفع لا باللفظ الحديث الثانى والثالث حديث حذيفة وابى ذر فى القول عند النوم وفيه باسمك اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس فى القول عند الجماع الخامس حديث عدى

قال فى الفتح وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفى التقليد بل لا بد من دليل ينتهى به الى الطمانينة ولا يشترط ان يكون بطريق الصنعة الكلامية بل يكفى فى حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى ابو النصر السيد على حسن خان اخو المؤلف سلمه الله تعالى ١٢

فی الصید السادس حدیث عائشۃ فی الامر بالتسمیۃ عند الاکل السابع حدیث انس فی الاضحیۃ بکبشین وفیہ فسمی وکبر الثامن حدیث جندب فی منع الذبائح فی العید قبل الصلوۃ وفیہ فلیذبح باسم اللہ التاسع حدیث ابن عمر لا تحلفوا بآبائکم قال نعیم بن حماد فی الرد علی الجہمیۃ دلت ہذہ الاحادیث علی الاستعاذۃ باسماء اللہ وکلماتہ والسؤال بہا مثل احادیث الباب حدیث عائشۃ وابی سعید باسم اللہ ارقیک وکلاہما عند مسلم وفی الباب عن عبادۃ ومیمونۃ وابی ہریرۃ وغیرہم وعند النسائی وغیرہ باسانید جیاد علی ان القران غیر مخلوق اذ لو کان مخلوقا لم یستعذ بہا اذ لا یستعاذ بمخلوق قال تعالی فاستعذ باللہ وقال النبی صلعم اذا استعذت فاستعذ باللہ قال الامام احمد فی کتاب السنۃ قالت الجہمیۃ لمن قال ان اللہ تعالی لم یزل باسمائہ وصفاتہ قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معہ غیرہ فاجابوا بانا نقول انہ واحد باسمائہ وصفاتہ فلا نصف الا واحدا بصفاتہ کما قال تعالی ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفہ بالوحدۃ مع انہ کان لہ لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج بہذہ الصفات عن کونہ واحدا وللہ المثل الاعلی قال ابن بطال اسماء اللہ تعالی علی ثلاثۃ اضرب احدہا یرجع الی ذاتہ وہو اللہ والثانی یرجع الی صفۃ قائمۃ بہ کالحی والثالث یرجع الی فعلہ کالخالق وطریق اثباتہا السمع والفرق بین صفات الذات وصفات الفعل ان صفات الذات قائمۃ بہ وصفات الفعل ثابتۃ لہ بالقدرۃ ووجود المفعول بارادتہ جل وعلا انتہی قال ابن کثیر الاستعاذۃ ہی الالتجاء الی اللہ تعالی والالتصاق بجنابہ من شر کل ذی شر والعیاذ یکون لدفع الشر واللیاذ لطلب الخیر انتہی قال فی فتح المجید وہی من العبادات التی امر اللہ تعالی عبادہ بہا کما قال تعالی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وامثال ذلک فی القران کثیر کقولہ قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شیئا من ہذہ الاستعاذۃ لغیر اللہ فقد جعلہ شریکا لہ فی عبادتہ ونازع الرب فی الالہیۃ کما ان من صلی للہ وصلی لغیرہ یکون عابدا لغیر اللہ **وعن** خولۃ بنت حکیم قالت سمعت رسول اللہ صلعم یقول من نزل منزلا فقال اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم یضرہ شئ حتی یرتحل من منزلہ ذلک قال القرطبی ہذا خبر صحیح قال فی فتح المجید شرع لامۃ الاسلام ان یستعیذوا باللہ بدلا عما یفعلہ اہل الجاہلیۃ من الاستعاذۃ بالجن فشرع للمسلمین ان یستعیذوا باسمائہ وصفاتہ

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح قد نص الائمة كاحمد وغيره على انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق
قالوا لانه ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم و
التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعاه
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخدام
منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمته له
ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله تعالى

باب اثبات صفات الله عزوجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة
صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط
ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل
عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر و
الكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة
ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه واليدين
والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك
من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك كاسمائه اومنعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو وهى كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوى المحال وبان اصل ما ذكروه قياس الغائب على الشاهد وهو
اصل كل خبط والصواب الامساك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله فى جميعها والاكتفاء
بالايمان بكل ما اوجب الله فى كتابه او على لسان نبيه اثباته له او تنزيهه عنه على طريق الاجمال
وبه التوفيق ولو لم يكن فى ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
بخلاف صاحب التفويض يعنى لكفى انتهى كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة
الخلف وفى كتاب الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى الذى سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ من
ذلك يعنى الصفات ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا
يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذى اراده الله تعالى منها واوجب
تنزيهه عن مشابهات المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد
خالف سبيلهم انتهى وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحق
الحقيق بالقبول وعليه مشى ومضى ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل و
التوجيه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال فى الحجة البالغة وقد
اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهود لها بالخير ثم خاض
طائفة من المسلمين فى البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبى صلعم
تفكروا فى الخلق ولا تفكروا فى الخالق وقال فى قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة فى الرب و
الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيف اتصف بها فكان
تفكرا فى الخالق قال الترمذى فى حديث يد الله ملأى وهذا الحديث قال الائمة نؤمن به كما جاء
من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثورى ومالك بن انس وابن
عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال فى موضع آخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك غير ما يليق بجناب القدس وهل فى الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعى الفم
وكذلك الكلام وهل فى البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوحا بينا ان
استطالتهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون فى مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون فى طعنهم
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذه الصفات
وهل هى الكة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادى الرائ غير لائق بجناب القدس والحق فى هذا المقام ان النبى صلعم لم يتكلم فيه بشئ
بل حرم الامة عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حرم عنه والثانى انه اى شئ
يجوز فى الشرع ان نصفه تعالى به واى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التى بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض فى الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا فى الاصل
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهى
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرائ وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة فى ابطال اقوالهم ومذاهبهم
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التى ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل فى
استعمالها فى العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعانى العربية التى فى لسان العرب هو الحق الصريح الذى
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذى يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله
شئ ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيهات وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات ؎ فدع عنك نهبا صيح فى حجراته ٭ وهات حديثا ما حديث الرواحل ٭ قال البيهقى فى
اخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم فى اول الباب ونحن نشير فى اثبات صفات الله تعالى
ذكره الى مواضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم فى علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر فى معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه فى هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر فى هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا فى
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شئ ورد فى الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوى بواسع
فضله وعام الرحموت

باب ما جاء فى اثبات صفة

الحياة قال عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال جل وعلا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال
هو الحى لا اله الا هو وقال وتوكل على الحى الذى لا يموت وقال وعنت الوجوه للحى القيوم وعن
ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخارى ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبى صلعم
يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضى الله
عنه قال قال النبى صلعم من مر بسوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقى بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضى الله عنها
ما يمنعك ان تسمعى ما اوصيك به ان تقولى اذا اصبحت واذا امسيت يا حى يا قيوم برحمتك استغيث

عن عمرو بن دينار قال سمعت سالم ... عافاه الله

اصلح شانی کله ولا تکلنی الی نفسی طرفة عین وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم من قال حین یاوی الی فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه کفر الله ذنوبه وان کانت مثل زبد البحر رواهما البیهقی وقد مضی باسناد آخر اصح من هذا ورویناه باسناد آخر فی الدعوات وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال کان النبی صلعم اذا نزل به کرب قال یاحی یاقیوم برحمتك استغیث قال البیهقی وهذا مع ارساله اصح وعن اسمٰعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلعم ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی لا یموت والحمد لله الذی لم یتخذ ولدا ولم یکن له شریك فی الملك ولم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیرا قال البیهقی هکذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسی حین توجه الی فرعون ودعاء رسول الله صلعم یوم حنین ودعاء کل مکروب انت حی لا تموت تنام العیون وتنکدر النجوم وانت حی قیوم ولا تاخذك سنة ولا نوم یاحی یاقیوم رواه البیهقی بسنده وعن انس بن مالك قال کان من دعاء النبی صلعم یاحی یاقیوم وفی حدیث عائشة فی قصة الافك ان سعد بن عبادة واسید بن حضیر اقسما بحیاة الله تعا وبقائه حیث قال العمر الله بین یدی النبی صلعم وهذا الحدیث بطوله فی صحیح البخاری ومسلم باب ما جاء فی اثبات صفة العلم لله سبحانه قال تعا ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال الیه یرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اکمامها وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن علیهم بعلم وما کنا غائبین وقال وسع کل شیء علما وقال فیما یقوله حملة العرش ربنا وسعت کل شیء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بکل شیء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحٰق الاسفرائینی من اسامی صفات الذات ما هو للعلم منها العلیم ومعناه تعمیم جمیع المعلومات ومنها الخبیر ویختص بان یعلم ما یکون قبل ان یکون ومنها الحکیم ویختص بان یعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهید ویختص بان یعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا یغیب عنه شیء ومنها الحافظ ویختص بانه لا ینسی ما علم ومنها المحصی ویختص بانه لا تشغله الکثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الریح وتساقط الاوراق فیعلم عند ذلك عدد اجزاء الحرکات فی کل ورقة وکیف لا یعلم وهو الذی یخلق وقد قال تعا الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر انتهی واقول اعم ابنه فی ذلك قوله سبحانه وما یعزب عن ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السعود
في تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقرر
لما قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شيء ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء
منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصدر عنه تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قوله
سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين ونحوه قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو الرحيم الغفور ومن ذلك قوله تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية
بل يصل علمه الى كل خفي فلا يغيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها
وفي الكتاب العزيز من الآيات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيب لا يسع له المقام ومن
هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخريان
وعن ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصفور فوقع على حرف
السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر الى آخره رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكي عن ابي بكر احمد بن
ابراهيم الاسمعيلي انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل ع ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب اي ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
والآخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط بكل شيء علما لا يبلغ من
علم معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابی ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه علی ابن عباس رضی الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسی هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فی علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفی حديث جابر فی الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاری ورواه البيهقی بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه أخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفی حديث عمار
ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك علی الخلق احينی
ما علمت الحياة خيرا لی وتوفنی اذا كانت الوفاة خيرا لی الحديث رواه البيهقی بسنده وعن
ابن عمر رضی الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصی علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقی بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدی رواه البيهقی وفی حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم علی علم الله وعن ابی الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسی ابن
مريم انی باعث بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمی وعلمی وفی حديث انس بن مالك يرفعه الی النبی صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالی
أدبّر عبادی بعلمی بقلوبهم انی بهم عليم وفی حديث ابن عباس من دعائه صلعم فی صلوة الليل
سبحان الذی احصی كل شئ بعلمه رواها البيهقی وقال ابن عباس فی قوله تعالی وسع كرسيه
السموات والارض ای علمه وفی قوله تعالی اضله الله علی علم ای فی سابق علمه وفی قوله يعلم
السر واخفی يعلم ما اسرّ ابن أدم فی نفسه وما خفی علی ابن أدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضی من ذلك وما بقی علم واحد وعنه قال يعلم السر فی نفسك ويعلم
ما تعمل وفی قوله وفوق كل ذی علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادی انا لا نقول ان الله ذو علم
علی التنكير وانما نقول انه ذو العلم علی التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذوجلال واكرام وروى البيهقي ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك
ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رح بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا وذكر ايات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن
على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث
رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والا لما قدر عليهم اما اولا فلان
الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشئ لو كان
غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرر
ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافي لقبول التخصيص
فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد
الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئي فيعلم
المرئيات للرائين ورؤيتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه
وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن
عليه الان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
الاحوال على حد واحد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اي من الايات قال وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدرة
قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها
القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده شيء من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها صفة
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل **وعن** عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلم
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى من عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود وحفصة
بنت علية **باب** ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعه اني انا الرزاق
الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب** ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس ان النبي صلعم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه البخاري وفي حديث انس عنده يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم **وعن** عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله **وعن** ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه وعن** ابي سعيد قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما **وعن** ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه البيهقي بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها الا ادخله الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بلى وعزة ربى قال البيهقى العزة وان كانت بمعنى الشدة وهى القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال فى الفتح فى اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهى مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفى هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء فى الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء فى السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلى العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم فى حديث انس بن مالك يرفعه وعزتى وجلالى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخارى ولفظ مسلم وعزتى وكبريائى وعظمتى وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبى صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفى
حديث معاذ بن جبل عن النبى صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقى بسنده وفى حديث انس بن مالك فى دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حى يا قيوم فقال النبى صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقى بسنده **وعن** زيد بن ارقم فى حديث دعاء النبى صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلنى مخلصا لك واهلى فى كل ساعة فى الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقى
بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده **وعن**
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه
يطوفون حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى
الاخير مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة
واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلالة وعظم
قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وماتشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتى الملك من تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق مايشاء وقال فى اى صورة ماشاء ركبك وقال يخلق مايشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله لنوره من يشاء وقال ربك يخلق مايشاء ويختار والآيات فى ذلك كثيرة جدا **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعوتم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطنى فان الله لامستكره له **وعن** على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال على فقلت يارسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواهما البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور انشاء الله **وعن** عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعن** ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفى حديث ابى موسى مرفوعا ويقضى الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبى صلعم قال لايقل احدكم اللهم اغفرلى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لامكره له **وعنه** عن رسول الله صلعم قال
ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة **وعن** ابن عمر قال حاصر النبى صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها فى صحيح البخارى فى باب واحد
عقده فى المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقى بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا فى خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ماشاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقى ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخارى معناه عن
حديث انس بن مالك وفى حديث ابى سعيد الخدرى قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعا خلق شئ لم يمنعه شئ رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهى والمشية واحدة وقال تعا ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولوشاء الله ما اقتتلوا وقال ولوشاء الله ما فعلوه
وقال لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفى حديث ابن مسعود فى النوم قال النبى
صلعم ان الله لوشاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقى بسنده
وفى رواية عنه بلفظ لوشاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفى حديث حذيفة يرفعه لاتقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفى حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لاشريك له وفى رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقى بسنده وصححها
البخارى وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال
اجعلتنى لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقى بسنده قال الشافعى المشية ارادة الله
وقال الاوزاعى اتى النبى صلعم يهودى فسأله عن المشية فقال المشية لله تعا الحديث رواه
البيهقى بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات فى معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا فى قوله تعا وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولوشئنا

لآتينا كل نفس هداها وقوله ولوشاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولوشاء ربك لآمن من فى الارض
كلهم جميعا وقوله ولوشاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء
وقوله ولوشاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من
يشاء وقوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء فى رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لوشئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبى اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكى من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقى
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجى من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله فيبسطه فى السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولوشاء الله لاعنتكم وقوله يمحوا الله مايشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله وخلق مايشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله يؤتى الحكمة
من يشاء وقوله ان ربى لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر مايشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم مايشاء وقوله فصعق من فى السماء
ومن فى الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ماشاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه فى قصة ابى طالب فيه فانزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدى

من

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى أكان فيمن صعق فافاق قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه آخر وعنه قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تلخيص كلامه قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته فيستعمل فى الايجاد ومن الناس الاصابة وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال ع ماشئت كان وان لم اشأ

وماشئت ان لم تشاء لم يكن ثم ساق البيهقي ماتكرر من ذكر المشية في الكتاب العزيز في اربعين
موضعا منه انتهى ثم عقد البيهقي بابا في الارادة على حدة واورد فيه الايات التي فيها ذكرها
وتقدم ان المشية والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه آخر عمله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عزوجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الاخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما او لا فى شئ منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد ان
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية وقوله ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبرى وغيره بسنده ورجاله ثقات عن ابن عباس فى قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله وقالت المعتزلة فى قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء فى موضع ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشىء منه وانما المذكور فى الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلعم فقال تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقى بسنده ورواه البخارى فى صحيحه ومسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء ويدخلنى المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقى بسنده وقال واخرجه البخارى من

وجه اخر ثم عقد بابا اخر في قوله سبحانه ان الله يفعل مايشاء وقوله يفعل الله مايشاء وقوله ان
الله يفعل مايريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
بسنده الى ابي هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لايقول احدكم اللهم اغفرلي ان شئت اوارحمني
ان شئت اوارزقني ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل مايشاء لامكره له ورواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه اخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
تعا من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
وفيه ذكر المشية وفي حديث ابي ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي ورويناه من حديث داؤد بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينتهي القران كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
عن المسئ او عدعلى اساءته فعل غير انه قيده في اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وهو فيمادون الشرك على كل وعيد في القران والله اعلم
قاله البيهقي ثم عقد بابا اخر وقال باب ماشاء الله كان ومالم يشألم يكن قال تعا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسي نفعا ولاضرا الا
ماشاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل اومال اوولد فيقول ماشاء الله لاقوة الا بالله فيرى فيه افة دون
الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابي هريرة حديثا في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعا رحمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبده تعا الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ماشاء الله تعا ان يدعني الخ اخرجاه
في الصحيح واخرجا حديث ابي هريرة مرفوعا في روياه بينا انا نائم رأيتني على قليب
فنزعت ماشاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بنى هاشم تخدم بعض بنات النبى صلعم فحدثت ان النبى صلعم كان يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لاقوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالها حين يمسى حفظ حتى يصبح رواه البيهقى بسنده وفى حديث زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدى ذلك ماشئت كان ومالم تشا لايكون الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابى بكر فى المشية وله شاهد اخر عن ابى الدرداء فى المشية ثم ساقه وفيه ماشاء الله كان ومالم يشا لم يكن ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال وروى بعض الفاظ الاول عن ابى ذر يعنى قوله فمشيتك بين يدى ذلك كله ماشئت كان ومالم تشا لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب وفيه ماشاء الله لاماشاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وماشاء الله كان ولوكره الناس لامبعد لما قرب ولامقرب لما بعد ولايكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقى بسنده وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبى صلعم قال البيهقى باب قول الله عزوجل ولاتقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يا تيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدنى ان شاء الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر ستجدنى ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابى هريرة المرفوع لكل نبى دعوة واريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة رواه البخارى واخرجه مسلم من

وجهين أخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم انى لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيهما من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسئال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاؤا الحدود التي حد رسول الله صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه أخر عن ابي الزناد وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه مسلم عن ابن عمرو في حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبي عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسي الانسان
ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه
البيهقي بسنده في تفسير الاية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية
اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس ونوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والايات والسنة الصحيحة
المتقدمة تغني عن ذلك فان الصبح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الايات الباقية يقول الله لو شئت
لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال ان الله
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان و قرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عزوجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عزوجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عزوجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عزوجل لا يحل بيعها
ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعا قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاءت الرواية
لانه تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية

وكلتاهما عبارتان عن
معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابى موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه فى الصحيح وعن ابى هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتى تليها على عينه وقال رأيت رسول الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقى المراد بالاشارة المروية فى هذا الخبر تحقيق الوصف لله تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار فى تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس فى الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وعن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادرك بصره رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال فى السبحات انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقى بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذه فى شرح اسماء الله الحسنى فراجعه

باب اثبات صفة الكلام

قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

الی مسکنه الذی خرج منه مع ما نال من اجر او غنیمة رواه البخاری وساقه البیهقی بسنده ورواه
ایضا مسلم فی صحیحه وفی حدیث ابی موسی یرفعه من قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی سبیل الله
رواه مسلم واخرجه البخاری من وجه اخر وعن جابر فی حدیث الحج یرفعه اتقوا الله فی النساء فانکم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بکلمة الله تعا رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده وبطوله
وفی حدیث ابن عباس یرفعه قد قلت بعدک اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده
وقال کلمات الله لا تنتهی الی امر ولا تحصر بعدد وقد نفی الله عنها النفاد کما نفی عن ذاته الهلاک والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالة علی الوفور والکثرة والله اعلم انتهی وقال ابن ابی حاتم الایات تدل علی ان
القران غیر مخلوق لانه لو کان مخلوقا لکان له قدر وغایة ولنفد کنفاد المخلوقین انتهی وعن
ابن عباس رضی الله عنه قال کان النبی صلعم یعوذ الحسن والحسین بقوله اعیذکما بکلمات الله
التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة الحدیث رواه البخاری وساقه البیهقی بسنده وعن
خولة بنت حکیم انها سمعت رسول الله صلعم یقول اذا نزل احدکم منزلا فلیقل اعوذ بکلمات الله
التامات من شر ما خلق فانه لا یضره شیء حتی یرتحل من منزله ذلک رواه البیهقی ومسلم وفی حدیث
ابی هریرة جاء رجل الی رسول الله صلعم فقال ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحة یعنی الیوم قال
اما انک لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرک رواه مسلم
باوجه وساقه البیهقی بسنده ولفظه لم یلدغ ولم یضره وعن محمد بن یحیی بن حبان ان الولید بن
الولید شکی الی رسول الله صلعم الارق وحدیث النفس باللیل فقال له صلعم اذا اویت الی فراشک
فقل اعوذ بکلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشیاطین وان
یحضرون فانه لم یضرک وحری ان لا یقربک رواه البیهقی بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
الحدیث الموصول عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال کان رسول صلعم یعلمنا کلمات نقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بکلمات الله الخ فکان ابن عمرو یعلمها من بلغ من ولده ومن لم
یبلغ کتبها وعلقها علیه قال البیهقی فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان یستعاذ بکلمات الله تعا
فی هذه الاخبار کما امره ان یستعیذ به فقال وقل رب اعوذ بک من همزات الشیاطین واعوذ بک

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامران يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اٰخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقى بسنده وقال فاستعاذ رسول الله صلعم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذى استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا له لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك فى كلام الاٰدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القراٰن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص انتهى وفى حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى الخ رواه ابوداود وفى لفظ يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القراٰن ذكره البيهقى وفى مرسل سعيد بن جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا فى كلام الله تعالى **باب** ماجاء فى اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى وقال لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدى وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول فى هذه الاٰيات وغيرها وعن ابن عباس فى دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وفى حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقى والظاهر انه اخذه من النبى صلعم وفى حديث انس بن مالك فى قصة الاسراء يرفعه فقال انى لا يبدل القول لدى هى كما كتب عليك فى ام الكتاب الخ اخرجاه فى الصحيح قال فى الفتح معنى قوله بالحق اى بكلمة الحق وفى قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ماجاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك على ما فى الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر قد الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اخر وساقهما
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتفصيل
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الاية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغیرهم علی ان کلمّ هنا من الکلام ونقل الکشاف انہ من الکلم بمعنی الجرح وهو مردود بالاجماع المذکور قال ابن التین اختلف المتکلمون فی سماع کلام الله فقال الاشعری کلام الله القائم بذاته یسمع عند تلاوة کل تال وقرأة کل قاری وقال الباقلانی انما یسمع التلاوة دون المتلو و القرأة دون المقروء واورد البخاری فی باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القشیری قال انی مضحٍ بالجعد بن درهم فانہ زعم ان الله لم یتخذ ابراهیم خلیلا ولم یکلم موسی تکلیما قال وتقدم فی کتاب التوحید ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانہ انکر ان الله کلم موسی تکلیما باب قول الله عز وجل وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنہ ما یشاء قال عبید بن عمیر رؤیا الانبیاء وحی وقرأ انی اری فی المنام انی اذبحک رواه البخاری ورویناه عن ابن عباس قال المفسرون الوحی الاول ما اری الله تعالی الانبیاء فی المنام واما الکلام من وراء حجاب فهو کما کلم موسی والحجاب فی هذا الموضع وغیره یرجع الی الخلق دون الخالق وفی حدیث عمر رضی الله عنہ فی قصة موسی وآدم قال انت موسی بنی اسرائیل الذی کلمک الله من وراء حجاب لم یجعل بینک وبینہ رسولا من خلقہ قال نعم الخ رواه البیهقی بطولہ بسندہ واما الکلام بالرسالة فهو ارسالہ الروح الامین بالرسالة من شاء من عبادہ قال تعالی نزل بہ الروح الامین علی قلبک لتکون من المنذرین وفی حدیث بعث النعمان بن مقرن الی الاهواز فبینا نحن کذلک اذ بعث رب السموات والارض الینا نبیا من انفسنا الی قولہ واخبرنا نبینا عن رسالة ربنا الخ وهو فی البخاری بطولہ وفی حدیث ام سلمة فی قصة النجاشی قال جعفر بن ابی طالب للنجاشی بعث الله عز وجل الینا رسولا نعرف نسبہ وصدقہ الخ رواه البیهقی بسندہ وقال قد کان لنبینا صلعم جمیع هذه الانواع اما الرسالة فقد کان جبریل یاتیہ بها من عند الله عز وجل واما الرؤیا فی المنام فقد قال تعالی لقد صدق الله رسولہ الرؤیا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنین وروینا عن عائشة انها قالت اول ما بدئ بہ رسول الله صلعم من الوحی الرؤیا الصالحة فی النوم وکان لا یری الرؤیا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التکلیم فقال تعالی فاوحی الی عبدہ ما اوحی ثم کان فیما اوحی الیہ لیلة المعراج خمسین صلوة فلم یزل یسأل ربہ التخفیف لامتہ حتی صار الی خمس صلوات وقال لہ ربہ انی لا یبدل القول لدی الحدیث وقد تقدم واختلف الصحابة

فی رویته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الی انه لم یره لیلة المعراج وذهب ابن عباس الی
انه صلعم راٰه ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلة الرؤیة وذهب الزهری فی تقسیم الوحی
الی زیادة بیان وهو ان یاتیه الرسول فیلقی فی روعه ما امره الله تعا قال تعا فانه نزله علی قلبک
باذن الله وقال نزل به الروح الامین علی قلبک وهذا یجمع حال الیقظة والنوم وکل ذلک بین
فی الاخبار وفی حدیث عائشة یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلة الجرس الی قوله ویتمثل لی الملک
احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواه البخاری واخرجه مسلم من وجهین اخرین وفی حدیث
المطلب بن حنطب یرفعه ان الروح الامین قد القی فی روعی انه لن تموت نفس حتی تستوفی
رزقها وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواه البیهقی بسنده وقال قد رویناه
فی کتاب المدخل وغیره من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهری الی ان منه
ما کان سرا فلم یحدث به النبی احدا ومنه ما لم یکن سرا فحدث به الناس غیر انه لم یکن ماموراً بکتبه
قراٰنا قال البیهقی ومنه ما کان ماموراً بکتبه قراٰنا فکتب فیما کتب من القراٰن وعن ابن عباس
فی قوله لا تحرک به لسانک لتعجل به قال کان یحرک شفتیه وانا احرکهما لک کما کان النبی صلعم
یحرکهما الی قوله فاذا قرأناه فاتبع قراٰنه ای استمع له وانصت رواه الشیخان وعن
ابن مسعود فی سوال الیهود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
ینتظر الوحی فعرفت انه یوحی الیه فتاخرت عنه حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح
الاٰیة رواه الشیخان بطوله وعن ابی هریرة قال اتی جبرئیل علیه السلام فقال یا رسول الله
هذه خدیجة اتتک باناء فیه ادام وطعام او شراب فاذا هی اتتک فاقرء علیها من ربها السلام
وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لا صخب فیه ولا نصب رواه البخاری ومسلم فی صحیحهما باب
ما جاء فی سماع الرب عز وجل بعض ملائکته کلامه الذی لم یزل به موصوفا ولا یزال به موصوفا
وتنزیل الملک به الی من ارسله الیه وما یکون فی اهل السموات من الفزع عند ذلک قال تعا
حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر وعن ابی هریرة
رضی الله عنه ان نبی الله قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله
کانه سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **وعن ابن مسعود** قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداود عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروي من وجهين آخرين مرفوعا **وعن النواس بن سمعان** قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال يأتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

مايقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهمه
ويتثبت فيتلقنه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عني ويتجلى ما
يتغشاني منه وفزع اي ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافهما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القرآن اي وفي ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شئ من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا **باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**
رسله وعباده قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لی وواحدة لك وواحدة بينی وبينك فاما التی لی فتعبدنی ولا تشرك بی شيئا واما التی لك فما عملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التی بينی وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلی الاجابة رواه البيهقی بسنده وما الطف من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفی حديث ابی امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبی كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقی بسنده وعن ابن عباس عن النبی صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذريته ذرأها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلی شهدنا الآية اخرجه البيهقی بسنده وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثی فی ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيك عما تری قال بلی يا رب ولكنه لا غنی لی عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاری وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فی صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادی قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاری من وجه آخر فی حديث طويل عنه مرفوعا وفی آخره فيقول هم القوم لا يشقی جليسهم ورواه البيهقی بسنده وفيه ذكر مقالة الله سبحانه بالملائكة ورواه مسلم ايضا وعنه عن النبی صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدی بحسنة فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم والبخاری من وجه آخر وساقه البيهقی بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادی جبرئيل عليه السلام انی قد احببت فلانا فاحبه قال فينادی فی السماء ثم تنزل له المحبة فی اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادی جبرئيل عليه السلام انی ابغضت فلانا فينادی فی اهل السماء ثم ينزل له البغضاء فی اهل الارض رواه مسلم والبخاری وساقه البيهقی بسنده وعقد فی الصحيح بابا فی كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابی هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقی آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا فی

قوله الله تعالیٰ يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالیٰ صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال فی الفتح والذی يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه علی من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم فی الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابی هريرة وقوله قال الله يوذينی ابن آدم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالیٰ الصوم لی وانا اجزی به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفی حديث النزول فيقول
من يدعونی فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علی قلب بشر وهذه كلها عن ابی هريرة عند البخاری وفی حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفی حديث ابی هريرة عند صلعم قال قال الله اذا احب
عبدی لقائی احببت لقاءه واذا كره لقائی كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدی بی وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفی رواية عند البخاری قال الله ای عبدی ما حملك علی ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفی
هذه كلها اثبات لنسبة القول اليه تعالیٰ ثم عقد البخاری بابا فی كلام الرب تعالیٰ يوم القيمة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث فی الشفاعة وغيرها قال فی الفتح ليس فی
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا فی حديث انس وسائرها فی كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولی انتهی ثم عقد
بابا فی كلام الرب مع اهل الجنة ای بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابی سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضوانی فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابی هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الی قوله فيقول الله تعالیٰ
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شیء وفيهما اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب علی سوال فی كلام الرب تعالیٰ شانه وللامام احمد كتاب فی الرد علی الجهمية وفی عقيدة

الصابونی بحث فی ذلک **باب** روایۃ النبی صلعم قول اللہ عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب والترھیب سوی ما فی الکتاب قال تعا وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی وقال وما نتنزل الا بامر ربک وتقدم حدیث ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم ان اللہ تعا قال اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت الخ وفی حدیثہ مرفوعا قال اللہ تعا کذبنی عبدی ولم یکن لہ ذلک الخ وعنہ یرفعہ ان اللہ تعا قال انفق انفق علیک اخرجہا البخاری وھی من الاحادیث القدسیۃ وفی حدیثہ وتقدم قال اللہ عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معہ حیث یذکرنی رواہ الشیخان **وعن** ابی ذر قال قال رسول اللہ صلعم یقول اللہ عز وجل من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالھا الحدیث رواہ مسلم وساقہ البیھقی بسندہ **وعن** ابی ھریرۃ وابی سعید انھما شھدا علی رسول اللہ صلعم انہ قال ما جلس قوم یذکرون اللہ تعا الا حفت بھم الملائکۃ وغشیتھم الرحمۃ وذکرھم اللہ فیمن عندہ رواہ مسلم وساقہ البیھقی بسندہ وقال ھذا وامثالہ یرجع الی اثبات صفۃ الکلام **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم ان اللہ عز وجل یباھی باھل عرفات اھل السماء فیقول انظروا الی عبادی جاؤنی شعثا غبرا رواہ البیھقی وحدیث ابن عباس فی سبب نزول قولہ تعا وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوہ یحاسبکم بہ اللہ عند مسلم وفیہ قد فعلت قد فعلت وفی حدیث ابی ھریرۃ سمعت رسول اللہ صلعم یقول قال اللہ عز وجل قسمت الصلوۃ بینی وبین عبدی نصفین الخ رواہ مسلم وتقدم حدیثہ مرفوعا فی ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا الی قولہ فقال ربہ علم عبدی ان لہ ربا الخ اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ آخر **وعن** ابی ھریرۃ یحدث عن النبی صلعم فیما یروی عن ربکم تبارک وتعا انہ قال لکل عمل کفارۃ والصوم لی وانا اجزی بہ الخ رواہ البخاری وعندہ فی حدیث زید بن خالد الجھنی انہ قال صلی لنا رسول اللہ صلعم صلوۃ الصبح بالحدیبیۃ فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال ھل تدرون ماذا قال ربکم قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل اللہ ورحمتہ فذلک مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک کافر بی ومؤمن بالکوکب واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعن** ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلعم یقول ان اللہ سبحانہ یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرک فمن عمل عملا اشرک فیہ

غیری فانا منه بری الخ رواه مسلم وعن ابی ذر رضی الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبرئیل علیه السلام عن الله تبارک وتعالی انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته محرما بینکم الحدیث بطوله ساقه البیهقی بسنده وقال قال سعید بن عبد العزیز وکان ابو ادریس اذا حدث بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم فی الصحیح انتهی وله شرح کبیر لشیخ شیوخنا الکامل محمد بن علی الشوکانی قدس سره سماه نثر الجوهر علی حدیث ابی ذر وما احقه بان یکتب بماء الذهب علی صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل فی ابراهیم علیه السلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس الآیة وقال عیسی بن مریم علیهما السلام ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی امتی وبکی قال الله عز وجل یا جبرئیل اذهب الی محمد وربک اعلم فسله ما یبکیک فاتاه جبرئیل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارک وتعالی یا جبرئیل اذهب الی محمد وقل انا سنرضیک فی امتک ولا نسوءک رواه مسلم فی الصحیح وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه فقال الله عز وجل ان خیر البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البیهقی بطوله وفی حدیث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئیل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فقال وما نتنزل الا بامر ربک الآیة رواه البخاری

باب

قول الله عز وجل لمن الملک الیوم لله الواحد القهار عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلعم یقول یقبض الله عز وجل الارض ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوک الارض اخرجه البخاری قال فی الفتح قال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجهمیة وجدت فی کتاب ابی نعیم بن حماد قال یقال للجهمیة اخبرونا عن قول الله تعالی بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد فیرد علی نفسه لله الواحد القهار وذلک بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهی واشار بذلک الی الرد به علی من زعم ان الله تعالی یخلق کلاما فیسمعه من شاء بان الوقت الذی یقول فیه لمن الملک الیوم لا یبقی حینئذ مخلوق حیا فیجیب نفسه فیقول لله الواحد القهار فثبت انه یتکلم بذلک وکلامه صفة من صفات ذاته فهو غیر مخلوق وعن اسحق بن راهویه قال صح ان الله تعالی یقول بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عن ابي عن هشام بن عبد الله الرازي قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد لانه لم تبق نفس فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفي حديث الصور في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخرا كما كان اولا طوى السماء والارض ثم دحاهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انتهى وفي الكتاب ملك الناس وهي صفة يستحقها لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف عما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته والكلام عليه ياتي في بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يجيئ نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيئ فيشهد انه قد بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** عدي ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقى احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الرؤية

قال فيه فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يارب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى
من وجه آخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعالى وانه من صفات ذاته وعن ابى هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار ھذا العبد ما اشکل علیہ دلیل علی اباحۃ سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من
الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفۃ وفیہ دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بہ غیر ما
یدل علیہ ظاھرہ فانہ اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام علی نفسہ والمراد بہ ولی من اولیائہ
وھو کما قال عزوجل انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ وقولہ ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ
وقولہ ان تنصروا اللہ ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قولہ سبحانہ الاخلاء یومئذ
بعضھم لبعض عدو الا المتقین وقولہ یا عباد لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقولہ
ان اصحاب الجنۃ الیوم فی شغل فاکھون ھم وازواجھم فی ظلال علی الارائک متکئون لھم فیھا
فاکھۃ ولھم ما یدعون سلام قولا من رب رحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال ان
رسول اللہ صلعم قال ان اللہ یقول لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک و
الخیر فی یدیک فیقول ھل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا
من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک قال فیقولون یارب وای شئ افضل من ذلک
قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا رواہ البخاری ومسلم وساقہ البیھقی بسندہ
قال فی الفتح ظاھر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وھو مشکل واجیب بانہ لیس فی الخبر ان
الرضا افضل من کل شئ وانما فیہ ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم
للرضا فھو من اطلاق اللازم وارادۃ الملزوم کذا نقل الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتھا اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیہ دلیل علی رضا کل من اھل الجنۃ بحالہ مع اختلاف منازلھم
وتنویع درجاتھم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وھو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک وباللہ التوفیق
انتھی **وعن** ابن مسعود عن رسول اللہ صلعم قال اخر اھل الجنۃ دخولا الجنۃ واخر اھل النار خروجا
من النار رجل یخرج حبوا فیقول لہ ربہ ادخل الجنۃ فیقول ارب الجنۃ ملای فیقول لہ ذلک ثلاث
مرات کل ذلک یعید الجنۃ ملای فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجہ
اخر وساقہ البیھقی بسندہ **باب** قول اللہ عزوجل ان الذین یشترون بعھد اللہ وایمانھم ثمنا
قلیلا اولئک لا خلاق لھم فی الاخرۃ ولا یکلمھم اللہ ولا ینظر الیھم یوم القیمۃ ولا یزکیھم ولھم عذاب
الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل اللہ من الکتاب ویشترون بہ ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون

فی

فی بطونهم الا النار ولا یکلمهم الله یوم القیامة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم عن ابی هریرة رضی
الله عنه قال ثلاثة لا یکلمهم الله تعالی ولا ینظر الیهم ولهم عذاب الیم رجل حلف علی مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف علی یمین بعد صلوة العصر انه اعطی سلعته اکثر مما اعطی وهو کاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه یقول الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک
رواه البخاری ورواه مسلم ایضا وبوجه اخر ایضا وعنه یرفعه ثلاثة لا یکلمهم الله یوم القیامة
شیخ زان وملک کذاب وعامل مستکبر رواه مسلم وعن ابی ذر یرفعه ثلاثة لا یکلمهم الله یوم
القیامة ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قال فقراها رسول الله فقال ابوذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قیل من هم یا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الکاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البیهقی بسنده وقال جمیع هذه
الاخبار صحیحة وهذه اقاویل متفرقة یجمع بعضهن الی بعض ولیس فی تنصیصه علی الثلاثة نفی غیرهم
ویجوز ان یقول ثلاثة لا یکلمهم ثم یقول وثلاثة اخرون لا یکلمهم فلا یکون الثانی مخالفا للاول
وفی ذلک دلالة علی انه اذا لم یسمعهم کلامه عقوبة لهم یسمعه اهل رحمته کرامة لهم وانما لا یسمع
کلامه اهل عقوبته بما یسمعه اهل رحمته وقد یسمع کلامه فی قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
یزیدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد الیکم یا بنی ادم ان لا تعبدوا الشیطان انه لکم
عدو مبین وان اعبدونی هذا صراط مستقیم الی سائر ما ورد فی معنی هذه الایة فی کتاب الله تعالی
الی ان یقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فیها ولا تکلمون ای فیجیبهم
الله تعالی بذلک فبعد ذلک لا یسمع کلامه وذلک حین وجب علیهم الخلود اعاذنا الله من ذلک بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغیره هذا ای قوله تعالی اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حین انقطع کلامهم منه
وبه قال ابن عمرو والحسن بن یعقوب قال البیهقی وهذا موقوف وظاهره ان الله یجیبهم بقوله اخسؤا
فیها الخ وظاهر الکتاب ایضا یدل علی ان الله یجیبهم بذلک وان کان یحتمل غیر ذلک وعن محمد بن
کعب قال لاهل النار خمس دعوات یجیبهم الله فی اربعة فاذا کانت الخامسة لم یتکلموا بعدها ابدا
یقولون ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل فیجیبهم الله تعالی
ذلکم بانه اذا دعی الله وحده کفرتم وان یشرک به تؤمنوا فالحکم لله العلی الکبیر ثم یقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الآيات ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة عن النبى صلعم رواه مسلم
قال البيهقى بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق فاضافه الى خالقه بلفظ
لايدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر انتهى وعن ابى ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعا وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
فى امر زيد وامرأته وتزوج النبى بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر فى القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعنى دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعنى قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعنى قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضى الامر يعنى وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعنى عيسى وكان فى علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضى الله امرا كان مفعولا يعنى قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتى
الله بامره يعنى فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بنى النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتى الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله فى الرعد
يدبر الامر له نظائر ومنها الوحى وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اى الوحى وقوله يتنزل
الامر بينهن يعنى الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعنى امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعنى جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقى بسنده
عن مقاتل وقال ففى كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضى
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبى هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعا فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

تصيير الامور قال ابن بطال عن المهلب ان غرض البخارى من هذه الترجمة يعنى باب قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امره انتهى
قال فى الفتح فى باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان يفعله
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله
قل الروح من امر ربى وفى الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذى يدل على خلقها وهى
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذى يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس فى الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف
منهم ابو حنيفة رح هى قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعرى هى حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قديما واجيب الاول بانه يوجد فى الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعرى بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث فى الذات شيئا جديدا
فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى فى الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق
الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعرى نفسه ان الاسامى
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز فى اللغة واما فى الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا فى الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعى لا لغوى انتهى وتصرف البخارى فى هذا الموضع
يقتضى موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع فى مسئلة حوادث لا اول لها واما ابن بطال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على انه لا خالق غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية الباب واستدل بايات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العظيم وانه خلاق سائر المخلوقات لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدث من يقوم به وان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقران صفة له فهو غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على ما اشار اليه البخارى فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخارى فى كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ولقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القران كلام الله وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم فى ذلك خلاف الى زمن مالك والثورى وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضى سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون يعنى انا سمينا كلامنا قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم وقال ام جعلوا لله شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه فى ام الكتاب وقال بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ فاخبر ان القران كان فى اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال فى الفتح قال البخارى فى خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتى بعدها ذكر الله ان القران يحفظ ويسطر والقران الموعى فى القلوب المسطور فى المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتى هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه فى ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال فى الفتح قال البويطى خلق الله الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان به خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن** ابن عباس فى قوله قل الروح من امر ربى قال هو خلق من خلق الله ليس هو شىء من امر الله انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى فى مناظرته لبشر المريسى اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره فالامر هو الذى كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال ولله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر ربك اى ماموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربى اى من ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشئ اذا اردناه اشارة الى ابداعه

فائدة الامر لمعان

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة
ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ
خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تأمر
به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية
من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله
انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها
نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم
فنأتي بمثلها او بخير منها **وعن** ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجعها
عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس وكذلك المفاضلة انما تقع في القرأة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر في قرأة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما
في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في
اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

جعلوا على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقران مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ **وعن** النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأن
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق ادم بالفى عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
باوجه وقال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم به وافهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج ادم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن** واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القران جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الاية **وعنه**
قال فصل القران على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرءيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المؤدى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن** ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث فی شئ فقال ان الله عز وجل یحدث لنبیه من امره ما شاء وان مما احدث
الا تکلموا فی الصلوة رواه البیهقی بسنده وقال فی هذا بیان واضح لما قدمناه ذکره وقال
ابن عباس فی جواب سوال عطیة بن الاسود ان القران انزل فی رمضان وفی لیلة مبارکة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام وفی حدیث عامر
الجهنی وابی ذر الغفاری قالا قال رسول الله صلعم انکم لا ترجعون الی الله بشئ افضل مما خرج
منه یعنی القران رواه البیهقی من وجوه قال ابو عبد الله هذا حدیث صحیح الاسناد ویحتمل
ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد دون ذکر ابی ذر وقوله خرج منه
یرید به وجل منه بان تکلم به وانزله علی نبیه صلعم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج ککلام
منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالی عن شبه المخلوقین علوا کبیرا وانما کلامه صفة ازلیة
موجودة بذاته لم یزل کان موصوفا به ولا یزال موصوفا به فهما افهمه رسله وعلمهم ایاه ثم
تلوه علینا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذی اشار الیه الرسول صلعم فیما رویناه
عنه **وعن** عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم خیارکم من تعلم القران
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمی فذاک الذی اجلسنی هذا المجلس وکان یقرئ القران
قال وفضل القران علی سائر الکلام کفضل الرب علی خلقه وذلک بانه منه وروی اخر الخبر
مرفوعا الی النبی صلعم ایضا وفیه لفظ الله مکان لفظ الرب اورده البیهقی من وجوه وتکلم
علیه **وعن** ابی سعید قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من شغله قرأة القران عن
ذکری ومسئلتی اعطیته افضل ثواب السائلین وفضل القران علی سائر الکلام کفضل الله
علی خلقه وفی روایة افضل ما اعطی السائلین رواه البیهقی وقال روی من وجه اخر عن
ابی هریرة مرفوعا ولیس بالقوی قال احمد بن اسحق وکان فضله لم یزل فکذلک فضل کلامه
لم یزل قال البیهقی ونقل الینا عن ابی الدرداء مرفوعا ان کلام الله غیر مخلوق وروی ذلک
ایضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا یصح شئ من ذلک
واسانیده مظلمة لا ینبغی ان یحتج بشئ منها ولا ان یستشهد لشئ منها وفیما ذکرناه کفایة

باب — ما روی عن الصحابة والتابعین وائمة المسلمین

فی ان القران کلام الله غیر مخلوق قال فی الفتح احتج المعتزلة بقوله الله تعالی الله خالق کل شیٔ علی
ان القران مخلوق لانه شیٔ وتعقب ذلك نعیم بن حماد وغیره من اهل الحدیث بان القران کلام الله
وهو صفته فکما ان الله لم یدخل فی عموم قوله کل شیٔ اتفاقا فکذلك صفاته ونظیر ذلك قوله ویحذرکم
الله نفسه مع قوله کل نفس ذائقة الموت فکما لم یدخل نفس الله فی ذلك العموم اتفاقا فکذلك لا
یدخل القران انتهی **وعن** ابی بکر رضی الله عنه انه قاول قوما من اهل مکة علی ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها علیهم فقالوا کلامك هذا ام کلام صاحبك قال لیس بکلامی ولا کلام
صاحبی ولکنه کلام الله عز وجل وفی روایة قال رؤساء مشرکی مکة یا ابن ابی قحافة هذا مما اتی به
صاحبك قال لا ولکنه کلام الله رواهما البیهقی بسنده وقال هذا اسناد صحیح وفی حدیث عائشة فی
قصة الافك ان الله مبرئ براءتی وما کنت اظن ان ینزل فی شانی وحی یتلی الی قولها قال رسول
الله صلعم ابشری یا عائشة اما الله فقد برأك الحدیث بطوله رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده
وعن عامر بن شهر قال کنت عند النجاشی فقرأ ابن له ایة من الانجیل فضحك فقال اتضحك من کلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بیدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تتقرب الیه بشیٔ احب الیه من کلامه رواهما البیهقی وقال هذا اسناد صحیح **وعن** ابن مسعود
انه کان یقول فی خطبته ان اصدق الحدیث کتاب الله وفی روایة عنه ان احسن الکلام کلام الله
عز وجل واحسن الهدی هدی محمد صلعم **وعنه** قال ان القران کلام الله تعالی فمن کذب علی القران
فانما یکذب علی الله عز وجل **وعن** ابن عباس فی قوله تعالی غیر ذی عوج قال غیر مخلوق **وعنه** انه
حمل جنازة فلما وضع المیت فی قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ والیه یعود وفی لفظ ثکلتك امك ان القران منه وروی مثله عن عمر وعثمان
وعلی قال عمر بن الخطاب القران کلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من کلام الله
ربنا وانی لاکره ان یاتی علیّ یوم ولا انظر فی المصحف وما مات عثمان حتی خرق مصحفه من کثرة
ما کان یدیم النظر فیه وقال علی ما حکمت مخلوقا ما حکمت الا القران قال البیهقی بعد سیاق
هذه الاثار بسنده هذه الحکایة عن علی شائعة فیما بین اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابی حاتم باسناده وقال انس القران کلام الله ولیس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض فى القران قال البيهقى
اراد به انه لم يقع فى الصدر الاول ولا الثانى من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شئ بهذا اللفظ الذى رويناه عن انس رضى الله عنه وروى مثله وابين منه عن عمر وعلى وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله كما رويناه عن ابى بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشى وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القران وفى رواية يرفعه الى النبى صلعم بنحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بنى ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق قال البخارى
وقال ابن راهويه قال ابى القران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال ابى ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا فى ذلك قال البيهقى معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به وهو
الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اى هو الذى يسألك عما امر به ونهاك عنه وعن الزهرى
قال سألت على بن الحسين عن القران فقال كتاب الله وكلامه وفى لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقى وهذا مما اجاز لى ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروى من وجه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القران قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقى من وجوه
باسانيده وقال على بن المدينى فى قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعنى من قال القران مخلوق فقد كفر قاله ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

فقال عندي كافر فاقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي
وابن عيينة وابي بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي
وحسين الجعفي ويحيى بن ذكريا بن زائدة وابن ادريس وابي اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم وروينا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبدالله ويحيى بن
سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبدالرحيم بن سليمان وعبدالعزيز بن ابي حازم والدراوردي واسمعيل بن جعفر و
حاتم بن اسمعيل وعبدالله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبه ادين الله عزوجل وما رايت محدثا قط الا وهو يقول بذلك قال عبدالرحمن بن
مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه
وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داؤد وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اي شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابوبكر بن عياش في جواب السوال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذي لا اله
الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله تعالى

الا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل كان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت اباحنيفة سنة جرداء
فى ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورائى على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه فى ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلى وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذته الا قال من قال فى القرآن انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضى الله عنه قال نظرت فى كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل فى كفرهم
من الجهمية وانى لاستجهل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة فى التى
ضرب فيها المريسى ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدى لو رايت رجلا على الجسر وبيدى سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالى صليت خلف الجهمى والرافضى ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى قال ابو رجاء وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم اي قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى الشافعي عن مالك رح ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة وابي وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه زاد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم به من نعمة والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في تعاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون

من

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغى ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران
بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقى بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القران وحكيناه ايضا عن الشافعى ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجزء صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلوة
والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى فى قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعى فى اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابى لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

فی الزمان الاول علی خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم فی زمانهم المتاخر انتہی قال البیهقی وفی
کلام الشافعی فی شهادة اهل الاهواء اشارة الی بعض هذا والله اعلم ومن ابتلی بالصلوة خلفهم
فالذی اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل رح من قال ذلک القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غیرها
الا انا لا ندع اتیانها فان صلی رجل اعاد الصلوة یعنی من قال القران مخلوق ومن فعل هذا الذی اختاره
احمد بن حنبل من اتیان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلی خلفهم خرج من اختلاف العلماء فی ذلک
واخذ بالوثیقة وتخلص من الوقیعة وبالله التوفیق والعصمة انتہی کلام البیهقی رح قلت وللامام احمد
کتاب فی الرد علی الجهمیة اطال فیه فی بیان هذه المسئلة اعنی مسئلة خلق القران الی وراق واطاب
ولشیخ الاسلام احمد بن تیمیة رح جواب علی سوال عن هذه المسئلة قال فیه وهو قول الجهمیة الذین
کفرهم السلف وقالوا یستتابون فان تابوا والا قتلوا لکن من کان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم یبلغه من العلم ما یبین له الصواب فانه لا یحکم بکفره حتی تقوم علیه الحجة التی من خالفها کفر اذ
کثیر من الناس یخطی فیما یتاوله من القران ویجهل کثیرا مما یرد من معانی الکتاب والسنة والخطا
والنسیان مرفوعا عن هذه الامة والکفر لا یکون الا بعد البیان والائمة الذین امروا بقتل مثل
هؤلاء الذین ینکرون رؤیة الله فی الاخرة ویقولون القران مخلوق ونحو ذلک قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها علی ان الجهمیة من شر طوائف اهل البدع حتی اخرجهم کثیر من ثنتین
وسبعین فرقة ومن الجهمیة المتفلسفة والمعتزلة الذین یقولون ان کلام الله مخلوق وان الله
انما کلم موسی بکلام مخلوق خلقه فی الهواء وانه لا یری فی الاخرة وانه لیس مباینا لخلقه وامثال
هذه المقالات التی تستلزم تعطیل الخالق وتکذیب رسله وابطال دینه قال ونحن لا نقول کلم
موسی بکلام قدیم ولا بکلام مخلوق بل هو سبحانه یتکلم اذا شاء ویسکت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تکلیمه وافعاله قائمة بنفسه وما کان قائما بنفسه هو کلامه لا کلام غیره والمخلوق
لا یکون قائما بالخالق ولا یکون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه یقوم به ما شاء من کلماته
وافعاله ولیس من ذلک شئ مخلوقا انما المخلوق ما کان بائنا عنه وکلام الله من الله لیس بائنا
منه ولهذا قال السلف القران کلام الله غیر مخلوق منه بدأ والیه یعود فقالوا منه بدء ای هو
المتکلم به لا انه خلقه فی بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحدیث

والتصوف والفقه وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم
واتباع الائمة الاربعة الى اخرما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من
ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تضيق عنها هذه الورقة
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمتلو
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق
منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا
على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا
مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال فعال
العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارى وانها
تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيى بن سعيد مازلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت فى المصاحف
المسطور فى المكتوب الموعى فى القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو ايات
بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابر[اهيم] اما الاوعية فمن يشك فى خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور فى رق منشور وقال بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة فى رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس فى قوله ولقد يسرنا القران الاية لولا ان
يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هونا قراءته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القران تسهيله
على لسان القارى حتى يسارع الى قراءته فربما سبق لسانه فى القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفى دخول هذا فى المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال فى الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذى كلمهم وكلامه
قديم ازلى ميسر بلغة العرب النظر فى كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول فى المحدث وهى الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقى وقال فى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتى فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه اى من حيث جاء وفى حديث طويل عن ابن عباس
فى قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلى باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحى الى انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية
والنبى صلعم متوار بمكة الحديث وفيه اسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقى وروينا
فى الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل فى شانى وحى يتلى ولشانى

كان احقر فی نفسی من ان يتكلم الله فیّ بامر يتلی وفی ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بالسنتنا
وفی هذا المعنى حديث ابی هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشیء ما اذن لنبی حسن
الصوت بالقرآن يجهر به رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه آخر وساقه البيهقی بسنده وعن
ابی هريرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا فی اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
والنهار فسمعه جار له فقال يا ليتنی اوتيت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله
مالا فهو يهلكه فی الحق فقال رجل يا ليتنی اوتيت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما يعمل
رواه البخاری وساقه البيهقی بسنده وعن ابی موسى الاشعری قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذی يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذی
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذی يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذی لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه
الشيخان وفی حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذی يقرأ القرآن وهو له حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذی يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه
البخاری قال البيهقی فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ فی صدورنا وعن ابن عمرو
ابن العاص يرفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغی لصاحب
القرآن ان لا يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفی جوفه كلام الله تعالى قال البيهقی معنى فی
جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفی ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ فی صدورنا كما قال تعالى
بل هو آيات بينات فی صدور الذين اوتوا العلم وفی هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه
لو ان القرآن فی اهاب ما مسته النار رواه البيهقی بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وروی ان شريح الحضرمی ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقی وعن ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقی هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
فی القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فی تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فی ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقران غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين فى هذا الباب قال هما تصرحان بان
احمد بن حنبل برى مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفى مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر فى هذا القران كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقران مخلوق يريد به القران فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه فى اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقران مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري فى ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري فى
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي فى ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان فى ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطا فى العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ فى الفتح فى باب قول الله تعا واسروا قولكم او اجهروا ابد الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقران او بغيره فان كان بالقران فالقران كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعا الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التى كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري فى كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبى صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه فى ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلهف على ما قال انتهى قال فى الفتح فى باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخارى بهذين الحديثين الموصول
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارى قديمة فابان ان حركة لسان القارى بالقران
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى تاتى بعد هذا
انتهى قال فى قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قرأة القران
والذكر وغير ذلك فدل على ان القرأة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال فى باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القران غير مخلوق لانه
لم يرد فى شئ من القران ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعالى
اقيموا الصلوة قران وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقران
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القران فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردى القرأة ولا يقال حسن القران ولا ردى القران وانما
تسند الى العباد القرأة لا القران لان القران كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل قرأة تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل للطلوب ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرؤ فهو كلام الله تعالى ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران

باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حرف وصوت باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التورٰىة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وابد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القران سلمنا ولكن يجوز ان يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزله ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال في ذلك والذي يظهر التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور وبه حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكررها فتجزى عن الذي يجب عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام اواراد الدخول فيها فقرئ عليه القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه ولتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا فى الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقى فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد فى قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقى
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال البيهقى**
رحمه الله تعالى قال الله عزوجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القران
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر به ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه
القران فهو له نذير من الناس ويعنى بام القرى مكة وبمن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا **وعن** ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخارى
قال البيهقى بعد سياقه بسنده وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب
الشرع فى قرأته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربى مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذى قاله البيهقى
من ان معنى التوراة والانجيل والقران واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة فى غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق فى غيره وان قيل هى كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة فى المعنى مجازا فى اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس فى هذه المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية فى فتاواه والبحث فى ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند البيهقى عن ابى بن كعب ان النبى صلعم كان عند اضاة بنى غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعا يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعا يامرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعا معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عزوجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرج احاديث عمر وهشام ان النبى صلعم قال ان القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقها البيهقى بسنده وقال فى ذلك دلالة على قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القران حرف وصوت ثم اسند البيهقى عن ابن عباس انه قال قرأ ابى على رسول الله صلعم قال وقال الشافعى قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القران مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القران بهمز قرأت ولا تهمز القران قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القرأة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قران الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التى يقع فيها القران فسماها قرانا يريد به قرأة ثم كثر استعماله فى كلام الله عزوجل فصار مطلقه له وقد يسمى سائر ما نزل الله تعا على سائر رسله قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القران ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم فى صدورهم ثم اسند البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القران

فكان

فكان يامر بدابته تسرج فيقرأ القران قبل ان يسرج وكان لاياكل الامن عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل مارويناه عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شئ فتامل وعن عبدالله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبدالواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبدالواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عزوجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار هذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير
وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط
فى حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادية بصوت
وهذا ظاهر فى الخبر انتهى كلام البيهقى وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
الواردة فى كون القران حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثانى
ان الاخبار التى ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه بنص
الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرف عن ظاهره بلا موجب شرعى وعقلى الثالث ان تفرد الراوى
الذى فى صحيح البخارى لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفى
الصوت عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا اعتبار عليه ولا
شنار فيه كما زعم البيهقى ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذى يفر عنه المعطلون
وانى لاعجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى
هاهنا عن الصوت واى تشبيه فيه وان كان فيه ففى مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب
ثم قال واما الحديث الذى اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى
يوم كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذى كلمتنى يوم
ناديتنى قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة الالسنة كلها وانا اقوى
من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل فى احلى حلاوة سمعتموه
فانه قريب منه وليس به قال على بن عاصم فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل عن
كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
يا رب هذا الذى كلمتنى به يوم ناديتنى فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل الخ هالك
ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابى طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى
فيه جرحه احمد والبخارى وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول
ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا فى

حديث الصلصلة ورويناه في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان يأتيه الوحي احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله تعالى كذلك الصوت المذكور في هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا اذا لم يوافق اصول الدين انتهى كلام البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفي الحرف والصوت عن كلام الله سبحانه وليس بذلك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدى لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا او نطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والابكار وقد ثبت ان الحصباء كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه وامثال ذلك من انطاق الجمادات فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقوله الجهمية كابن عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله تعالى وله جواب على سوال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك ان هذا الذي يقرأه المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة وائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي وآية الدين وقل هو الله وتبت يدا والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد الذي في المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال زينوا القرآن باصواتكم فبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس بالموسم فيقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامي ولا كلام صاحبي لكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه بصوت نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وقد نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا غيره وان العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القاري والكلام كلام الباري وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى آخر ما ذكره في الجواب فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيئته وقدرته وان كلماته لانهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لايماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لاتماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس فى
مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا فى ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل
والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الاصول مبسوطة فى غير هذا الموضع وانى ارى فى كتاب الاسماء والصفات للبيهقى انه مشى
فى بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى فى نصفه
الأخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة فى الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
وانما احدثه الاكالون البطالون المتيفهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لاخلاق
لهم فى الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
وعنهم وبالله التوفيق

باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا لفظ البيهقى ثم ساق كل صفة فى باب مفرد واتى بالتاويلات التى لا يرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر فى بيان ذلك على ما ورد فى الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع تماط بعدم ذكرها ونقول ولاما ذكره
الحافظ فى الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى
وردت فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها فى باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم فى كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شئ الا وفي القران مثله يقول الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فلم يزل اي سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس انتهى كلام الفتح وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوي هذه الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اي من دون تاويل له وتعطيل رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

قال ابو السعود اي ليس مثله شئ في شان من الشئون والمراد من مثله ذاته كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفي عمن يناسبه كان نفيه عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اي ليس كصفته صفة انتهى ونحوه في البيضاوي قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بالذي امنتم به وقد ذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذي امنتم به وقال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي امنتم به ويقال مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يطلع عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل الانسان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا وجمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على اكد ما يكون من النفي جمع في القران بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسنده البيهقي فربك رب ليس مثله شئ كمثله الخ

وفی روایة ودینک دین لیس کمثله قال البیهقی والذی روی عن ابن عباس من نهیه عن القراءة
العامة لقوله بمثل ما آمنتم به شئ ذهب الیه للمبالغة فی نفی التشبیه عن الله عز وجل والقراءة
العامة اولی ومعناه ما ذکرنا وقیل معناه فان آمنوا بمثل ایمانکم من الاقرار والتصدیق فقد
اهتدوا وروی فی تفسیر قوله تعالی ویرسل الصواعق فیصیب بها من یشاء وهم یجادلون فی الله
وهو شدید المحال قصة هلاک راس من رؤس المشرکین من حدیث انس رواه البیهقی بسنده
وفی حدیث ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلعم منهم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا
یا محمد صف لنا ربک الذی بعثک فانزل الله تعالی قل هو الله احد الله الصمد لم یلد فیخرج منه ولم
یولد فیخرج من شئ ولم یکن له کفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربی عز وجل واسنده البیهقی
وعن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلعم انسب لنا ربک فانزل الله عز وجل قل هو الله
احد الله الصمد لم یلد ولم یولد لانه لیس شئ یولد الا سیموت ولیس شئ یموت الا سیورث والله
عز وجل لا یموت ولا یورث ولم یکن له کفوا احد قال وربک لم یکن له شبه ولا عدل ولیس کمثله
شئ رواه الترمذی واخرج عن ابی العالیة ان النبی صلعم ذکر آلهتهم فقالوا انسب لنا ربک فاتاه
جبرئیل علیه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذکر نحوه وقال لم یذکر فیه عن ابی بن کعب وهذا اصح من حدیث
ابی سعد انتهی وعن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انسب لنا ربک فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا علی سریة فکان یقرأ لاصحابه فی
صلاتهم فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلک لرسول الله صلعم فقال سلوه لای شئ
یصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عز وجل یحبه رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده واخرجه البخاری من وجه آخر وعن
ابن عباس فی قوله تعالی ولله المثل الاعلی قال لیس کمثله شئ وقال فی قوله هل تعلم له سمیا
ای مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصری هل تصف لنا ربک قال نعم اصفه بغیر
مثال وقال ابن عباس فی قوله وکذلک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض یعنی به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البیهقی وعن مجاهد قال الملکوت الآیات قال الخطابی کل وقت
وزمان وحال ومقام حکم الامتحان فیها قائم وللاجتهاد والاستدلال فیها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رائ الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد هذا القول لما رائ القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربى هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات انتهى وبالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخارى وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبى صلعم القران شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمى باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية للمطلوب ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ يساوى الموجود لغة وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم واشار ابن بطال الى ان البخارى انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكى فانه قال فى كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكرى الالهية من الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف به نفسه فقال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشى المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ؎ ولست ابالى حين اقتل مسلما ۞ على اى
شق كان فى الله مصرعى ۞ وذلك فى ذات الاله وان يشأ ۞ يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب ابن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال ذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ؎ فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله ۞ اذا كان بعض القوم فى ماله فرد ۞ وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انکرہ بعض الادباء قال ولا یعرف فی لغۃ العرب ذات بمعنی حقیقۃ قال وھذا
الانکار منکر فقد قال الواحدی فی قولہ تعالیٰ واصلحوا ذات بینکم قال ثعلب ای الحالۃ
التی بینکم فالتانیث عندہ للحالۃ وقال الزجاج معنی ذات حقیقۃ قال فذات عندہ
بمعنی النفس ھکذا فی الفتح قلت واذا جاء نھر اللہ بطل نھر معقل **باب ما ذکر فی النفس**
قال تعالیٰ ویحذرکم اللہ نفسہ وقال کتب ربکم علی نفسہ الرحمۃ وقال اصطنعتک لنفسی
وقال فیما اخبر عن عیسی علیہ السلام تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک **وعن**
ابن مسعود عن النبی صلعم قال لا احد اغیر من اللہ ولذلک حرم الفواحش ما ظھر منھا
وما بطن ولا شئ احب الیہ المدح من اللہ ولذلک مدح نفسہ ساقہ البیھقی بسندہ وقال
رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجہ اٰخر **وعنہ** قال قال النبی صلعم ما احد احب الیہ المدح
من اللہ ومن اجل ذلک مدح نفسہ وما احد اغیر من اللہ ومن اجل ذلک حرم الفواحش رواہ
البیھقی بسندہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم لما قضی اللہ الخلق کتب فی
کتاب کتبہ علی نفسہ فھو مرفوع فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی رواہ البیھقی وقال رواہ
مسلم واخرجہ البخاری قلت ولفظ البخاری لما خلق اللہ الخلق کتب فی کتابہ ھو یکتب علی نفسہ
وھو وضع عندہ علی العرش ان رحمتی تغلب غضبی **وعن** ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلعم
قال ان اللہ سبحانہ لما خلق الخلق کتب بیدہ علی نفسہ رحمتی سبقت غضبی ساقہ البیھقی بسندہ
وعنہ فی قصۃ موسی وآدم یرفعہ اصطفاک لنفسہ وانزل علیک التوراۃ الحدیث رواہ
البخاری والبیھقی بسندہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلعم یقول اللہ عزوجل انا عند ظن
عبدی بی وانا معہ حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسہ ذکرتہ فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرتہ
فی ملأ خیر منہ وان تقرب الیّ بشبر تقربت الیہ ذراعا وان تقرب الیّ ذراعا تقربت منہ
باعا وان اتانی یمشی اتیتہ ھرولۃ ساقہ البیھقی بسندہ وقال اخرجاہ فی الصحیح من اوجہ قلت
ورواہ الترمذی ایضا عنہ وقال ھذا حدیث حسن صحیح وقال اقترب مکان تقرب
وعن انس قال قال رسول اللہ صلعم ابن آدم اذکرنی فی نفسک اذکرک فی نفسی فان ذکرتنی فی
ملأ ذکرتک فی ملأ من الملائکۃ او قال ملأ خیر منہ رواہ البیھقی وقال ثم ذکر ما بعدہ بمعنی

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفى الترمذى وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الىّ العبد بطاعتى وبما أمرتُ تسارع اليه مغفرتى ورحمتى انتهى وعن
ابى ذر الغفارى عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقى وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس فى كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال فى الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبى صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ فى الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان تقتضى
المغائرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقى فى الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذى فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث انى حرمت الظلم على نفسى وهما فى صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اى اياه وحكى صاحب
المطالع فى قوله ما فى نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثانى غيبك والثالث عندك وذكر
البخارى ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال فى هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا فى تفضيل الملائكة على بنى آدم وساق اقوال اهل العلم فى هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشرى فى سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدى وبالغ الائمة فى الرد عليه فى ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر فى الشخص عن المغيرة فى قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقى بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابى عوانة ورواه البخارى عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسنده البيهقى نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال فى الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعيلى ليس فى قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسى فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسى مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما فى الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف فى حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء فى موضع احد فكانه
من تصرف الراوى ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابى فبنى على هذا ان التركيب يقتضى اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ فى الانكار وتخطية الراوى فقال اطلاق الشخص فى صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوى و
دليل ذلك ان اباعوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع فى حديث ابى هريرة
واسماء بنت ابى بكر بلفظ شئ والشئ والشخص فى الوزن سواء فمن لم يمعن فى الاستماع
لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعى لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فقيها بل فى كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنى السمعى قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابى ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه فى حديث اخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوى لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امورا احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثانی الاجماع علی المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المرکب انتهی قال الحافظ وطعن الخطابی ومن تبعه فی السند مبنی
علی تفرد عبید الله بن عمرو به ولیس کذلك فقد وصله الدارمی عن زکریا بن
عدی وساقه ابو عوانة عن زکریا بتمامه وقال فی المواضع الثلاثة لا شخص
وقد اخرجه مسلم ایضا عن القواریری ومن طریق زائدة وکلامه ظاهر فی انه
لم یراجع مسلما ولا غیره من الکتب التی وقع فیها هذا اللفظ فی غیر روایة عبید الله
المذکور ورد الروایات الصحیحة والطعن فی ائمة الحدیث الضابطین مع
امکان توجیه ما رووا من الامور التی اقدم علیها کثیر من غیر اهل الحدیث
یقتضی قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الکرمانی لا حاجة لتخطیة
الرواة الثقات بل حکم هذا حکم سائر المتشابهات اما التفویض واما التاویل
وقال عیاض بعد ان ذکر معنی قوله ولا احب الیه العذر من الله انه قدم الاعذار
والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلی هذا لا یکون فی ذکر الشخص ما یشکل کذا قال
ولم یتجه احد نفی الاشکال مما ذکر ثم قال ویجوز ان یکون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شیء او احد کما یجوز اطلاق الشخص علی غیر الله تعالی وقد یکون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فیکون المعنی لا مرتفع ارفع من الله کقوله لا متعالی
اعلی من الله قال القرطبی اصل وضع الشخص یعنی فی اللغة لجرم الانسان وجسمه یقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل فی کل شیء ظاهر یقال شخص الشیء اذا ظهر وهذا
المعنی محال علی الله تعالی فوجب تاویله فقیل معناه لا مرتفع وقیل لا شیء وهو
اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت فی الروایة
الاخری وکان لفظ الشخص اطلق مبالغة فی تثبیت ایمان من یتعذر علی فهم موجود
نحو قوله صلعم للجاریة این الله قالت فی السماء فحکم بایمانها مخافة ان
تقع فی التعطیل لقصور فهمها عما ینبغی له من تنزیهه مما یقتضی
التشبیه تعالی الله عن ذلك علوا کبیرا قال الحافظ لم یفصح المصنف

يعنى البخارى باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذى بعده بتسمية
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الآيتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقى هاهنا من كلام
الخطابى ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهى من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهى من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشئ وامثالها وكل ما ذكره المنكرون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد فى صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاى استحالة فى صحة الاطلاق عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرمانى وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الاخلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر فى المرء قال البيهقى وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابى وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله انى لاجله ليس كمثله
شئ انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ فى كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادفا للفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين فى الخبر ولفظ الغيرة الوارد فى الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو دأب الخلف والكلام ياتى على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر فى الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال فصوركم فاحسن صوركم قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك في اى صورة ماشاء ركبك ولايجوز ان يكون البارى مصورا ولا ان يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولايجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي الذى كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابى عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رح الذى اخرجته على ترتيب مختصر ابى ابراهيم المزنى ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذى رويناه في هذا الباب بسندنا **فعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث اخرج في الصحيحين قال الخطابى الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذى صورة سبحانه ليس كمثله شئ فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبى صلعم ان يبين ان ادم كان مخلوقا على صورته التى كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه** عن النبى صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسنده البيهقي وقال هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولايقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة ادم على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الاخ يمنع ... تصنيف هذا الكتاب

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسنده
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فياتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فياتيهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصل انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا يكنف ذلك ولا نجعل حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فياتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان نعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا احسن الظن بهم وان يحسنوا التانى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعا فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفى
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدا لى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكر
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقى وقد روى من اوجه
أخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
وانا فى احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته وانما التغيير وقع بعد لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يا باه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

فی هذا الحدیث رجلا وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس انتہی
ای فارتفع الابہام ثم رواه الترمذی عنه رضی الله عنه من وجه آخر وقال هذا حدیث حسن
غریب من هذا الوجه وقد روی هذا الحدیث عن معاذ بن جبل عن النبی صلعم بطوله وقال انی نعست
فاستثقلت نوما فرأیت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی ثم اسنده الترمذی
وقال قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح سألت محمد بن اسمعیل عن هذا الحدیث فقال هذا صحیح
وقال هذا اصح من حدیث الولید بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمی قال قال رسول الله صلعم فذکر الحدیث
وهذا غیر محفوظ انتہی قلت والبیہقی لم یقف علی کتاب الترمذی کما صرح به بعضهم ولذا قال فی ثبوت
هذا الحدیث نظر وقد ثبت بما ذکرنا انه لا نظر فی ثبوت هذا الحدیث بل النظر فی نظره رحمه الله تعالی
والحدیث ثابت کغیره من الاحادیث الصحیحة الحسنة ولیس لتاویل من شیمة السلف ویرده لفظ
فی احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء فی اثبات الوجه صفة لا من حیث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام وقال کل شیء هالک الا وجهه
وقال ما آتیتم من زکوة تریدون وجه الله وقال انما نطعمکم لوجه الله وقال والذین صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلی وقال یریدون وجهه وقال تعالی اینما تولوا فثم وجه
الله وفی حدیث جابر بن عبد الله قال لما نزل علی رسول الله صلعم قل هو القادر علی ان یبعث
علیکم عذابا من فوقکم قال اعوذ بوجهک او من تحت ارجلکم قال اعوذ بوجهک الحدیث اسنده البیہقی
وقال رواه البخاری من اوجه فذکرها وفی حدیث الشیخین مرفوعا عن ابی الدرداء وما بین القوم
وبین ان ینظروا الی وجه ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه وفی حدیث عتبان بن مالک قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه
البخاری واسنده البیہقی وفی حدیث عامر بن سعد عن ابیه قال له صلعم انک لن تخلف بعدی
فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحدیث اخرجه البخاری وساقه البیہقی
بسنده **وعن** حذیفة یرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلی صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البیہقی بسنده **وعنه**

رضی الله

رضی الله عنه مرفوعا یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة یا حذیفة
من ختم له بصوم یبتغی به وجه الله دخل الجنة یا حذیفة من ختم له عند الموت باطعام مسکین
یبتغی به وجه الله دخل الجنة اخرجه البیهقی قال والاخبار فی مثل هذا کثیرة وفی بعض ما ذکرناه
کفایة ثم ساق حدیث سعد بن ابی وقاص بسنده فی سبب نزول قوله تعالی یریدون وجهه وهو عند
مسلم فی صحیحه ثم ذکر حدیث الحارث الاشعری مرفوعا بسنده وفیه ان العبد اذا قام یصلی استقبله
الله بوجهه فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه وروی مثله عن حذیفة
ابن الیمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله الیه بوجهه یناجیه وقول الاخر ان الله مقبل
علی عبده بوجهه ما اقبل الیه واذا التفت انصرف عنه رواهما البیهقی باسناده وقال لیس فی صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم قال والذی بین صحة هذا التاویل ما رویناه عن
ابی ذر یبلغ به النبی صلعم قال اذا قام احدکم الی الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا یمس الحصی وشاع
فی کلام الناس الامیر یقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
یریدون به ترك احسانه الیه وصرف انعامه عنه **وعن** عمار بن یاسر قال ان النبی صلعم کان
یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الی وجهك **وعن** ابن عباس یرفعه من استعاذ بالله فاعیذوه
ومن سألکم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبی صلعم لا ینبغی لاحد ان یسأل
لوجه الله شیئا الا الجنة ساقها البیهقی بسنده وقال فی الحدیث الاخیر رواه ابوداود فی کتاب
السنن ثم ذکر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزیز فی کراهیة السؤال بوجه الله **وعن**
ابن مسعود یرفعه فی قصة لیلة الجن قال اعوذ بوجهك الکریم الحدیث اخرجه مالك بطوله فی
الموطا الا انه ارسله واسنده البیهقی وفی حدیث علی قال امرنی رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعك فقل اعوذ بوجهك الکریم الخ ساقه البیهقی بسنده وقال وقد رویناه عنه فی باب
الکلام عنه عن النبی صلعم وهو اسناد صحیح ورجاله کلهم ثقات وعن صهیب یرفعه فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال النظر الی وجه ربنا عز وجل **وعن** حذیفة فی تفسیره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة وهي في باب الروية مذكورة باذن الله عزوجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحيي به وجه الرحمن اسنده البيهقي وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه البيهقي واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي واذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا للروية ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث ابن عباس فيما علمه صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض يعني انه حق وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل وتصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم وا قول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم يرتضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصح ما جاء في الكتاب واشرقت الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شئ رواه البيهقي بسنده وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على وليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والايات من غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رائ الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفعه ان الله ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه وقال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله فانك باعيننا اي بمرائ منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال بلاحد هذين زعم ان المراد نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه فى كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية انتهى قول البيهقى قلت وفيه ما فيه قال فى الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال للحافظ للشيئ المراعى له عين ومنه فلان بعينى اى احفظه ومنه الايات المذكورة ويستعار لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقى الى ترجيح الاول لانه مذهب السلف ويتايد بما وقع فى الحديث واشار بيده الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير ولاهل الكلام فى هذه الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدى اليها العقل والثانى ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردى فى كتاب العقيدة له اخبر الله فى كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبى هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيرهم لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب ولا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذى اراد الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم فى طى نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة فى هذا الكتاب وهو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى ثم قال الحافظ فى الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التاسى محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ والخلو عن تكلف وبعد **باب** ما جاء فى اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون آدم
فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
آخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وآدم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث له طرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه عن ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه انتهى
قلت وتاويل الكتاب بالخلق ياباه ظاهر الخبر وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الخ ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فان
مثله لا يقال من قبل الرائ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى تسبق او قال سبقت غضبى رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر فى معنى اليد فى غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لى عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اى بخن وقال ويعفو الذى بيده عقدة النكاح وبمعنى الجاحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدى فلا يجوز ان يحمل على الجاحة لان
البارى لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعانى فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
ادم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذى قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفى حديث ابى سعيد الخدرى رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده
كما يتكفا احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخارى
فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه قال الله عز وجل يوذينى ابن

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرجه البخاري
وفي حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه
مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم
والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيره
والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لايسع لذكرها هذا المقام وعن ابى موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابن مسعود
رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم
القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه
على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص
بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم وعن ابن عمر يرفعه
قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقي وقال روى من وجه آخر عن ابن
عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان
واختلف فى كنيته وليس بمعروف وعن ابى ايوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقي بسنده وقال
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه
لما خلقت بيدى فى هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على
من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا قدرة له فی قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا بمعنى القدرة ان فی قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اشارة الى المعنى الذى اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كلا منهما به وهی قدرته ولقال ابليس اى فضيلة له علىّ وانا خلقتنى بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال خلقتنى من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتى ذات ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة وكذا قوله فی حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا يستقيم فی مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدى فانه سيق للرد على ابليس فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية بخلق غيره واليد فی اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داؤد ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذى بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان ١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدى سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس اعلاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض ١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدى واعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد نحو بعته يدا بيد ثم ذكر فی الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل الموقف لآدم عليه السلام خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد جاء بعضها فی الآخرين وليست من معنى هذا الحديث فی شئ يحتمل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية له سبحانه

وقد

اقول وفيه دلالة من هذه الآية على بطلان دعوى من قال ان كانت الدعوى فی نفسها صحيحة لا دلالة اخرى فافهم قال ابو النصر على حسن خان حماه الله تعالى

اليد فی اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا فيه تكرر فی النسخة الموجودة فمن وجد فی اخرى غير هذا فليصححه ١٢ ابو النصر حماه الله تعالى

وقد وقع فى صفة اليد لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل يابى تلك المعانى والله اعلم

باب ماذكر فى اليمين قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى واخرجاه من اوجه اخر وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن عمر يرفعه يطوى الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه البيهقى بسنده وفى رواية ثم يطوى الارضين ثم ياخذ الخ وفى لفظ بيده الاخرى وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطوى الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقى وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ولم يذكرا فيه الشمال ورواه ابوهريرة وغيره عن النبى صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى ذكر الشمال فى حديث اخر فى غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحد هما جعفر بن الزبير وبالاخر يزيد الرقاشى وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبى صلعم انه سمى كلتى يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب فى ذكر الشمال فى مقابلة اليمين قال فى الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقى المذكور وقال القرطبى فى المفهم كذا جاءت هذه الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة فى حقنا واكثر الروايات وقع فيها التحرز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص فى صفته سبحانه وتعالى لان الشمال فى حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقى **عن** ابن عمرو عن النبى صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة فى قصة نفخ الروح فى ادم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا يديه يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقى بسنده واخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفى حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان الله خلق ادم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقه البيهقي وهذا الموقوف له حكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود وسلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله ستري فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملاى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع وقال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة يؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قاله غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه

وعنه يرفعه ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار فى هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة فى قوله تعالى السموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك انى اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطى والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس فى
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة فى غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان فى قبضتى
اى فى قدرتى والاشياء بقبضة الله اى فى ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهره اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا فى نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه
وقال الحمل على هذا فى الاخبار التى وردت وفق الآية وفى بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفى الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعضها يتعقب به كلامه في باب قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ماذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد صفة لله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذریۃ بنی آدم من ظہورہم واشہدہم علی انفسہم ثم افاض بہم فی کفیہ فقال ہؤلاء للجنۃ وہؤلاء للنار الحدیث وفی حدیث ابی ہریرۃ فی ذکر الصدقۃ الطیبۃ وان کانت تمرۃ فتربو فی کف الرحمن حتی تکون اعظم من الجبل کما یربی احدکم فلوہ او فصیلہ وہذا الحدیث رواہ مسلم واخرجہ البخاری من دون ذکر الکف من وجہ آخر وساقہ البیہقی بسندہ وفی حدیث انس یرفعہ فقال عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلقہ الجنۃ بکف واحد فقال النبی صلعم صدق عمر وفی روایۃ حملۃ واحدۃ الحدیث بطولہ رواہ البیہقی وقال معنی فی کف الرحمن فی ملکہ وسلطانہ ومنہ قول عمر بن الخطاب ان صح کان یقول علی المنبر خفض علیک فان الامور بکف الالٰہ مقادیرہا قال اہل النظر قولہ بکف الالٰہ ای فی ملکہ وقدرتہ وقد یکون الکف فی مثل ما ورد بہ الخبر المرفوع بمعنی النعمۃ واللہ اعلم انتہی قلت والصواب ان لا یؤول کف کما لا یؤول الید والیمین عند السلف **باب ما جاء فی الحثیات** عن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلعم وعدنی ربی ان یدخل الجنۃ من امتی سبعین الفا لا حساب علیہم ولا عذاب مع کل الف سبعون الفا وثلاث حثیات من حثیات ربی رواہ البیہقی بسندہ وقال فیہ ضعف ورواہ الترمذی وقال حدیث حسن غریب **باب ما ذکر فی الاصابع** عن ابن مسعود قال اتی النبی صلعم رجل من اہل الکتاب فقال یا ابا القاسم ابلغک ان اللہ عزوجل یحمل السموات علی اصبع والارضین علی اصبع والشجر علی اصبع والثری علی اصبع والخلائق علی اصبع فضحک رسول اللہ صلعم حتی بدت نواجذہ فانزل اللہ جل ثناؤہ وما قدروا اللہ حق قدرہ والارض جمیعا قبضتہ یوم القیامۃ والسموات مطویات بیمینہ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم انتہی قلت وہو فی صحیح البخاری ایضا ثم اسندہ من وجہ آخر عنہ مرفوعا فذکر نحوہ ولم یقل ابلغک وزاد ثم یقول انا الملک انا الملک الخ وقال رواہ البخاری ومسلم جمیعا ورواہ غیرہما وفی روایۃ عن عبد اللہ بلفظ جاء حبر من الیہود الی رسول اللہ صلعم فقال اذا کان یوم القیامۃ جعل اللہ السموات علی اصبع فذکرہ وفیہ الجبال علی اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذکرنا رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وفی روایۃ اخری عنہ عند البیہقی وسائر الخلق علی اصبع فیہزہن فیقول انا الملک فضحک النبی صلعم حتی بدت نواجذہ تصدیقا لقول الحبر رواہ البخاری وفی روایۃ عنہ نحوہ الا انہ قال یضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه أخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذى عن عبد الله بلفظ جاء يهودى الى النبى صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبى صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك
النبى صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودى
بالنبى صلعم فقال له النبى صلعم يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا فى تاويله على ما يحتمل
فذهب ابو سليمان الخطابى الى ان الاصل فى هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فيما ثبت من الاخبار الاحاد المستند
الى اصل فى الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتأول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى يبنى عليه الكلام ونعتمده فى هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
فى الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب والسنة
او قال ان يكون على شئ من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعنى
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى اقول قد صح فى الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر فى الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

فى الرواية المذكورة معران هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم فى الصحيح كما فى الفتح ولفظه
وعند مسلم تعجبا لقول الحبر تصديقا له وفى رواية جرير عنده وتصديقا بزيادة الواو واخرج
ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فى السنة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احادا وتاويله
صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة فى
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد
انها جارحة بل نقول به ونتكلم به على ما جاءت قائلا ليس كمثله شئ والى ارى الخطابى يتاول
كثيرا من الصفات الواردة فى الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه فى كثير
من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة فى شرح البخارى ويقرر مذهب السلف الصالح
وينكر التاويل ولا ريب ان الحق فى هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابى وقد نقل فى
الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعرى انتهى قال البيهقى وقد روينا متابعة
علقمة اياه فى ذلك اى فى قوله تصديقا لقول الحبر فى بعض الروايات ثم حكى عن الخطابى انه قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعونه منزلا فى التوراة من الفاظ تدخل فى باب التشبيه ليس القول بها من مذاهب
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم و
قولوا امنا بما انزل الله من كتاب والنبى صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر والدليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل مرة للرضى ومرة
للتعجب والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك غالب
مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز
ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ

وجهي الدلالة المتعارضتين فيه ولو صح الخبر من طريق الراوية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على كلها وسهولة الامر في جميعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوي المستقل بعينه انه لياتي عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به ويؤكده حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه والتنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء زعموا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كؤود من تلبيس وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر ورد ما وقع في الرواية الاخرى ضحك تعجبا وتصديقا له بانه قد رما فهم الراوي قال النووي

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قرأته الاية التى تدل على صدق ما قال الحبر والاولى فى هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد تقدم بعض الكلام فى الرد على ذلك فليراجعه وفى حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس ادمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه الترمذى وقال وفى الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقى عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابى وقال ابو الحسن على بن مهدى الطبرى انا لا انكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك فى الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر يرفعه يأخذ الله سموٰته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى انى لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفى رواية عنه يأخذ الجبار سموٰته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبى صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب فى تاويل هذا الخبر قيل معناه

تحت قدرته وملكه فائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقدر على شئ منه على ما بين اصبعه ويحتمل انهما نعمتي النفع والدفع او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي ومداره على التاويل وليس بشئ كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع ولم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اى ليس قدره في القدرة على ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت وعدم تعطيل لصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اى

ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة واما من زاد تصديقاً له
فليست بشئ فانها من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذه الاوصاف
في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار
والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
لمن هذه صفته لصحت للدجال وهو محال فالمفضي اليه كذب فقول اليهودي كذب ومحال ولذلك
انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوي
ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت
المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي
صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقاً له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصاً قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه
اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلعم على الباطل
وسكوته عن الانكار وحاشا الله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكاً بل لا يصف النبي صلعم بهذا
الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا
دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
مصرح ثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره او اوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر فى الساعد والذراع والصدر اسند البيهقى عن الاحوص عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقى وابوه مالك صحابى قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقى بسنده وقال قال اهل النظر فى معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله فى اخر الحديث وموساه احد من موساك يعنى قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الآدمى المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار فى هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لها حكم الصفات ومذهب السلف فيها التفويض وعن ابن عمرو انه سئل اى الخلق اعظم قال الملائكة قيل مما خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفى الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقى بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغنى موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر فى كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبى صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ننكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد فى النجوم ما يسمى ذراعين وفى الحديث الثابت عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقى وما ابرد التاويل الذى ذكره نعم هذه الاخبار الواردة فى ذلك ليست فى رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقرآن الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد فى شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته باب ما جاء فى الساق قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفى حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده
وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب وقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شئ من
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ وقامت الحرب بنا
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد وانشد ؎ قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ؎ في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء انشدني بعض
العرب ؎ كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ننكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق
النفس ومنه قول علي حين راجع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تاويلا بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري وخرجه
مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى
يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلئ وتزوى بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قد قد موضع قط قط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وبكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابي ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس يرفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعاني قال الخطابي ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معاني اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا نبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شئ قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روى
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى بها عدة اهلها فتمتلئ عند ذلك قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره الخطابى ليس بشئ ويأباه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلانى فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون الضمير للمخلوق معلوما انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعرى وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى واقول هذا الموقوف له حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الرائ قال واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها فى حديث ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحیح قال وذکر القدم وما اشبه هذه الاشیاء فالمذهب فی هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفیان الثوری ومالک بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارک ووکیع وغیرهم انهم
رووا هذه الاشیاء وقالوا نروی هذه الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا امر اهل
العلم الذی اختاروه وذهبوا الیه انتهی قال فی الفتح واختلف فی المراد بالقدم فطریق السلف
فی هذا وغیره مشهورة وهو ان یمر کما جاءت ولا نتعرض لتاویله بل نعتقد استحالة ما یوهم
النقص علی الله وخاض کثیر من اهل العلم فی تاویل ذلک فقال المراد اذلال جهنم وقیل
الفرط السابق وقیل قدم بعض المخلوقین وقیل الاخیر ای حتی یضع آخر اهلها وقال
ابن خزیمة تطلق القدم علی الموضع وتعقب بان هذا منابذ لنص الحدیث او المراد بها العوض
ومن التاویل البعید قول من قال المراد بالقدم قدم ابلیس انتهی حاصله والاول هو الاولی
والتفویض هو الاحری **باب ما ذکر فی الرجل** وقد ذکره والقدم البیهقی فی باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمه او رجله
علیه فتقول قط قط رواه البیهقی بسنده وقال اخرجه البخاری فی الصحیح وفی حدیث ابی هریرة
فاما النار فلا تمتلئ حتی یضع رجله فتقول قط قط فهناک تمتلئ ویزوی بعضها الی بعض ساقه
البیهقی بسنده ورواه البخاری عن همام بن منبه عن ابی هریرة ورواه مسلم من وجه آخر
وقال حتی یضع الرب قدمه فیها الخ قال القسطلانی قط ثلثا بتنوینها مکسورة ومسکنة
وعند ابی ذر مرتین فقط کالروایتین السابقتین انتهی وکل طرق والفاظ فی صحیح مسلم وغیره
قال الخطابی وقد تاول بعضهم الرجل علی نحو من هذا والمراد به استیفاء عدد الجماعة الذین استوجبوا
دخول النار والعرب تسمی جماعة الجراد رجلا کما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خیطا
وجماعة الحمیر عانة قال وهذا وان کان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد یستعار فی جماعة الناس
علی سبیل التشبیه والکلام المستعار والمنقول من موضعه کثیر والامر فیه عند اهل اللغة
مشهور قال وفیه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال یراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
الاسماء فیها من طریق الحقیقة وانما ارید بوضع الرجل علیها نوع من الزجر لها والتسکین
من غربها کما یقول القائل للشئ یرید محوه وابطاله جعلته تحت رجلی وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم فی الجاهلية فهو تحت قدمی و ما اکثر ما تضرب العرب الامثال فی کلامهم
باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها کقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا کعبه اذا جل ونحوها من الفاظهم
الدائرة فی کلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فی القصد للشئ والطلب له علی سبيل جد والحاح
يقال قام فلان فی هذا الامر علی رجل وعلی ساق اذا جد فی الطلب وبالغ فی السعی وهذا الباب کثير
التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه علی هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا
کذلک قيل ان هذه الصفات مذکورة فی کتاب الله عز وجل باسمائها وهی صفات مدح والاصل ان
کل صفة جاء به الکتاب او صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد وکان لها اصل فی الکتاب
او خرجت علی بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها علی ظاهرها من غير تکييف وما لم يکن له فی الکتاب
ذکر ولا فی التواتر اصل ولا له بمعانی الکتاب تعلق وکان مجيئه من طريق الاحاد وافضی بنا القول
اذا اجريناه علی ظاهره الی التشبيه فانا نتأوله علی معنی يحتمله الکلام ويزول معه معنی التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذکر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهی
کلام الخطابی وهو متعقب بان السنة تلو الکتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
الاصول والتشبيه معالج بکلمة اجمالية ليس کمثله شئ فلا تعريج علی الکتاب وحده وقد قال
رسول الله صلعم اوتيت الکتاب ومثله معه **ثم** اسند البيهقی **عن** ابی سعيد الخدری رضی الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجليه علی
الاخری ثم قال لا ينبغی لاحد من خلقی ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منکر لم اکتبه
الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوی فيه مع کونه من شرط البخاری ومسلم لم يخرجا حديثه
هذا فی الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال
فليح ضعيف وبلغنی عن النسائی انه قال هو ليس بالقوی قال البيهقی فاذا کان مختلفا فی جواز
الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخری وهی الانقطاع
والارسال ولا تقبل المراسيل فی الاحکام فکيف فی هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل
ان يکون النبی صلعم حدث به عن بعض اهل الکتاب علی طريق الانکار فلم يفهم الراوی انکاره
عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبی صلعم فاستمع الزبير له حتی

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودي وفي
آخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهي عن وضع الرجل على الرجل فقد
روي عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهي الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره في هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وغالب الاحاديث التي احتج بها المسلمون من سلف الامة وائمتها في الاحكام والمسائل
احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
في مسجد النبي صلعم ثم قال وتاويله في حديث الباب انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم عبيدا والرجل جماعة وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبي صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى وليث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد به ماجاء فى حديث اخر عنه رضى الله عنه ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل و ملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فان صح فالملك الذى فى صورة رجل والذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان فى صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لوكان الذى عليه ذا رجلين انتهى حاصل كلام البيهقى وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف فى اثبات الصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى وفى الفتح زعم ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها فى الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم فى القدم قال ابو الوفا بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره فى النار حتى يستعين عليها بشئ من ذاته او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا من طريق السلف الصالح فى شئ واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل‡

باب ماجاء فى تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

قال مجاهد اى ما ضيعت فى امر الله يعنى ان الجنب فى هذه الاية بمعنى الامر وقال البيضاوى فى جنب الله فى جانبه اى فى حقه وطاعته قال سابق البربرى ه اما تتقين الله فى جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل فى ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل فى قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى ومثله فى ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجى اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التى تليه كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وما يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما فى الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقى لا امكان له لتنزهه سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم باب ما جاء فى تفسير الروح قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا فيه من روحنا وفى حديث ابن مسعود فى قصة خلق ادم فلما بلغ الحين الذى اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحى فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل فى راسه عطس الحديث رواه البيهقى بطوله وبسنده وبهذا الاسناد فى قصة مريم وابنها فلما طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله قالت امرأة زكريا وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك الخ ساقه البيهقى بطوله وقال الروح الذى منه نفخ فى ادم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقى حديث ابن مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقال اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه فى بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبى صلعم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم عن ابى هريرة وقال ارواح الشهداء فى حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفى حديث ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش الحديث

وقد

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابى هذا يتأول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء
الخلق فى حال الغيب على ما روى فى الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت
تلتقى فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارف بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرءيل فى جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اى برحمة فقوله
من روحنا اى من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحى قال تعالى يلقى الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اى بالوحى وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمى به المسيح لان الله يهدى به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرءيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال ايدناه
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرءيل او
ملك آخر كما فى قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن** ابن عباس فى قوله سبحانه قل الروح من
امر ربى قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقى والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** ابى صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
ايدى وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فى قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقى ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول اٰخر عن ابى بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن اٰدم فارسل الله الى
مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقى وهذه الاٰثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن
مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربى تمسك به من زعم ان الروح قديمة زعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القراٰن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف فى المراد بالروح المسئول عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة اٰيات وعلى عيسى ولم يقع فى القراٰن تسميته روح بنى اٰدم
روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة و
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة اتحاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب اٰبائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب لجسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا و قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله لم يكن شئ غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا مخلوقة وفي حديث
ابى قتادة ان بلالا قال لما ناموا فى الوادى يا رسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا لقوله صلعم فى هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما فى قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله **باب** ما روى فى الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم وفى رواية فاخذت بحقوى الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اى اعتصمت به
وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله رواه البيهقى بسنده واخرجه مسلم وفى الباب عن
ثوبان يرفعه وفى رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخارى عن عائشة وكذلك روى فى
حديث ابى هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك
بيّن وفى حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقى بسنده ورواه الترمذى
واصله فى الصحيح والكلام فى هذا المقام على لفظ الحقو وقد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول **باب**
ما روى فى الظلال بظل الله سبحانه **عن** ابى سعيد الخدرى او عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى
الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى واخرجاه
ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة او عن ابى سعيد وعبيدالله بن عمر رواه عن
خبيب عن عبدالرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفى رواية التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل العرش و روى
لفظ العرش فى الحديث المرفوع وفى حديث ابى هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست فى سبيل الله الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
اخر انتهى **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذى وقال وفى الباب عن ابى اليسر وابى قتادة وحذيفة
وابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفى الباب احاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال فى كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ فى الفتح بعد ما ذكر ما تقدم فى حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة فى ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها فى بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت فى السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها فى بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع فى الامالى
وقد افردته فى جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطى فى هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا فى نحو ورقة وكذا رسالة اخرى
فى ذلك سماه بزوغ الهلال فى الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوى وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلانى

اوردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فى جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقى ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه فى رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد فى المرفوع انتهى قلت قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما فى الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور فى كتاب دليل الطالب وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل له بل امرارها على ما جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقى بابا فى الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم فى اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال فى اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا وليس تحريره فى هذا الموضع من غرضنا فى هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه

جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد الى سائر ما ورد فى كتاب الله من الايات الدالة على ان مصدر ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى على معنى انه الذى ابدعه واخترعه لا الدغيره ولا خالق سواه

باب بدء الخلق

قال عز وجل هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده عن عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموت والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسنده عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموت والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم فى الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وفى حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غيره ثم خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء ثم كتب فى الذكر كل شئ الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه

البخاری فی الصحیح وفی روایۃ قبلہ بدل قولہ غیرہ ورواہ الترمذی ایضا کذا فی تیسیر الوصول الی
جامع الاصول وھذا یدل علی انہ لم یکن شئ غیرہ لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غیرھا فجمیع
ذلک غیر اللہ تعالیٰ ثم خلق الماء وخلق العرش علیہ ثم کتب فی الذکر کل شئ ثم خلق السموات والارض
ھکذا جاءت ھذہ الامور الثلثۃ معطوفۃ بالواو وقال فی الفتح وفی الروایۃ الآتیۃ فی التوحید ولم یکن
شئ قبلہ وفی روایۃ غیر البخاری ولم یکن شئ معہ والقصۃ متحدۃ فاقتضی ذلک ان الروایۃ وقعت
بالمعنی ولعل راویھا اخذھا من قولہ صلعم فی دعائہ من حدیث ابن عباس انت الاول فلیس قبلک
شئ ووقع فی بعض الکتب فی ھذا الحدیث کان اللہ ولا شئ معہ وھو الآن علی ما علیہ کان وھی
زیادۃ لیست فی شئ من کتب الحدیث نبہ علی ذلک العلامۃ تقی الدین بن تیمیۃ وھو مسلم فی قولہ
وھو الآن الی آخرہ واما لفظ ولا شئ معہ فروایۃ الباب بلفظ ولا شئ غیرہ بمعناھا ووقع فی لفظ
لا شئ غیرہ بغیر واو انتھی وفی حدیث ابی رزین العقیلی یرفعہ قال قلت یا رسول اللہ این کان ربنا
قبل ان یخلق خلقہ قال کان فی عماء ما فوقہ ھواء وما تحتہ ھواء ثم خلق العرش علی الماء ساقہ البیھقی
بسندہ وقال ھذا حدیث تفرد بہ یعلی بن عطاء عن وکیع بن عدس ولا نعلم لوکیع ھذا غیر یعلی
ووجد فی کتابی عماء مقیدا بالمد فان کان فی الاصل ممدودا فمعناہ سحاب رقیق ای کان
فوقہ مدبرا لہ وغالبا علیہ کما قال تعالیٰ أأمنتم من فی السماء یعنی من فوقھا وقال فی جذوع النخل
ای علی جذوعھا وقولہ ما فوقہ ھواء ای ما فوق السحاب وقولہ ما تحتہ ھواء ای ما تحت السحاب وقیل عما
مقصور ومعناہ لا شئ ثابت لانہ مما یعمی علی الخلق لکونہ غیر شئ یعنی لم یکن شئ غیرہ کما فی حدیث
عمران المتقدم ای لیس فوق العمی الذی لا شئ موجود ھواء ولا تحتہ ھواء لان ذلک اذا کان
غیر شئ فلیس یثبت لہ ھواء بوجہ وقال ابو عبید الھروی صاحب الغریبین قال بعض اھل العلم
معناہ این کان عرش ربنا فحذف اختصارا کقولہ واسئل القریۃ ویدل علی ذلک قولہ وکان عرشہ
علی الماء قلت وحدیث ابی رزین رواہ الترمذی ایضا وقال قال یزید بن ھارون العماء ای لیس
معہ شئ انتھی وعن ابن عباس فی جواب علی ای شئ کان الماء قال کان علی متن الریح وعنہ
یرفعہ ان اول شئ خلقہ اللہ تعالیٰ القلم امرہ فکتب کل شئ یکون ویروی ذلک ایضا عن عبادۃ بن
الصامت مرفوعا وانما اراد واللہ اعلم اول شئ خلقہ بعد خلق الماء والریح والعرش القلم وذلک

بین.

بين فی حدیث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفی حدیث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون فدحی الارض علیها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت الجبال وان الجبال لتفخر علی الارض الی یوم القیامة ساقه البیهقی بسنده وقال کتب یزید بن ابی مسلم الی جابر بن زید یسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم ای ذلک بُدِیٔ قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الیّ منک ولا ارکبک الا فی احب الخلق الیّ رواه رزین وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء وبدء الخلق یوم الاحد والاثنین والثلاثاء والاربعاء والخمیس وجمع الخلق یوم الجمعة وتهودت الیهود یوم السبت الایام کالف سنة مما تعدون وعن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم فی قوله سبحانه وخلق لکم ما فی الارض جمیعا ثم استوی الآیة قال ان الله تبارک وتعالی کان عرشه علی الماء ولم یخلق شیئا قبل الماء فلما اراد ان یخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما علیه فسماه سماء ثم ایبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضین فی یومین الاحد والاثنین فخلق الارض علی الحوت والحوت هو النون الذی ذکره الله فی القرآن ن والقلم والحوت فی الماء علی صفات والصفات علی ظهر ملک والملک علی الصخرة والصخرة فی الریح وهی الصخرة التی ذکرها لقمان لیست فی السماء ولا فی الارض فتحرک الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل علیها الجبال فقرت فالجبال تفخر علی الارض وذلک قوله تعالی وجعل لها رواسی ان تمید بکم وخلق الجبال فیها واقوات اهلها وشجرها وما ینبغی لها فی یومین فی الثلاثاء والاربعاء وذلک حین یقول ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون له اندادا ذلک رب العالمین وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها یقول انبت شجرها وقدر فیها اقواتها ای لاهلها فی اربعة ایام سواء للسائلین ای من سأل فهکذا الامر ثم استوی الی السماء وهی دخان وکان ذلک الدخان من تنفس الماء حین تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فی یومین

فی الخمیس والجمعة وانما سمی یوم الجمعة لانه جمع فیه خلق السموات والارض واوحی فی کل سماء امرها
قال خلق فی کل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذی فیها من البحار وجبال البرد ومالا یعلم
ثم زین السماء الدنیا بالکواکب فجعل زینته وحفظا یحفظ من الشیاطین فلما فرغ من خلق
ما احب استوی علی العرش فذلك حین یقول خلق السموات والارض فی ستة ایام یقول کانتا
رتقا ففتقناهما وذکر القصة فی خلق آدم علیه السلام ساقه البیهقی بسنده ثم اسند عن
ابی هریرة قال قلت یا رسول الله انی اذا رأیتك طابت نفسی وقرت عینی فانبأنی عن کل
شئ قال صلعم کل شئ خلق من الماء الحدیث وفی حدیث ابن عباس خلق الارض فی یومین
قبل خلق السماء ثم استوی الی السماء فسواهن فی یومین آخرین ثم نزل الی الارض فدحاها
واخرج منها الماء والمرعی وشق فیها الانهار وجعل فیها السبل وخلق الجبال والرمال والآکام
وما فیها فی یومین آخرین الحدیث ساقه البیهقی بطوله الطویل وقال اخرجه البخاری فی الترجمة
وقال مجاهد فی قوله تعالی بعد ذلك دحاها ای مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین وخلق السموات یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم الجمعة الی صلاة العصر وهی ما بین صلوة العصر
الی ان تغرب الشمس رواه البیهقی بسنده موقوفا واسند عنه ایضا بلفظ خلق الله الارض
فی یومین وقدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوی فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم
الاحد ویوم الاثنین وقدر فیها اقواتها یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء وخلق السموات فی یوم الخمیس
ویوم الجمعة وآخر ساعة فی یوم الجمعة خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فیها الساعة وما
خلق الله من دابة الا وهی تفزع من یوم الجمعة الا الانسان والشیطان وعن ابی هریرة رضی الله
عنه قال اخذ رسول الله صلعم بیدی فقال خلق الله التربة یوم السبت وخلق فیها الجبال یوم
الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروه یوم الثلاثاء وخلق النور یوم الاربعاء وبث
فیها الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعه فی آخر الخلق وآخر ساعة من النهار
وفی روایة آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل رواه البیهقی بسنده وقال
هذا حدیث اخرجه مسلم فی کتابه وزعم بعض اهل العلم بالحدیث انه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كلاما طويلا عليه وتكلم فی طرقه ویکفی لصحته تخریج مسلم له فی صحیحه وعنه ان رسول الله صلعم قال کان طول آدم ستین ذراعا فی سبع اذرع عرضا رواه احمد ثم روی البیهقی عن ابن عباس انه قال فی قوله تعالی فقال لها وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین ای قال للسماء اخرجی شمسک وقمرک ونجومک وقال للارض شققی انهارک واخرجی ثمارک وعن ابی موسی الاشعری قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان الله تعالی خلق آدم علیه السلام من قبضة قبضها من جمیع الارض فجاء بنو آدم علی قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابیض وبین ذلک والسهل والحزن والخبیث والطیب رواه البیهقی بسنده واخرجه ابو داؤد والترمذی ایضا وقال البیهقی یرید به الملک الموکل به بامره وقد روینا عن السدی باسانیده ان الذی قبضها ملک الموت علیه السلام بامرها انتهی وعندی ان هذا التاویل یحتاج الی دلیل مرفوع وعن ابن عباس قال خلق الله آدم من ادیم الارض کلها فسمی آدم وفی روایة اخری عنه خلق آدم فنسی فسمی انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما وزاد فی روایة فوالله ما غابت الشمس من ذلک الیوم حتی اهبط ساقها البیهقی بسنده هکذا موقوفا وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لکم رواه البیهقی وقال اخرجه مسلم وهو کما قال وفی الکتاب العزیز خلق الانسان من صلصال کالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفی حدیث انس بن مالک یرفعه لما صور الله آدم فی الجنة ترکه ما شاء الله ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف لا یتمالک ساقه البیهقی بسنده وعزاه الی مسلم فی صحیحه وعن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبی صلعم فذکر القصة فی خلق آدم ونفخ الروح فیه قال فاسکن آدم الجنة فکان یمشی فیها وحشا لیس له زوج یسکن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت قالت لتسکن الی قالت له الملائکة ینظرون ما بلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حوا قالوا لم سمیت حوا قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا آدم اسکن انت وزوجک الجنة الحدیث ساقه البیهقی بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی ھو ام سعید فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اھل الجنۃ فیدخلھا وان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اھل النار فیدخلھا ساقہ البیھقی بسندہ وقال اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ اخر وفی روایۃ اخری عنہ قال عمار فقلت للاعمش ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال ابن مسعود ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم فاراد اللہ ان یخلق منھا بشرا طارت فی بشرۃ المرأۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین لیلۃ ثم تنزل دما فی الرحم فذلک جمعھا ساقہ البیھقی وعن مالک بن الحویرث صاحب النبی صلعم قال ذکر النبی صلعم ان اللہ عزوجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأۃ طار ماؤہ فی کل عرق وعضو منھا فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون آدم فی ای صورۃ ما شاء رکبک رواہ البیھقی وعن الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم الایۃ قال قلت لہ لای شئ ضمت ھذہ الایام العشرۃ الی الاربعۃ الاشھر قال لانہ ینفخ فیہ الروح فی العشرۃ وعن حذیفۃ یرفعہ ان اللہ یصنع کل صانع وصنعتہ وقال ابو العالیۃ فی قولہ وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفۃ الرجل ساقھا البیھقی باسانیدہ ثم اسند عن ابی ثعلبۃ الخشنی قال قال رسول اللہ صلعم الجن ثلثۃ اصناف صنف لھم اجنحۃ یطیرون فی الھواء وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ البیھقی وقال آیات القرآن واخبار الرسول فی خلق اللہ تعالی وافعالہ کثیرۃ وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا وعن طاؤس قال جاء رجل الی ابن عمرو بن العاص فسألہ مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمۃ والریح والتراب قال الرجل فمم خلق ھؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسألہ عن ذلک فاجاب بمثلہ ثم اتی ابن عباس فسألہ فاجاب بمثلہ وتلا قولہ سبحانہ وسخر لکم ما فی السموات وما فی الارض جمیعا منہ فقال الرجل ما کان لیاتی بھذا الا رجل من اھل بیت النبی صلعم ساقہ البیھقی بسندہ بطولہ ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق اللہ واختراعہ وابداعہ

خلق

خلق الماء اولا ثم خلق منه ماشاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما
خلق بعده فهو المبدئ والبارى لا اله غيره ولا خالق سواه وفى الاحاديث الواردة فى بدء
الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بحذافيره مخلوق بعد ما لم
يكن شيئا مذكورا وكله صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا فى مسئلة
حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيهما
شفاء من كل داء فاين هذا من ذاك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ماجاء فى سبع
ارضين اى فى بيان وصفها ذكره البيهقى فى الباب المتقدم وذكرته انا فى بابنا هذا
تبعا للبخارى فى افراد ذكره قال الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
فى الفتح قال الداودى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
عن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن
بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
والا فيصير صريحا فى المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الآية ومن الارض
مثلهن قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا
واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء بن السائب عن ابى الضحى مطولا
واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فى قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفى وسطها المركز وهى نقطة مقدرة متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التى لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذى من حديث ابى هريرة مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابى ذر نحوه ولابى داود والترمذى من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح بحروفه واما الذى اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقى فلفظه فى كتاب الاسماء والصفات هكذا اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفى كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم فى المستدرك عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس وفى الفاظه تقديم وتاخير فى بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلى فى آكام المرجان فى احكام الجان قال شيخنا الذهبى اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى بلفظ فى كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخارى ومسلم ووافقه الذهبى فى كونه على شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفى فى الآكام ورواه البيهقى ايضا فى شعب الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطى فى الحاوى وهذا الكلام من البيهقى فى غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر فى علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد ويكون فى المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبى الذى يبلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير فى تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس بلفظ فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلانى والقسطلانى فى هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيحا انتهى وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن ابى حاتم وقال فى التدريب فى الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقى

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویلہ ونحوہ فی روح البیان ومثلہ فی سیرۃ
الحلبی وفی البدایۃ هذا محمول ان صح نقلہ عن ابن عباس علی اخذہ من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنۃ ای اقاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراۃ او اخذ من علمائهم ومشائخهم کما فی شرح
النخبۃ وذلک اذا لم یخبر بہ معصوم ویصح سندہ الیہ فهو مردود علی قائلہ انتهی وفی الکمالین حاشیۃ
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح مثل ما تقدم من البدایۃ وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکرہ الشوکانی رح فی تفسیرہ فتح القدیر وسکت ولم یزد علی قول البیهقی المذکور انتهی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیہ یطول جدا فمن شاء زیادۃ الاطلاع علیہ
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئۃ السنیۃ اخرج ابن راهویہ فی مسندہ وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ
عام وغلظ کل سماء مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین السماء الی التی تلیها مسیرۃ خمسمائۃ عام کذلک الی
السماء السابعۃ والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلعم
کثف الارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وکثف الثانیۃ مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناہ واخرج الترمذی وابن مردویہ وابو الشیخ عن ابی هریرۃ قال کنا جلوسا الحدیث وفیہ ثم
قال هل تدرون ما هذہ هذہ ارض هل تدرون ما تحتها قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ارض اخری وبینهما
مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان اللہ خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فی فم الماء حتی جعل
علیہ العرش ثم ذهب بالماء حتی جعلہ تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد اللہ بن عمر
قال قال رسول اللہ صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیها مسیرۃ خمسمائۃ عام والعلیا علی
ظهر حوت قد التقی طرفاہ فی السماء والحوت علی صخرۃ والصخرۃ بید الملک والثانیۃ سجن الریح
والثالثۃ فیها حجارۃ جهنم والرابعۃ فیها کبریت جهنم والسابعۃ فیها سقر وفیها ابلیس مصفد
بالحدید ید امامہ وید خلفہ فاذا اراد اللہ ان یطلقہ لما شاء اطلقہ وبقی ذکر الخامسۃ والسادسۃ

وعن كعب انه سئل ماتحت هذه الارض قال الماء قيل وماتحت الماء قال الارض قيل وماتحت الارض قال الماء قيل وماتحت الماء قال صخرة قيل وماتحت الصخرة قال ملك قيل وماتحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فماتحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار وآثار كثيرة لايسعها هذا المقام **باب ماجاء في قول الله عزوجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون** قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الى آخرها كاد قلبي ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هي اصعب ما في هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانهما خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر اي اخلقوا باطلا لغير شئ لايؤمرون ولاينهون ولايحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لايؤمرون ولاينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لايفهمون ولاتقوم عليهم حجة قال الخطابي وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلاخالق وذلك مما لايجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلابد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلاخالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان مالاوجود له كيف يجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه الفعل واذا ابطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلي ولايعقل مخلوق بغير خالق ولامعدوم يخلق فلابد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لايوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

اى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انتهى

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرأى **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم واترحم جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال العلى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتی وجلالی لا یاتینی عبد من عبادی مالم یشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة اخرجه البیهقی فی الشعب بسنده وعن جبیر بن نفیر قال ان الله تعالی علی عرشه علی الماء وانه خلق القلم فکتب به ما هو خالق وما هو کائن من خلقه ثم ان ذلك الکتاب یسبح الله ویمجده الف عام قبل ان یخلق شیئا من الخلق اخرجه ابن جریر وابو الشیخ فی تفسیره وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اکتب فجری بما هو کائن الی قیام الساعة اخرجه ابو یعلی بسند حسن وعنه قال ان الله خلق العرش فاستوی علیه ثم خلق القلم فامره ان یجری باذنه وعظم القلم ما بین السماء والارض فقال القلم بما اجری یارب قال بما انا خالق وکائن فی خلقی فجری القلم بما هو کائن الی یوم القیامة فاثبته الله تعالی فی الکتاب المکتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبرانی وعن ابن عمر رضی الله عنه عن النبی صلعم قال ان الله تعالی اول شئ خلق القلم وهو نور مسیرة خمسمائة عام فامره الله فجری بما هو کائن الی یوم القیامة فصدقوا بکل ما بلغتم عن الله عزوجل من قدرته اخرجه ابو الشیخ وعن مجاهد قال خلق الله الیراع اول ما خلق من الاشیاء والیراع القصب ثم خلق القلم من ذلك الیراع ثم قال اکتب ما یکون الی یوم القیامة اخرجه ابو الشیخ واخرج بسند واه عن ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الکرسی ثم لوحا محفوظا من درة بیضاء فناه من یاقوتة حمراء قلمه نور الی اخر ما تقدم وفی اخره بعد قوله یذل ویرفع اقواما ویخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اکتب قال ما اکتب قال علمی فی خلقی الی ان تقوم الساعة وشقه القلم مشقوقة ینبع منه المداد وفی النفس من هذه الاخبار والاثار شئ فلینظر فی سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء فی الشمس والقمر والنجوم قال تعالی وجعل القمر فیهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لکم الشمس والقمر دائبین وقال والشمس والقمر حسبانا وقال وهو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقال والشمس والقمر رأیتهم لی ساجدین وقال وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی وقال والشمس والقمر کل فی فلك یسبحون وقال الم تر ان الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وقال والشمس تجری لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذی سخر

لکم

لكم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
من كل شيطان مارد وعن انس قال حدثنی رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
الله من نور العرش اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو الشيخ وابن مردوية وعن كعب قال خلق الله
القمر من نور الا ترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشيخ وما وقع هذا الاستنباط
لظاهر حالهما فان فی نور القمر بردا وفی نور الشمس حرا وعن ابی ذر قال كنت مع رسول الله صلعم فی
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدری اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعی من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجری لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذی وعن ابی هريرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة اخرجه البخاری قال فی التيسير التكوير لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحديث من
باب اطلاق المحل على الحال وعن معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهی نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهی نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهی النار التی خلقت منها
الشمس والشياطين اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
وقفاهما الى الارض يضيئان من فی السماء كما يضيئان من فی الارض اخرجه ابن مردوية وابن
عساكر وابو الشيخ وعن ابن عباس فی قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلی
الارض ووجهه مما يلی السماء اخرجه ابو الشيخ بسند حسن وعن ابن عمرو يرفعه الشمس والقمر
وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجه الديلمی وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
آلاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشيخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب
فی وجهها انی انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتی واجريتها بامری وكتب فی بطنها انی انا
الله لا اله الا انا رضائی كلام وغضبی كلام ورحمتی كلام وعذابی كلام وخلق القمر من نور حجابه
الذی يليه وكتب فی وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمة والنور فالظلمة ضلالتی

والنور هدای اضل من شئت واهدی من شئت وکتب فی بطنه انی انا الله لا اله الا انا خلقت الخیر و
الشر بقدرتی وعزتی ابتلی بهما من شئت من خلقی اخرجه ابو الشیخ **وعن** ابن عباس ان رجلا قال له
کم طول الشمس وکم عرضها قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ وطول الکواکب اثنا عشر فرسخا فی
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشیخ من طریق الکلبی عن ابی صالح **وعن** قتادة قال الشمس فرسخا فی
عرض ثمانین فرسخا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** عکرمة قال الشمس علی قدر الدنیا وزیادة
ثلث والقمر علی قدر الدنیا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرج من وجه آخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنیا فی الموضعین وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقیة تجری فی النهار فی السماء فی
فلکها فاذا غربت جرت اللیل فی فلکها تحت الارض حتی تطلع من مشرقها وکذلک القمر اخرجه
ابو الشیخ وابن ابی حاتم **وعنه** رضی الله عنه فی قوله تعالی کل فی فلک یسبحون قال تدور ابواب
السماء کما تدور الفلکة فی المغزل اخرجه ابو الشیخ **وعن** الحسن البصری قال اذا غربت الشمس
دارت فی فلک السماء مما یلی دبر القبلة حتی ترجع الی المشرق الذی تطلع منه وتجری فی السماء
من مشرقها الی مغربها ثم ترجع الی الافق مما یلی دبر القبلة الی مشرقها کذلک هی مسخرة فی
فلکها وکذلک القمر اخرجه ابو الشیخ **وعن** حسان بن عطیة قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
فی فلک بین السماء والارض تدور رواه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** کعب قال اذا اراد الله
تعالی ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاری فی تاریخه وابو الشیخ وابن عساکر **وعن** ابن عمرو قال لو ان الشمس تجری بمجری واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولکنها تخلف فی الصیف وتعترض فی الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها فی الشتاء والصیف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فی الصیف فی الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرجا عن عکرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالی حتی اذا هی اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انی اذا
خرجت عبدت من دونک قال لها اخرجی فلیس علیک من ذلک شئ حسبهم جهنم **وعن**
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فیردها ذنوب بنی آدم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فیؤذن لها حتی اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا یؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم

ثم يقال لها اطلعی من حیث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشیخ وعن سعید بن المسیب قال لا تطلع الشمس حتی ینخسها ثلثمائة وستون ملکا کراهیة ان تعبد من دون الله تعا اخرجه ابن ابی شیبة وابن المنذر وابو الشیخ وعن عکرمة قال ماطلعت شمس حتی یؤترلها کما یؤتر القوس اخرجه ابن المنذر وعن ابی امامة الباهلی قال قال رسول الله صلعم وکل بالشمس سبعة املاک یرمونها بالثلج کل یوم ولولا ذلک ما اصابت شیئا الا احرقته اخرجه الطبرانی وابن مردویه وعن علی کرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملکان موکلان بها یجریان معها ماجرت حتی اذا وقعت فی قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتی یقال لها امضی فتمضی بقدرة الله تعا فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض وفی السماء ستون وثلثمائة برج کل برج منها اعظم من جزیرة العرب للشمس فی کل برج منها منزل تنزل حتی اذا وقعت فی قطبها قام ملک بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملک بالمغرب فقال اللهم اعط ممسکا تلفا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعن عکرمة قال ماطلعت شمس حتی ینادیها سبعون الف ملک اطلعی فتقول کیف اطلع وانا اعبد من دون الله فیلفعها ملکان حتی تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومیة لسمع الناس وجوب الشمس حین تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضی الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون کوة تطلع کل یوم فی کوة فلا ترجع الی تلک الکوة الی ذلک الیوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهی کارهة تقول رب لا تطلعنی علی عبادک فانی اراهم یعصونک اخرجه ابو الشیخ وابن عساکر وعن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی فی قوله تعالی رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا فی المشرق وکذا فی المغرب لا تطلع یومین من برج واحد ولا تغیب یومین فی برج واحد رواه ابو الشیخ واخرج ایضا عن یحیی ابن ادم قال الشمس تمکث فی کل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا کل مطلعین شعیرة حتی تستکمل ثلاثین یوما ثم تتحول الی البرج الاخر وروی ابن عساکر عن ابن عباس قال والذی نفسی بیده ماطلعت الشمس قط حتی ینخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فياتيها ملك فتستقل لضياء بني آدم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه **وعن** قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمرو وابي هريرة القرظي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل الرائ **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذ يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى لا يكاد يحملها هذا المقام عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد ارأيت جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارأيت الليل الذى قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه وعن ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ وعنه قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه وعن سلمان رضى الله عنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هراقيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد باب ما جاء فى الماء والرياح

قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم وعن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد الريح لها جناحان وذنب وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب عن كعب وابن عمر ويرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر الخاتم اخرجه ابن ابي حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبس ابن ابي عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق وريح القائم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ وعن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواقح وهي منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهى عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجه ابن راهويه وابن ابى شيبة فى مسنديهما والبخارى فى تاريخه والبزار وابو الشيخ وفى الباب عن ابن عباس وعنه قال ما راحت جنوب قط الاسال وادمن ماء رأيتموه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت اجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج فتقع من عجلة الشمس فتقع فى البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج عن رؤس الجبال فتقع فى البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتى الشمال حدها من كرسى بنات النعش الى مغرب الشمس وتاتى الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتى الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتى الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا تدخل هذه فى حد هذه ولاهذه فى حد هذه اخرجه ابو الشيخ وفى الباب عن عبيد بن عمير وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لايقال من قبل الرأى ولكن لابد فى ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء فى السحاب والمطر** قال تعالى وانزل من السماء ماء يعنى مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اى السحاب وقال وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الاية وقال السحاب المسخر بين السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء وقال وامطرنا عليهم مطرا وقال التى امطرت مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير سحابا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتى به من السحاب تدركما تدر اللقحة وعن على كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

تاكل الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها ويجيئ لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبرانى فى الاوسط بسند جيد وقال مجاهد فى قوله تعالى والحاملات وقرا هى السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين نزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان فى الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التى قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التى لا تنضج لا تحمل المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابى حاتم ايضا **وعن** ابى ذر الغفارى يرفعه ينشئ الله السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابى الدنيا فى كتاب المطر وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفى الباب عن ابى المثنى وعن ابن عباس عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعنى مطرا كثيرا وفى الباب عن الحسن ووهب و ابن معدان وعكرمة والشعبى وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب وسلمان عند ابى الشيخ والخرائطى فى مكارم الاخلاق وابن ابى حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطى فى الهيئة السنية **باب** ما جاء فى الرعد والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر وقال وهو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذى يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهى الى حيث امرت قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذى وصححه والنسائى وابو الشيخ قال فى التيسير المخاريق جمع مخراق وهو فى الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفى فتح البيان بعد الرواية المذكورة وفى اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجهلة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا وعن شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفي الباب
عن السدي والضحاك وعلي وعن عمرو بن بجاد الاشعري يرفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفي الفتح البياز البرق
النار التي تخرج منه اي مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء ناري يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد وقال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمران رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فتح البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها السيوطي في الهيئة السنية وكلها اقوال العلماء ولعلها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا مسرح للاجتهاد فيه **باب ما جاء في المجرة والقوس** **عن** معاذ يرفعه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش **وعن** علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا شرج السماء التي تنشق منه وتتياسر **وعنه** واما قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين الفلق لبني اسرائيل قاله في جواب سوال هرقل **وعنه** مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك **وعنه** في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وحم وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا القوس من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والى القوس الذي يسمونه قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك **باب ما جاء في الزلازل** قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى **عن** ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

في

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوه عن وهب وهذا علاه اخذه من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناه ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی هذه
الایام فی حرب کابل مجیٔ تلک الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجوائب والجرنالات وقوعها فی
البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار
القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیک بمراجعته فان فیه ما یشفی ویکفی **بیان ما جاء فی**
الجبال قال تعالی وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربه للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقال ولو ان قرآنا سیرت به الجبال وقال وان
کان مکرهم لتزول منه الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاْووا الی الکهف ینشر لکم ربکم من رحمته وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ویسئلونک
عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داؤد الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین قال وتری الجبال تحسبها جامدة
وهی تمر مر السحاب وقال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها
واشفقن منها وقال یاجبال اوبی معه والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانها وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعها
هذا الموضع وفیما ذکرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن بریدة قاف جبل محیط بالارض من
زمردة علیها کنف السماء اخرجه ابو الشیخ **وعن کعب** فی قوله تعالی حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنه خضرة السماء التی یقال لها الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم یقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن ابن عباس** قال
البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلک الصخرة اخرجه ابو الشیخ
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاها علیها فاستقرت فعجبت الملائکة فقالت یارب هل من خلقک اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يارب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشيخ **وعن** عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابی حاتم **وعن** ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها اثبتت بها اخرجه ابو الشيخ **باب** ما جاء فی البحار قال تعالى والفلك التی تجری فی البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببنی اسرائيل البحر وقال التی كانت حاضرة البحر وقال هو الذی يسيركم فی البر والبحر حتى اذا كنتم فی الفلك وجرين بهم بريح طيبة فرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهی تجری بهم فی موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجری فی البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذی سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذی يزجی لكم الفلك فی البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم فی البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله فی البحر سربا وقال واما السفينة فكانت لمساكين يعملون فی البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين حمئة وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربی وقال جنات عدن تجری من تحتها الانهار وقال وهو الذی مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد فی البر والبحر بما كسبت ايدی الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع فی الارض وقال ومن آياته الجوار فی البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الآيات وهی كثيرة طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن** ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ **وعن** وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغنی ان مسيرة الارض خمسمائة سنة يكون منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة مائة سنة اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله تعالى

ملكا موكلا بقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن**
ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر
زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفصل البحر
الارض بمربط ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم
بمأخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات
هي مذكورة في المبسوطات وليس لبسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا
في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية
والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار
وان هم الا يخرصون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا به اممهم وما سوى
ذلك فمن الرأي البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع
السيوطي تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيراه رحمه الله
تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطي لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر
والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش
العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جبير
ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليأط به اطيط
الرحل بالراكب رواه ابو داؤد قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وانہ جسم مجسم خلقہ اللہ تعالیٰ وامر الملائکۃ بحملہ وتعبدهم بتعظیمہ والطواف بہ کما خلق فی الارض
بیتا وامر بنی ادم بالطواف وباستقبالہ فی الصلوۃ وفی اکثر ہذہ الایات دلالۃ علی صحۃ ما ذہبوا الیہ
وفی الاخبار والاثار الواردۃ فی معناہ دلیل علی صحۃ ذلک قال فی الفتح فیہ رد من توہم ان العرش
لم یزل مع اللہ وہو مذہب باطل وکذا قول من زعم من الفلاسفۃ ان العرش ہو الخالق الصانع وربما
تمسک بعضہم وہو ابو اسحق الہروی بما روی عن ابن عباس ان اللہ کان علی عرشہ قبل ان یخلق شیئا
فاول ما خلق اللہ القلم وہذہ الاولیۃ محمولۃ علی خلق السموات والارض وما فیہما فقد روی عن
مجاہد فی الایۃ انہ قال ہذا بدء خلقہ قبل ان یخلق السماء وعرشہ من یاقوتۃ حمراء فاردف البخاری
بقولہ رب العرش العظیم اشارۃ الی ان العرش مربوب وکل مربوب مخلوق وختم الباب بالحدیث
الذی فیہ فاذا انا بموسی اخذ بقائمۃ من قوائم العرش فان فی اثبات القوائم للعرش دلالۃ
علی انہ جسم مرکب لہ ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتہی **وعن ابن عباس** قال
ان نبی اللہ صلعم کان یدعو عند الکرب لا الہ الا اللہ العظیم لا الہ الا اللہ رب العرش العظیم الخ
ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ اخر **وعن ابی ذر** رضی
اللہ عنہ قال کنا مع النبی صلعم فی المسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تغرب
الشمس قال قلت اللہ ورسولہ اعلم قال فانہا تذہب حتی تسجد تحت العرش عند ربہا فتستاذن
فی الرجوع فیؤذن لہا فیوشک ان تستاذن فلا یؤذن لہا الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وقال
رواہ البخاری فی الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ اخر **وعنہ** قال سألت رسول اللہ صلعم عن قول
اللہ عز وجل والشمس تجری لمستقر لہا قال مستقرہا تحت العرش ساقہ البیہقی بسندہ وقال
رواہ البخاری ومسلم قال الخطابی ان اہل التفسیر واصحاب المعانی قالوا فیہ قولین احدہما اجل
اجل لہا وقدر قدر لہا یعنی الی انقطاع مدۃ بقاء العالم والثانی مستقرہا غایۃ ما تنتہی الیہ فی
صعودہا وارتفاعہا لاطول یوم فی ایام الصیف ثم تاخذ فی النزول حتی تنتہی الی اقصی
مشارق الشتاء لاقصر یوم فی السنۃ ولا ننکر ان یکون لہا استقرار ما تحت العرش من حیث
لا ندرکہ ولا نشاہدہ وانما اخبر عن غیب فلا نکذب بہ ولا نکیفہ لان علمنا لا یحیط بہ ویحتمل
ان یکون المعنی ان علم ما سألت عنہ من مستقرہا تحت العرش فی کتاب کتب فیہ مبادی

امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بيّن فيه احوال الخلق والخليقة و
آجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ننكر ان يكون ذلك فى مسيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الداب فى سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف
بما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
فى الاية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترأى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى
وجه يهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

فی ذکر کسوة ابراهیم ما لفظه وهو عن یمین العرش رواه البیهقی وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضی الله الخلق کتب کتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی
قال البیهقی بعد سیاقه بسنده رواه البخاری فی الصحیح قلت وهو متفق علیه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم یقول ان الله کتب کتابا قبل ان یخلق الخلق ان رحمتی سبقت غضبی فهو مکتوب
عنده فوق العرش کذا فی مشکوة المصابیح قال الخطابی فی معنی هذا الحدیث القول فیه والله اعلم
انه اراد بالکتاب احد شیئین اما القضاء الذی قضاه واوجبه کقوله کتب الله لاغلبن انا ورسلی
ای قضی الله واوجب ومعنی قوله عنده فوق العرش ای لعلم ذلک عند الله فوق العرش لا ینساه
ولا ینسخه ولا یبدله کقوله جل وعلا علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی واما ان یکون
اراد بالکتاب اللوح المحفوظ الذی فیه ذکر اصناف الخلائق والخلیقة وبیان امورهم وذکر
اٰجالهم وارزاقهم والاقضیة النافذة فیهم ومآل عواقب امورهم ویکون معنی قوله عنده فوق
العرش ای فذکره عنده فوق العرش ویضمر فیه الذکر او العلم وکل ذلک جائز فی الکلام سهل فی
التخریج علی ان العرش خلق الله عزوجل مخلوق لا یستحیل ان یمسه کتاب مخلوق فان الملائکة الذین
هم حملة العرش قد روی ان العرش علی کواهلهم ولیس یستحیل ان یماسوا العرش اذا حملوه وان
کان حامل العرش وحامل حملته فی الحقیقة هو الله تعا ولیس معنی قول المسلمین ان الله علی
العرش هو انه مماس له او متمکن فیه او متحیز فی جهة من جهاته لکنه بائن من جمیع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقیف فقلنا به ونفینا عنه التکییف اذ لیس کمثله شئ وهو السمیع البصیر
وعن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضی الله عنه ساقه البیهقی بسنده وروی من وجه اٰخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب یقول اهتز السریر فقال انه کان بین هذین الحیین الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبی الله
صلعم یقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البیهقی بعد سیاقه بسنده رواه البخاری واخرجه
مسلم من وجه اٰخر وفی حدیث انس بن مالک ان نبی الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارک وتعا رواه البیهقی وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی
الطبری الصحیح من التاویل فی هذا ان یقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذکر ما یدل علیه

من

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء فى الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به
من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض يريد اهلها وقد جاء فى الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا فى
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب ائحته وحسن عمل صاحبه
فقال النبى صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفى حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقى بسنده وبطوله وقال رواه البخارى فى الصحيح وفى حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقى ورواه ابو داؤد وفى حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
ثم رفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
الى حين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقى بسنده
قلت ورواه الترمذى وابو داؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساقه البيهقى
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه وروى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوى فى تفسير فتح العزيز
عن الحسن البصرى فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى اثمانية اشخاص وثمانية آلاف
او ثمانية صفوف او ثمانية آلاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفى الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلى بالفضائل
المشتهر بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا فى الدنيا والدين فى بعض تصانيفه

ان حملة العرش جمعوا الكمالات الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتدلى الى آخر ما قال واطال فى بسط
المقال وقال السيوطي فى الهيئة السنية فى الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و
الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله فى جوف الكرسي والماء على متن الريح وحملة العرش اربعة انهار من نور يتلألأ و
نهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام فى تلك الانهار يسبحون الله
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات
والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذى خلقه
وان السموات فى خلق العرش مثل قبة فى صحراء وعن ابن عمر وان العرش مطوق بحية و
الوحى يتنزل فى السلاسل وعن الربيع بن انس فى قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذى تحت العرش وقال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
فى الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هى فى حكم الرفع او ماخوذة من
الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفى حديث الحسن عن ابى هريرة برفعه قال فان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية فى مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه
وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذى
روى فى آخر هذا الحديث يعني هو الاول والآخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو فى القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون فى المكان واستدل بعض
اصحابنا فى نفى المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس دونه شئ واذا لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه اخر منقطع عن ابى ذر مرفوعا ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى المقدار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش او القلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى ق وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقى موقوفا وروى عنه من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احداهن لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى وانا اقول لا حجة فى الاثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض به الحجة الا اذا صحت والضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعا وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعا فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعا واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين
احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس
من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن
ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا
ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه وعن بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
الله صلعم ما اعجب شيء رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذاره فقعدت
تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة وكيف تقدس امة لا يأخذ ضعيفها حقه
من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا اباذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة في ارض فلاة وعن علي يرفعه الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه
وعن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السنية قلت قول موضع القدمين استعارة وتمثيل بما للملوك الدنيا كما وضحته رواية الضحاك
وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض
ما كن فى سعة الكرسى الا بمنزلة الحلقة فى المفازة اخرجه ابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق
الضحاك واخرجا عن السدى انه قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى بين يدى العرش
وعن الحسن ان الكرسى ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من
سبعين جزءا من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من
سبعين جزءا من نور الستر

باب ما جاء فى استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى فى سورة الاعراف ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال فى سورة يونس ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى
على العرش يدبر الامر وقال فى سورة الرعد الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وقال فى سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
وقال فى الفرقان الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال فى سورة الحديد هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او
كلية ودلت على ان الاستواء وقع فى اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
ولفظه عند الشافعى وهو اليوم الذى استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفى حديث ابن
عباس عند البيهقى وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش
قالوا وقد اصبت الحديث وفى حديث ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
عليه رواه البيهقى بسنده واصله فى الصحيح ثم قال قد مضى الكلام فى معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم فی امثال ذلك انتهى قال فی الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال ابن بطال اختلف الناس فی الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على فی قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضى افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهر من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهی وهو محال فی حق الله تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك فی الفلك ولقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلی وقال وتعالى عما يشركون وهی صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات اوصفة فعل فمن قال معناه علا قال هی صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هی صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقی من معانی استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا ويمكن رد بعض هذه المعانی الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل الهروی فی كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علی بن خلف قال كنا عند ابی عبد الله ابن الاعرابی يعنی محمد بن زياد اللغوی فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى على الشئ الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغوى فى تفسيره عن ابن عباس واكثر المفسرين
ان معناه ارتفع وبنحوه قال ابو عبيدة والفراء وغيرهما **وعن** ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر **وعن** ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفى
رواية ويجب علىّ وعليك الايمان بذلك كله **وعن** الاوزاعى انه سئل عن الاية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقى بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذته
الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقى من
طريق ابى داؤد الطيالسى قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داؤد وهو
قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم فى صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسّر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبى صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شئ ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعى ومالكا والثورى والليث بن سعد عن الاحاديث التى فيها
الصفة فقالوا امرّوها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابى حاتم فى مناقب الشافعى عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعى يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردّها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فنثبت هذه الصفات وينفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شئ واسند
البيهقى بسند صحيح عن احمد بن ابى الحوارى عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذى فى الجامع عقب حديث ابى هريرة
فى النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه فى كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم فى هذا الحديث
ومايشبهه من الصفات وقال فى باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها
ولانتوهم ولايقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امرّوها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحٰق بن
راهويه انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال فى تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحاديث من غير تفسير منهم الثورى ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة فى الكتاب والسنة ولم يكيّفوا شيئا منها واما الجهمية
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقرّبها فهو مشبه فسماهم من اقربها معطلة وقال امام الحرمين فى الرسالة
النظامية اختلف مسالك العلماء فى هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك فى اى الكتاب
ومايصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها
وتفويض معانيها الى الله عزوجل والذى نرتضيه رايا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل
القاطع على ان اجماع الامة حجة فلوكان تاويل هذه الظواهر حتما لاوشك ان يكون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك
هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثورى والاوزاعى
ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لايوثق بما اتفق عليه اهل القرون
الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس فى هذا الباب الى
ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احدهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم
المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثانى من ينفى عنها شبه صفة المخلوقين لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لاتشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته
وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لايجريها على ظاهرها احدهما يقول لانأول شيئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والآخر يأول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
وقولان لايجزم بانها صفة احدهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لاتكون

صفة والاخر يقول لايخاض فى شئ من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذى لايدرك
معناه انتهى كلام الحافظ فى فتح البارى قال البيهقى واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها اية الاستواء قال بلا
كيف والآثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى واليها
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخى ومن المتاخرين الخطابى وابوالحسن الاشعرى الى
ان الله تعالى فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة اوغيرهما
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخى والتراخى
انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلامباشرة منه اياها ولاحركة وذهب على
ابن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر محاورات العرب فى ذلك قال و
التقدير عال على عرشه لاقاعد ولاقائم ولاماس ولامبائن عن العرش يريد مباينة الذات
وهى بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه مايجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فى المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعالى ءامنتم من فى السماء اى من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يحوى به
طبق اويحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البيهقى وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعرى الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولايقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولايقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابى
هو الاول وهو ان الله تعالى مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لاتحلہ ولا یحلها ولا یماسها ولا یشبهها ولیست البینونة بالعزلة تعالی ربنا عن الحلول
والمماسة علوا کبیرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالی تنفی الاعوجاج
عنہ انتہی ثم ذکر البیهقی الکلام فی الاستواء بمعنی الاستیلاء وقد تقدم الرد علیہ وذکر ان
معناه الانتهاء والاقبال وحکی عن ابن عباس استوی بمعنی صعد قال وکل ذلک فی کلام العرب جائز
واستوی بمعنی اقبل صحیح لان الاقبال هو القصد الی خلق السماء والقصد هو الارادة وذلک
جائز فی صفات الله ولفظة ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الکلبی والکلبی ضعیف
فالروایة فیہ عندنا فی احد الموضعین کما ذکره عن الفراء وفی موضع آخر کما اخبرنا عنہ انہ بمعنی
صعد امره الی السماء واما الروایة عنہ بلفظ استقر علی العرش ویقال امتلأ ویقال قام ویقال
استوی عنده الخلائق القریب والبعید فهذه الروایة منکرة وفیہ ایضا کاکذ ومثل لا یلیق بقول
ابن عباس وقال فی موضع آخر استقراره علی السریر وهذه الاقوال جاءت من طریق ابی صالح
والکلبی ومحمد بن مروان وهؤلاء کلهم متروک عند اهل العلم بالحدیث لا یحتجون بشیء من روایاتهم
لکثرة المناکیر فیها وظهور الکذب منهم فی روایاتهم وذکر البیهقی جرح هؤلاء من الائمة ثم قال کیف
یجوز ان یکون مثل هذه الاقاویل صحیحة عن ابن عباس ثم لا یرویها ولا یصفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الی معرفتها وما تفرد بہ الکلبی وامثالہ یوجب الحد والحد یوجب الحدث لحاجة الحد الی
حاد خصه بہ والباری قدیم لم یزل ثم نقل عن ابن الاعرابی ما تقدم حکایتہ فی الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاویلات وتکلفات لا یحوج ارتکابها والآیات الأُخر والاخبار المستفیضة الواردة فی الفوق
والعلو وما یقاربهما ترد هذه المعانی المذکورة ویکفی للمتحری فی دینہ الاقرار بہ التفویض علی مراد الله
قال فی تنزیہ الذات والصفات اختلف السلف فی الاستواء فقال قوم استوی بمعنی
استقر ومنهم ابن عباس کما رواه البیهقی فی الاسماء والصفات وهو استقرار یلیق
بہ انتہ وقال آخرون منهم الثوری والاوزاعی وابن سعد وابن عیینة وابن المبارک
وغیرهم من علماء السلف اقرارها امرارها کما جاءت بلا کیف قال البغوی قال اهل السنّة
الاستواء علی العرش صفة ثابتة لله بلا کیف یجب علی الانسان الایمان بہ ویکل
العلم الی الله عز وجل ثم ذکر حکایة مالک فی ذلک من اوجہ انتہی قلت

وفی المسئلة مؤلفات مستقلة لجمع من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رح وكلام تلميذه الحافظ ابن القيم فی الاعلام وغيره ومعاصره الموصلی فی سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة فی الانتقاد الرجيح والاحتواء والانتهاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام

باب قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم

عن انس بن مالك رضی الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبی صلعم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنی الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری قلت واخرجه الترمذی ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال فكانت تفتخر على نساء النبی صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجنی الله من فوق سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب فی كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی رواه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحيح قال فی الفتح قيل معناه دون العرش وهو كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق العرش ولا محذور فی اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هی اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وحكى الكرمانی ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقی الكلام مستقيما مع حذفها كما فی الآية واما فی الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة فی آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم التاويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه زعم انه كان جالسا فی البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين او اثنتين وسبعين

اوثلاثا وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
فوق السابعة البحر واسفله من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
ابوداود فى السنن قلت ورواه الترمذى فى الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
زعم انه كان جالسا فى البطحاء فى عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندرى قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التى فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذى قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابى ثور
عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازى انتهى وقال السيوطى فى الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد فى مسنده وابوداؤد والترمذى وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبرانى
وفى آخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال فى تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل انتهى
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال بينما نبى الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبى الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعا فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داؤد في كتاب السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داؤد

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغنى قال البيهقى ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطى و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته فى رواية ابن
معين اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته وارضه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق فى احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخارى فى الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به فى الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعا وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعا وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدرى ما الله اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأط به
معناه انه ليعجز من جلاله وعظمته حتى يأط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنے عظمۃ اللہ وجلالہ وارتفاع عرشہ لیعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالۃ القدر وفخامۃ الذکر
لا یجعل شفیعا الی من ہو دونہ فی القدر واسفل منہ فی الدرجۃ وتعالی اللہ ان یکون مشبہا بشئ او
مکیفا بصورۃ خلق او مدرکا بحد لیس کمثلہ شئ وہو السمیع البصیر انتہی قلت اقول وہذا التاویل وان
کان معناہ صحیحا فی نفسہ لکنی لا ارضی بہ فانہ یخرج النص عن ظاہرہ بلا موجب یدعو الیہ وانما الحامل
علی ذلک دفع ظن التشبیہ عنہ سبحانہ وہو مدفوع من قبل ذلک بالآیۃ المذکورۃ والحدیث ثابت
اقر بہ الخطابی کما تقدم واعترف بہ غیرہ وکیف لا والتاویل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن
ابیہ قال ان سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ حکم علی بنی قریظۃ ان یقتل منہم کل من جرت علیہ
المواشی وان تقسم اموالہم وذراریہم فذکر ذلک لرسول اللہ صلعم فقال لقد حکم سعد الیوم
فیہم بحکم اللہ الذی حکم بہ من فوق سبع سموات ساقہ البیہقی بسندہ وفی حدیث ابی یزید
المدینی فی قصۃ العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انہ قال ویحک تدری من ہذہ العجوز ہذہ عجوز
سمع اللہ عزوجل شکواہا من فوق سبع سموات الحدیث رواہ البیہقی بسندہ ہکذا موقوفا
والمرفوع یغنی عن الموقوف وفیہ دلالۃ علی ان الصحابۃ والصحابیات کانوا یقولون بذلک من
غیر مبالات بشئ یتبادر الی الذہن من التشبیہ فان التشبیہ کان عندہم منفیا بالآیۃ ولا
یذہب خاطرہم فی اخبار الصفات الیہ قط **وعن** ابن عباس قال تفکروا فی کل شئ ولا تفکروا
فی ذات اللہ عزوجل فان بین السماء السابعۃ الی کرسیہ سبعۃ الاف نور وہو فوق ذلک وقال
الفریابی فی قولہ ہو القاہر فوق عبادہ کل شئ قہرہ شیئا فہو مستعل علیہ انتہی قلت لیس لفظ فوق
ہاہنا بمعنے ما ذکر بل علی ظاہرہ وتقدم حدیث العباس بن عبد المطلب وحدیث الحسن عن ابی
ہریرۃ فی ذلک وقد اسندہما البیہقی ایضا بطولہما فی باب خلق العرش والکرسی وفی حدیث
معاذ بن جبل یرفعہ ذر الناس یعملون فان فی الجنۃ مائۃ درجۃ ما بین کل درجتین کما بین السماء
والارض والفردوس اعلی الجنۃ واوسطہا وفوق ذلک عرش الرحمن ومنہا تفجر انہار الجنۃ
فاذا سألتم اللہ فاسئلوہ الفردوس قال الترمذی بعد ان ساقہ ہکذا روی ہذا الحدیث عن
معاذ وہذا عندی اصح من حدیث عبادۃ ولفظ حدیث عبادۃ عند الترمذی ہکذا ومن فوقہا
یکون العرش الخ قلت والحدیثان یدلان علی ان اللہ تعالی فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه **وعن** جبير بن مطعم ان النبي صلعم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لامرية فيه ومذهب السلف فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شئ منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى وعلوه واستوائه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق

باب ما جاء في قول الله عز وجل ءامنتم من في السماء

اسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال قد تضع العرب في بموضع على قال تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل اي على الارض وعلى النخل فكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابي سعيد الخدري في قصة بعث علي ذهيبة من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده من اوجه وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه ابوداود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

ورواه الترمذى ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
ولله الحمد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابى حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة
فى الارض وواحد فى السماء قال فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذى فى السماء الحديث اخرجه الترمذى
وقال هذا حديث حسن غريب وقد روى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقى بسنده وقال تابعه احمد
ابن منيع عن ابى معاوية ومعنى قوله فى هذه الاخبار فى السماء على العرش اى فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من فى
السماء اله والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس فى كتابه تنزيل الذات واما السنة فمن الاحاديث
الواردة فى العلو حديث معاوية بن الحكم السلمى فى قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله
قالت فى السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو
داؤد والنسائى وغير واحد من الائمة فى تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثنى صاحب الجارية نفسه قال
كانت لى جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبى صلعم يده اليها مستفهما من فى السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائى فى تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجه آخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت فى السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفى حديث ابى هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله فى حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفى حديث
عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفى حديث جابر بن عبد الله
فى خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال والذى نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه
يرفعه لما القى ابراهيم فى النار قال اللهم انك واحد فى السماء وانا واحد فى الارض اعبدك
هذا حديث حسن الاسناد وفى حديث عبادة بن الصامت فى فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهى بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابی هریرة یرفعه فی قبض الروح ثم یعرج بها الی السماء التی فیها الله تعالی رواه احمد فی مسنده
والحاکم فی مستدرکه وهو علی شرط الشیخین قال العطاس وترکنا احادیث المعراج لشهرتها و
السنة طافحة باثبات العلو له سبحانه وتعالی وهکذا حال من یسأل این الله فیبادر
بفطرته ویقول فی السماء ففی الخبر مسئلتان احدهما قول السائل این الله وثانیهما قول
المسئول فی السماء فمن انکرهاتین المسئلتین فانما ینکر علی رسول الله صلعم لانه قالهما
واقرهما من غیره والعیاذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحیله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما مایشهد به
العقل والنظر والثانی مالا تدرکه العقول بمجردها کالغیوب التی اخبروا بها عن تفاصیل
البرزخ والیوم الآخر والعقاب والثواب ولایکون خبرهم محالا فی العقول اصلا وکل
خبر یظن ان العقل یحیله فلا یخلو من احد امرین امالعدم صحته فی النقل والفساد فی العقل
لان العقل الصحیح لایخالف النص الصریح انتهی حاصله قلت ویؤید هذه الاخبار ماورد فی السنة المطهرة
من اضافة البرکة والامر الی السماء ورفع البصر من النبی صلعم الیها وذکر النزول منها ومایقاربه
وفی ذلک احادیث لایسعها المقام منها حدیث ابی الدرداء قال کنا مع النبی صلعم فشخص ببصره
الی السماء ثم قال هذا اوان یختلس العلم من الناس حتی لایقدروا منه علی شئ الحدیث رواه الترمذی
وقال هذا حدیث حسن غریب ومعاویة بن صالح ثقة عند اهل الحدیث ولانعلم احدا تکلم فیه غیر یحیی
ابن سعید القطان وقد روی عن معاویة بن صالح نحو هذا وروی بعضهم هذا الحدیث عن عوف
ابن مالک عن النبی صلعم انتهی والشخوص بالبصر الی السماء یدل علی ان الله تعالی فیه ومنها حدیث
ابی هریرة فی فضل قل هو الله احد وفیه انی لاری هذا خبر جاء من السماء الخ رواه الترمذی وقال
هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ومنها حدیث عمار بن یاسر یرفعه انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحدیث
اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لانعلم للحدیث المرفوع
اصلا وتقدم حدیث ابی رزین ولفظه عند الترمذی قال قلت یا رسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق
خلقه قال کان فی عماء ماتحته هواء ومافوقه هواء وخلق عرشه علی الماء قال قال یزید العماء ای لیس معه شئ
وهذا حدیث حسن وتقدم ایضا حدیث ابی هریرة فی نداء الرب تعالی ولفظه عند الترمذی ان رسول الله صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم
تنزل المحبة فى الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبى صلعم
قال اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من وجه آخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه السدرة
فى السماء السادسة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس عند
الترمذى يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه
بينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس
على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
على كرم الله وجهه قال كنا فى جنازة فى البقيع فاتى النبى صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت
به فى الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى
الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفى
حديث سمرة بن جندب فى قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء
رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهى كثيرة

جدا طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى فى السماء وعلى العرش وكونه مدبر الامور
من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام انى متوفيك و
رافعك الىّ وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن
مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من
وجه آخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضى الله عنه قال رسول الله صلعم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة الفجر وصلوة العصر
ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من وجه آخر قال
فى الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى فى جهة العلو وقد ذكرت
معنى العلو فى حقه جل وعلا فى الباب الذى قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها
كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقى وقال اخرجه البخارى فى الصحيح واخرجه مسلم
من وجه آخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب فى لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها
فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم قال فى الفتح قال الخطابى ذكر اليمين فى هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التى
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص
فى الضعف وقد روى كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى آخره
قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان اولى به اسنده البيهقى وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم
الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عزوجل ءامنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش
استوى وقد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
فى الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا
كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتابه البارع المعارج
جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها
عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
سلم اودرج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى ادم وقال ابن
دريد هو الذى يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ
فى الحسن بحيث اذا رأته لاتتمالك ان تخرج وقال البيهقى واما ما وقع من التعبير فى
ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى
التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها
بهذه الظواهر وقد تقرران الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولامكان
وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان
انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب
اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن
ابى داؤد انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لايحدون
ولايشبهون ولايمثلون يبصرون الحديث لايقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابوداؤد
هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة
قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة
على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لانقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
بحد قال اى والله بحد قال البيهقى بعد سياقه لسنده انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
وزعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم وآسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت
عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفى قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي معاذ
البلخي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو
منه شئ كذب عدو الله ان الله تعا في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعا انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أامنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشئ وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعا به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى اور رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعا فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقية والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات الكريمات وهي كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان رواه البيهقي بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله هو معكم قال علمه اسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم ساقه البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن من كل شئ وانما يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي وأقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شئ ولا يحل فيه شئ من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام بغير ذلك وانما اول القرب والمعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلين بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

في

فی نفسها لما تدل علیہ الادلۃ دلالۃ تضمنیۃ او التزامیۃ لکنها لیست منصوصۃ ولا مدلولۃ علیها
دلالۃ مطابقیۃ حتی یتعین القول بها فالاولی تفویض معانی هذہ الآیات الی من انزلها علی
رسولہ صلعم و تفسیرها هی السکوت عن بیان کیفها مع الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها
المحکمۃ من غیر تعطیل ولا تشبیہ وهذا هو طریقۃ السلف الصالحین المشهود لهم بالخیر وباللہ التوفیق
باب ماجاء فی قولہ عزوجل ان ربک لبالمرصاد قال ابن عباس فی تفسیرہ ای یسمع و یری
ساقہ البیهقی بسندہ وروی عن الفراء مثلہ وفی روایۃ عنہ الیہ المصیر قال البیهقی قولهما فی
معنی هذہ الآیۃ یدل علی ان المراد بها تخویف العباد لیحذروا عقوبتہ اذا علموا انہ یسمع و یری ما
یقولون وما یفعلون وان مصیرهم الیہ **وعن** عبد اللہ فی الآیۃ قال من وراء الصراط ثلاثۃ جسور
جسر علیہ الامانۃ وجسر علیہ الرحم وجسر علیہ الرب تبارک وتعالی اسندہ البیهقی و قال هذا موقوف
علیہ قیل وهو ابن مسعود و ایضا مرسل و روی عن سالم بن ابی الجعد من قولہ غیر مرفوع
الی عبد اللہ وان صح فانما اراد واللہ اعلم ملائکۃ الرب یسألونہ عما فرط فیہ **وعن** مقاتل بن
سلیمان قال اقسم اللہ تعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جهنم علیہ سبع قناطر
علی کل قنطرۃ ملائکۃ قیام وجوههم مثل الجمر واعینهم مثل البرق یسألون الناس فی اول
قنطرۃ عن الایمان وفی الثانیۃ عن الصلوات الخمس وفی الثالثۃ عن الزکوۃ وفی الرابعۃ عن
صیام شهر رمضان وفی الخامسۃ عن الحج وفی السادسۃ عن العمرۃ وفی السابعۃ عن المظالم فمن
اتی بما سئل عنہ کما امر جاز علی الصراط والا حبس فذلک قولہ تبارک وتعالی ان ربک لبالمرصاد
یعنی الملائکۃ یرصدون الناس علی جسر جهنم فی هذہ المواطن السبع فیسألونهم عن هذہ الخصال
السبع انتهی کلام البیهقی وعندنا لا یجوز تاویل امثال هذہ الآیات الا ان یجئ شئ من
ذلک من تلقاء الشرع الثابت الصحیح نعم لا یقال ما ذکرہ من جهۃ العقل فان صح یضاف الی
الرفع واللہ اعلم **باب** ماجاء فی قول اللہ سبحانہ وتعالی ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین
او ادنی **وعن** عبد اللہ رضی اللہ عنہ فی هذہ الآیۃ قال قال رسول اللہ صلعم رأیت جبرئیل
علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح ساقہ البیهقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح **وعن** زر بن
جبیش قال اخبرنی ابن مسعود ان النبی صلعم رأی جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح

اسندہ البیھقی وقال رواہ مسلم فی الصحیح **وعنہ** مثلہ فی قولہ تعالیٰ ولقد راٰہ نزلۃ اخری رواہ مسلم
ایضا **وعن الشیبانی** مثلہ فی قولہ تعالیٰ ولقد رأی من اٰیات ربہ الکبری وفی قولہ ما کذب الفؤاد ما رأی وفی قولہ فکان
قاب قوسین او ادنی قال البیھقی بعد سیاقہ ھذا کلہ یحتمل ان یکون الشیبانی سأل زرا رضی اللہ عنہ عن جمیع ھذہ
الاٰیات فاخبر عن ابن مسعود ان جمیع ذلک یرجع بہ الی رؤیۃ النبی صلعم جبرئیل **وعن ابن مسعود** فی قولہ تعالیٰ
الاول قال رأی رفرفا اخضر سد افق السماء رواہ البخاری فی صحیحہ والبیھقی بسندہ **وعنہ** من وجہ
اٰخر عند البخاری بلفظ رأی جبریل فی حلۃ رفرف اخضر قد ملأ ما بین السمٰوات والارض **وعنہ**
ایضا نحوہ عند البیھقی بسندہ **وعن عائشۃ** فی الاٰیۃ الثالثۃ قالت کان جبرئیل یاتی محمدا فی صورۃ
الرجل فاتاہ ھذہ المرۃ قد ملأ ما بین الخافقین ساقہ البیھقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح ورواہ
مسلم من وجہ اٰخر **وعنھا** رضی اللہ عنھا قالت من زعم ان محمدا صلعم رأی ربہ فقد اعظم الفریۃ علی
اللہ ولکن رأی جبرئیل مرتین فی صورتہ وخلقہ سادا ما بین الافق رواہ البیھقی بسندہ وقال رواہ
البخاری فی الصحیح **وعن مسروق** قال کنت متکئا عند عائشۃ فقالت ثلث من تکلم بواحدۃ منھن فقد اعظم
علی اللہ الفریۃ قلت ما ھن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأی ربہ فقد اعظم علی اللہ الفریۃ قال فجلست
وقلت یا ام المؤمنین انظرنی ولا تعجلی علی الم یقل اللہ تبارک وتعالیٰ ولقد راٰہ بالافق المبین
ولقد راٰہ نزلۃ اخری قالت انا اول ھذہ الامۃ سأل عن ھذا رسول اللہ صلعم فقال جبرئیل لم ارہ علی صورتہ
التی خلق علیھا غیر ھاتین المرتین رأیتہ منھبطا من السماء سادا عظم خلقہ ما بین السماء الی الارض
قلت اولم تسمع اللہ جل ذکرہ یقول لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار وھو اللطیف الخبیر
قالت اولم تسمع اللہ عز وجل یقول وما کان لبشر ان یکلمہ اللہ الا وحیا الی قولہ علی حکیم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم کتم شیئا من کتاب اللہ عز وجل فقد اعظم علی اللہ الفریۃ واللہ تبارک
وتعالیٰ یقول یا ایھا الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک الی قولہ واللہ یعصمک من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا یخبر الناس بما یکون فی غد فقد اعظم علی اللہ الفریۃ واللہ تعالیٰ
یقول لا یعلم من فی السمٰوات والارض الغیب الا اللہ ساقہ البیھقی بسندہ وقال رواہ
مسلم فی الصحیح ثم ساق عنھا روایۃ اخری فی قولہ ولقد راٰہ نزلۃ اخری وقولہ ولقد راٰہ بالافق
المبین فقالت انا اول ھذہ الامۃ قلت لرسول اللہ صلعم من ھذا فقال ھو جبرئیل رأیتہ مرتین رواہ

البيهقى وقال الرواية الاولى اصح فى ذكر الآيتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق و
يحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابى هريرة فى قوله ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبرئيل عليه السلام ساقه البيهقى وعزاه الى مسلم
فى صحيحه وقال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابى هريرة على ان هذه الآيات نزلت فى رؤية النبى
صلعم جبرئيل عليه السلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلعم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه قال
الخطابى دنى جبرئيل فتدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائى
ويقدره المقدر وقال بعضهم دنى جبرئيل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله فى الحديث رأى رفرفا
يريد جبرئيل فى صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسه
فقد روى انه راه فى حلة رفرف قال البيهقى فى حديث الحسن البصرى فى قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبرئيل وحى الله اليه ورأى النبى صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب فى تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبرئيل ما اوحى ثم جبرئيل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يريد والله اعلم ما روى فى بعض الاخبار من رؤية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس فى قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفواده مرتين ساقه البيهقى وقال
رواه مسلم وعن مجاهد فى قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فراها محمد صلعم بقلبه ورأى ربه وعنه فى آية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقى بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور فى
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه فى الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب يعنى بالاجابة الا تراه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
عن ابى موسى قال كنا مع النبى صلعم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

فانکم لاتدعون اصم ولاغائبا ان الذی تدعون دون رکابکم الحدیث رواه البیهقی بسنده
وقال رواه عبدالوهاب الثقفی عن خالد الحذاء فقال فی الحدیث یرفعه انکم لاتدعون اصم
ولاغائبا انما تدعون سمیعا قریبا والذی تدعونه اقرب الی احدکم من عنق راحلة احدکم
قال والطریقة الاولی فی معنی الآیة اصح والقائلون بها اکثر واکثر وفی روایة عائشة وابن مسعود
عن النبی صلعم مادل علی صحته واما حدیث انس بن مالک الطویل فی قصة المعراج وعروج النبی صلعم
من سماء الی سماء من روایة شریک بن عبدالله بن ابی نمر بفتح النون وکسر المیم وهو مدنی تابعی
وفیه ثم علا به فیما لایعلم احد الا الله تعالی حتی جاء به سدرة المنتهی ودنا الجبار تبارک وتعالی فتدلی
الی قوله فعلا به جبرئیل علیه السلام حتی اتی به الی الجبار تبارک وتعالی وهو مکانه الی قوله فاستیقظ
وهو صلعم فی المسجد الحرام الحدیث رواه البخاری ومسلم فلیس فی روایة ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلی ولا لفظ المکان وروی حدیث المعراج الزهری عن انس عن ابی ذر وعن قتادة عن انس
عن مالک بن صعصعة فلیس فی حدیث واحد منه شئ من ذلک وقد ذکر شریک بن عبدالله
فی روایته هذه مایستدل به علی انه لم یحفظ الحدیث کما ینبغی له من نسیانه ما حفظ غیره ومن مخالفته
فی مقامات الانبیاء الذین رآهم فی السماء من هو احفظ منه وقال فی آخر الحدیث واستیقظ
وهو فی المسجد الحرام ومعراج النبی صلعم کان رؤیة عین وانما شق صدره وهو بین النائم
والیقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هی حکایة حکاها شریک عن انس من تلقاء نفسه لم
یعزها الی رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الی قوله وقد خالفه فیما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هریرة رضی الله عنهم وهم احفظ واکبر واکثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبی صلعم مادل علی ان قوله ثم دنا فتدلی الخ المراد به جبرئیل فی صورته التی خلق علیها وقد
تقدم قال الخطابی قیل فی هذه الآیة قوال احدها انه دنا یعنی جبرئیل من محمد صلعم فتدلی
ای فقرب منه وقال بعضهم هذا علی التقدیم والتاخیر ای تدلی فدنا وذلک ان التدلی سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا کان معنی الفعلین واحدا او کالواحد قدمت ایهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاسیء واسیء فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد کذلک
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنی واحد وقال بعضهم

تدلی

تدلى جبرئيل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا
تمسك بشئ وقال بعضهم دنا جبرئيل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له
من كرامته قال الخطابى ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفى هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبى صلعم ومقامه الاول الذى اقيم فيه قال وها هنا لفظة اخرى فى قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبى صلعم فيأتونى يعنى اهل المحشر يسألونى الشفاعة فاستأذن
على ربى فى داره فيؤذن لى عليه رواه البخارى ومعناها فى داره التى دوّرها لاوليائه وهى
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذى جعله مثابة للناس والحرم الذى جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذى ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقى وما ذكرنا فى حديث
انس فمثله نقول فى ما اخبرنا عن ابن عباس فى الاية قال قد رآه النبى صلعم واما الحديث الذى
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف رآه فارسل انه رآه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد و
زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
فى ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوى
عنه وليس شئ من هذه الالفاظ فى الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنبارى
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به فى الصحيح قال على بن المدينى القنبارى منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربی اجعد امرد عليه حلة خضراء وفی رواية اخری عنه بالسند المذكور فی صورة شاب امرد جعد وزاد
علی بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأی ربه فی صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه فی خضرة وروی من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخی وكان من المتعصبين الی ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتی خرج خرجة الی عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الی عبادان
فجاء اليه فی البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست فی كتبه وقد قيل ان ابن ابی العوجاء كان ربيبه وكان يدس فی كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس فی كتبه الاحاديث التی رويت عن حماد
ابن سلمة فی الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقی وقد حمل غيره من اهل النظر فی هذه الرواية
عن عكرمة مولی ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به فی الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علی كما يكذب عكرمة علی ابن عباس وفی
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الی النبی صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبی صلعم رأی جبرئيل فی حلة رفرف خضر وثبت عنه فی قوله اذ
يغشی السدرة ما يغشی قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأی جبرئيل عليه السلام فی
صورته وهو انما رآه علی هذه الصفة وقد حمله بعض اهل النظر علی انه رآه فی المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابی بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأی ربه عز
وجل فی المنام فی صورة شاب موفر فی خضر علی فراش من ذهب فی رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعنی ذا وفرة ای شعرة وقوله فی خضر ای فی ثياب خضر وهذا شبيه ما روی عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها فی المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله
الله دلالة للرائی علی امر سالف او آنف علی طريق التعبير انتهی كلام البيهقی وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفی هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم فى النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله فى الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما فى البخارى وفى رواية ميمون فدنى ربك عز وجل
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابى ليس فى هذا الكتاب يعنى صحيح البخارى
حديث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضى تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما فى التدلى من التشبيه و
التمثيل له بالشئ الذى تعلق من فوق الى سفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع فى التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث بآخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رويا لقوله فى اوله وهو نائم
وفى آخره استيقظ وبعض الرويا مثل يضرب ليتاول على الوجه الذى يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير فى مثله وبعض الرويا لا يحتاج الى ذلك بل ياتى كالمشاهد قال الحافظ فى الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله فى الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحى يعنى فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر فى هذا المحل فقد تقدم فى كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم فى
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفى رواية اللبن وقال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابى بانه كلام فى المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابى مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبى صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر فى النقل انها من جهة الراوى
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التى لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبى صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابى فاما ان يكون تلقاها عن النبى صلعم او عن صحابى تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

واقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه فى المنام متعقب اذا ثبت كونه فى غير منام فى احدى الروايات الثابتة فلا مصير الى تاويله بالتعبير عنه وان كانت الرويا يكون له تعبير فى بعض الاحوال فتامل فى كلام الخطابى الى اين ذهب به محبة التاويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره واتى بتكلفات فى رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه وتعالى فى كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد فقد ثبت فى الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاى استحالة فى ثبوت التدلى منه سبحانه وهما صنوان لشجر واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابى ان الذى وقع فى هذه الرواية من نسبة التدلى للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تاخر قال والذى قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال آنفا فى كلام البيهقى المتقدم و دعوى الخلاف لا تصح فان جمعا جما منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموى فى مغازيه ومن طريقه البيهقى عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابن عباس فى الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا اسناد حسن وهو شاهد قوى لرواية شريك ثم قال الخطابى وفى هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ وهذا الاخير يعنى انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم متعين وليس فى السياق تصريح باضافة المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس فى التدلى ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبى عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلى النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم فى تفسير سورة النجم ما ورد من الاحاديث فى ان المراد بقوله رأه ان النبى صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول فى ذلك هناك ونقل البيهقى نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضى عياض فى الشفاء اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى النبى صلعم ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم واكرام له ويتأول فيه ما قالوه فى حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا فى حديث من تقرب

منی شبرا تقربت منه ذراعا وقال غيره الدنو مجاز من القرب المعنوی لاظهار عظيم منزلته عند ربه
تعالی والتدلی طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبی صلعم عبارة عن لطف المحل وايضاح
المعرفة وبالنسبة الی الله اجابة سؤاله ورفع درجته وقال عبد الحق فی الجمع بين الصحيحين زاد
جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتی به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الی ذلك ابو محمد
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر فی جزء سماه الانتصار لامامی الامصار فنقل فيه
عن الحميدی عن ابن حزم قال لم نجد للبخاری ومسلم فی كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين
ثم غلبه فی تخريجه الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة
والآفة من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحی اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا
لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحی اليه بنحو اثنی عشرة سنة
ثم قوله ان الجبار تعالی دنا فتدلی حتی كان منه قاب قوسين او ادنی وعائشة تقول ان الذی
دنا فتدلی جبرئيل انتهی وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل الحديث
بتفرد شريك ودعوی ابن حزم ان الآفة منه شیء لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح و
التعديل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه فی تصانيفهم واحتجوا به وروی عبد الله بن
احمد الدورقی وعثمان الدارمی وعباس الدوری عن يحيی بن معين لا باس به وقال ابن عدی
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روی عنه ثقة لا باس
به الا ان يروی عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
قال وعلی تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحی اليه لا يقتضی طرح حديثه وتوهم الثقة فی موضع
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو وهم
حديث من وهم فی تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
اوحی اليه فقال قبل ان يوحی اليه انتهی وقد سبق الی التنبيه علی ما فی رواية شريك من المخالفة
مسلم فی صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم ايضا الی الكلام فی شريك ابو سليمان الخطابی كما قدمته وقال فيه النسائی
وابو محمد بن الجارود ليس بالقوی وكان يحيی بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعد

وابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عد ما ينفرد به شاذا وكذا منكرا على رأى من يقول المنكر والشاذ شئ
واحد والاولى التزام ورود المواضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعد منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع فى هذا الحديث لم ارها مجموعة فى كلام احد ممن تقدم وقد بينت فى كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم فى الهدى بان فى
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال فى قوله فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام هذا كله ينبنى على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة فى المنام واخرى فى اليقظة فلا يحتاج لذلك **باب ما جاء فى قول الله عز وجل**
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتى ربك قال ابو العالية فى الاية الاولى الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام والله عز وجل يجئ فيما
يشاء اسنده البيهقى وقال وهى فى بعض القرأة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
وهى كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجئ فعلى قول ابى الحسن الاشعرى يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذى به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال فى اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل فى السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التى فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير فى تفسيره هنا حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابى هريرة عن النبى صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتى فى ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة لهم زجل فى تسبيحهم

وعن

ابن عمر في لاثر قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء
ينظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه محمد العطاس
في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والمجيئ والهبوط ولا ادري اي ضرورة تدعو الى التاويل
واي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غيرها من الصفات
الواردة في الكتاب والسنة ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله
عزوجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم اورده من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والمجيئ شيئ آخر
والنزول صفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر **باب ما جاء في نزول الله تعالى الى السماء
الدنيا وصعوده سبحانه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله
الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه
ساقه البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول
الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الترمذي
عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين
يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني
فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب
عن علي بن ابي طالب وابي سعيد ورفاعة الجهني وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا
الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يارسول الله ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابى كثير انتهى **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له رواه الترمذى قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن على الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قال منصور عن ابى اسحق عن الاغر الى ثم مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان انتهى **وعن** جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة رواه البيهقى بسنده وقال لفظ حديث الواسطى هذا هو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عنبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم عن النبى صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال واما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا واسند عن اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها تحلل الدماء و بها تحرم و بها تحلل الفروج و بها تحرم
و بها تبيح الاموال و بها تحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبدالله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس
الامير عبدالله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل من سماء الى سماء مايشاء قال فرضي عبدالله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التى ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي فى هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفى ذلك دلالة على انه كان
لايعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني فى النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبدالله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لى يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ مادعاك الى ان تسألة عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل مايشاء يحتاج الى ان تسألنى رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث فى الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ماجاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى هو تدل من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لايستولى عليه صفات الاجسام فان هذه المعانى غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل مايشاء لايتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ ثم قال
الخطابي فى معالم السنن وهذا من العلم الذى امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فی کتابه فقال هو الذی انزل علیك الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فالمحکم منه یقع به العلم الحقیقی والعمل والمتشابه یقع به الایمان والعلم الظاهر ویوکل باطنه الی الله عز وجل وهو معنی قوله وما یعلم تاویله الا الله وانما حظ الراسخین فی العلم ان یقولوا آمنا به کل من عند ربنا وکذلك ما جاء من هذا الباب فی القرآن کقوله عز وجل هل ینظرون الا ان یاتیهم الله فی ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فی جمیع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروی مثل ذلك عن جماعة من الصحابة وقد زل بعض شیوخ الحدیث ممن یرجع الی معرفته بالحدیث والرجال فحاد عن هذه الطریقة حین روی حدیث النزول ثم اقبل علی نفسه فقال ان قال قائل ینزل ربنا الی السماء قیل له ینزل کیف یشاء فان قال هل یتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم یتحرك وهذا خطأ فاحش عظیم والله تعالی لا یوصف بالحرکة والسکون لانهما یتعاقبان فی محل واحد انما یجوز ان یوصف بالحرکة من یجوز ان یوصف بالسکون وکلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقین والله تبارك وتعالی متعال عنهما لیس کمثله شیء فلو جری هذا الشیخ علی طریقة السلف الصالح ولم یدخل نفسه فیما لا یعنیه لم یکن یخرج به القول الی مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذکرت لك هذا لکی تتوقی الکلام فیما کان من هذا النوع فانه لا یثمر خیرا ولا یفید رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا یجوز من الفاسد والمحال وقال القتیبی وقد یکون النزول بمعنی اقبالك علی الشیء بالارادة والنیة وکذلك الهبوط والارتقاء والبلوغ والمصیر واشباه هذا وذکر من کلام العرب ما یدل علی ذلك ولا یراد فی شیء من هذا انتقال یعنی بالذات وانما یراد به القصد الی الشیء بالارادة والعزم والنیة قال البیهقی وفیما قال ابو سلیمان الخطابی رحمه الله تعالی کفایة وقد اشار الی معناه القتیبی فی کلامه فقال لا تحتم علی النزول منه بشیء ولکن تبین کیف هو فی اللغة والله اعلم بما اراد انتهی واقول بعض ما قال الخطابی والقتیبی انما یجری علی طریقة الخلف الذین یأولون الصفات بما یؤدی الی التعطیل والتحریف والصواب الذی لا شك فیه ولا ریب هو مختار السلف الذین یجرونها علی ظاهرها بلا تکییف ولا تشبیه مع الایمان بظاهرها المتبادر من حیث اللغة العربیة والخلاف فی تفسیر المحکم والمتشابه طویل

جدلا يتحصل منه شئ عند النظر فى اقوالهم فيهما ولا يتسق كلام على وجه يحصل به الثلج للخاطر
ولم يبين الله سبحانه فى كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل
رجل محملا ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
المتكلمون المتفيهقون ان صفة الاستواء والنزول متشابه وان المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات فى
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هى بلا كيف وجعلوا ما ورد فى القرب والمعية
وما فى معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافى علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار للسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفى
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأى الرجال والله اعلم ثم قال البيهقى وقرأت بخط الاستاذ ابى عثمن رح فى كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الجمشاوى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزنى
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجيئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
الى قوله اولى الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البيهقى باسناده

وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيح انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول وهو
على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى آخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على انه
صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام
ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
عطاء مولى ام صُبَيَّة عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت وفي
آخره ثم يعلو ربنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفري عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي آخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قَبِلَ النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعود التاويل والتسليم
افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في آخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفى مذاهب العرب سعة يقولون امر بيّن كالشمس وجواد كالريح
وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول فى موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا الشبه فى الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال فى موضع
اخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلوّ
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضى الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف فى معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة فى ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اوّلوا ما فى
القران من نحو ذلك وانكروا ما فى الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقى
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعى والليث وغيرهم ومنهم من اوّله
على وجه يليق مستعمل فى كلام العرب ومنهم من افرط فى التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا فى كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاوّل فى بعض وفوّض فى بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقى واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربى حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى فعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذى ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون فى الاجسام يكون فى المعانى فان حملته فى الحديث على الحسّى
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوى بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمى ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهى عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى ابو بكر ابن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه
ما رواه النسائي من طريق الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضى شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفى حديث عثمان بن ابى العاص ينادى
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبى وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما فى رواية رفاعة
الجهنى ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادى غيرى لانه ليس فى ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوى لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التى
يقتضى الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التى يقتضى الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ فى
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذى قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحدهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل
من ان نعرف دعا ان استخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يفعله او نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فما لنا
وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز او السنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها فى كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم وبلغها
ايانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه رأينا او رأى احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم فى الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان **باب ما روى فى القرب والاتيان والهرولة**
قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبى صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او بعید فناد یہ فنزلت ہذہ الآیۃ یقول انی قریب حکاہ العطاس فی تنزیہ الذات والصفات وقال تعا ونحن اقرب الیہ من حبل الورید عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم من عمل حسنۃ فجزاؤہ عشر امثالہا وازید ومن عمل سیئۃ فجزاؤہ مثلہا او اغفر ومن تقرب الی شبرا تقربت منہ ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت منہ باعا ومن اتانی یمشی اتیتہ ہرولۃ ومن لقینی بقراب الارض خطیئۃ لم یشرک بی شیئا جعلت لہ مثلہا مغفرۃ قالوا ہذا الحدیث یستبشع الناس قال انما ہو عندنا علی الاجابۃ رواہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح وقال فی اولہ یقول اللہ عزوجل وکانہ سقط من روایتنا والذی فی آخر روایتنا اظنہ من قول الاعمش قال ابن بطال وصف سبحانہ نفسہ بانہ یتقرب الی عبدہ ووصف العبد بالتقرب الیہ ووصفہ بالاتیان و الہرولۃ وکل ذلک یحتمل الحقیقۃ والمجاز فحملہما علی الحقیقۃ یقتضی قطع المسافات وتدانی الاجسام وذلک محال فی حقہ تعا فلما استحالت الحقیقۃ تعین المجاز لشہرتہ فی کلام العرب فیکون وصف العبد بالتقرب الیہ شبرا وذراعا واتیانہ ومشیہ معناہ التقرب الیہ بطاعتہ واداء مفترضاتہ ونوافلہ ویکون تقربہ سبحانہ من عبدہ واتیانہ والمشی عبارۃ عن اثابتہ علی طاعتہ وتقربہ من رحمتہ فیکون قولہ اتیتہ ہرولۃ ای اتاہ ثوابی مسرعا ونقل عن الطبری انہ انما مثل القلیل من الطاعۃ بالشبر منہ والضعف من الکرامۃ والثواب بالذراع فجعل ذلک دلیلا علی مبلغ کرامتہ لمن ادمن علی طاعتہ ان ثواب عملہ لہ علی عملہ الضعیف وان الکرامۃ مجاوزۃ حدہ الی ما یثیبہ اللہ تعا وقال ابن التین المراد بہ قرب الرتبۃ وتضعیف الاجر قال والہرولۃ ضرب من المشی المسرع وہو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فی الحدیث سرعۃ قبول توبۃ اللہ من العبد وتیسیر طاعتہ وتقویتہ علیہا وتمام ہدایتہ وتوفیقہ واللہ اعلم بمرادہ وقال الراغب قرب العبد من اللہ التخصیص بکثیر من الصفات التی یصح ان یوصف اللہ بہا وان لم تکن علی الحد الذی یوصف بہ اللہ تعا نحو الحکمۃ والعلم والحلم والرحمۃ وغیرہا وذلک یحصل بازالۃ القاذورات المعنویۃ من الجہل والطیش والغضب وغیرہا بقدر طاقۃ البشر وہو قرب روحانی لا بدنی وہو المراد بقولہ اذا تقرب العبد منی شبرا تقربت منہ ذراعا الحدیث کذا فی الفتح

وعن انس قال ان النبی صلعم قال یقول اللہ عز وجل ان تقرب عبدی منی شبرا تقربت منہ ذراعا وان تقرب منی ذراعا تقربت منہ باعا رواہ البیھقی واخرجہ من وجہ اخر فذکرہ وزاد واذا اتانی یمشی اتیتہ ھرولۃ قال واخرجہ البخاری فی الصحیح عن حدیث شعبۃ وقال قال معتمر سمعت ابی قال سمعت انسا یحدث عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلعم عن ربہ عز وجل انہ قال اذا تقرب منی عبدی شبرا تقربت منہ ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منہ بوعا واذا تقرب منی بوعا اتیتہ اھرول او کما قال قال الشیخ ابو سھل وفی ھذا الحدیث اختصار ولفظۃ تفرد بہ ھذا الراوی اذ سائر الرواۃ یقولون اذا تقرب منی ذراعا تقربت منہ باعا ویقولون فی تمام الحدیث واذا اتانی یمشی اتیتہ اھرول والباع والبوع مستقیمان فی اللغۃ جاریتان علی سبیل العربیۃ والاصل فی الحرف الواو فقلبت الفا للفتحۃ انتھی قال الخطابی الباع معروف وھو قدر مد الیدین واما البوع وھو بفتح الموحدۃ فھو مصدر باع یبوع بوعا قال ویحتمل ان یکون بضم البا جمع باع مثل دار ودور واغرب النووی فقال الباع والبوع بالضم والفتح کلہ بمعنی قال الحافظ فی الفتح فان اراد ما قال الخطابی والا فلم یصرح احد بان البوع بالضم والباع بمعنی واحد وقال الباجی الباع طول ذراعی الانسان وعضدیہ وعرض صدرہ قدر اربعۃ اذرع وھو من الدواب قدر خطوھا فی المشی وھو ما بین قوائمھا انتھی قال البیھقی عن ابی سھل ثم الجھمیۃ واصناف القدریۃ واجیاف المعتزلۃ المجترئۃ علی رد اخبار الرسول صلعم بالمزیف من المعقول لما ردوا الی قولھم واحاط بھم الخذلان واستولی علیھم بخدائع الشیطان ولم یعصمھم التوفیق ولا استنقذھم التحقیق قالوا الھرولۃ لا تکون الا من الجسم المنتقل والحیوان المھرول وھو ضرب من ضروب حرکات الانسان کالھرولۃ المعروفۃ فی الحج وھکذا قالوا فی قولہ تقرب منہ ذراعا مشابھۃ اذ یقال ذلک فی الاشخاص المتقاربۃ والاجسام المتدانیۃ الحاملۃ للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القدیم المتعالی عن صفۃ المخلوقین ونعوت المخترعین فلا یقال علیہ ما یفصم بہ التوحید ولا یسلم علیہ التمجید فاقول ان قول الرسول صلعم موافق لقضایا المعقول اذ ھو سید الموحدین من الاولین والاخرین ولکن من نبذ الدین وراءہ وحکم ھواہ واراءہ فقد ضل عن سبیل المؤمنین وباء بسخط رب العالمین کیف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعاته وارادته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذى روى عن النبى صلعم ما تقرب العبد منى بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولى الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الآلائه وذكرا النعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا معنى قوله يسمع بى وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته ومواقع قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد يعنى التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان يريد انه الذى اداناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب البارى اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم الفرقة الضالة المضلة وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات دنو من يدنومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف بلسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا املال احذره واخشاه لنقلت من الاخبار فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اقول فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق ادوه اوعدوه وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتدى بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا اخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيئ المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم باب ما روي في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الاخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان اخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلعم
قال فذكره فى دعاء القنوت رواه البيهقى بسنده وقال هو كما روى فى حديث اخر سبحان الله الذى
فى السماء عرشه سبحان الله الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم وقال على بن
المدينى فى حديث خولة رضى الله عنها قال ابن عيينة انما هو اخر خيل الله بوج قال الدارمى لوج
مدينة الطائف قال البيهقى هو وادبه كما قال ابن مهدى وهو من حصنها قريب وكان مدينة
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمى انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن على
الشوكانى فى المختصر ويحرم وج وشجره وقال فى شرحه لحديث الزبير ان النبى صلعم قال ان صيد وج
وعضاهه حرم محترم لله عز وجل اخرجه احمد وابو داود والبخارى فى تاريخه وحسنه المنذرى وصححه
الشافعى وقد ذهب الى ما فى الحديث الشافعى وهو الحق ولم يات من قدح فى الحديث بما يصلح للقدح
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله فى كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية

باب ما جاء فى النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكونى قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاى تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
انى لاجد نَفَسَ الرحمن من هاهنا رواه البيهقى بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد انى
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفى حديث ابى بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نَفَسِ الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقى بسنده الى اخره وقال هذا موقوف عليه رضى الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روى فى حديث ابى هريرة عن النبى صلعم الريح من روح الله تاتى
بالرحمة وتاتى بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
فى كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس فى هذين الحديثين اسم وُضِعَ موضع
المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اى من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث فى النَّفْس لا فى النَّفَس

قال الخطابی تاویله ان الله عز وجل یکره خروجهم الیها ومقامهم بها فلا یوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فی معنی الشیٔ الذی تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فی الكلام وهذا شبیه بمعنی قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الایة قال البیهقی الحدیث تفرد به شهر بن حوشب وروی من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا علیه فی قصة اخری بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابی من كراهیة للمذكورین فیه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسنده مرفوعا قال سیهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الی مهاجر ابراهیم علیه السلام حتی لا یبقی الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازیر تبیت معهم حیث باتوا وتقیل معهم حیث قالوا ولها ما یسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد به بیان نتن ریحهم وان الارواح التی خلقها الله تعالی تقذرهم واضافة الروح الی الله بمعنی الملك والخلق انتهی كلام البیهقی وكل ما ذكره من معانی الاحادیث فی هذا الباب عنه وعن غیره تاویل علی طریقة الخلف التی تخالف دیدن السلف والتفویض هو الاسلم وفیه السلامة عن الخطاء واحالة المراد الی الله ورسوله صلعم وبالله التوفیق **باب** ما روی فی ان الله سبحانه قبل وجه ان صلی ونحو ذلك مما یحتاج الی التاویل علی مذهب الخلف ونختار فیه التفویض علی طریقة السلف رحمهم الله تعالی ورد فی حدیث ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأی نخامة فی قبلة المسجد وهو یصلی بین یدی الناس فقال حین قضی صلوته ان احدكم اذا صلی فان الله تعالی قبل وجهه فلا یتنخمن احد منكم قبل وجهه فی الصلوة ساقه البیهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحیح واخرجه البخاری من وجه اخر واخرجاه من اوجه اُخر وكذلك رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبی صلعم وقال فی الحدیث فانما یناجی ربه وفی روایة عنه فان ربه فیما بینه وبین القبلة اخرجه البخاری قال الخطابی تاویله ان القبلة التی امره الله بالتوجه الیها للصلوة قبل وجهه فلیصنها عن النخامة وفیه اضمار وحذف واختصار كقوله سبحانه واشربوا فی قلوبهم العجل ای حب العجل وكقوله تعالی واسئل القریة ای اهل القریة ومثله فی الكلام كثیر وانما اضیفت تلك الجهة الی الله سبحانه وتعالی علی سبیل التكرمة كما قیل بیت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال فی قوله ان ربه بینه وبین القبلة معناه ان توجهه الی القبلة مفض بالقصد منه الی ربه فصار فی التقدیر كان مقصوده

بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يجيء القران بين يدي صاحبه يوم
القيامة اي يجيء ثواب قرأته القران قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيء القران فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقروا القران فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القران ثم الكلام في مجيء قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلوء قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فهذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر بلفظ يضحك
الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئ طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كأنهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتأويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير ــ تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده و
بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب بدل الضحك وفي حديث ابي الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشرهم الحديث ساقه البيهقي بسنده وعن ابن مسعود موقوفا عليه رجلان يضحك
عز وجل اليهما ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابي سعيد يرفعه ثلاثة
يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقي بسنده و
اسند عن ابي رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التاويل
والناس اوّلوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ؎ وضحك المزن بها ثم بكاء :: يريد بالضحك
اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقي روينا عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال في هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذي رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة في حديثه مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعدّ لهذا العبد المتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

بكسر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى واقول لا شك فى ان الخبر ورد بالضحك وصح ان النبى صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا وله نسأل الله العافية

باب ما جاء فى العجب

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رائه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ بل عجبتُ قال البيهقى قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قرأة على وابن عباس وعبد الله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اى قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا فى مثل ما مضى من الاخبار وبمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يحدث عن النبى صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى فى الصحيح وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابى العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب عليه من العجب عندك فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة فى كلام الخلق فاين كلام الخالق من كلام المخلوق واى ضرورة تدعونا الى التاويل بالرائ بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه فی الباب المتقدم وروی الترمذی عن علی بن ربیعة عن علی بن ابی طالب فی حدیث طویل وفیہ ثم ضحک فقلت من ای شیٔ ضحکت یا امیر المؤمنین قال رأیت رسول الله صلعم صنع کما صنعت ثم ضحک فقلت من ای شیٔ ضحکت یا رسول الله قال ان ربک لیعجب من عبده اذا قال رب اغفر لی ذنوبی انہ لا یغفر الذنوب غیرک قال الترمذی وفی الباب عن ابن عمر وهذا حدیث حسن صحیح انتهی وفی هذه المسئلة اخبار کثیرة طیبة لها دلالة علی هذه الصفات لله سبحانه ویکفی المسلم ان یؤمن به من غیر تشبیه کما یفعل المشبهة ولا تعطیل کما یصنع الجهمیة بل یقول به کما ورد ویجریه کما جاء ولا یقال کیف وعلی ذلک درج السلف وبالله التوفیق وهو المستعان

باب ماجاء فی الفرح وما فی معناه عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه البخاری من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدکم یستیقظ علی بعیره قد اضله بارض فلاة رواه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی حدیث ابی هریرة یرفعه والذی نفس محمد بیده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدکم براحلته اذا وجدها ساقه البیهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحیح واخرجه ایضا من حدیث النعمان بن بشیر والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذی عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدکم من رجل بارض فلاة ودیة مهلکة معه راحلته علیها زاده وطعامه وشرابه وما یصلحه فاضلها فخرج فی طلبها حتی اذا ادرکه الموت قال ارجع الی مکانی الذی اضللتها فیه فاموت فیه فرجع الی مکانه فغلبته عینه فاستیقظ فاذا راحلته عند راسه علیها طعامه وشرابه وما یصلحه قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح وفیه عن ابی هریرة والنعمان بن بشیر وانس بن مالک عن النبی صلعم قال الخطابی قوله افرح معناه ارضی بالتوبة واقبل لها والفرح الذی یتعارفه الناس من نعوت بنی آدم غیر جائز علی الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا کقوله کل حزب بما لدیهم فرحون ای راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح فی کلام العرب علی وجوه منها السرور ومنه قوله تعالی فرحوا بها ای سروا وهذا الوصف غیر لائق بالقدیم لان ذلک خفة تعتری الانسان اذا کثر قدر شیٔ عنده فناله فرح لموضع ذلک ولانه سکون لوضع القلب علی الاثرام المنفعة فی

عاجل او آجل وكل ذلك منفى عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم فى فرحون والرضا من صفات الله لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكى ومادح له ومثنى على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها فى الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط على طريق المجاز **باب ما جاء فى التبشبش** عن ابى هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته ساقه البيهقى بسنده قال ابو الحسن بن مهدى تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم قال البيهقى وقد مضى فى حديث ابى الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجرى على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء فى النظر** قال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفى حديث ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ساقه البيهقى بسنده واسنده من وجه آخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء قال ورواه مسلم فى الصحيح وعن ابى هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث آخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفى آخر من وجه آخر عنه ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقى بسنده وقال هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذى جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما فى

الحديث الصحيح والثابت فى الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا فى العلم يقتدى به وبالله التوفيق وفى حديث ابن عباس فى ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اى الله سبحانه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال البيهقى بعد سياقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالى ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود من قوله فى النظر نحوه **وعن** ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم والبخارى **وعن** ابى ذر عن النبى صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقى وقال رواه مسلم والاخبار فى امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة النظر فى كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده فى هذا الموضع رحمة لهم ورافة بهم وعائدة عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الىّ نظر الله اليك اى ارحمنى رحمك الله قال البيهقى النظر فى الاية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون فى المرئى لا فى الرؤية يعنى اذا كان عملكم مرئيا له كما ان التاقيت يكون فى العلم انتهى وهذا هو التاويل الذى لم يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعى اليه غير نفى التشبيه وهو منفى من الراس فى جميع الصفات له تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد **باب** ما جاء فى الغيرة **عن** شقيق قال قال رسول الله صلعم ما احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح واخرجه البخارى من وجه اخر وفى حديث عائشة فى صلوة الخسوف وخطبة النبى صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزنى عبده او تزنى امته الخ رواه البيهقى وقال رواه البخارى فى الصحيح **وعن** اسماء بنت ابى بكر الصديق انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل ساقه البيهقى باسناده **وعن** ابى هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتى المؤمن ما حرم عليه رواه البيهقى وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخارى من وجه اخر انتهى

وهذا الحديث يابى التاويل بظاهره لكن قال الخطابى حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيرة واثبته وقال ابن مهدى فيما كتب لى ابونصر بن قتادة من كتابه معنى اغير من الله ازجر منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى انتهى ق ا قول كلما نقلته
عن ابن قتادة فى هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدى تركت ذكره روما للاختصار
قال فى الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مأول والثانى يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الاوجه الشائعة فى لسان العرب انتهى **باب** ما جاء فى الملال فى حديث عائشة
ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال
اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه وانما معناه
انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم والمعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه
عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادى التاويل وهو
هجيرا الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء فى الاستحياء قال عز وجل ان الله
لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلعم
قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس
فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقى وقال اخرجه
مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعن** سلمان رضى الله عنه قال
ان الله عز وجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقى
وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه آخر عن النبى صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمى مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

تترك للايمان فالمراد ان الله لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعها اليه ولا يخليها من خير لا على
معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين قال البيهقى قوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفى الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهى مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب **باب**
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معانى هذه الآيات وفى حديث
ابى امامة الباهلى الطويل جدا فى تفسير آية يخادعون هى خدعة الله التى خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقى بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل فى تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فى المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين فى الدنيا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم فى الآخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسحبون فى النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقى بسنده وقال
روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغنى عن الحسن بن الفضل البجلى انه قال
اظهر الله للمنافقين فى الدنيا من احكامه التى عندهم خلافها فى الآخرة كما اظهروا للنبى صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هى من المبتدى سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدو ان الاول ظلم والثانى جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ؎ الا لا يجهلن احد علينا ؛ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ؛ اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقى بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع
الله به ومن يرائى يرائى الله به رواه البخارى فى الصحيح قال الخطابى يقول من عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدى الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه والخداع فى
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابى الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد ؎ ابيض اللون لذيذ
طعمه ⁘ طيب الريق اذا الريق خدع ⁘ اى فسد فتاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم فى الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدى والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذى يقلب الفكرة حتى يهتدى
الى وجه ما اراد والماكر الذى يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفى حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقى بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما
ذلك له استدراج يعنى مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البنانى انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان فى آية سنستدرجهم يسبغ
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فى شان عيسى عليه السلام اراد
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبرئيل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما فى البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج
لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس فى قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم فى
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقى بعد سياقه بسنده يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال بن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعرابي في مثل
هذا لجرير قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شئ عن
شئ باب ما جاء في التردد عن ابي هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلي في شئ انا فاعله ترددي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
ولا حاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا ياتمر به وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر محمول على قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من آثره الله باختصاصه
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسل اليه ملك الموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه رفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حمو وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضى عليه وما كان عنده من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على محرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم

عليهم فى صورة البشر كدخول الملكين على داود فى صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ الوحى ياتيه الملك فيلتبس عليه
امره ولما جاء جبرئيل فى صورة رجل فساله عن الايمان لم يتنبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسوله
اليه بالقول المذكور فى الخبر الذى رويناه ليعلم نبى الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه فى تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم فى امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنى ذو الرحمة وفى حديث عبد الله بن الزبير يرفعه فى ذكر
دعاء النبى صلعم فى دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقى وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم فى الصحيح **وعنه** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل فى خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذى عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذى عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح

وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم
بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد
فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة
رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وباسناده ان
رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقي بسنده وقال اخرجها مسلم في الصحيح واخرجا الحديث الاول
من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات
الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده واعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة
الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة و
ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة
من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم
اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم
بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل
وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز
الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى
من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية
ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول
الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله
تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته
ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من
صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوبهم وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف
بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنعيم من يرحمه وقيل راجعان الى ترك عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابى الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حديث الرحمة التى اشتهر بالمسلسل بالاولية اخرجه
البخارى فى التاريخ وابوداود والترمذى وصححه والحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم
الرحمن الحديث قال الخطابى فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما ولا معنى لدخول الرقة فى شئ من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه الغموض لا الصغر الذى
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخارى بابا فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال فى الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحوه تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حاصلا بقدرته
انتهى قلت وفى الحديث يا حى يا قيوم برحمتك استغيث **وعن ابى هريرة** قال دخل اعرابى المسجد والنبى صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبى صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذى وقال قال سفيان وحدثنى يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفى الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم **وعن ابى هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئيل عليه السلام انى احب فلانا فاحبه فيقول جبرئيل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول فى الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخارى من وجه اخر عن ابى صالح عن ابى هريرة انتهى قلت ورواه الترمذى فى جامعه
عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبرئيل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل المحبة فى اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل
انى قد ابغضت فلانا فينادى فى السماء ثم تنزل له البغضاء فى الارض قال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة نحو هذا انتهى والبيهقى لا اطلاع
له على كتاب الترمذى الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغّضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبّبه الى عباده ساقه
البيهقى بسنده وهو موقوف يصح المرفوع وفى حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث رواه البيهقى وقال اخرجاه فى الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبى صلعم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقى وقال
رواه البخارى ومسلم فى الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من الكلام
شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابى سعيد الخدرى
فى قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناءة اسنده البيهقى وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقى بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابى مريم
عن نافع اخرجاه فى كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبى صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقى بسنده وفى حديث ابى الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذى اسنده البيهقى بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الالدّ الخصم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اٰخر **وعن** البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي بعد سياقه بسنده اخرجاه في الصحيح **وعن** جابر بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال اختياله عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسب والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم وخذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب** قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك فی قصة بیر معونة قال انزل علینا ثم کان من المنسوخ انا قد لقینا ربنا فرضی عنا وارضانا وذکر الحدیث وعزاه الی البخاری وقال اخرجاه وعن عمرو بن مالك قال اتیت النبی صلعم فقلت یا رسول الله ارض عنی فاعرض عنی ثلاثا قال قلت ان الرب لیرضی فیرضی فارض عنی فرضی عنی رواه البیهقی بسنده وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عزوجل یرضی لکم ثلاثا ویسخط لکم ثلاثا یرضی ان تعبدوه ولا تشرکوا به شیئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا وان تناصحوا من ولی امرکم ویسخط لکم ثلاثا قیل وقال واضاعة المال وکثرة السوال ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری واخرجه مسلم فی الصحیح الا انه قال ویکره لکم ثلاثا وعن عائشة من ارضی الله بسخط الناس کفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وکله الله الی الناس رواه البیهقی وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مکرم فی کتابه فی موضع موقوف وفی موضع مرفوع الی النبی صلعم قلت ورواه الترمذی عن عائشة مرفوعا بلفظ کتبت الی معاویة سلام علیك اما بعد فانی سمعت رسول الله صلعم یقول من التمس رضا الله بسخط الناس کفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وکله الله الی الناس والسلام علیك ورواه من وجه آخر عنها انها کتبت الیه فذکر الحدیث بمعناه ولم یرفعه قال البیهقی الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فالرضا ارادته اکرام المؤمنین واثابتهم علی التابید والسخط ارادته تعذیب الکفار وعقوبتهم علی التابید او ارادة تعذیب فساق المؤمنین الی ما شاء باب ما جاء فی الغضب والولایة والعداوة والاختیار قال الله عزوجل غضب الله علیهم وقال تعالی وباؤا بغضب من الله عن شقیق قال قال رسول الله صلعم من حلف علی یمین صبر لیقطع بها مال امرء مسلم وهو فیها فاجر لقی الله عزوجل وهو علیه غضبان رواه البیهقی بسنده وقال اخرجاه فی الصحیح وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله علی قوم فعلوا برسول الله وهو یشیر الی رباعیته وقال اشتد غضب الله علی رجل یقتله رسول الله فی سبیل الله ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ورواه مسلم من وجه آخر والکلام فی الغضب کالکلام فی السخط واما الولایة والعداوة فقد قال تعالی الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وقال والله ولی المؤمنین والله ولی المتقین وقال ان الله عدو للکافرین قال البیهقی وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فولایة المؤمنین ارادته اکرامهم

ونصرهم

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم
على التابيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا
يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم **باب ماجاء في الصبر**
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم **باب اعادة الخلق**
قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية الى
العظام النخرة ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر مابه يوجد يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى جمع البداءة والاعادة وآيات القران في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد لم الد ولم يكن لي كفوا احد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

فی الصحیح واخرجاه من حدیث شعبة عن المغیرة بن النعمان **وعن** انس بن مالک ان النبی صلعم سئل
کیف یحشر الکافر علی وجهه یوم القیامة قال الذی امشاه علی رجلیه فی الدنیا قادر علی ان یمشیه
علی وجهه یوم القیامة اخرجه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ورواه مسلم ایضا **وعن**
ابی رزین قال قیل یا رسول الله کیف یحیی الله الموتی وما آیة ذلک فی خلقه قال اما مررت بواد لک
محلا ثم مررت به یهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به یهتز خضرا قال بلی قال فکذلک یحیی الله
الموتی وذلک آیة فی خلقه رواه البیهقی بسنده وقال وقد ورد ذلک فی کتاب الله قال عز وجل
وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیه الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج ذلک بان الله
هو الحق وانه یحیی الموتی وانه علی کل شیء قدیر **وقال** الله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه
الی بلد میت فاحیینا به الارض بعد موتها کذلک النشور **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشک من ابراهیم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی الحدیث رواه
البخاری فی الصحیح وساقه البیهقی باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزنی
یقول وذکر عنده هذا الحدیث لم یشک النبی صلعم ولا ابراهیم فی ان الله قادر علی ان یحیی الموتی وانما
شکا ان یجیبهما الی ما سألا قال البیهقی وهذا الذی قاله المزنی موجود فیما اخبرنا عن ابن عباس فی
الآیة انه قال قال اعلم انک تجیبنی اذا دعوتک وتعطینی اذا سألتک **وقال** الخطابی مذهب هذا الحدیث
التواضع والهضم من النفس ولیس فی قوله صلعم اعتراف بالشک علی نفسه ولا علی ابراهیم لکن فیه
نفی الشک عن کل واحد منهما یقول اذا لم اشک انا ولم ارتب فی قدرة الله علی احیاء الموتی فابراهیم
اولی بان لا یشک فیه ولا یرتاب وفیه الاعلام بان المسألة من قبل ابراهیم لم تعرض من جهة
الشک لکن من قبل طلب زیادة العلم واستفادة معرفة کیفیة الاحیاء والنفس تجد من الطمانینة
بعلم الکیفیة ما لا تجده بعلم الآنیة والعلم فی الوجهین حاصل والشک مرفوع وقد قیل انما طلب الایقان
بذلک حسا وعیانا لانه فوق ما کان علیه من الاستدلال والمستدل لا یزول عنه الوسواس فی
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم لیس الخبر کالمعاینة قال وحکی لنا عن ابن المبارک فی قوله ولکن
لیطمئن قلبی ای لکی من ادعوه الیک منزلتی ومکانی منک فیجیبونی الی طاعتک وفی روایة اخری
عنه یقول انی اعلم انک اتخذتنی خلیلا **وعن** ابن جبیر قال فی الآیة قال بالخلة انتهی والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه والخلق
من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة فى ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق **باب** قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين قال ابن عباس فى الاية
ظن ان لا ياخذه العذاب الذى اصابه باسناده البيهقى ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال البيهقى وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد
الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذى كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر قال ابو صخر الهذلى
ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى ٭ تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر ٭ اراد ما تقدر يقع قال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف فى ارض
غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا **وعن** ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا امت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم اذرونى فى الريح فى البحر
فوالله لئن قدر علىّ ربى ليعذبنى عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادى
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقى بسنده ثم اسند عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال دخلت امرأة النار فى
هرة ربطتها فلا هى اطعمتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهرى
فى ذلك لئلا يتكل احد ولا يياس احد قال البيهقى رواه مسلم فى الصحيح واخرجه البخارى من
وجه اخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا انا مت فاحرقونى الخ وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر علىّ
ربى وان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الاية قال
الخطابى وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله اى فوته يقال ضل الشئ اذا فات

وذهب منه قوله تعالى علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه ثم اسند البيهقى هذا الحديث الذى ذكره الخطابى مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى
فى يوم ريح عاصف لعلى اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقى رحمه الله تعالى
هذا اخر ما شهد الله تعالى نقله فى اسماء الله سبحانه وصفاته ومايحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التى رويت فى امثالها اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذا وجدته باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست فى بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته فى مطاوى فحاوى الابواب وما اضفنا اليه مما سياتى فى هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب **باب ما جاء فى المحاضرة والمصافحة** وفى هذا حديث ابى هريرة الطويل عند الترمذى يرفعه وفيه
ولا يبقى فى ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لى فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفى حديث جابر يرفعه واحيى اياك فكلمه كفاحا الحديث
اى مواجهة ومحاضرة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المدينى وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقى المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تروون الشمس فى يوم
لا غيم فيه وتروون القمر فى ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا
قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ابن

ابن عبد الله لم يذكرا في الصحاح ومثل هذا لا يثبت بروايتهما ثم انه محمول على محاضرة ملائكته او نعمه ربه و
المحاضرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ننكر ان يكون في الآخرة
للعرش ولغيره ركن او شيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله
تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمرضي عندنا وظاهر الاحاديث ياباه والله اعلم **باب ما جاء في**
الاطلاع والاشراف **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ما جاء في عند الله تعالى** قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ويؤيده
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق محمد الطاهر
في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والله منزه عن الحلول فی المواضع لان الحلول عرض یفنے وھو حادث والحوادث لا یلیق باللہ فعلے
ھذا قیل معناہ انہ سبق علمہ باثابتہ من یعمل بطاعتہ وعقوبتہ من یعمل بمعصیتہ ویؤیدہ قولہ فی الحدیث
الذی بعدہ انا عند ظن عبدی بی ولا مکان ھناک قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرب ویستعمل
فی المکان وھو الاصل ویستعمل فی الاعتقاد یقول عندی فی کذا کذا ای اعتقدہ ویستعمل فی المرتبۃ ومنہ
احیاء عند ربھم واما قولہ ان کان ھذا ھو الحق من عندک فمعناہ من حکمک وقال ابن التین معنے العندیۃ
فی ھذا الحدیث العلم بانہ موضوع علی العرش **باب** مقلب القلوب قال تعا ونقلب افئدتھم وابصارھم
عن عبداللہ بن مسعود قال اکثر ما کان النبی صلعم یحلف لا ومقلب القلوب قال فی الفتح قال الراغب تقلیب
الشیء تغیرہ من حال الی حال والتقلیب التصرف وتقلیب اللہ القلوب والبصائر صرفھا من رای
الی رای وقال الکرمانی معناہ انہ یجعل القلب قلبا لکن مظان استعمالہ تنبأ عنہ ویستفاد منہ ان
اعراض القلب کالارادۃ وغیرھا بخلق اللہ تعا وھی من الصفات الفعلیۃ ومرجعھا الی القدرۃ قال الحافظ
وفیہ حجۃ لمن اجاز تسمیۃ اللہ تعا بما ثبت فی الخبر ولو لم یتواتر وجواز اشتقاق الاسم لہ من الفعل
الثابت ومعنے الآیۃ نصرفھا بما شئنا وقال المعتزلی معناہ نطبع علیھا فلا یؤمنون والطبع عندھم
الترک فالمعنے علی ھذا نترکھم وما اختاروا لانفسھم ولیس ھذا معنے التقلیب فی لغۃ العرب ولان
اللہ تعا یمدح بالانفراد بذلک ولا مشارک لہ فیہ فلا یصح تفسیر الترک بالطبع والطبع عند اھل
السنۃ خلق الکفر فی قلب الکافر واستمرارہ علیہ الی ان یموت فمعنے الحدیث ان اللہ یتصرف فی قلوب
عبادہ بما شاء لا یمتنع علیہ شیء منھا ولا یفوتہ ارادۃ وقال البیضاوی فی نسبۃ مقلب القلوب الی
اللہ تعا اشعار بانہ یتولی قلوب عبادہ ولا یکلھا الی احد من خلقہ وفی دعائہ صلعم یا مقلب القلوب
ثبت قلبی علی دینک اشارۃ الی شمول ذلک للعباد حتی الانبیاء ورفع توھم من یتوھم انھم یستثنون
من ذلک وخص نفسہ بالذکر اعلاما بان نفسہ الزکیۃ اذا کانت مفتقرۃ الی ان تلجأ الی اللہ سبحانہ
وتعا فافتقار غیرھا ممن ھو دونہ احق بذلک واللہ اعلم **باب** قول اللہ عزوجل ولقد سبقت کلمتنا
لعبادنا المرسلین **عن** ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلعم قال لما قضی اللہ الخلق کتب عندہ فوق عرشہ
ان رحمتی سبقت غضبی رواہ البخاری وفیہ دلالۃ علی السبق وفی حدیث ابن مسعود فی قصۃ
الخلق فیسبق علیہ الکتاب فیعمل عمل اھل الجنۃ فیدخلھا اخرجہ البخاری فی الصحیح قال الحافظ فی الفتح

قد غفل عن مراد البخاری من قال دل وصف الرحمة بالسبق علی انها من صفات الفعل انتہی **باب**
قول الله تعالیٰ انما قولنا لشیء اذا اردناہ ان نقول له کن فیکون قال الامام احمد کلام الله سابق علی اول خلقه وقال البویطی خلق الله الخلق
کله بقوله کن فلو کان کن مخلوقا لکان بدء خلق الخلق بمخلوق ولیس کذلک **باب ما جاء فی الشفاعة**
بالاذن قال تعالیٰ من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالیٰ یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا فتبین ان الشفاعة انما تقع فی
الدار الاخرة باذنه وانما لا تقع لاحد الا بشرطین اذن الرب للشافع ان یشفع ورضاه عن الماذون
بها وقال تعالیٰ وکم من ملک فی السموات لا تغنی شفاعتهم شیئا الا من بعد ان یاذن الله لمن یشاء
ویرضی قال ابن کثیر فاذا کان هذا فی حق الملائکة المقربین فکیف ترجون ایها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم یشرع عبادتها ولم یاذن بها بل نهی عنها علی لسنة جمیع رسله قال ابن القیم
اثبت شفاعة لا نصیب فیها لمشرک وهی الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرک طلب الحوائج من
الموتی والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا یقدر ان یشفع له عند الله الا
باذنه انتہی قال فی فتح المجید فهذه الشفاعة التی یظنها المشرکون منتفیة یوم القیامة کما نفاها
القران واخبر النبی صلعم انه یاتی فیسجد لربه ویحمده لا یبدأ بالشفاعة اولا ثم یقال له ارفع
راسک وقل یسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هریرة من اسعد الناس بشفاعتک
یا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلک الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تکون لمن اشرک بالله انتہی قال ابن بطال اعلم الله ان الذین یشفعون عنده من الملائکة
والانبیاء انما یشفعون فیمن یشفعون فیه بعد اذنه لهم فی ذلک انتہی قال الحافظ وفی الحدیث
اثبات الشفاعة وانکرها الخوارج والمعتزلة وهی انواع ثم ذکرها وذکرها ابن القیم ایضا وقد
ورد ذکر الشفاعة فی الاحادیث مقیدا بالاذن وغیر مقید به والمطلق یحمل علی المقید وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء فی ذکر الله الخلق قال تعالیٰ فاذکرونی اذکرکم قال البخاری
فی کتاب خلق افعال العباد بین بهذه الایة ان ذکر العبد غیر ذکر الله عبده لان ذکر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذکر الله الاجابة قال ابن بطال ذکر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه علیهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس فی الایة اذا ذکر العبد ربه وهو

على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعنى الآية اذكروني بالطاعة اذكركم بالمعونة وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية نحو اربعين عبارة اكثرها عن اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب والمحبة والوصل والدعاء والاجابة **باب** قول الله تعالى كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شئ وقال ابن مسعود عن النبي صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع الحدث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شئ فكان نزوله يحدث حينا بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم والله اعلم **باب** ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه **عن** انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث رواه البخاري **وعن** ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن **باب** قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا **عن** ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظهر ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في المغازي لابن اسحٰق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصليت وزن عظيم يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤا بها فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحٰق بان كرامات الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والولي لا يأمن الاستدراج وفي الاية رد على المنجمين وعلى كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لانه مكذب للقران وهم ابعد شيء من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي علم الغيب عن الخلق كله واختصاص الباري تعالى واستيثاره بذلك من سائر عوالمه وان الانسان وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه اممهم لا يتجاوزون ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم يقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ان ذلك ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت الجاهلين

باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته ربكم الا كما تضارون في رؤيتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس لا تضامون في رويته وعن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عنه مرفوعا وموقوفا واسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والروية والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية في العلو واتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من اثبت احدهما ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الايات والاحاديث والاثار المنقولة عن الصحابة في دلالتها على العلو والروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان يذكر من الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطا بين لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع القرون وانكرهما اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو لله ولرسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعة ابليس الملعون ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال
تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي
هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلثة في مذهب
احمد وهي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم وللشيخ الاسلام في ذلك مصنف
مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القرآن والصحابة
بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث
اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم
على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شئ وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا
فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى
ذلك من السبيل ما وجد متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا انتهى قال والاحاديث
الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قال الحافظ ابن كثير اوله ه
حكم المحبة ثابت الاركان ؛ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ؛ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه ه ويرونه سبحانه من فوقهم ؛ نظر العيان كما يرى القمران ؛
هذا تواتر عن رسول الله لم ؛ ينكره الا فاسد الايمان ؛ وأتى به القرآن تصريحا وتعريضا بما بسياقه نوعان ؛

الى

الى اخرما قال ولهم فى ذلك كلام طيب كثير فى كتابه حادى الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه فى كتاب مثير ساكن
الغرام الى روضات دار السلام **باب** ما جاء فى اسماء الانبياء والرسل المذكورين فى الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم
والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى او غيره فبحث
لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجى وقد افردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على مقابل الفعل
والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبى من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه فى
القرآن فى غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتى قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين قال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى قال الم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس قال الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت
قال واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذریة بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وکفلها زکریا کلما دخل علیها زکریا المحراب
وجد عندها رزقا قال یا مریم انالک هذا قال ان الله یبشرک بیحیی قال یا مریم ان الله یبشرک
بکلمة منه اسمه المسیح عیسی بن مریم وجیها فی الدنیا والاخرة ومن المقربین قال فلما احس عیسی
منهم الکفر قال من انصاری الی الله قال اذ قال الله یا عیسی انی متوفیک ورافعک الی قال ان مثل عیسی
عند الله کمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون قال یا اهل الکتاب لم تحاجون فی ابراهیم قال ما
کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین قال قل امنا بالله وما انزل علینا وما
انزل علی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسی والنبیون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهیم حنیفا قال فیه ایات بینات مقام ابراهیم ومن دخله کان امنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتینا ال ابراهیم الکتاب والحکمة قال واتبع ملة
ابراهیم حنیفا قال واتخذ الله ابراهیم خلیلا قال فقد سألوا موسی اکبر من ذلک قال واتینا موسی
سلطانا مبینا قال وقولهم انا قتلنا المسیح عیسی بن مریم رسول الله قال انا اوحینا الیک کما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعده واوحینا الی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وعیسی و
ایوب ویونس وهارون وسلیمان واتینا داود زبورا قال وکلم الله موسی تکلیما قال انما المسیح عیسی
بن مریم رسول الله وکلمته القاها الی مریم وروح منه قال لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله
قال لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح بن مریم قال قل فمن یملک من الله ان اراد ان یهلک المسیح
بن مریم وامه ومن فی الارض جمیعا قال واذ قال موسی لقومه یا قوم اذکروا نعمة الله علیکم قال
قالوا یا موسی ان فیها قوما جبارین قال قالوا یا موسی انا لن ندخلها ابدا ما داموا فیها قال وقفینا
علی اثارهم بعیسی بن مریم قال لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح بن مریم قال ما المسیح بن مریم
الا رسول قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داود وعیسی بن مریم قال اذ قال
الله یا عیسی بن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک قال اذ قال الحواریون یا عیسی بن مریم هل یستطیع
ربک ان ینزل علینا مائدة من السماء قال قال عیسی بن مریم اللهم ربنا انزل علینا مائدة من السماء
قال اذ قال الله یا عیسی بن مریم أانت قلت للناس اتخذونی وامی الهین من دون الله قال

واذ قال ابراهیم لابیه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال وتلك حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجٰت من نشاء
ان ربك حکیم علیم قال ووهبنا له اسحٰق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل ومن ذریته داوٗد وسلیمان
وایوب ویوسف وموسیٰ وهارون وکذلك نجزی المحسنین وزکریا ویحییٰ وعیسیٰ والیاس کل من
الصالحین واسمٰعیل والیسع ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین قال قل من انزل الکتاب الذی جاء به
موسیٰ نورا وهدی للناس **قال** ثم آتینا موسی الکتاب تماما علی الذی احسن قال دینا قیما ملة ابراهیم
حنیفا قال قلنا للملائکة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس قال ویا آدم اسکن انت وزوجك الجنة قال
یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا وقال یا بنی آدم لا یفتننکم الشیطان کما اخرج ابویکم
من الجنة قال یا بنی آدم خذوا زینتکم عند کل مسجد قال یا بنی آدم اما یاتینکم رسل منکم وقال لقد ارسلنا
نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله قال والی عاد اخاهم هودا قال والی ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقکم بها من احد من العالمین قال والی مدین اخاهم شعیبا قال لنخرجنك یا شعیب
والذین آمنوا معك من قریتنا قال لئن اتبعتم شعیبا انکم اذا لخاسرون قال الذین کذبوا شعیبا کان لم یغنوا فیها
الذین کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین قال ثم بعثنا من بعدهم موسی بآیاتنا الی فرعون وملائه قال وقال
موسی یا فرعون انی رسول من رب العلمین قال قالوا یا موسی اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین
قال واوحینا الی موسی ان الق عصاك قال رب موسی وهارون قال اتذر موسی وقومه لیفسدوا فی الارض
قال قال موسی لقومه استعینوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سیئة یطیروا بموسی ومن معه قال قالوا
یا موسی ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما لهم آلهة قال وواعدنا موسی
ثلثین لیلة واتممنٰها بعشر قال وقال موسی لاخیه هارون اخلفنی قال ولما جاء موسی لمیقاتنا قال
وخرّ موسی صعقا قال قال یا موسی انی اصطفیتك علی الناس برسالتی وبکلامی قال واتخذ قوم موسی
من بعده من حلیهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسی الی قومه غضبان اسفا قال ولما سکت عن موسی
الغضب قال واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا قال ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
قال واوحینا الی موسی اذ استسقاه قال وقالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله
قال الم یاتهم نبأ الذین من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم واصحاب مدین والموتفکات قال
وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه قال ان ابراهیم لاواه حلیم قال واتل علیهم

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيئ بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صلح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال مالك لا تامنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة اباءى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت

يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى

باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال قال

موسى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح

وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل

واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء ال لوط

المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا

قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل قال وكم اهلكنا القرون من بعد نوح قال

واتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات

قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن

مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال

يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى قال واذكر فى الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول

الحق الذى فيه يمترون قال واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم

قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر فى الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر

فى الكتاب اسمعيل قال واذكر فى الكتاب ادريس قال من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل

قال وهل اتاك حديث موسى اذ را نارا قال نودى يا موسى انى انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل

لى وزيرا من اهلى هارون اخى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما

يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى

اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال فاوجس فى نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى

قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه

غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال

حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم

نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال قال يا ادم هل ادلك

على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

اتينا

اٰتینا موسےٰ وھارون الفرقان قال ولقد اٰتینا ابراھیم رشدہٗ من قبل قال قالوا سمعنا فتی
یذکرھم یقال لہٗ ابراھیم قال انت فعلت ھٰذا بالھتنا یا ابراھیم قال یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم
قال ونجیناہ ولوطا الی الارض التی بارکنا فیھا للعٰلمین ووھبنا لہٗ اسحٰق ویعقوب نافلۃ قال ولوطا
اٰتیناہ حکما وعلما قال ونوحا اذ نادی من قبل قال وداؤد وسلیمٰن اذ یحکمان فی الحرث قال ففھمناھا
سلیمان قال وسخرنا مع داؤد الجبال قال ولسلیمان الریح عاصفۃ قال وایوب اذ نادی ربہٗ انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال واسمٰعیل وادریس وذا الکفل کل من الصابرین قال وذا النون
اذ ذھب مغاضبا قال وزکریا اذ نادی ربہٗ رب لا تذرنی فردا قال ووھبنا لہٗ یحیی واصلحنا لہٗ زوجہٗ
قال واذ بوأنا لابراھیم مکان البیت قال وان یکذبوک فقد کذبت قبلھم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراھیم وقوم لوط واصحاب مدین وکذب موسےٰ قال ملۃ ابیکم ابراھیم ھو سماکم المسلمین من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الی قومہٖ قال ثم ارسلنا موسےٰ واخاہ ھارون بایاتنا وسلطان مبین قال ولقد
اٰتینا موسی الکتاب لعلھم یھتدون وجعلنا ابن مریم وامہٗ اٰیۃ قال ولقد اٰتینا موسےٰ الکتاب وجعلنا
معہٗ اخاہ ھارون وزیرا قال واذ نادی ربک موسےٰ ان ائت القوم الظالمین قال فارسل الی ھارون قال
قال لھم موسی القوا ما انتم ملقون قال فالقی موسی عصاہ قال رب موسی وھارون قال واوحینا الی
موسیٰ ان اسر بعبادی انکم متبعون قال فاوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر قال وانجینا موسےٰ
ومن معہٗ اجمعین قال واتل علیھم نبأ ابراھیم قال لئن لم تنتہ یا نوح لتکونن من المرجومین
قال اذ قال لھم اخوھم ھود الا تتقون قال اذ قال لھم اخوھم صالح الا تتقون قال کذبت قوم لوط
المرسلین اذ قال لھم اخوھم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنتہ یا لوط لتکونن من المخرجین
قال اذ قال لھم شعیب الا تتقون قال اذ قال موسی لاھلہٖ انی اٰنست نارا قال یا موسےٰ
انہٗ انا اللہ العزیز الحکیم قال یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون قال ولقد اٰتینا
داؤد وسلیمان علما قال وورث سلیمان داؤد قال وحشر لسلیمان جنودہ من الجن والانس
والطیر قال لا یحطمنکم سلیمان وجنودہ وھم لا یشعرون قال انہٗ من سلیمان وانہٗ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم
قال فلما جاء سلیمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سلیمان للہ رب العالمین قال لقد
ارسلنا الی ثمود اخاھم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومہٖ اتاتون الفاحشۃ وانتم تبصرون قال

فما کان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قریتکم انهم اناس یتطهرون قال نتلو علیک من نبأ
موسی وفرعون بالحق قال واوحینا الی ام موسی ان ارضعیه قال واصبح فؤاد ام موسی فارغا قال
فوکزه موسی فقضی علیه قال قال له موسی انک لغوی مبین قال یاموسی اترید ان تقتلنی کما قتلت نفسا
بالامس قال قال یاموسی ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک قال فلما قضی موسی الاجل وسار باهله قال
ان یاموسی انی انا الله رب العالمین قال یاموسی اقبل ولاتخف انک من الآمنین قال واخی هرون
هو افصح منی لسانا قال فلما جاءهم موسی بآیاتنا بینات قال وقال موسی ربی اعلم بمن جاء بالهدی
قال لعلی اطلع الی اله موسی قال ولقد آتینا موسی الکتاب من بعد ما اهلکنا القرون الاولی قال
اذ قضینا الی موسی الامر قال لولا اوتی مثل ما اوتی موسی اولم یکفروا بما اوتی موسی من قبل قال
ان قارون کان من قوم موسی فبغی علیهم قال ولقد ارسلنا نوحا الی قومه فلبث فیهم الف سنة الا
خمسین عاما قال وابراهیم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق
ویعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انکم لتاتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهیم بالبشری قال قال ان
فیها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیئ بهم وضاق بهم ذرعا قال والی مدین اخاهم شعیبا قال ولقد آتینا
موسی الکتاب فلاتکن فی مریة من لقائه قال واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنک ومن نوح وابراهیم وموسی
وعیسی ابن مریم قال فلما قضی زید منها وطرا زوجناکها قال ماکان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم
النبیین قال لاتکونوا کالذین اذوا موسی فبرأه الله مما قالوا قال ولقد آتینا داؤد منا فضلا قال ولسلیمان
الریح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داؤد شکرا وقلیل من عبادی الشکور قال الم اعهد الیکم یا
بنی آدم ان لاتعبدوا الشیطان قال سلام علی نوح فی العالمین قال وان من شیعته لابراهیم قال
ونادیناه ان یا ابراهیم قال سلام علی ابراهیم قال وبشرناه باسحق نبیا من الصالحین وبرکنا علیه وعلی
اسحق قال ولقد مننا علی موسی وهارون قال سلام علی موسی وهارون قال وان الیاس لمن المرسلین
قال سلام علی آل یاسین قال وان لوطا لمن المرسلین قال وان یونس لمن المرسلین قال کذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الایکة قال واذکر عبدنا داؤد ذا الاید
انه اواب قال اذ دخلوا علی داؤد قال وظن داؤد انما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا واناب قال یاداؤد
انا جعلناک خلیفة فی الارض قال ووهبنا لداؤد سلیمن قال ولقد فتنا سلیمن قال واذکر عبدنا ایوب

قال واذکر عبدنا ابراهیم واسحق ویعقوب قال واذکر اسمٰعیل والیسع وذا الکفل قال کذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسی بایاتنا وسلطان مبین قال ذرونی اقتل موسی قال وقال
موسی انی عذت بربی قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءکم یوسف من قبل بالبینات
قال فاطلع الی الٰه موسی قال ولقد اٰتینا موسی الهدی واورثنا بنی اسرائیل الکتاب قال ولقد اٰتینا موسی
الکتاب فاختلف فیه قال شرع لکم من الدین ما وصّی به نوحا والذی اوحینا الیک وما وصینا به ابراهیم
وموسی وعیسی ان اقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه قال واذ قال ابراهیم لابیه وقومه اننی براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسی بایاتنا الی فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومک منه یصدون
قال ولما جاء عیسی بالبینات قال ومن قبله کتاب موسی اماما ورحمة قال یا قومنا انا سمعنا کتابا انزل من
بعد موسی قال واٰمنوا بما نزل علی محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذین اٰمنوا معه اشداء علی
الکفار رحماء بینهم قال کذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الایکة وقوم تبع قال هل اتاک حدیث ضیف ابراهیم المکرمین قال وفی موسی اذ ارسلناه الی فرعون بسلطان
مبین قال وقوم نوح من قبل انهم کانوا قوما فاسقین قال ام لم ینبأ بما فی صحف موسی وابراهیم الذی وفی
قال وقوم نوح من قبل انهم کانوا هم اظلم واطغی قال کذبت قبلهم قوم نوح فکذبوا عبدنا قال کذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهیم قال وقفینا بعیسی بن مریم واٰتیناه الانجیل قال لقد کانت
لکم اسوة حسنة فی ابراهیم والذین معه قال واذ قال موسی لقومه لم تؤذوننی قال واذ قال عیسی بن
مریم یا بنی اسرائیل انی رسول الله الیکم الی قوله ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد قال کما قال
عیسی بن مریم للحواریین من انصاری الی الله قال ضرب الله مثلا للذین کفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومریم ابنت عمران التی احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الی قومه ان انذر قومک
قال قال نوح رب انهم عصونی قال وقال نوح رب لا تذر علی الارض قال هل اتاک حدیث موسی
قال صحف ابراهیم وموسی هذا اخر اسامی الانبیاء والمرسلین الذین ذکرهم الله سبحانه وتعالی فی کتابه
المبین وقد ذکرنا بعض من لیساویهم فی مطاوی هذه الفتاوی کمریم علیه السلام وزید رضی الله
عنه حبا بذکر الصلحاء وبقی اسماء من لم یذکرهم الله تعالی فی القراٰن العظیم فقوله تعالی ورسلا قد قصصناهم
علیک ورسلا لم نقصصهم علیک وفی هؤلاء من هو افضل من غیره لقوله سبحانه تلک الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد به
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا تعويل عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين فى الكتاب المبين وهم على ما سرد نا يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم آدم[١] وادريس[٢] ونوح[٣] وهود[٤] وصالح[٥] وابراهيم[٦] واسمعيل[٧] ولوط[٨] واسحق[٩]
ويعقوب[١٠] ويوسف[١١] وشعيب[١٢] ويونس[١٣] وايوب[١٤] وموسى[١٥] وهارون[١٦] وسليمان[١٧] والياس[١٨] واليسع[١٩] وذو الكفل[٢٠]
وداود[٢١] وزكريا[٢٢] وعزير[٢٣] ويحيى[٢٤] وعيسى[٢٥] ومحمد[٢٦] صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم فى الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهى هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصة فى صحيح البخارى وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون فى الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبى من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال فى الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبى صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخارى عن عمران قال عياض والخفاجى فى النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لاينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم فى كتاب
الفوائد ان الاسماء التى تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة فى الله مجاز فى غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان **باب فى ذكر اسماء**
النبى صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى انه محل
علم وصفة فى حقه صلعم وان كان علما محضا فى حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هى اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعانى
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبى المحض
الذى لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير فى المسميات
وللمسميات تاثير فى اسمائها فى الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل ع وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت فى لقبه قال الزرقانى وهى اى اسماء النبى صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربى فى شرح الترمذى انها الف لان
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاى انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل فى اسمائه
صلعم ذكره الخفاجى فى شرح الشفا قال القسطلانى وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اى للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات فى كلام العرب اكثر محاولة واعتناء كما فى الشامية يعنى
انهم اكثر ما يحاولون فى المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسيما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة فى القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهى كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجى فى النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر او هو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء ثم ان اشهر اسمائه صلعم واجلها **محمد** ويليه في الشهرة
احمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمحمد الذي حمد مرة بعد مرة
كالممدح او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى ؎ اليك ابيت اللعن كان وجيفها؛ الى
الماجد القرم الجواد المحمد ؂ وبه سماه جده عبد المطلب وذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال
محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لاحد من ابائك وقومك فقال اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم وفي
رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض لخلقه وقيل بل سمته امه بذلك لما رأته وقيل
لها في شانه وجمع بان امه لما نقلت ما رأته لجده سماه فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها صح
انها سمته وذلك لرؤيا كان رآها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثها علي القيرواني
العابر في كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا قال السهيلي وذكره
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم
تسمه باسم ابائه قال اردت ان يحمده الله في السماء وان يحمده الناس في الارض **وعن جبير بن مطعم**
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسماء وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي
رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني لي خمسة اسماء ومسلم في
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط و
الصغير والحاكم في المستدرك وصححه وابي نعيم في الدلائل وابن سعد والامام احمد ولكن روى البيهقي في
الدلائل من وجه آخر وانا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفى بفتح القاف وكسر الفاء المشددة
اي المتبع للانبياء فكان آخرهم قاله ابن الاعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب ولفظ ابي نعيم هي ستة
محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبي
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال
ابن دحية وقال الخفاجي ولا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله
ان لي خمسة اسماء فقوله لي ونصه على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد اني لي خمسة

اسماء اختص بها لم يسمّ بها احد قبلى ومشهورة فى الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
والقرطبى وجزم به النووى وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماءه فيها اكثر من خمسة والجواب و
ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد فى الحديث وهو ان تقديم
الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق فى
ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجى فالتخصيص المستفاد من التقديم اضافى لا حقيقى
لزيادتها على ذلك قال السيوطى فى كتاب الروضة الانيقة فى اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس
العزفى بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال العكبرى خصت لعلم السامع بما سواها ولغير
ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطى بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
لا يخصص وكم ورد فى الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله فى ظل عرشه وورد فى
احاديث بزيادة عليها ويحضرنى الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه
صلعم لى فى القرآن سبعة اسماء محمد احمد يٰس طٰه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى
ابن عدى عن جابر وغيره مرفوعا ان لى عند ربى عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة فى حديث جبير
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا
قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل عن ابى الطفيل رفعه لى عشرة
اسماء عند ربى انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحى ويٰس وطٰه
وقد جاءت من الفاظه وسماته صلعم فى القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة فى الحديث قال
القاضى عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثمانين اسما ثم عدها فى فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال فى اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طٰه ويٰس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقانى فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتبار
وزادوا على ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلانى ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك فى اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية فى كتابه المستوفى

الذی افردہ فی الاسماء الشریفة اذا فحص عن جملتها من الکتب المتقدمة والقرآن والحدیث وفی الثلثمائة قال الحافظ فی الفتح وذکر ابن دحیة فی تصنیفه المذکور اکثرها من القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانیها واستطرد کعادته الی فوائد کثیرة وغالبها صفات له صلعم انتهی ورأیت فی کتاب احکام القرآن وکذا فی شرح الترمذی للقاضی ابی بکر بن العربی المالکی قال بعض الصوفیة لله تعالی الف اسم وللنبی صلی الله علیه وآله وسلم الف اسم انتهی قال الشامی الذی وقفت علیه من ذلک خمسمائة اسم مع ان فی کثیر منها نظرا والمراد الاوصاف لانها کلها اعلام وضعت له فکل الاسماء التی وردت اوصاف مدح وکثیرا ما یطلق الاسم علی الصفة للتغلیب او لاشتراکهما فی تعریف الذات وتمییزها عن غیرها واذا کان کذلک فله صلعم من کل وصف اسم قال ابن عساکر واذا اشتقت اسماؤه من صفاته کثرت جدا انتهی قال الزرقانی ویمکن ان هذا مستند من قال من الصوفیة انها الف انتهی قلت بل یزید علی الف ولیست باعلام فان النبی صلعم بابی هو وامی لا تقف اوصافه عند حد الکلام فی الاعلام دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائه صلعم الفان وعشرون انتهی قال القسطلانی ثم ان منها ما هو مختص به او الغالب علیه ومنها ما هو مشترک بینه وبین غیره وکل ذلک بین فی المشاهدة کما لا یخفی قال الحافظ ابن القیم ینبغی ان یفرق بین الوصف المختص به او الغالب علیه فیشتق له منه اسم وبین المشترک فلا یکون له منه اسم یخصه قال السخاوی ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدر او فعل معناه مشترک بینه وبین غیره ثم اشتق له منه اسم لا یکون مختصا به بل هو باق علی اشتراکه ولکنه یحمل علیه بقرینة واذا جعلنا له من کل وصف من اوصافه اسما بلغت اسماؤه ما ذکر ابن دحیة من الثلثمائة بل بلغت اکثر والذی رأیته فی کلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی القول البدیع فی الصلوة علی النبی الشفیع وکلام القاضی عیاض فی الشفا وکلام ابن العربی فی القبس علی موطا مالک بن انس والاحکام له وفی کلام ابن سید الناس وغیرهم یزید علی اربعمائة قال السیوطی وکثیر منها لم یرد بلفظ الاسم بل بصیغة المصدر او الفعل وقد اعتبر ذلک عیاض وابن دحیة وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحدیث فی اسمائه تعالی انتهی ونقل الغزالی الاتفاق واقره فی الفتح علی انه لا یجوز لنا ان نسمیه صلعم باسم لم یسمه به ابوه ولا سمی به نفسه انتهی قال الخفاجی فی النسیم واسماؤه صلعم توقیفیة فلا یجوز ان یسمی بما لم یسمه به الله او یسمی هو به نفسه او ابوه او جده انتهی قال الزرقانی ای لا

یجوز

يجوز ان نخترع له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى لان
صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز مالم
يرد به سمع لربما وصف باوصاف تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في محظور وهو لا
يشعر انتهى وللسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رح بحث في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السندي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحوه مما اطلق عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد وقوله
صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صاحب قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني
الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهى عنه او كانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب
موته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمي به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسمائه ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعاد لا في تكثير الاسماء له
والصفات وبالله التوفيق

باب في شرح صفاته الشريفة واسمائه

قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف الابر بالله**

قال الشامي هذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنى ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطحي**
نسبة الى البطحاء مكة وهو مسيل واديها وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطح والاباطح وقال حسان في
مدحه صلعم ﷺ واكرم بيت في البيوت اذا انتمى واكرم جد ابطحي يسود **اتقى الناس** اي اكثرهم تقى
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم اني اتقاكم وابركم واصدقكم حديثا وقوله يايها النبي اتق الله
امر بالدوام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادنى منه وهو اللين عند الحاجة
اجود الناس بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى
عن انس يرفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بني ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق
وهو من الاسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين
لا ينعت به غير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله
شيء في الذات ولا في الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن**
مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الاية فقال هذا حبيب الله وصفوة
الله الخ **احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن
حميد **احمد** ياتي وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمني وضبطه
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار
ان شاء الله تعالى **الاخذ بالحجزات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من
الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون في النار الحجزات جمع
حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم
لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة **الاخرا** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسمه في الانجيل اخرايا روى ابن ابي شيبة
عن كعب انه قرأ اية من التوراة اخرايا قدمايا الاولون والاخرون انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل
مخالف لقوله من التوراة **الاخشى لله** قال السيوطي هو ماخوذ من حديث ابي داود والله اني لارجو ان اكون
اخشاكم لله وعليه استشكال من العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرهما الزرقاني في شرح المواهب

اذن خير سمى بالة السمع كانّ جملته اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه السمع
من القول الاحسن **ارجح الناس عقلا** ورد به رواية وهب بن منبه عند ابى نعيم قال زهير بن
صرد فى مدحه ﷺ ان لم تدارکهمو نعماء تنشرها ٭ يا ارجح الناس حلما حين يختبر **ارحم الناس بالعباد**
ووقع فى الشامى بالعيال قال الزرقانى والاول اعم قلت وفى الحديث ارحم امتى بامتى ابوبكر الخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووى اى
ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **اشجع الناس** من الشجاعة وهى شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق فى الله** اى الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس ريحا** اى ازكاهم واشدهم لانه
عرفه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الافضل
والاشرف **الاعز** اى الكثير العزة وهى الغلبة والقوة **الاعلى** اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
النسفى هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطى لم يظهر لى وجه الاخذ منه وهو بعيد
جدا قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطى ولله الحمد **الاعلم بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخارى ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله **اكثر الناس
تبعا** محركة جمع تابع وفى الشامى الانبياء مكان الناس وفى الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من ياتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاكرم**
اى المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقانى ولم يسنده **اكرم الناس اكرم ولد ادم** ذكر الثلثة
ابن دحية قال الشامى والمشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما سماه به من اسمائه
امام الخير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما فى حديث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذى
عن ابى بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتدى به قال حسان يمدحه صلعم ﷺ امام لهم يهديهم الحق جاهدا ٭ معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

ويطلق فى الخير وغيره والواحد كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين اماما **الآمر والناهى** اسما فاعل من الامر والنهى قال تعالى يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو فى حقه فرض عين وفى حق غيره فرض كفاية **الأمن** بالمد وكسر الميم على نعته صاحب الخالص النقى والشريف سمى به لان الله امنه فى الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزى الله النبى **امنة اصحابه** اى سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد اطمأن به اهله وفى حديث ابى موسى وانا امنة اصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون الحديث رواه البيهقى قال الشامى امنة بضم الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذى يوتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفى حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من فى السماء الخ رواه مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اى فى هذه الآية التى هو محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك فى صغره وفى قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا وقال كعب بن مالك فيه ؎ امين محب للعباد مسوّم ✽ بخاتم رب قاهر للخواتم ✽ وقيل انا لم نعلمه فى القرآن فى غير هذه والراجح خلافه لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه كقوله تعالى فى موسى انى لكم رسول امين قال الخفاجى وفيه تكلف وقد سمى به وتسميته به مشهور قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمى بذلك لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير ؎ سقاك بها المامون كاسا روية ✽ فانهلك المامون منها وعلكا ✽ **الامى** فى القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول النبى الامى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ كما فى الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام كانه على الحالة التى ولدته امه وهى فى حقه معجزة وفى حق غيره معجزة وقيل هو الذى يقرأ ولا يكتب ورجحه السبكى والسيوطى وفيه اقوال ذكرها الخفاجى قال وايضا الامى منسوب الى ام القرى وهى مكة او الى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القرأة والكتابة لم تكن معروفة فيهم وقيل منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامينه معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما آخر وقال ابن جنى يحتمل انه بمعنى الامى غير تغييرا للنسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية

بالامية تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك لحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رحه ما كان يعرف
الواحا ولا اقلاما ؛ وكان يعرف ما فى اللوح والقلم ؛ ومن هذا الوادى قول البوصيرى ومن علومك علم اللوح
والقلم ؛ ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامى امى گويا بزبان فصيح ؛ از الف ادم وميم مسيح
وقال الحافظ الشيرازى نگار من كه بمكتب نرفت وخط ننوشت ؛ بغمزه مسئله اموز صد مدرس
شد ؛ **انعم الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة فى الاصل وهى الاحسان سمى بذلك لانه نعمة من
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اى طالب للشفاعة **اول المسلمين** المقتدى
به فى الاسلام ذكره العزفى مأخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
وهب لنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذى
يشفع فتقبل شفاعته **اول المؤمنين** اى المقتدى به فى الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف اجيد
احاد بضم الهمزة اسم علم معدول عن واحد احد لانه وحيد فى امور متعددة كسيادته على من سواه وانه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره **الاحشم** اى اكثر الناس
وقارا **احزايا** لم يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونا** اى صحيح الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الارجح** اى الزائد على غيره علما
وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزائ وشد الجيم اى المقوس الحاجب **الازكى** بالزائ
من الطهارة اى اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من**
العذراء فى خدرها الاشنب من الشنب وهو ونق الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها
وعذوبتها **اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر** اى الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه او لاحاطته رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالراس **الاكحل**

افعل من المجد وهو الشرف **امام العالمين** بفتح اللام **امام العاملين** جمع عامل ای العباد **امام الناس الامان الامنة الامة** ای الجامع للخیر المقتدی بہا والمعلم للخیر **الم المر الالمعی الاهی** بالفتح بناء علی انہ اسم لا لغة فی المضموم **انفس العرب اوفی الناس ذماما** بکسر المعجمة ای اکثرہم حرمة واشدہم **الانور المتجرد** ای المشرق وراءا لمتجرد مفتوحة کل ما تجرد عنه من بدنه فیری **الاوّاه** بشد الواو **الاوسط** ای العادل او الخیار من کل شئ قال ﷺ یا اوسط الناس طرا فی مفاخرهم واکرم الناس اما برة وابا **الاولی بالمؤمنین من انفسهم** ای احری واجل فی کل شئ من امور الدنیا والدین **اول الرسل** وفی الحدیث کنت اول الانبیاء فی الخلق واخرهم فی البعث وفسر بہذا قوله تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلعم وقد اشار الی نحو من هذا عمر بن الخطاب فی قوله لما بکی علی النبی صلعم اذ توفی بابی انت وامی یا رسول الله لقد بلغ من فضیلتك عند الله ان بعثك اخر الانبیاء وذکرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبیین الایة ومنه قوله نحن الاخرون السابقون **اية الله** روی ابن المنذر عن مجاهد فی قوله تعالی سنریهم ایاتنا قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانی انتهی باختصار قلت ومن هذا الباب **اقسط** ای الاعدل وموضعه بعد افصح العرب ولکن لم اقف علی من ذکره وهو صلعم بابی هو وامی احق به من غیره بلا مریة بل لا یشارکه غیره فی ذلك الوصف بصیغة افعل والله اعلم ومن اسمائه **اول من یدخل الجنة** ای هو وامته کما ورد فی الحدیث **حرف الباء الموحدة البر** بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالکسر وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمی برا لانه من ذلك بمکان وهو من اسماء الله تعالی ومعناه البالغ فی الاحسان والصادق فیما وعد **البارقلیط** قال جواد بن ابراهیم ساباط الحسنی فی کتاب البراهین الساباطیة فیما تستقیم به دعائم الملة المحمدیة الفارا قلیطاء کلمة یونانیة معناه الشافع والواسطة والمسلی والمجد وهذه المعانی تدل علی الممدوح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجید مرادف للحمد والاخر مما توجب الحمد فهذا هو معنی قوله مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد الدلیل علی ذلك مکثه الی الابد والدوام فانه لم یات بعد عیسی علیه السلام احد یتصف بہذه الصفة غیره وفی التنکیر دلالة علی ان هذا الفارقلیطاء الذی هو الان معکم ای المسیح زمنی لا یبقی الی الابد والذی یاتی بعده ابدی وان فسره النصاری بالروح القدس

فهذا خطأ لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم فى زماننا هذا غير روح
ابليس شئ فيكون عدولهم عن اتباع امره هو محافظتهم عليه والا فان كان الفارقليطاء عبارة عن
الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليطاء
ليس بعبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
يعملون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما التالى فلانه لم ينقل عنهم لا فى الغابر ولا فى الحال واما
قولى ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى ياتى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على دعائمها الاصلية وعدم
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطاء عبارة عن محمد صلعم واسم له فى العجمة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذى فى الشامى البشر معرفا وقال معجمة محركة الانسان لظهور بشرته
وهى ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمى به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما
يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى
حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قاله الزرقانى
وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حطّ جنابه العلى ووضع
قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشرى عيسى** فعلى من البشارة

وهي الخبر السار اى المبشر به فى قوله ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فى المستدرك مرفوعا انا دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقانى الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اى العليم حكى السبكى فى تفسيره هو السميع البصير ان الضمير للنبى صلعم وذكر معناهما قال الزرقانى وهو كما قيل مع بعده لا خفاء اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اى الناظر الى نور جماله بعين بصره وهذا مما اختص به انتهى قلت وفى التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامى لم يقف عليهما لغير القسطلانى فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل القسطلانى انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما نصه البيان الكشف والاظهار اى الفصاحة واجتماعها مع البلاغة او اظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقانى وهذا يقتضى قرأة البيان بالجر بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر فى انهما اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اى محمد صلعم قال ابن عطية الهاء فى البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامى **البارع** اى الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** فى قصص الكسائى ان الله قال لموسى ان محمدا هو البدر الباهر وفى معناه اقوال الظهرها انه ظاهر الحجة وفى الاحتجاج بالقصة نظر **الباهى** اى الحسن الجميل **البحر** بلفظ خلاف البر لعموم نفعه **البدء** السيد الذى يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اى المستقل بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اى القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائى فى ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطى بفتح الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بمؤذ ماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوى واخشى انه موذ ماذ بميم اوله فتحرف قال الزرقانى ونقل ابن القيم عن نص التوراة ونص بعض شراحها من مومنى اهل الكتاب فصح ما قال السخاوى **البرهاء** بالمد العز والشرف لانه شرف هذه الامة وعزها **البهى** بالموحدة كالعلى الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية التالى** المتبع لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهى القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا اى القرآن **التذكرة** ما يتذكر به الناسى ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **النقى** فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقى مصلح سيد امين **التنزيل** بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه
القرآن قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو رسول من الله وقيل القرآن قلت وهو الظاهر التهامى
بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها
قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهى شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامى **التلقيط**
ذكره العزفى وقال هو اسمه فى كتب الروم **حرف الثاء المثلثة ثانى اثنين** اى احدهما وهما المصطفى
والصديق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامى هو بكسر المثلثة وخفة الميم
العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافى قال جده يمدحه ؎ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم مما يضرهم او بضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى
وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب فى حديث رواه البيهقى وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجبار قال عياض وابن دحية سماه الله به فى كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه فى حقه تعالى المصلح للشئ او
المصلح بضرب من القهر او العلى العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه فى حقه صلعم **الجد**
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اى صاحب الحظ العظيم
عند الحق والحظوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد فى العبادة ودأب النفس فى طلب السيادة
الجواد يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لم يذكرهما الشامى فقال الشد لغة فى الخفة وبالتخفيف
الكريم السخى الطائع الملى صفة مشبهة من الجود وهى سعة الكرم والطاعة **الجامع** بجميع الخصال
الحميدة اللائقة بدا وللمعانى الكثيرة فى الالفاظ القليلة لانه اوتى جوامع الكلم او لحمده لله تعالى
بكلمات جامعة لانواع الحمد والثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامى
الجامع وزاد **الجليل** صفة مشبهة اى العظيم او من كملت صفاته **الجهضم** كجعفر العظيم
الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وآله وسلم
حرف الحاء المهملة حاتم وفى الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه
فى الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب فى معناه احسن الانبياء خَلقا وخُلقا

وانتقد بان ذلیس بمعروف لغة وانما هو القاضی کما فی الصحاح ولیتہ استحیی من تفسیر ثعلب فانہ من ائمة اللغة علی ان الذی فی الصحاح بمعنی القاضی بکسر الفوقیة والاسم الشریف بفتحہا کما ضبط فی نسخ معتمدة من الشفاء فلم یتواردا علی محل واحد قالہ الزرقانی قلت قال الخفاجی فی نسیم الریاض شرح شفاء القاضی عیاض الظاہر انہ من الحتم وهو الاحکام لاحکام القضا والاحکام ویجمع علی حتوم کما قال امیة بن ابی الصلت ے عبادك یخطئون وانت رب ٭ بکفیك المنایا والحتوم ٭ قال ولك ان تقول انہ من الحتامة وهی بقیة الطعام کانہ اخر ما بقی من نعم الله انتہی حاصلہ **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقیل جماعة فیہا غلظ وحزب الله عبیدہ المتقون وانصار دینہ قالہ الشامی بلفظہ **الحاشر** قال الخفاجی فی الحدیث انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی بتشدید الیاء مفتوحة وتخفیفہا ساکنة ای یحشرون علی اثری وبعد نبوتی اذ لیس بعدہ نبی وقد روی ان الحاشر الذی یحشر الناس خلفہ وعلی ملتہ دون ملة غیرہ انتہی **الحافظ** من اسمائہ تعالی ومعناہ فی حقہ صیانة جمیع الموجودات عن العدم وصیانة المتضاد بعضہا عن بعض قال الغزالی الحافظ من العباد من یحفظ جوارحہ وقلبہ و دینہ عن سطوة الغضب وصلابة الشہوة وخداع النفس وغرور الشیطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمی بہ لانہ الحافظ للوحی الخ **الحاکم بما اراہ الله** اخذہ ابن دحیة من قولہ تعالی لتحکم بین الناس بما اراك الله لکنہ ذکر ان الاسم لفظ الحاکم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحیة ذکرہ ابن کعب و قال ابن اسحق رأت امہ قائلا یقول انك حملت بخیر البریة وسید العالمین فاذا ولدتیہ فسمیہ محمدا فان اسمہ فی التوراة حامد وفی الانجیل احمد **حامل لواء الحمد** روی الترمذی عن ابن عباس فعہ و انا حامل لواء الحمد یوم القیامة ولا فخر واختلف فی انہ حقیقی او معنوی ذکرہ الزرقانی وقال فی الثانی جزم بہ الطیبی وتبعہ السیوطی انتہی والظاہر انہ اللواء حقیقی ولا صارف عنہ غیر التاویل ولا تعویل علیہ **الحائل لامتہ عن النار** فاعل من حاد عنہ یحید مال ای المبعد لہم عنہا **الحبیب** فعیل من المحبة بمعنی مفعول لانہ محبوب الله او بمعنی فاعل لانہ محب لله تعالی قال تعالی والذین آمنوا اشد حبا لله **حبیب الرحمن** ورد تسمیتہ بہ فی حدیث المعراج عن ابی ہریرة عند البزار وغیرہ **حبیب الله** ورد فی عدة احادیث قال عیاض المحبة المیل الی ما یوافق المحب لکن فی حق المخلوقین فاما الخالق فمحبتہ لعبدہ تمکینہ من سعادتہ وعصمتہ وتوفیقہ **الحجازی** نسبة الی الحجاز وهو مکة والیمامة وقراہما

سمی حجازا لانہ حجز بین تهامة ونجد **الحجة البالغة** ای الدلالة الكاملة التی لا نقصان فیها ولا
انفصام لها **حجة الله علی الخلائق** فی الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو بمعنی البرهان
حرز الاميين العرب ای مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانه منهم روی البخاری عن ابن عمرو
والله انه موصوف فی التوراة ببعض صفته فی القران وفيه وحرزا للاميين الحديث **الحرمی** نسبة الی
الحرم المكی **حريص** بمعنی فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب **الحريص علی الايمان**
قال تعالی حريص عليكم ای علی ايمانكم وهدايتكم **الحسيب** فعيل بمعنی مفعل من احسبنی الشیء كفانی
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محركا وهو من اسمائه تعالی قال الزرقانی وهو صحيح
فی حقه صلعم لانه كاف لامته جميع ما تحتاج اليه فی الدين بحيث لا تحتاج الی غيره **الحفيظ** فعيل
من الحفظ وهو صون الشیء عن الزوال وهو من اسمائه تعالی وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
باية القتال كما قيل **الحق** وهو من اسمائه تعالی وسياتی **الحكيم** من الحكمة لانه علم وعمل واذعن
لربه قاله العزفی قال تعالی يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحی اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنی
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنی فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح **الحليم** قال ابن
دحية موصوف به فی التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية من سجاياه
قال ابو طالب يمدحه ﷺ حليم رشيد عادل غير طائش ؛ يوالی الها ليس عنه بغافل ؛ وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالی ومعناه فی حقه الذی لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفی الشامی بشد الميم صيغة
مبالغة من الحمد ای الحامد الكثير الحمد **حمطايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او **حمياطا** بتقديم الياء والالف علی الطاء ومعناه حامی الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردی عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفی** ذكره السخاوی ومعرفا
بال وتبعه الشامی وقال فی معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت فی كرامته
الحمد ذكره السخاوی وتبعه الشامی وبيض لشرحه ولم يتنبه السخاوی لذلك فظنهما اسما واحدا وان
حفی مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامی ترجم اولا الحفی ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحمد
وكتب عليه علامة السخاوی **الحنيف** ياتی تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالی

وزاد الشامی **حاط حاط** قال العزفی هو اسمه فی الزبور **الحامی** ای المانع لامته من العدی و
الحافظ لهم من الردی **حنبطا** قال العزفی من اسمائه فی الانجیل وتفسیره یفرق بین الحق والباطل **الحکم** بفتحتين
ای الحاکم او المانع وهو من اسماء الله تعالی **الحمید** بمعنی حامد ومحمود صیغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالی
الحنان بالتخفیف الرحمة **الحیی** الکثیر الحیا روی الدارمی عن سهل بن سعد کان صلعم حییا لا یسئل شیئا
الا اعطی قلت وفی الحدیث کان اشد حیاء من العذراء فی خدرها **الحی** ای الباقی المتلذذ المنعم فی
قبره قاله الزرقانی وفی المسئلة خلاف طویل **حرف الخاء المعجمة** **الخبیر** وهو من اسماء الله تعالی
خاتم النبیین کما فی التنزیل ولکن رسول الله وخاتم النبیین وفی الصحیحین وانا خاتم النبیین
قال الخفاجی بکسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة الطابع کانه ختمهم بنفسه فهو استعارة فی الاصل شاع وصار
حقیقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحکمة کونه خاتما لیکون الختم رحمة ولئلا یطول مکث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم علی احوال امته ولئلا تنسخ شریعته ولذلک ینزل عیسی علی شریعته
انتهی **خاتم المرسلین** ذکر العلماء فی حکمة کونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقانی **الخاتم** وذکر
ابن دحیة بکسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلک عن ضبط ثعلب وابن عساکر قال ثعلب الخاتم الذی ختم
الله به الانبیاء **الخازن لمال الله** اخذه ابن دحیة من حدیث ابی هریرة رفعه وفیه ان انا الخازن
اضع حیث امرت رواه احمد وغیره **الخاشع** الخشوع لغة السکون والتخشع التذلل قال الازهری
قال القشیری محله القلب وهو قریب من التواضع **الخاضع** ذکره ابن دحیة قال الجوهری الخضوع
التطامن وقال الازهری هو قریب من الخشوع **الخالص** ای النقی من الدنس **خطیب الانبیاء**
فی حدیث الشفاعة کنت امام النبیین وخطیبهم ای مقدمهم وصاحب الکلام دونهم **خطیب الامم**
جمع امة والخطیب الحسن الخطبة وهی الکلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو اللسان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فیه او من المخاطبة لانه یخاطب بالامر والنهی او من الخطب
وهو ذو الالوان من کل شیء لاشتمالها علی فنون الکلام **خطیب الوافدین علی الله** جمع وافد ذکرهما
السخاوی **الخلیل** بمعنی فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنی الاصطفاء **خلیل الله** روی احمد وغیره عن ابن مسعود رفعه لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت
ابا بکر خلیلا ان صاحبکم خلیل الله وروی ابو یعلی فی حدیث المعراج ان الله تعالی قال له صلعم انی اتخذتک خلیلا

واطلاق الخلة على الله للمقابلة ولانها نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله
خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده الامام الواحدى **الخليفة** اى الذى يخلف غيره وينوب عنه و
الهاء للمبالغة سمى بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اى افضلهم ذكره السخاوى وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله**
خير العالمين ط اذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوى قال الجوهرى رجل خير اى فاضل
ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من اشر غالبا لكثرة الاستعمال
ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية
مما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
هذه الامة اكثرها نساء يعنى النبى صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المختار قال الجوهرى يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اى مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فهذا احد وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى
الخافض اى خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوى **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله فى حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله فى حديث اللهم انت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال دار الحكمة**
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحاكم فى المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزى والذهبى
انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائى وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعى الى الله كما فى التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمى بذلك لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد
وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** كما
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعنى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوى **دليل**
الخيرات على خمسا وزاد الشامى **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدانی فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلی **دعوة التوحید** ای صاحب قول لا اله الا الله
والاعلام سمی بہ لانہ اعلم الناس الحاد لہم علی طریق الہدایۃ و بمعنی المدعو بہ علی اطلاق المصدر علی اسم
المفعول **الدلیل** ای الہادی **دهثم** بفوقیۃ وزن جعفر السہل الخلق والحسن الخلق **حرف
الذال المعجمۃ الذاکر** فاعل من الذکر وہو تمجید اللہ وتقدیسہ وتسبیحہ قال تعالی واذکر ربک فی
نفسک تضرعا وخیفۃ الایۃ ولاشک انہ صلعم امس الخلق بذلک واولاہم بہ واحقہم بالاختصاص
بدرجات الکمال والاستغراق فی مشاہدۃ الجلال فلذا سمی بہ **الذکر** بسکون الکاف القوی الشجاع
الابی او الثناء والشرف قال العزفی وابن دحیۃ لانہ شریف فی نفسہ مشرف غیرہ ومخبر عنہ فاجتمعت
لہ وجوہ الذکر الثلاثۃ قال تعالی قد انزل اللہ الیکم ذکرا رسولا قال جماعۃ ہو محمد صلعم فرسولا حال
ذکر اللہ ذکرہ السخاوی وقال مجاہد فی قولہ الا بذکر اللہ تطمئن القلوب انہ محمد واصحابہ حکاہ
الزرقانی وفیہ بعد بعید لایخفی **ذو الحوض المورود** ذکرہ السخاوی ایضا **ذو الخلق
العظیم** قال تعالی وانک لعلی خلق عظیم **ذو الصراط المستقیم** کما قال سبحانہ وانک
لتہدی الی صراط مستقیم صراط اللہ **ذو القوۃ** نقل عیاض عن الجمہور فی ذی قوۃ انہ محمد صلعم قال
وہو مما سماہ بہ من اسمائہ واقول یاباہ ظاہر النظم القرانی **ذو مکانۃ** منزلۃ علیۃ عند ربہ لیست
لغیرہ **ذو عزۃ** ذکرہ السخاوی **ذو فضل** فی الشامی الفضل ای الاحسان **ذو المعجزات**
الکثیرۃ الباہرۃ **ذو المقام المحمود** وہو الشفاعۃ علی المشہور و بالغ الواحدی فحکی علیہ
اجماع المفسرین **ذو الوسیلۃ** ہی اعلی درجۃ فی الجنۃ فعیلۃ من وسل الیہ اذا تقرب وتطلق
علی المنزلۃ العلیۃ کما فی مسلم ثم سلوا اللہ لی الوسیلۃ فانہا منزلۃ فی الجنۃ لا تنبغی الا لعبد وارجو ان
اکون ہو **ھن** قال السہیلی الاضافۃ بذی الشرف من الاضافۃ بصاحب لانہ یضاف بہا الی التابع
مثل ذی مال وصاحب یضاف بہا الی المتبوع مثل ابو ہریرۃ صاحب رسول اللہ صلعم ولا یقال النبی
صاحب ابی ہریرۃ الا علی وجہ ما ومن ثم لما ذکر یونس فی الثناء والمدح قال تعالی وذا النون فاتی
بذا الدالۃ علی التشریف واضیفت ای لفظ النون الذی ہو اشرف من لفظ الحوت لانہ وان کان
بمعناہ لکنہ ذکر دونہ فی حروف التہجی واوائل السور علی جہۃ القسم زیادۃ فی التشریف ومبالغۃ
فی التعظیم ولما کان المقصود من ذکرہ فی سورۃ ن ذلک قال ولا تکن کصاحب الحوت فذکر ثلاثۃ

عشر زاد الشامی **الذخر** بضم الذال وسکون المعجمة ای الذخیرة **الذکار** ای کثیر الذکر رو
ابن ماجة عن عائشة قالت کان رسول الله صلعم یذکر الله علی کل احیانه **الذکر** بفتحتین الجلیل الخطر
ومنه الحدیث القران ذکر فذکروه قال فی النهایة ای جلیل خطیر فاجلوه **ذو التاج** ای العمامة
لانها تاج العرب **ذو الجهاد** فی سبیل الله **ذو الحطیم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البیت
علی الاصح او ما بین الرکن والباب سمی بذلك فی الکتب السالفة لانه انقذه من ایدی المشرکین
واخرج ما کان فیه من الاصنام وجعله محل عبادة **ذو السیف** من اسمائه فی الکتب السالفة **ذو السکینة**
بالفتح والتخفیف الوقار والتانی فی الحرکة وقال الصغانی بکسر السین وشد الکاف وهی الرحمة
ذو طیبة ای المدینة المنورة **ذو العطایا** جمع عطیة وهی الموهبة **ذو الفتوح**
جمع فتح وهو النصر علی الاعداء **ذو المدینة** وهی طیبة **ذو القضیب** ای السیف الرقیق
ذو المیسم بکسر المیم وسکون التحتیة ای العلامة والجمال او الحسن **ذو الهراوة** بکسر الهاء
العصا انتهی **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذکره السخاوی قال الشامی وفی ذکر مثله نظر
ای لانه لیس صفة تعظیم مع اشعاره باحتیاجه وقد یدفع بان المراد الراضع علی صفة لم تقع لغیره
من الهام العدل وان لا شریکا وظهور آیات فی رضاعه حتی کانه الراضع الذی لم یرضع احد سواه
الراضی وهو القانع بما اعطی اخذه ابن دحیة من قوله ولسوف یعطیك ربك فترضی وفی حدیث
رواه مسلم وغیره فقال الله یا جبرئیل اذهب الی محمد فقل انا سنرضیك فی امتك ولا نسوءك
قال ابن دحیة هذا الحدیث هو تفسیر الآیة **الراغب** فاعل من رغب الیه کسمع ابتهل وتضرع
وسأل قال تعالی والی ربك فارغب **الرافع** الذی رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعالی **راکب البراق** ذکره ابن دحیة **راکب البعیر** هو من اسمائه فی الکتب
السالفة **راکب الجمل** ورد فی کتاب نبوة اشعیا وهو ذو الکفل انه قال قیل لی قم فانظر ما ذا تری
فاخبر عنه فقلت رأیت راکبین احدهما علی حمار والآخر علی جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحیة فراکب الحمار عیسی وراکب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
قال السیوطی ولذا قال النجاشی لما جاءه کتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسی براکب الحمار
کبشارة عیسی براکب الجمل قال ابن عساکر الجمل مرکب للعرب یختص بهم لا ینسب الی غیرهم **راکب الناقة**

هو من اسمائه فى الكتب السالفة **راكب النجيب** ذكره فى الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمدا بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتى خير لكم ومماتى خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكره الزرقانى **رحمة الامة** ذكره السخاوى **رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال الزرقانى فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب عنه انتهى واقول ذلك فى الدنيا واما فى الاخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الاية ما ابلغها فى الثناء عليه واجمعها للمدائح له صلعم لا سيما وبها مدح كائن ما كان وممن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها على اختلاف اصنافها وتباين انواعها فتامل تهد قال الخفاجى فى النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة **رحمة مهداة** بضم الميم روى الحاكم عن ابى هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبرانى بعثت رحمة مهداة قال ابن دحية معناه ان الله بعثنى رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدى اذا كانت هديته عن رحمة لا يريد لها عوضا **الرحيم** **الرسول** فى التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد فى صفة امته انها امة مرحومة اى فى الدنيا والاخرة فى الحياة والممات والالفة امنا الدعوة والاجابة قاله الخفاجى وقد قال تعالى فيهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اى ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنى عليه وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء **رسول الراحة** لما فى رسالته من الراحة لعامة الناس وهى لغة زوال المشقة والتعب **رسول الرحمة** وردت تسميته بذلك فى حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغى ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم محمدا ورده العراقى بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد فى الحديث يتبع وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده فى غيره **رسول الله** ذكره الشامى وبيض بعده وكانه ملخوذ من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة فى الامور بمعنى

راشد ای مستقیم او بمعنی مرشد ای هاد قال تعالی وانک لتهدی الی صراط مستقیم ای ترشد الی
الدین القیم وهو من اسمائه تعالی **الرفیع الذکر** قال تعالی ورفعنا لک ذکرک روی ابن حبان عن ابی سعید رفعه
اتانی جبرئیل فقال ان ربک یقول تدری کیف رفعت ذکرک قلت الله اعلم قال اذا ذکرت ذکرت معی
قال فی الوفاء ومعناه العلی او رفیع الدرجات علی غیره او رفیع الذکر بمعنی مرفوعه او رافع هذه
الامة بالایمان بعد انخفاضهم بذل الکفر والعصیان فهو بمعنی الرفیع ومن اسماء الله تعالی
الرفیع **رفیع الدرجات** اخذه السیوطی من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم کما قال مجاهد قال الزمخشری
وفی هذا الابهام من تفخیم فضله واعلاء قدره ما لا یخفی لما فیه من الشهادة علی انه العلم الذی لا یشتبه و
المتمیز الذی لا یلتبس انتهی قال الزرقانی وقد اجاد القائل ؎ واقول بعض الناس عنک کنایة خوف
الوشاة وانت کل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذی لم یوته نبیا قبله انتهی قلت ولو رمت
تفصیل رفعته وعموم ذکره فارجع الی کتاب الشفا للعیاض اولا والی المواهب للقسطلانی ثانیا فان کل
ما فیهما حکایة رفع ذکره وعلو منزلته فی الخلق وعند الحق وهو قطرة من تیار بحره الطامی وذرة
من وادی فضله السامی ولله در من قال واجاد فی المقال ؎ لا یبلغ الواصف المطری خصائصه
وان یکن بالغا فی کل ما وصفا ☼ وما اجمع قول الجامی بمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصیل الفاظ تحته خواطر الرجال غلوا فی المدح والثناء وعلوا فی الوصف والاطراء
الرقیب الذی یراقب الاشیاء ویحفظها من المراقبة وهی الحفظ وهو من اسمائه تعالی **روح الحق**
والحق اما ان یراد به الله تعالی واضافة الروح الیه تشریف کما سمی عیسی روح الله او یراد به النبی صلعم
ویکون الاضافة للبیان ای روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحیة وردا فی الانجیل
ومعنی القدس المقدسة ای الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الی الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائه **رکن المتواضعین** وقع فی کتاب
شعیا فعد سبعا وعشرین منها ستة من اسماء الله تعالی وفی نسخة **رافع الرتب** وعلیها
فیکون المذکور ثمانیا وعشرین وزاد الشامی **الراجی** من الرجا ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وکسر الجیم وفتحها ای رجل الشعر کانه مشط الرجیح ای الزائد علی غیره فی الفضل **الرحب الکف** ای
واسعه او کثیر العطا وکان صلعم موصوفا بهما **الرضی** ای ذو الرضا او هو رضا الله علی عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله يهدى الله به من اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان الرهاب يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
وبفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره حرف الزاى الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى منه لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكر خمسا وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق او الظاهر امره الواضح برهانه
المترفع بسنا الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى الزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزيض
غلط انما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابوداود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم حرف السين المهملة السابق من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
بفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
فاقول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى ان الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله فى احد القولين انه رسول الله قال السدى ورواه ابن ابى حاتم **السراج المنير** وهذا فى التنزيل **السراط المستقيم** القيم الواضح الذى لاعوج فيه والصادق فيه قال ابن عباس فى الاية هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى فاعل سمى به لان الله اوجب له السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله** **سعد الخلائق** ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم سمى بذلك لما شرف به فى مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب ربه عز وجل **سيد ولد آدم** لقوله صلعم انا سيد ولد ادم يوم القيامة رواه مسلم **سيد المرسلين** بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد الكونين** الدنيا والاخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله المسلول** ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ؎ ان الرسول لسيف يستضاء به ؛ مهند من سيوف الهند مسلول ؛ فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقانى وقد وجدت فى بعض الكتب اصلاح السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى **السابط** اى سبط الشعر **السخى** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة فى الاخرة **سر خلطيشا** قال العزفى هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد السلطان اى الحجة والبرهان **السمى** اى السامى اى العالى من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنور اللامع او بالمد وهو الشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السنا بمهملتين الجليل الذى يعتمد عليه ويقصد ويلجأ اليه **السيف المخذم** كمعظم القاطع الماضى سيف الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمى **حرف الشين المعجمة الشارع** العالم الربانى العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه **الشافع** الطالب للشفاعة **الشاكر** فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا **الشكور** كثير الشكر صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذى يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى **الشكار** بمعنى ما تقدم **الشمس** عن الزرقانى من الاسماء **الشهيد** هو من اسمائه تعالى فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الشفيع** وهو المشفع ورد فى مسلم **الشافى** اى المبرئ من السقم والالم والكاشف عن الامة كل خطب بهم الم **الشثن** بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اى عظيم الكفين والقدمين والعرب تمدح به وقال عياض نحيفهما والذى فى انامله غلظ بلا قصر وهو محمود فى الرجال لانه امكن للقبض **الشديد** احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اى القوة **الشدقم** بالفتح وسكون المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن سمرة كان صلعم ضليع الفم **الشريف** من الشرف العلو والعالى والمشرف على غيره اى المفضل **الشفاء** بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب به وبركته الوصب وازال به سماحة ملتنه النصب قال تعالى وشفاء لما فى الصدور قيل المراد محمد صلعم **الشهاب** بالكسر السيد الماضى فى الامر او النجم المضىء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضىء له فضل على الشهب **الشهم** بفتح فكسر السيد النافذ الحكم **حرف الصاد المهملة الصابر** فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها فى الضيق والفزع وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على اقدار الناس **الصاحب** فاعل من الصحبة

وهى المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هى
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفى سمى بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب فى السفر **صاحب الآيات** اى المعجزات **صاحب المعجزات** الكثيرة **صاحب البرهان**
الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين **صاحب البيان** اى الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهار بلا حجة **صاحب التاج** اسم له فى الانجيل اى العمامة **صاحب**
الجهاد اى القتال **صاحب الحجة** البرهان وهو من اوصافه فى الكتب القديمة **صاحب الحطيم**
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوى **صاحب الحوض المورود** يوم القيامة **صاحب الخاتم**
اى خاتم النبوة **صاحب الخير** ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير محض لاظهار
الدين **صاحب الدرجة الرفيعة** ذكره السخاوى ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة انه لم ير فى شىء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافى وروده اسما **صاحب الرداء** وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة **صاحب الازواج الطاهرات** ذكره
السخاوى **صاحب السجود للرب المحمود** وفى نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذى ذكره
السخاوى الاول **صاحب السرايا** الكثيرة **صاحب السلطان** اى النبوة قال عياض هو من اسمائه فى
الكتب المتقدمة وفى كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفى رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر **صاحب السيف** هو من اوصافه فى الكتب المتقدمة اى
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به فى سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه **صاحب الشرع** الباقى الذى لم ينسخ اى
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله **صاحب الشفاعة الكبرى** فى فصل القضاء **صاحب العطايا**
التى لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل **صاحب العلامات الباهرات** التى اذعن لها حتى الاعادى
لكن من يضلل الله فما له من هاد **صاحب العلو والدرجات** فى الدنيا والآخرة **صاحب الفضيلة**
التى لم ينلها غيره **صاحب الفرج** بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأها السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانته فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اى
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اى من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اى لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقده للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه والشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** اختص
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتحريم صيدها وشجرها ومقامه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اى المقام
المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطلاني في
الكلام فيه **صاحب المئزر** اى الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله** به
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى ابن الامر ابانة
لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
لا تحمله العجلة على المواخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولو العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

اذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردى عن عبد الرحمن بن زيد فى تفسير
الاية الصراط المستقيم قاله الحسن وابو العالية فى تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه والسين
لغة فيه الصفوح هو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخارى فى بيان صفته فى التوراة ولا
يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
التثريب والتجاوز قيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض
عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار و
الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبى صلعم انت نبى الله وصفوته الصفى فعيل
بمعنى مفعول وهو الذى يختاره الكبير من الغنيمة سمى به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
القيم بما يلزمه من الحقوق كما فى المطالع وفى حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح وهى كلمة جامعة لمعانى الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعد خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامى صاحب التوحيد مصدر وحدته اذا وصفته بالوحدانية قال بعضهم
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
الملاحم ورد فى الانجيل اى القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهرى
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اى رواية قال النووى المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهى معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقى الصبيح اى الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهى الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذى يتكرر منه الصدق
وهو الاخلاص واول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اى المؤتمن صيغة مبالغة
من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصيّن بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب
بالحسام المثلوم بيض له الشامى للتكلم على معناه الضحاك الذى يسيل دماء العدو فى
الحرب لشجاعته الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبى صلعم فى التوراة الضحوك

القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمى بذلك لانه
كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادى لا يراه احد ضجرا ولا
قلق ولكن لطيفا فى النطق رفيقا فى المسئلة ذكر ثلاثة وزاد الشامى **الضابط** اى الحازم فهو راجع الى
معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل **الضارع** الخاضع المتذلل المبتهل
الى الله لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو فى الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا
ورعاية لهم **الضيغم** بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع **الضياء** بالمد
اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه ﷺ حكمة بعد حكمة وضياء ❊ قد هدينا بنورها من عماها
حرف الطاء المهملة **طاب طاب** بالتكرير قال العزفى من اسمائه فى التوراة ومعناه طيب وقيل معناه
ماذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم **الطاهر** المنزه عن الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطب وهو
علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرئ الاسقام وتذهب ببركته جميع الالام **طسم** **طس**
ذكرهما ابن دحية والنسفى من اسمائه وجماعة فى اسماء الله **طه** ذكره خلائق فى اسمائه وورد فى حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقانى المعتمد انه من اسماء الحروف **الطيب** بوزن سيد الطاهر
والزكى لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر
سبعا وزاد الشامى **الطراز المعلم** اى العلم المشهور الذى يهتدى به سمى به لتشريف هذه الامة به كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهى ما يميز به الشئ عن غيره **الطهور**
كصبور اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته **حرف الظاء المعجمة**
الظاهر الجلى الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه المجلى
الموجودات بالايات والقدرة **الظفور** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشئ عملا بما يفيده الشامى لكن مقتضى المختار ان غير الظفر
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشددا الا الظفر الذى هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العين المهملة**
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

تواترت بها الاحاديث **العادل** المستقيم الذی لا یجور فی حکمہ ولا یمیل من العدل ضد الجور **العظیم** الجلیل الکبیر وقیل عظمۃ الشئ کونہ کاملا فی نفسہ مستغنیا عن غیرہ وهو من اسماء الله تعالی **العافی** المتجاوز عن السیئات الماحی للزلات والخطیئات **العاقب** ای اخر الانبیاء قال الخفاجی الاتی عقب الانبیاء فلا نبی بعدہ وعیسی علیه السلام یاتی علی شریعتہ وقال ابن الاعرابی العاقب من یعقب غیرہ فی الخیر ومنه العقب بمعنی الولد انتهی **العالم** اسم فاعل ای المدرک للحقائق الدنیویۃ والاخرویۃ وهو من اسمائه تعالی **علم الایمان** بفتحتین علامۃ التی یهتدی بها الیه **علم الیقین** ای علامتہ ودلیلہ والسبیل الموصل الیہ والیقین بمعنی العلم الحقیقی والتحقیق وقد یکون مجرد علم وقد یکون مع کشف وشهود ثم یختلف قوۃ وضعفا بحسب الشعور بالمغیر وعدمہ فلذا انقسم الی علم الیقین وعین الیقین وهذا الاختلاف فی الیقین من حیث هو اما یقینہ صلعم فهو الاقوی الاعلی **العالم بالحق** ای الله سبحانه حق العلم او باحکامہ وحیہ کذلک **العامل** قال السیوطی لعله ماخوذ من قوله قل یا قوم اعملوا علی مکانتکم انی عامل وروی الترمذی فی الشمائل عن عائشۃ کان عمله دیمۃ وایکم یطیق ما کان یطیق **عبد الله** وهو فی التنزیل قال القسطلانی فسماه الله تعالی به فی اشرف مقاماتہ یعنی صریحا فی وانه لما قام عبد الله او معنی کبقیۃ الایات لاضافۃ عبد الی ضمیرہ تعالی فساوی فی المعنی عبد الله فلا یرد انه لم یسمه به الا فی ایۃ واحدۃ فقال وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا وقال الذی نزل الفرقان علی عبدہ فذکره بالعبودیۃ فی مقام انزال الکتاب علیه وقال تعالی انه لما قام عبد الله یدعوہ فذکره فی مقام الدعوۃ الیه بالعبودیۃ وقال تعالی سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا وقال فاوحی الی عبدہ ما اوحی ولو کان له اسم اشرف منه لسماه به فی تلک الحالات العلیۃ ولما رفعه الله الی حضرتہ السنیۃ ورقاه الی اعلی المعالی العلویۃ الزمه تشریفا له اسم العبودیۃ وقد کان صلعم یجلس للاکل جلوس العبد کان یتخلی عن وجوه الترفع کلها فی ملبسه وماکله ومبیته ومسکنه اظهارا لظاهر العبودیۃ فیما یناله العیان صدقا عما فی باطنه من تحقق العبودیۃ لربه تحقیقا لمعنی قوله تعالی والذی جاء بالصدق وصدق به ولما خیر بین ان یکون نبیا ملکا او نبیا عبدا اختار ان یکون نبیا عبدا فاختار ما هو الاتم فکان یقول صلعم کما فی الصحیح لا تطرونی کما اطرت النصاری عیسی ولکن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودیۃ

والرسالة واسم لله ماهو له لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء
الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذكره
ابن دحية اى الدين الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل
ضد الجور او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القران والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ؎ عفو عن
الزلات يقبل عذرهم ؛ فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورافته بهم قال حسان ؎ عطوف عليهم لا يثنى جناحه ؛ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات وأوتى علم الاولين والاخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كلماته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ ادم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمه

اسمه فی الجبال عبد القادر اسمه فی البر عبد المهیمن فی البحر عبد القدوس عند الحیتان
عبد الغیاث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
عند البهائم عبد الغفار عند الطیور کذا روی عن کعب الاحبار قال الزرقانی وهو من الاسرائیلیات قلت
بل هو من الخرافات التی تضحک منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحیتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتی تصح هذه التسمیة وما ذا الدلیل علی ذلک
نعم هو عبد الله تعالی فیصح اضافة عبدیته الی کل اسم من اسماء الله الحسنی لکن یحتاج الی دلیل ولا دلیل
وبالجملة فذکر القسطلانی ثمانیا وثلاثین اسما فیها ستة من اسماء الله تعالی وزاد الشامی العاقب
ای الصبی کما فی الصحاح او العالم العاضد ای المعین فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ
بالعضد ثم استعیر للمعین یقال عضدته ای اخذت بعضده وقویته العائل الفقیر قال تعالی ووجدک
عائلا فاغنی قال الزرقانی وفی تسمیته بالعائل بعد الغنی نظر ای لنصه فیها علی انه اغناه بعد ذلک فزال
عنه ذلک الوصف فلا یجوز وصفه به بعد العدة بالضم الذخیرة المعد لکشف الشدائد والبلایا
المرصد لاماطة المحن والرزایا سمی بذلک لانه ذخر امته فی القیامة والمتکفل لها بالنجاة العزیز
ای القوی الذی لا یغلب ولا یقهر او الغالب وفی جعله زائدا نظر فان القسطلانی ذکره العصمة
بکسر فسکون الذی یستمسک الاولیاء بحبله وتلوذ العصاة بجماه فهی بمعنی عاصم کرجل عدل ای عادل
او بمعنی معصوم اسم مفعول من العصمة کاللقمة بمعنی الملقوم وحقیقتها کما فی المواقف فی حق
الانبیاء علیهم السلام ان لا یخلق الله فیهم ذنبا عصمة الله فی الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلینظر فی سنده العفیف الکاف عن المکروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به فی الکتب القدیمة العلم بفتحتین المهتدی به العماد السید المعتمد
علیه العمدة ای الشجاع البطل المطاع العین تطلق بالاشتراک علی الباصرة سمی به لانه بصر امته
بطرق الهدی او شرفها به علی الامم کما شرف الراس بالعین علی الجسد وعلی الذهب وخیار کل شئ لانه
اشرف الانبیاء وافضلهم ومنه فلان عین الناس ای خیارهم وعلی السید لانه سید الناس والکبیر
فی قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلی الانسان کقولهم ما بها عین ای احد من تسمیة الخاص باسم
العام لانه صلعم اشرفهم وعلی الماء الجاری لانه طاهر فی نفسه مطهر لغیره وعلی الجماعة من الناس لانها

وشدة جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانى انتهى ملخصا

حرف الغين المعجمة **الغالب** القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى اى البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا **الغفور** فى التوراة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فى الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة وكثرتها والغفور عن وجودها وكمالها **الغنى** قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالقصر وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى ومعناه فى الخلق الذى لا حاجة له الا الله تعالى وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه **الغوث** النصير الذى يستغاث به فى الشدائد والملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات ذكره الزرقانى وهذا يختص عندى بالله سبحانه وتعالى ولم اقف له على دليل **الغيث** **الغياث** ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا فى الحين وهذا صحيح واما فى معنى الغوث فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فى تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث والغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الغطمطم** بوزن زبرجد الواسع الاخلاق الحليم **حرف الفاء** **الفاتح** وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره **الفارقليط** وقيل بالباء الموحدة وتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه صلعم فى الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجى فى النسيم وروى بالفاء الفصيحة وبالباء غير صافية وفى المقتفى للحلبى الذى احفظه انه بموحدة فى اوله والف وراء مكسورة وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفى بعض الحواشى انه روى بفتح الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفى الرياض الانيقة معناه الحامد او الحماد والذى عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انى ذاهب الى ابى وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفى شرح هيا كل النور للدوانى انه بالفاء ثم الف وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهى لفظ عبرانى معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بابي وابيكم ربي وربكم
والاول يسمون المبادي بالاباء انتهى فالحاصل انه بياء مشوبة بفاء واخره الف ثم عرب بياء وفاء
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فيعنه
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع من
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشير معهم
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا او احمدا وسواه رسولنا صلعم بلا ريب
فيه ولا شك ولا عبرة بمن حرفه من اصحابه ومترجميه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملوء
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفاروق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر ومنه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفارق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد ازاد رحمه بگيسوئ رسول
هاشمي ازاد قربانم، كه از دامان اين شب صبح ايمان ميشود پيدا **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فضرب صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه يهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويوافقه رواية مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائى هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهي لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى **فواتح النور** اى المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داؤد منا فضلا اى
علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدغم**
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العز فى هو اسمه فى الزبور
وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووى
ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربى وسمى به لما
جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابو داؤد والترمذى وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اى الذى يقسم الامور
فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاضى**
الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبه سمى به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى و بينة
قاله ابن دحية مستدلا بحديث فى مسلم وان يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير**
بالهمز جالبه الى امته او جالبهم اليه ودالهم عليه اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فى حديث

تعليمه صلعم المروى فى ابن ماجة وقد سبق لفظه **قائد الغر المحجلين** الغر جمع اغر من الخيل ما له غرة اى بياض
فى الجبهة والمحجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من آثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه ينفذ قوله او المحب من قال بالشئ احبه واختص به **القائم**
هو بمعنى القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبى صلعم فى التوراة احمد الضحوك
القتال قال ابن فارس سمى به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال **القتول** بمعنى ما قبله فانهما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للاخر **قثم** بضم ففتح المثلثة اى جامع الخير كما قال
عياض او من القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا **القثوم** وروى الحربى مرفوعا
اتانى ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم وغيره
فى قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشى** نسبة الى قريش **القريب**
الدانى من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادى
عنى فانى قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر
بنور الهداية **القيم** بالتحتية كما روى فى حديث عند الديلمى ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض فى الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن فى كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اى بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقانى
فعلى المصنف يعنى القسطلانى مواخذة لان المصنف لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اى اظن ولم
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما فى حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
هو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من الابلغية
ولا يستعملان فى غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديد المتمكن وهو من اسمائه
تعالى فعد ثانى عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامى **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائد** بالهمز الذى يقود الناس اى
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفى الترمذى مرفوعا وانا قائدهم اذا

فزعوا قل مايا هو اسمه فى التوراة ومعناه الاول السابق **القسم والقطب** لم يفسرهما الزرقانى
حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشرى اى
الا ارسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد **الكفيل** السيد المتكفل بامور
قومه اصلاح شانهم فعيل من الكفالة الضمان لتكفله لامته بالفوز والنجاة بما اذلهم من الشفاعة او بمعنى
مفعول كجريح وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه
رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق **الكامل فى جميع اموره** خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان
خلقه القرآن **الكريم** الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى كرم نفسه اى طهرها عن التدنس
بشئ من المخالفة واحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانى وهو من اسماء
الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى او الكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم **كهيعص** ذكره ابن دحية
فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى فهى خمسة احرف من اسمائه سبحانه وزاد الشامى **الكاف** بشد الفاء اى
الذى كف الناس عن المعاصى **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
كالعافية **الكافى** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم
الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية
الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجدى نفعا قال ابن دحية هو اسمه فى الزبور **الكنز** فى
الاصل المال والشئ النفيس سمى به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين **الكوكب** سيد
القوم وفارسهم او النجم المعروف سمى به لوضوح شريعته وسمو ملته **حرف اللام اللسان** المراد
هنا المتكلم عن القوم سمى به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعه لسان وحكى ان المراد بقول الخليل
واجعل لى لسان صدق فى الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامى **اللبيب** اى الفطن العاقل الذكى اللسن
بوزن كتف الفصيح البليغ **اللوذعى** اى الذكى الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقد ذكائه
الليث بمثلثة الشديد القوى او السيد الشجاع او اللسن البليغ **حرف الميم الماجد**
المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
وهو من اسمائه تعالى **ماذماذ** بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اى طيب طيب قال الشمنى

والميم مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى موذموذ وميذ ميذ قال
الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره العزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والف غير مهموزة وذال ساكنة معجمة كما في المقتفي
وقال انه ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وتقديره انت ماذ ماذ اى يا ماذ ونقل الشهاب
الحجازي الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميمه مضمومة والفه مهموزة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمرا ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
شرح رسالة الكندي المنسوب للغزالي انه سمع ممن اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بماذ ماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة وباء موحدة والفين ودالين باثني عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان داله مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قال التلمساني
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذي
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به
احد قط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اى المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحو به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اى الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان ؎ صلى الاله ومن يحف بعرشه ٭ والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اى نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فمعناه انذرهم استعيرت البشارة للانذار

بادخاله فی جنتها تهكما واستهزاء **مبشر اليائسين** بمعنى ما قبله **المبعوث بالحق** اى المرسل به

المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال **المبلغ** المؤدى الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك **المبيح** لامته ما حرم على الامم السابقة **المبين** بكسر الباء من ابان الشئ اذا اظهره كما

قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل انى انا النذير المبين وبشد الباء اسم فاعل من التبيين هو

الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلانى تبعا لعياض فقصر الشامى فى الاقتصار

على الثانى **المتين** القوى الشديد ومنه حبل متين وهو من اسمائه تعالى **المتبتل** المخلص المنقطع الى

الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا **المتبسم** من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر

وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل لى بشاشة وجه المرء خير من القرى ؛ فكيف الذى يأتى

به وهو ضاحك **المتربص** ذكره الشمس البرماوى فى رجال العمدة اخذا من قوله تعالى امرا له ان يقول

للكفار فتربصوا انى معكم من المتربصين والتربص الانتظار **المترحم** اسم فاعل من ترحم **المتضرع**

فى الدعاء الخاضع لله **المتقى** اسم فاعل من اتقى **المتلو عليه** من التلاوة لان جبريل عليه السلام

كان يتلو عليه القرآن اى يدارسه به **المتهجد** قال تعالى ومن الليل فتهجد به **المتوسط** المتردد

فى الشفاعة بين الله وبين الامة **المتوكل** الذى يكل امره الى الله فاذا امر بشئ نهض بلا جزع قال

ابن دحية وهو من اسمائه فى التوراة كما فى البخارى عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدى ورسولى

سميتك المتوكل وفى التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحى الذى لا يموت **المثبت** بكسر الباء مبنيا

للفاعل اى لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى

ولولا ان ثبتناك سمى بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما فى الشامية **مجاب** وفى الشامى

بزيادة أل اى المعطى سؤله **مجيب** اسم فاعل من اجاب زاده الشامى أل **المجتبى** اسم مفعول

من الاجتباء وهو الاصطفاء كما فى الصحاح **المجير** من اجار اى انقذ من استجار به واغاث من

استغاث به **المحرض** بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اى الحث على ذلك

قال تعالى يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال **المحرم** المتولى عن الله التحريم كما قال السيوطى او

للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره **المحفوظ** من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخارى انه

صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلوة على فامكننى الله منه قال الزرقانى

وفيه دليل على حفظه منه المحلل شارع الحلال وهو ما اذن فيه ولد شرعا محمد الاسم
الاول قال عياض فى الشفاء وقد سماه الله فى كتابه محمدا واحمد قال الخفاجى فى قوله تعالى وما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو فى الاصل اسم مفعول من التفعيل
فينبئ عن الكثرة ففيه مبالغة ايضا ولهذه الصيغة معان اخر مذكورة فى كتب التصريف وشروح الشافية انه
مرتجل قال ابن معطى وهو غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل فى غير العلمية يرده بيت الاعشى فى اليك ابيت اللعن
كان كلالها، الى الماجد القرم الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقى فى دلائل
النبوة انه لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله
وسلم اجل من حَمِدَ اى الحامدين وافضل من حُمِدَ اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه
من التكثير وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد والحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان
تعين فى محمد الثانى وجوز ابن القيم فى احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين
محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ فى مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد
واعترض عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات
النحيين وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه
وانه اولى لسلامته عن التكرار والترادف الذى هو خلاف الاصل وترجيحه حمادا على احمد ليس لابلغيته
بل لانه اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب فى قولهم
العود احمد اثبته العلامة الزمخشرى واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمى قال القاضى عياض
هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال
الحمد ويشتهر فى تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والاخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمى امته فى كتب انبيائه يعنى كالتوراة
والانجيل كما ورد فى الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم فى هذين الاسمين من
عجائب خصائصه وبدائع اياته فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد
الذى اتى فى الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الى ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل
من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته **المحمود** المستحق
لان يحمد لكثرة خصاله الحميدة ومن اسماء الله تعالى الحميد معناه المحمود وقد سمى الرسول بمحمود وكذا وقع اسمه في
زبور داود وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه وانشد قول
حسان رضي الله عنه فذو العرش محمود وهذا محمد **المخبر** بكسر الباء المبلغ عن الله ما اوحى اليه **المختار** اسم مفعول من
الاختيار وهو الاصطفاء كما فى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول من التوراة محمد رسول الله
عبدى المختار لافظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى السيئة السيئة **المخصوص بالشرف** الكامل
المخصوص بالعز الكامل **المخصوص بالمجد** الكامل الذى لم يصل غيره الى الكل من الثلاثة فلا ينافى ان كل
الانبياء لهم شرف وعز ومجد **المخلص** الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له
دينى **المدثر المدنى مدينة العلم** كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه
وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله
الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من
يسمى الحسن صحيحا **المذكر** المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلانى
بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر **المذكور** اعنى فى الكتب السالفة **المرتضى** الذى رضيه مولاه اى
احبه واصطفاه **المرتل** فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القران على مهل وتؤدة مع تبيين
الحروف والحركات قال تعالى ورتل القران ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها **المرسل** ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه **المرتجى** بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس
لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء قاله السيوطى قال عبد الباسط
او بكسر الجيم فاعل بمعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة
مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله
شيئا **المرحوم** اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول **المرتفع الدرجات** معناه ظاهر المرء مثلث

الميم

الميم وهو الرجل الكامل المروأة بالهمز وتركه الانسانية قاله الجوهرى وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل
هى صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان ظاهرة
وهى الرياسة وباطنة وهى العفاف وكل عبر بما سنح له سمى صلعم بذلك لانه منها بمكان قال زهير بن صرد
امنن علينا رسول الله فى كرم ؛ فانك المرء نرجوه وندخر ؛ قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه
وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى **المزكى** اخذه السيوطى من قوله ويزكيهم اى يطهرهم من الشرك و
الآثام **المزمل** ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عز و عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية
والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
تأثم هذا بقية الاسم كما فى الشامى قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السنى عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم فى المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم **المستغنى**
مر فى الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيرى
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهى تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدى الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة **المسرى به** مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود**
مفعول من اسعد الله اى اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اى حصل له اليمن والبركة **المسلم**
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه فى جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امرى الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك
من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهى استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم فى الامر روى ابن ابى حاتم عن ابى هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذى يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

السيوطي ولم يظهر لي معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع **المشفح** بشد الفاء وروي بالقاف بدل الفاء الحمد بالسريانية **المشهوح** اسم مفعول الذي تشهد وامره ونواهيه وتحضر قال تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح المخلص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكوكب سمي به لانه اضاء به الآفاق **المصارع** الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين نابدلت صادا اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسيد كلدة الجمحي فصرعه وبلغ من شدة ابي الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم يرد في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنات** ان شرط صحتها الايمان به **المصدوق المصطفى** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح** اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق بالهداية **المصلى عليه** بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم **المطهر** نقله ابن دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام والآيات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر** ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

تعزیرہ وتوقیرہ واکرامہ وقرئ بزائیین من العز **المعصوم** قال تعا واللہ یعصمک من الناس
المعطی الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الانالۃ وهو من اسمائہ تعا **المعقب** قال
السیوطی کانہ بفتح العین وکسر القاف المشددۃ بمعنی العاقب لانہ عقب الانبیاء ای جاء بعدهم
قال غیرہ او من اعقب اذا اخلف عقبا لبقاء عقبہ من فاطمۃ الی یوم القیامۃ **المعلم** بکسر اللام المرشد
للخیر والدال علیہ قال حسان ؂ معلم صدق ان یطیعوہ یهتدوا ثقلت وفی الحدیث انما بعثت معلما
معلم امتہ مالم یکونوا یعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعا وعلمک مالم تکن تعلم **المعلن**
المظهر لدعوتہ فی حدیث علی فی صفۃ الصلوۃ علیہ المعلن الحق بالحق **المعلی** الذی فع علی غیرہ
اسم مفعول من التعلیۃ الرفعۃ **المفضال** صیغۃ مبالغۃ من الافضال وهو الجود والکرم
المفضل قال السیوطی یحتمل انہ بوزن المکرم فیکون بمعنی الذی قبلہ وانہ بوزن المقدس ای
المفضل علی جمیع العالمین وقال غیرہ ای المشرف علی غیرہ اسم مفعول من التفضیل وهو التشریف
والتکریم سمی بذلک لان اللہ فضلہ علی جمیع الخلائق وخصہ بالرتب **المفتاح** الذی یفتح بہ
المغلاق **مفتاح الجنۃ** لانہ اول من یفتح لہ صلعم **المقتصد** بکسر الصاد المستقیم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامۃ الطریق او العدل **المقتفی** کما فی حدیث عند ابن
عدی وانا المقتفی قفیت النبیین عامۃ ولذا قال یعنی قفی لنبیین ای جاء علی اثرهم فوقف علی
احوالهم وشرائعهم فاختار اللہ لہ من کل شئ احسنہ وکان فی قصصهم لہ ولامتہ عبر وفوائد او
المراد انہ اخرهم وخاتمهم وعلیہ القسطلانی **المقدس** بفتح المهملۃ سماہ اللہ بہ فی الکتب
السابقۃ ای المطهر من الذنوب المبرأ من العیوب او المطهر من الاخلاق السیئۃ والاوصاف
الذمیمۃ **المقرئ** بالهمز الذی یقرئ غیرہ القران وفی الصحیح انہ صلعم قال لابی بن کعب ان اللہ
امرنی ان اقرأ علیک القران ای اعلمک کما یقرأ الشیخ علی الطالب لیفیدہ لا لیستفید منہ وفیہ
منقبۃ لابی **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا اعدل وهو من اسمائہ تعا ای العادل فی حکمہ
المنصف المظلوم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلف لانہ کان لا یقسم الا فیما یرضو بہ
ولا یکون الا صادقا بارا فسمی بہ اشعارا بانہ الحقیق بذلک الوصف دون غیرہ **المقصوص**
علیہ قال تعا نحن نقص علیک احسن القصص **المقفی** بضم المیم وفتح القاف وکسر الفاء المشددۃ

ورد فی حدیث حذیفة عند احمد وغیره برجال ثقات مرفوعا وقیل بزیادة تاء فوقیة بعد القاف
کما تقدم قریبا قال بعض شراح الشفا عن الطیبی وکان الشامی لم یقف علیه بزیادة التاء للقسطلانی
فعزاه له حیث قال ذکره شیخنا ابو الفضل بن الخطیب **مقیل العثرات** ای غافر الزلات لمن صدرت منه
فلا ینتقم لنفسه وانما یغضب اذا انتهکت حرمات الله ویقال للزلة عثرة لانها سقوط فی الاثم وقد روی احمد
وابو داود عن عائشة مرفوعا اقیلوا ذوی الهیئات عثراتهم الا فی الحدود رواه الشافعی وابن حبان بلفظ
اقیلوا ذوی الهیئات زلاتهم قال الشافعی نقلا عن اهل العلم هم الذین لا یعرفون بالشر فتزل باحدهم الزلة
وقال الماوردی فی عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثانی اول معصیة زل فیها مطیع **مقیم السنة**
بعد الفترة کما هو نص الزبور **المکرم** بشد الراء وخفتها لانه اکرم الخلق علی الله **المکتفی** بالله ای الذی
اسلم امره الیه وتوکل علیه **المکفی** اسم مفعول ای الذی کفاه الله مهماته ای اغناه عن التعب فی دفعها بنصره
وقیامه بامره وکفی الله المؤمنین القتال اغناهم عنه **المکین** فعیل من المکانة **المکی الملاحمی**
نسبة الی الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسیف والجهاد **ملقی القرآن** علی امته ای مبلغه
الیهم او بمعنی المتلقی ای المتصدی لسماعه حین ینزل قال تعالی وانک لتلقی القرآن من لدن حکیم علیم وتخصیص
القرآن بالذکر لانه المعجزة العظمی فلا ینافی مشارکة غیره له فی الالقاء **الممنوح** المعطی ولسوف یعطیک
ربک فترضی قال البیضاوی وعد شامل لما اعطاه من کمال النفس وظهور الامر واعلاء الدین ولما ادخره
له مما لا یعلم کنهه سواه **المنادی** بکسر الدال الداعی الی الله وتوحیده قال ابن جریج فی قوله تعالی ربنا اننا
سمعنا منادیا هو محمد صلعم رواه ابن ابی حاتم وبفتح الدال ای المدعو الی الله لیلة الاسراء علی لسان جبرئیل
وهما اسمان له کما فی الشامی **المنتصر** من ربه علی اعدائه وفی نسخة المنتظر بالظاء المعجمة ای لجمیع
الامم لاخذ الله المیثاق علی الانبیاء واممهم ان من ادرکه یؤمن به وینصره فکل نبی مع امته کانوا
ینتظرون زمانه **المنجی** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخویف قال تعالی
انما انت منذر حصر خاص ای لست بقادر علی هدایة الکفار العام لان له اوصافا اخری کالبشارة
المنزل علیه ظاهر المعنی **المنحمنا** بضم فسکون ففتح فکسر فتشدید قال البرهان وقیل المیم الثانیة
مثلثة ذکره التلمسانی ومعناه روح القدس وبالرومی البرقلیطس ونحوه منه فی تذکرة الصفدی
وضبطه بعضهم بفتح المیمین ونقل السیوطی عن ابن دحیة وقال ابن سید الناس فی السیرة معناه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المنصف** بضم اوله وسكون النون وكسر المهملة
العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** المؤيد اسم مفعول من النصر التائيد **المنيب**
المقبل على لطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان في رثيه
جزعا على المهدى اصبح ثاويا ؛ يا خير من وطئ الثرى لا تبعد ؛ او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا
انه القائم على الخلق الله **المؤتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى
ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **المؤتى جوامع
الكلم** ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل**
اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب واطاله فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز
المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اى الناصر او القوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمز اى المقصود الذى
يؤمه كل راج حماه لغة فى الميم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى
به **المتلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة لان الله ثبته على دينه المجادل اى المحكم المتقن للامور والمحاجج المجيد الرفيع القدر والكريم وهو من اسمائه تعالى المحجة جادة الطريق من المحج القصد والميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضي المحيد من حاد عن الشئ اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق المستقيم المخبت الخاشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه المختص بالقران معناه واضح المختص بالرى لا انقطع المختتم اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المخضم بضاد معجمة وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابونعيم المزمزم بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرسل الهادى الدال على طريق الهدى مرغمة وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصقه بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل والعجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل المستعيذ من العوذ الالتجاء الى الله المسدد لما اخذه السيوطى من قوله تعالى لسعيا اسدده لكل جميل المسيح المبارك باليونانية والذى يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتعجم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشيح بضم الميم وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المنقاد لما امر به المصدق بقد جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصون المضخم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضرى نسبة الى مضر جده المضيئ اى المنير المعرفى اى معرفى الله اى بره واحسانه او صاحب المعرفى المعمم مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة وهو من اسمائه فى الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المغنم بمعجمة ونون وزن جعفر الخيار من كل شئ المغنى المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

اغناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشريف صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث ذكره معه فی ایصال الصنیع الی عباده وجعله مغنیا لهم بما فتح الله علی یدیه وافاء من الغنائم **المفخم** بشد المعجمة المفتوحة الموقر المعظم فی الصدر المهاب فی العیون **المفلج** بجیم کمعظم ای الثنایا وهو تباعد ما بین الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه علی الانبیاء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالکسر لان امته قدمت بسببه ای فضلت علی غیرهم **المقوم** بفتح الواو المستقیم او بمعنی القیم **المکلم** بفتح اللام المشددة لانه کلمه لیلة المعراج **الملاذ** بمعجمة **الملبی** بضم المیم وفتح اللام وموحدة المطیع او المخلص او المجیب او المحب **الملجأ** بالجیم بمعنی ای الملاذ **الملیک** فعیل وهو من اسمائه تعالی ای القادر علی الایجاد والاختراع او ضابط الامور المتصرف **الملک** بکسر اللام الذی یسوس الناس ویدبر امرهم او ذو العز والسلطان وهو من اسماء الله تعالی ای المستغنی فی ذاته وصفاته عن الکون والموجودات ولا غنی لاحد عنه او القادر علی الاختراع والابداع **الملیء** باللام مهموز ای الغنی بالله عما سواه او الحسن حکمه وقضائه **الممنوع** الذی منعه ای قوة تمنعه من الشیطان والاعداء او الذی منعه الله العدا والردی **المنتجب** بالجیم **المنتخب** بالخاء المعجمة کلاهما بمعنی المختار **المنجد** المعین الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ینقذ بالشفاعة یوم القیامة قال حسان ؎ یدل علی الرحمن من یقتدی به ÷ وینقذ من هول الخزایا ویرشد ÷ **منة الله** لقد منّ الله علی المؤمنین وخصوا بالذکر لانهم المنتفعون ببعثه **المهاب** بالضم الذی یخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب** بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاکدار **المورود حوضه** ای یوم القیامة **موذ موذ** اسمه فی صحف ابراهیم وتقدم فی ماذماذ **الموعظة** ما یتعظ به ویتذکر **الموقن** من ایقن الامر فهمه وثبت فی ذهنه **میذ میذ** قال العزفی هو اسمه فی التوراة **المیزان** حکی محمود الکرمانی فی قوله تعالی بالحق والمیزان انه محمد صلعم **المیمم** بفتح التحتیة کمعظم المقصود لان الخلق تؤم حماه یوم القیامة وتقصده جاهد لنیل السلامة قال الزرقانی انتهی باختصار قلت واکثرها خال عن الدلیل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من ههنا والآثار والاقوال لیست من الاستدلال فی ورد ولا صدر لاسیما فی مثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء وفتحها طرح الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانبذ اليهم على سواء اى اطرح عهدهم على طريق مستو بان تظهر اليهم نبذة بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد **الناجز** المنجز لما وعد كان من ذلك بمكان **الناس** لقوله تعالى ام يحسدون الناس المفسر عنه عكرمة ومجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير سمى به من تسمية الخاص بالعام لانه اعظمهم واجلهم اوجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعى بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد وصف الله نفسه بالنسخ فى قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال القسطلانى قال غيره اوهو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احد الاقوال فى الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهى** اسم فاعل من النهى والزجر عن الشئ والامر به **نبى الاحمر نبى الاسود** اى الانس والجن او العجم والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبى التوبة** وهى الرجوع والانابة لرجوع الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبى الحرمين** مكة والمدينة **نبى الراحة** رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها والسهولة لانه اراح امته من نصب الشرك اولانه خفف بشرعه ما كان مشددا فى شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة **نبى الرحمة النبى الصالح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبى الله** وصرانه يسمى ايضا رسول الله فلا نتعسف **نبى المرحمة نبى الملحمة** الحرب والقتال **نبى الملاحم** جمع الملحمة والثلثة للقسطلانى وفى مسلم واحمد غيرهما انا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملحمة وفى رواية نبى المرحمة **النجم** **النبى** كلاهما للقسطلانى وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيئ الذى يثقب بنوره واضاءته ما يقع عليه حكى السلمى انه صلعم المراد فى الاية قال القسطلانى والصحيح ان النجم على ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجى الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربنا الموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد فى ما ذكروه

دليل على انه يقال للواحد **النذير** المخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق
ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيح** فعيل بمعنى فاعل
من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره القسطلاني
وكذا **النقيب** **النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين
قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفي ويابى الله الا ان
يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقرآن ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله
والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شهدت تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل
النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكلا فان فهمت فنور على نور فهو في
الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اى الهادى لها الذى اوصلها
الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اى خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذى لا يطفا** اى حجة الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من
توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في
قوله تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه
ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اى انتصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين
من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته
قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اى المقيم لها او المجتهد في الطاعة **ناصر الدين**
الناظر من خلفه بفتح الميم على ان من موصولة
بالاضافة اى مانعه من طعن الكفرة
اى الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اى يبصر من وراءه كامامه **نبي زمزم النبا**
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القرآن **النجيب**
الكريم او المختار **النجيد** بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

الندب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف **ن** ذكرابن عساكرعن بعضهم
فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطى وغيره فى
امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **حرف الهاء الهادى** بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسمائه
تعالى اى الذى بصرعباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هادى كل احد الى ما لا بد له منه **هدى**
وادخل الشامى عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة هدية الله
التى اوصلها لعباده فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاشمى نسبة الى جد ابيه فهى لربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الهجود** كصبور كثير التهجد
الهمام بالضم الملك العظيم **الهمة** بالكسر وتفتح واحدة الهمم **الهين** بفتح فسكون مخفف الساكن
المتئد **حرف الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية
قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه
والاصر الثقل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل وصعوبته
كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففى الخير والوعيد فى الشر الا القرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترق له القلوب قال الجوهرى
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ؎ واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحسان والبر **الولى** الناصر او الوالى
المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

وهى كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف فى باطن الخلائق قال القشيرى للولى معنيان فعيل
بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة
الله وطاعته فيجريها على التوالى ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو الولى الحميد
الله ولى الذين امنوا فهى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الواجد** بالجيم
العالم او الغنى من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالى** المالك او الملك او الحاكم او
الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيم** كامير الحسن الوجه الجميل **الوصى** الخليفة القائم
بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه
الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق
ولا يقبض ما فى عينه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه فى حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة
لمستحق او غيره **حرف الياء التحتية اليثربى** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة
فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **يس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض
قال الزرقانى وقد استبان من العد ان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة
فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه
عليه على راى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس
يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى
اللغوى اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشامى
اليتيم من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعالى
الم يجدك يتيما فاوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومذهب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم
قال القسطلانى والزرقانى لا سبيل لنا الان نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى
ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على
سواه فاقول انتهى ثم ذكرا اسمه صلعم محمد واحمد وغيرهما واطال فى بيانها وقال عياض والخفاجى
فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير
والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة

عن غيرهما في الكتب **باب ما جاء في كنيته صلعم** قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغيره يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابي طالب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب اشعر بمدح اوذم والكنية ما صدر باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى
وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره جيئ بها احترام المكنى
بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر ؎ اكنيه حين اناديه لاكرمه ؛ ولا القبه
والسوأة اللقبا ؛ قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب
له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف اليه من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له عنده ولد فيسأل
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة **ابا القاسم** زاد الخفاجي اشتهر
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه واذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه
تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي
مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتاذى باجابته دعوة غيره

فيجد المنافقون فرجة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينه عن اسمه مع منع الله من نداءه بذى
قوله يحرم لمن اسمه محمد دون غيره لما روى عن جابر مرفوعا من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى قال
السبكى وحيث حرمناه فالمحرم الكنية وهو وضع الكنية لاحد التكنى وهو قبول المسمى لذلك واما
الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلفوا فى عمر ابنه القاسم
فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى **بابى ابراهيم** باسم اخر اولاده كما جاء فى حديث انس عند
البيهقى فى مجيئ جبرئيل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقى ونحوه عند ابن الجوزى
وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص وامرنى ان اسميه ابراهيم كنانى بابى ابراهيم **وابى الارامل**
ذكره السيوطى جمع ارملة وهى الغرباء او المراد الفقراء وهى كنيته فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
ابى الحسن سلام بن عبد الله الباهلى فى كتاب الذخائر والاغلاق فى اداب النفوس ومكارم الاخلاق
وابى المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرأ
ابى بن كعب وهو اب لهم **باب** ما جاء فى اسامى اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردى فى تتمة المختصر فى اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقانى فى شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه
منهم ستة **القاسم** اولهم **وابراهيم** اخرهم واربع بنات **زينب** اكبرهن **ورقية**
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلى قال ابو عمر وهو الذى تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به فى المدينة قال ابن الوردى
الاناث اربع فاطمة زوج على وزينب زوج ابى العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفى جميع اولاده فى حياته غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجى فى
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابى وكان رسول الله صلعم يحبها
حبا شديدا وصرح ابو عمرو بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر
ابن حجر فى شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد فى درر الاصداف
على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلى انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطيب** ايضا وقال الزبير بن بكار كان له سوى ابراهيم ولدان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر فله ثلثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمر بن
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب و**المطيب** ولدا في بطن اي توأمين والطاهر
و**المطهر** ولدا في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن البرقي في تاريخه وقيل ولد صلعم ولد قبل المبعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة **بتولا** لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعا وولد لعلي **حسنا وحسينا**
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر الشين المشددة رواه احمد بسند صحيح **وام كلثوم وزينب** وانتشر
نسله الشريف منها من جهة السبطين ويقال للمنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم بمحمد ثم بعبد الله بني جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة فعقب عبد الله
ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
وكما اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازي شرف المنسوبين للحسن والحسين
ونسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و
العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من ال البيت سواء كان حسنيا او حسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الان قال الحافظ ابن حجر في كتاب
نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

ولا

ولاشك ان المصطلح القديم اولى فهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنعه
الذهبى وكما اشار اليه الماوردى من الشافعية والقاضى ابويعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك و آل
المستكملين الشرفاء انتهى اقول والحق الصحيح ان لبنى السبطين شرفا ليس لغيرهم وان كانوا كلهم شرفاء
حنفاء **باب** ماجاء فى اسامى ازواجه المطهرات صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اى امهات المؤمنين
سواء من مات عنها او ماتت عنه وهى تحته وذلك فى تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا فى نظر
وخلوة بهن فحرام كالاجانب ولا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
ولا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبى
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضى حسين نساؤه افضل نساء
العالمين وعبارة المتولى خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
واسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقى السبكى فى الحلبيات زاد غيره وحواء وسارة
وهاجر قال ابن الوردى وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
باحدى عشرة وتوفى عن تسع غير سريتيه مارية انتهى وقال الزرقانى واختلف فى عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
وعدة من مات منهن قبل ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
والمتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامى لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد
و**عائشة** بنت ابى بكر بن ابى قحافة و**ام حبيبة** بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية و**ام سلمة**
بنت ابى امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب و**سودة** بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما
فى القاموس و**حفصة** بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما
فى الشامى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**
بنت جحش بن رياب و**ميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال و**زينب**
بنت خزيمة بن الحارث وهى قريبة ميمونة ام المساكين و**جويرية** بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فهى من بنات عمه اسحق بن ابراهيم وهى
صفية بنت حيى بن اخطب من بنى النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقدسى

المالكى نظما فقال صلعم توفى رسول الله عن تسع نسوة ۞ اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة
وميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
مهذب ق اما ترتيب تزوجه صلعم بهن فعلى ما رواه يونس عن الزهرى انه صلعم تزوج بعد خديجة سودة
ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
ثم صفية وفى رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل فى ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء ازواجه اللاتى دخل
بهن الا خلاف فى ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا
عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلانى والا فقد قال الدمياطى واما من لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له
ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف فى بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
واختلف من هى فقيل هى ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاى وتشديد
التحتية زاد فى الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بنى عامر بن لؤى وقيل غزية
بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بنى النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزى
فى الصفوة لم يقبلها اى لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدى وذكر ابن قتيبة فى المعارف
عن ابى اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمى كنيتها ام شريك وهى زوجة
عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجها وبه جزم ابن الجوزى الثانية خولة
بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون
الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن
الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد فى العيون هذه واسماء
بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامى الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من
بنى الجون وقيل فى اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
بعضهم هى التى استعاذت منه رواه الواقدى عن ابى معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح
ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابى تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب وخيرها حين نزلت آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

عند

عند التخيير تسع نسوة وهن اللاتى توفى عنهن السابعة **عالية** بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضى انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة **قُتَيلة** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندى ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل فى مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابى بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة **سنى** بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بموحدة
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواو ولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصرى
وهى بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبى وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **شراف** بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبى تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **ليلى** بنت
الخطيم بن عدى اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هى التى وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اى برصا فقال الحقى باهلك ولم يأخذ مما اتاها شيئا خرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها **امنة** بنت الضحاك الكلابى وهذا ان صح فهى اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلانى فى المواهب وزاد عليه غيره فعد **ام حرام** عند الطبرانى **وسلمى** بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد **وشاة** بنت رفاعة ذكرها المفضل فى تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر **وعمرة** بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم **وليلى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصرى ولم يذكرها غيره وذكر
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره فى التجريد والاصابة **ومليكة** بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة فى ازواجه وقال احمد بن صالح هى عمرة بنت يزيد
المتقدمة **واسماء** بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاى وغيره **وامية** بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخارى بناء على انها غير اسماء **وامنة** بنت الضحاك وفارق فى حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن امراة من بنی مرة بن عوف اختلف فی اسمها قال ابن الاثیر جمرة ویقال بل اسمها قرصافة وقیل امامة بنت الحارث وهی ام شبیب بن البرصاء الشاعر الثانیة امرأة قرشیة یقال لها سودة وکانت مصبیة ای لها خمسة اوستة من البنین فقالت اخاف ان یصغو صبیتی ویسکو عند اسك فدعا لها وترکها رواه البخاری من وجه اخر لکن لم یسمها الثالثة صفیة بنت بشامة اصابها فی سبی فخیرها فاختارت زوجها الرابعة ولم یذکر اسمها الخامسة ام هانی فاختة علی الاشهر وقیل فاطمة وقیل هند وقیل رملة وقیل حانة وقیل عاتکة بنت ابی طالب اخت علی خطبها فقالت انی امرأة مصبیة فعذرها السادسة ضباعة بنت عامر بن قرط خطبها الی ابنها سلمة بن هشام ولم ینکحها ای لکبرسنها السابعة امامة بنت حمزة بن عبد المطلب وفی اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمی وعائشة وفاطمة وامة الله ویعلی وکنیتها ام الفضل حکاها فی التوشیح عرضت علیه فقال هی ابنة اخی من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابی سفیان صخر بن حرب فی روایة مسلم والنسائی وصرح به ابو موسی المدینی وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفی روایة للحمیدی والمندری درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمین کان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت ابی سلمة وفی روایة الطبرانی حمنة وجزم به المنذری عرضتها اختها ام حبیبة فقال انها لا تحل لی لمکان اختها ام حبیبة وقیل تزوج صلعم الجندعیة امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم یدخل بها وانکره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتی ذکر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن اولم یدخل بهن او عرضن علیه وهذا ظاهر فی انه اراد الحصر فیمن ذکرهن وهو باعتبار ما وقف علیه والله اعلم باب ما جاء فی سراریه صلعم قیل انهن اربعة ماریة القبطیة نسبة الی القبط نصاری مصر وکانت بیضاء جمیلة قال البلاذری امها من الروم وهی بنت شمعون اهداها المقوقس القبطی فی سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسکندریة واهدی معها اختها سیرین فوهب سیرین لحسان بن ثابت وماریة هی ام ابراهیم بن النبی صلعم وماتت فی خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقیع الثانیة ریحانة وقیل اسمها ربیحة بالتصغیر بنت شمعون من بنی قریظة وقیل من بنی النضیر والاول اظهر وقال ابن الوردی ریحانة بنت زید وماتت قبل وفاته صلعم کان یطؤها بملك الیمین وقیل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم یذکر ابن الاثیر غیره والثالثة امة اخری وهبتها له زینب بنت جحش ذکره ابو عبیدة الرابعة قال البرهان لا اعرف اسمها اصابها فی بعض السبی ومثله فی تتمة ابن الوردی قال ابو عبیدة وکانت جمیلة

فكادها نساؤه وخفن ان تغلبهن عليه وزاد الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى سرور المحزون سلمى
وام رافع ورضوى واميمة وام ضمير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
خولة انتهى وهن كن يخدمنه **باب** ما جاء فى اسامى اعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته قال
المحب الطبرى فى ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **وابو طالب** كنى باسم اكبر ولده وهم طالب فعقيل فجعفر
فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانى واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
اباطالب وامه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها فى الاصابة واسمه **عبد مناف** قال فى الاصابة على المشهور وقال فى الفتح عند الجميع
وشذ من قال **عمران** بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب الرد على الروافض **والزبير**
كامير عند البلاذرى وحده والباقون على التصغير قال فى الزهر الباسم يكنى ابا الحارث **وحمزة** اسد الله
واسد رسوله كذا فى اسد الغابة **والعباس** بن عبد المطلب **وابولهب** وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به فى الروض واسمه **عبد العزى** كناه ابوه بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بذلك لجوده
قال ابن سعد اسمه **مصعب** وقال الدمياطى **نوفل** وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
كمعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس **وقثم** بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذرى وهو شقيق عبد الله
وحجل بتقديم الجيم على الحاء وهو فى الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطنى بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد والخلخال ويسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلى وعليه الذهبى وتعقبه فى
التبصرة وامه هالة بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغنى لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحجلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير فى اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجى الشافعى المدعو
بمؤمن فى نور الابصار فى مناقب ال بيت النبى المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب
وابولهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابولهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمى وصنو ابى العباس روى لعباس خمسة وثلاثين

حديثا انتهى **واما عماته** صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست **عاتكة واميمة** امهما فاطمة بنت
عمرو **والبيضاء** وهى ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم **وبرة وصفية**
واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلف فى اسلام
اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهى شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
كام واروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهى شقيقة عبد الله قال فى اسد الغابة اسلمت عمته
صفية اجماعا واختلفوا فى اروى وعاتكة **واما جداته** من جهة ابيه فام عبد الله ابيه **فاطمة** بنت
عمرو بن عائذ وام عبد المطلب **سلمى** ابنة عمرو من بنى النجار وام هاشم هى **عاتكة** بنت مرة وام عبد مناف
عاتكة بنت فالج وام قصى فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب **نُعم** وقيل **هند** بنت سرير و
ام مرة **وخشية** بنت شيبان وام كعب **سلمى** بنت محارب وام لوى **وخشية** بنت مدلج وام
غالب **سلمى** بنت سعد وام فهر **جندلة** ابنة الحارث الجرهمى وام مالك **هند** وقيل **عاتكة** و
لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر **برة** بنت مرة وام كنانة **عوانة** بنت سعد بن قيس قال
ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا او فهرية والتاسعة
كنانية والعاشر هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرية **واما جداته**
من قبل امه فام **امنة** بنت وهب بن عبد مناف **برة** بنت عبد العزى ام ابيها وهب **عاتكة** بنت الاوقص
وام برة والدة امنة **ام حبيب** وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف **قلابة**
بنت الحارث وام قلابة **هند** بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام
ابى امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففى كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب **واما**
اخوته صلعم من الرضاعة **فحمزة** وهو عمه **وابو سلمة** عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة
جارية ابى لهب **وابو سفيان بن الحرث** بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية
وعبد الله بن الحارث السعدى **واسية** بنت الحارث السعدية اخت النبى صلعم من الرضاعة
وفى بعض النسخ أُنيسة وهو تصحيف **وجدافة** وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
الحارث **واما امه** من الرضاعة **فحليمة** بنت ابى ذويب وكذا **ثويبة** جارية ابى لهب امه رضاعة

واختلفوا

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالاكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياطي وابو حيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد ويقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم وهبته لاختخد يجة حكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا **واما اخواله** صلعم فعن عائشة ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالته صلعم **وفاختة** بنت عمرو ايضا

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وآله وسلم فاثنا عشر نقيبا وفي المحاضرات لم يكن لنبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة كذا في المسامرات **واما حواريوه** فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم على المدينة في وقت خروجه لغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار

باب ما جاء فی اسامی خدمه وحرسه ومواليه ومن كان على نفقاته وخاتمه ونعله وسواكه ومن ياذن
عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمه فمنهم **انس** بن مالك بن النضر الانصاری الخزرجی يكنی
ابا حمزة وكان من اخصهم خدمة من حين قدم المدينة الى ان توفی كذا فی نور الابصار **وربيعة** بن كعب
الاسلمی من الازد صاحب وضوئه **وايمن** بن ام ايمن صاحب مطهرته **وعبد الله** بن مسعود بن غافل الهذلی
وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور **وعقبة** بن عامر بن عبس الجهنی وكان صاحب بغلته
ويقود به فی الاسفار **واسلع** بن شريك صاحب راحلته الذی كان ينزل الرحل عنها ويضعه عليها **وسعد**
مولى ابی بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر **وابو ذر** جندب بن جنادة الغفاری
وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب **ونعيم** بن ربيعة الاسلمی **وابو الحمراء** مولاه صلعم
وخادمه واسمه هلال بن الحارث وابن ظفر **وابو السمح** خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء **بركة** ام ايمن الحبشية
وخولة جدة حفص **وسلمى** ام رافع **وميمونة** ابنة سعد **وام عياش** مولاة رقية بنت النبی صلعم **ورزينة**
براء ثم زای مولاة زوجه صفية **وصفية** خادم رسول الله صلعم **ومارية** جدة المثنی بن صالح **ومارية**
ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه **علی بن ابی طالب والزبير** بن العوام الحواری **والمقداد**
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندی **ومحمد بن مسلمة** الانصاری **وعاصم** بن ثابت وكان
الضحاك بن سفيان الكلابی سياف رسول الله صلعم وكان **قيس** بن سعد بن عبادة الخزرجی بمنزلة
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطی وكان **بلال** على نفقاته **ومعيقيب** بن ابی فاطمة
الدوسی على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله **وابو رافع** واسمه اسلم على المشهور وهو قبطی كان
على ثقله ای امتعته واذن عليه فی المشربة لعمر بن الخطاب **رباح** النوبی كما سماه مسلم فی روايته وقيل
غير ذلك وهم **ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقرمان ويزيد**
وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد فی بدر المخزون من خدمه صلعم **هند واسماء** بنتا
حارثة **وربيعة** بن كعب الاسلمی **وابن مسعود وعقبة** بن عامر **وبلال وسعد**
وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاری انتهى واما حراسه فمنهم **سعد** بن معاذ
الانصاری حرس النبی صلعم يوم بدر حين نام فی العريش **ومحمد** بن مسلمة الانصاری حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق **وبلال** المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

النبی صلعم بوادی القری هو **وسعد** بن ابی وقاص **وذکوان** بن عبد قیس وکان **ابوبکر** الصدیق
یوم بدر فی العریش شاهرا سیفه علی راس رسول الله صلعم لئلا یصل الیه احد من المشرکین رواه ابن السمان
ووقف **المغیرة** بن شعبة علی راسه بالسیف یوم الحدیبیة وکان یحرسه ایضا **عباد** بن بشر وعدّ فی
حرسه المحرزون منهم **ابا ایوب** الانصاری وزاد ابن الوردی ذکوان بن عبد قیس **واما موالیه** فمنهم **اسامة**
بن زید الحب بن الحب وابوه **زید** بن حارثة حب رسول الله صلعم **وثوبان** بن بجدد بضم الباء وسکون
الجیم لازم رسول الله صلعم **وابوکبشة** واسمه اوس ویقال سلیم **وشقران** واسمه صالح الحبشی ویقال
فارسی شهد بدرا وهو مملوک ثم عتق **ورباح** الاسود النوبی **ویسار** الراعی وهو الذی قتله العرنیون
وزید النوبی وهو ابو یسار بن زید التابعی **ومدعم** بکسر المیم وسکون الدال **وابورافع** واسمه اسلم
ورفاعة بن زید الجذامی **وسفینة** واسمه طهمان او کیسان او مهران او مروان او نجران او
رومان او ذکوان الی غیر ذلک وهو احد وعشرون قولا کما فی الاصابة **ومابور** القبطی **وواقد** وابو واقد
والنجشة الحادی لعبد الاسود الحبشی **وسلمان** الفارسی یقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخیر
اصله من اصبهان وقیل من رامهرمز **وشمعون** بن زید ابو ریحانة الازدی وهو الاصح **وابوبکرة**
نفیع بن الحارث **ومن النساء** **ام ایمن** الحبشیة واسمها برکة **وسلمی** ام رافع **ومارِیة** ام السید ابراهیم
وریحانة **وقیصر** عند مغلطای وغیره وعند الیعمری وابن القیم وغیرهما بسین مهملة فراء اخت
ماریة وزاد ابن الوردی امیمة وحیضرة ورضوی ومیمونة بنت سعد ومیمونة بنت ابی عسیب وام ضمیرة
وام عیاش انتهی وغیر ذلک من الذکور والاناث قال ابن الجوزی موالیه ثلاثة واربعون ذکرا واماؤه
احد عشرة انتهی قال الزرقانی وزاد علیه غیره کثیرا وافرد ذلک بالتصنیف والله اعلم وقال ابن الوردی
موالیه ستة وخمسون احمر ویکنی ابا عسیب وافلح وانسه ویکنی ابا سرح وایمن بن ام ایمن وثوبان ویکنی ابا
عبد الله وذکوان وقیل هو مهران وقیل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن علیه وزید بن بولا وسابق
وسالم وسلمان الفارسی اعانه النبی صلعم فی کتابته وسعد وابو کندر وضمیرة بن ابی ضمیرة وعبید الله بن
اسلم وعبید بن عبد الغفار وفضالة الیمانی وکیسان ومهران ونافع ونفیع ونبیه وواقد وورد ان
وهشام وابو اثیلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهی وابو ضمیرة وابو عبید واسمه سعد ابو مویهبة
وابو واقد وکرکرة ومابور وابو لبابة وابو لقیط وابو هند الی غیر ذلک انتهی **باب** ما جاء فی اسامی

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات ورسله وكتابه اماكنا به فجمع كثير وجم غفير ذكرهم بعض المحدثين فى تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم واثارهم وبدا فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم فى التقدم **ابوبكر الصديق** رضى الله عنه كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة وفى الاسلام عبد الله سمى الصديق لتصديقه اول الناس النبى صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة فى حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدقه فى نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله اولانه ليس فى نسبه ما يعاب به اولانه عتيق من النار كما فى حديث عائشة عند الترمذى والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضى الله عنه **وعثمان** بن عفان ابن ابى العاص بن امية رضى الله عنه **وعلى** بن ابى طالب ابو الحسن الهاشمى رضى الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله التيمى احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدى وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد وابان **وسعد** بن ابى وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه القرشى الزهرى كان يكتب الرسائل عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابى** بن كعب بن قيس الانصارى كان يكتب الوحى له صلعم قال ابن الوردى وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصارى الخزرجى **وحنظلة** بن الربيع الاسيدى **وابو سفيان** صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحى **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجارى مشهور بكتب الوحى **وشرحبيل** بن حسنة وهى امه قال الزرقانى وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمى **وخالد** بن الوليد بن المغيرة المخزومى سيف الله **وعمرو** بن العاصى بن وائل القرشى **والمغيرة** بن شعبة الثقفى **ومعيقيب** بن ابى فاطمة الدوسى قال ابن الوردى وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابى سرح وارتد ثم اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشى العامرى **وخالد** بن سعيد بن العاص القرشى واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها فى المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا فى هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن وهو اول امير فى الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن لبيد الانصارى على حضرموت وولى **اباموسى** الاشعرى عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى **معاذ** بن جبل الخزرجى الجند مدينة باليمن وولى **اباسفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء **وعتاب** بن اسيد مكة **وعلى** بن ابى طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى **ابابكر** الصديق

اقامة الحج سنة تسع وبعث فی اثره **علیا** فقرأ علی الناس براءة وقد ولی صلعم علی جمع الصدقات
جماعة كثيرة قال فی سرور المحزون منهم **عبد الله** بن ارقم **وزید** بن ثابت قال ابن الوردی وسرایاه
ست وخمسون سریة وهذه الاعداد هی المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
وقیل اقل قاتل صلعم منها فی تسع بدر واحد والمریسیع والخندق وقریظة وخیبر والفتح وحنین
والطائف وروی انه قاتل فی بنی النضیر وفی غزاة وادی القری منصرفه من خیبر وفی الغابة
انتهی **واما رسله** صلعم فقد روی انه صلعم بعث ستة نفر فی یوم واحد فی المحرم سنة سبع وكان
اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمرو بن امیة** الضمری الی النجاشی ملك الحبشة وبعث **دحیة
ابن خلیفة** الكلبی الی قیصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث **عبد الله** بن حذافة السهمی الی كسری
وحاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس **وشجاع** بن وهب الاسدی الی ملك البلقاء الحرث بن ابی شمر
الغسانی **وسلیط** بن عمرو العامری الی هوذة صاحب الیمامة وبعث **عمرو بن العاص الی عمان
والعلاء بن الحضرمی** الی المنذر بن ساوی ملك البحرین **وابا موسی** الاشعری **ومعاذ بن جبل**
الی الیمن ثم ولی **علی** بن ابی طالب وبعث **المهاجر** بن ابی امیة الی الحرث بن عبد كلال احد اقیال الیمن
وبعث جریر بن عبد الله البجلی الی ذی الكلاع وبعث **عمرو** بن امیة الضمری الی مسیلمة الكذاب وبعث
الی **فروة بن عمرو** الجذامی وكان عاملا لقیصر علی من یلیه من العرب وفی بعث المصدقین السعاة
لاخذ الصدقات فبعث **عیینة بن حصن** الفزاری الی بنی تمیم وبعث **بریدة** بن الحصیب الاسلمی
ویقال **كعب بن مالك** الی اسلم وغفار وبعث **عباد بن بشر** الی سلیم ومزینه وبعث **رافع** بن
مكیث الی قوم جهینة **وعمرو** بن العاص الی فزارة وبعث **الضحاك** بن سفیان الی قوم بنی كلاب
وبعث **بسر** بن سفیان الكعبی ویقال النجم الی بنی كعب وبعث **عبد الله** بن اللتبیة الی ذبیان
وبعث رجلا من **سعد هذیم** الی قومه **باب ما جاء فی اسامی موذنیه وخطبائه**
اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدینة **بلال** بن رباح وهو اول من اذن له صلعم **وعمرو** بن ام
مكتوم الاعمی واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائذ** او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظی مولی عمار وبمكة **ابو محذورة** واسمه اوس الجمحی واما شعراؤه
صلعم الذین كانوا یذبون عن الاسلام **فكعب** بن مالك الانصاری السلمی **وعبد الله** بن رواحة الخزرجی

وحسان بن ثابت الانصاری وثابت بن قیس کان خطیبه صلعم وکان اول من اسلم شاعرهم الزبرقان
ابن بدر وعامر بن الاکوع کان یحدو بین یدیه وکان البراء بن مالک یحدو بالرجال وکان حسن الصوت کما قاله
انس وانجشة بالنساء وقد کان یحدو وینشد القریض والرجز فقال صلعم رویدک رفقا بالقواریر
باب فی تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردی فی تتمة المختصر الاکثر علی ان الصحابی کل من اسلم ورأی النبی
صلعم وصحبه وان لم یروان لم تطل صحبته وقیل ان طالت الصحبة فهو صحابی وقیل ان اجتمع الامران
واما عدد هم علی القول الاکثر فروی انه سار عام فتح مکة فی عشرة الاف مسلم وفی حنین فی اثنی عشر الفا وفی
حجة الوداع فی اربعین الفا وکانوا عند وفاته مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روی عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار علی الاجمال واما علی التفصیل فسباق الانصار افضل من متاخری المهاجرین
ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ینامون فی المسجد ویظلون فیه وصُفّة المسجد مثواهم
فنسبوا الیها کان یعشی معه بعضهم ویفرق بعضهم علی الصحابة یعشونهم ومن مشاهیرهم ابوهریرة و
واثلة بن الاسقع وابوذر رضی الله عنهم انتهی باب ماجاء فی اسامی العشرة المبشرة بالجنة وهم ابوبکر
وعمر وعثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص وزبیر بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبید الله وابو عبیدة بن الجراح وسعید بن زید قال فی بحر النفائس
وقد جمعهم القائل بقوله ؎ قد بشر المصطفی من صحبه ملأ ٭ بجنة الخلد اذ قاموا له بوفا ٭ سعد سعید زبیر
وابن عوفهم ٭ وطلحة وابن جراح کذا الخلفاء ٭ وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ایضا ؎ علی ابوبکر
وفاروقهم ومن ٭ بعثمان یدعی والزبیر اخو المجد ٭ سعید وسعد ابن عوف وطلحة ٭ کذا نجل جراح
لهم جنة الخلد باب ماجاء فی اسامی نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابوذر
ومقداد وسلمان وحذیفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن یاسر وبلال کذا فی
سرور المحزون باب ماجاء فی اسامی الصحابة البدریین الذین قال الله تعالی علی لسان نبیه فیهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لکم وللشیخ جعفر بن حسن بن عبد الکریم البرزنجی کتاب مستقل فی اسمائهم رضی الله عنهم
سماه جالیة الکرب باصحاب سید العجم والعرب قال فیه لما رأیت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدریین لما لها من المزایا التی لیست لغیرها من الاسماء ولاسیما الاستاذ الشیخ عبد اللطیف

الشامی فانہ جمعہا جمعا حسنا التقط غالبہا من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر للحافظ
فتح الدین محمد الیعمری الشہیر بابن سید الناس ورتبہا علی حروف المعجم ولم یات بہا علی کیفیۃ تمییز المہاجری
من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامۃ فصرفت الہمۃ صوب مرصع تنسیقہا الی اخر ما قال فرأیت
ان اثبتہا من ہذا الکتاب مع ضم اسماء شہداء احد لیقرب المنال ویحصل علی الراحۃ البال مستمدا
فی ذلک کلہ من اصابۃ الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحہا
للنور الحلبی وسیرتی الشمس الشامی وابن البرہان الحلبی ورسالۃ الشیخ عبد اللطیف وشرحہا وغیر ذلک
وہذا سردہا مرتبا علی الہجاء من الالف الی الیاء **حرف الالف** **أُبیّ** بن کعب الخزرجی **اخنس**
ابن خبیب المہاجری **ارقم** بن ابی الارقم **اسعد** بن یزید وہما مہاجریان **انس** بن معاذ الخزرجی
انسۃ مولی رسول اللہ صلعم المہاجری **انیس** بن قتادۃ الاوسی **اوس** بن ثابت الخزرجی
اوس بن خولی الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن بکیر المہاجری **حرف الباء**
الموحدۃ **بحیر** بن ابی بجیر الخزرجی **بحاث** بن ثعلبۃ الخزرجی **براء** بن معرور الخزرجی **بسبسۃ**
ابن عمرو الخزرجی **بشر** بن البراء الخزرجی **بشیر** بن سعد الخزرجی **بلال** بن رباح المہاجری **حرف**
التاء الفوقیۃ **تمیم** مولی خراش الخزرجی **تمیم** مولی بنی غنم بن اسلم الاوسی **تمیم** بن یعار
الخزرجی **حرف الثاء المثلثۃ** **ثابت** بن اقرم الاوسی **ثابت** بن ثعلبۃ الخزرجی **ثابت**
ابن خالد الخزرجی **ثابت** بن عمرو الخزرجی **ثابت** بن ہزال الخزرجی **ثعلبۃ** بن حاطب الاوسی
ثعلبۃ بن عمرو الخزرجی **ثعلبۃ** بن عنمۃ الخزرجی **ثقف** بن عمرو المہاجری **حرف الجیم** **جابر**
ابن عبد اللہ بن رباب الخزرجی **جابر** بن عبد اللہ بن عمرو الخزرجی **جابر** بن صخر الخزرجی **جبر** بن
عتیک الاوسی **جبر** بن ایاس الخزرجی **حرف الحاء المہملۃ** **حمزۃ** بن عبد المطلب المہاجری
حارث بن انس الاوسی **حارث** بن اوس بن رافع الاوسی **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسی **حارث** بن حاطب الاوسی **حارث** بن ابی خزمۃ الاوسی **حارث** بن خزمۃ الخزرجی
حارث بن خزمۃ الاوسی **حارث** بن الصمۃ الخزرجی **حارث** بن عرفجۃ الاوسی
حارث بن قیس الخزرجی **حارث** بن قیس الاوسی **حارث** بن النعمان الاوسی
حارثۃ بن سراقۃ الخزرجی **حارثۃ** بن النعمان الخزرجی **حاطب** بن ابی بلتعۃ المہاجری

حاطب بن عمرو المہاجری حباب بن المنذر الخزرجی حبیب بن اسود الخزرجی حرام بن ملحان الخزرجی
حریث بن زید الخزرجی حُصین بن الحارث المہاجری حمزة بن الحُمیّر الخزرجی حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زید الخزرجی خالد بن البکیر المہاجری خالد بن قیس الخزرجی خبّاب بن
الارتّ المہاجری خباب مولی عتبة المہاجری خُبیب بن اساف الخزرجی خِداش بن قتادة الاوسی
خراش بن الصمة الخزرجی خُریم بن فاتک المہاجری خلّاد بن رافع الخزرجی خلاد بن سوید
الخزرجی خلاد بن عمرو الخزرجی خلاد بن قیس الخزرجی خُلید بن قیس الخزرجی خلیفة
ابن عدی الخزرجی خُنیس بن حذافة المہاجری خولی بن خولی المہاجری خوّات بن جبیر
الاوسی حرف الذال المعجمة ذکوان بن عبید الخزرجی ذی الشمالین بن عبد
عمرو المہاجری حرف الراء راشد بن المعلی الخزرجی رافع بن الحارث الخزرجی رافع
ابن عُنجدة الاوسی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن المعلی الخزرجی رافع بن زید الاوسی
ربعی بن رافع الاوسی الربیع بن ایاس الخزرجی ربیعة بن اکثم المہاجری رُحیلة بن ثعلبة الخزرجی
رفاعة بن الحارث الخزرجی رفاعة بن رافع الخزرجی رفاعة بن عبد المنذر الاوسی رفاعة بن عمرو
الخزرجی حرف الزای زیاد بن السکن الاوسی زیاد بن عمرو الخزرجی زید بن اسلم الاوسی زید
ابن حارثة المہاجری زید بن الخطاب المہاجری زید بن المزیّن الخزرجی زید بن المعلی الخزرجی زید بن ودیعة
الخزرجی حرف السین المہملة سالم مولی ابی حذیفة المہاجری سالم بن عمیر الاوسی سائب
ابن عثمان المہاجری سبرة بن فاتک المہاجری سراقة بن کعب الخزرجی سراقة بن عمرو الخزرجی
سعد مولی حاطب المہاجری سعد بن خولة المہاجری سعد بن خیثمة الاوسی سعد
ابن الربیع الخزرجی سعد بن زید الاوسی سعد بن سعد الخزرجی سعد بن سہل الخزرجی سعد
ابن عبادة الخزرجی سعد بن عبید الاوسی سعد بن عثمان الخزرجی سعد بن معاذ الاوسی
سفیان بن بشر الخزرجی سلمة بن اسلم الاوسی سلمة بن ثابت الاوسی سلمة بن سلامة
الاوسی سَلِیط بن قیس الخزرجی سُلیم بن الحارث الخزرجی سُلیم بن عمرو الخزرجی
سُلیم بن قیس الخزرجی سلیم بن ملحان الخزرجی سماک بن سعد الخزرجی سنان بن ابی سنان
المہاجری سنان بن صیفی الخزرجی سہل بن حنیف الاوسی سہل بن رافع الخزرجی سہل بن عتیک

الخزرجی سهل بن قیس الخزرجی سهیل بن وهب المهاجری سهیل بن رافع الخزرجی سواد
ابن رزین الخزرجی سواد بن غزیّة الخزرجی سویبط بن حرملة المهاجری حرف الشین
المعجمة شجاع بن ابی وهب المهاجری شریک بن انس الاوسی شماس بن عثمان المهاجری
حرف الصاد المهملة صبیح مولی ابی العاص المهاجری صفوان بن وهب المهاجری صهیب بن
سنان المهاجری صیفی بن سواد الخزرجی حرف الضاد المعجمة الضحاک بن حارثة الخزرجی
ضحاک بن عبد عمرو الخزرجی ضمرة بن عمرو الخزرجی حرف الطاء المهملة الطفیل
ابن الحارث المهاجری الطفیل بن مالک الخزرجی الطفیل بن النعمان الخزرجی طُلیب
ابن عمیر المهاجری حرف العین المهملة عاصم بن ثابت الاوسی عاصم بن
عدی الاوسی عاصم بن العُکَیر الخزرجی عاصم بن قیس الاوسی عاقل بن البکیر المهاجری
عامر بن امیة الخزرجی عامر بن البکیر المهاجری عامر بن ربیعة المهاجری عامر بن سعد
الخزرجی عامر بن سلمة الخزرجی عامر بن فهیرة المهاجری عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن زید
الاوسی عائذ بن ماعص الخزرجی عباد بن بشر الاوسی عباد بن قیس الخزرجی عبادة بن
الصامت الخزرجی عبد الله بن ثعلبة الخزرجی عبد الله بن جبیر الاوسی عبد الله بن
جحش المهاجری عبد الله بن الجد الخزرجی عبد الله بن الحُمیّر الخزرجی عبد الله بن الربیع الخزرجی
عبد الله بن رواحة الخزرجی عبد الله بن زید الخزرجی عبد الله بن سراقة المهاجری عبد الله بن سلمة
الاوسی عبد الله بن سهیل المهاجری عبد الله بن شریک الاوسی عبد الله بن طارق الاوسی
عبد الله بن عامر الخزرجی عبد الله بن سهل الاوسی عبد الله بن مناف الخزرجی عبد الله بن
عرفطة الخزرجی عبد الله بن عمرو الخزرجی عبد الله بن عمیر الخزرجی عبد الله بن قیس بن خالد الخزرجی
عبد الله بن قیس بن صیفی الخزرجی عبد الله بن کعب الخزرجی عبد الله بن مخرمة المهاجری عبد الله
ابن مسعود المهاجری عبد الله بن مظعون المهاجری عبد الله بن النعمان الخزرجی عبد ربه بن حق
الخزرجی عبد الرحمن بن جبر الاوسی عبدة بن الحسحاس الخزرجی عبس بن عامر الخزرجی عبید بن
اوس الاوسی عبید بن التیهان الاوسی عبید بن زید الخزرجی عبید بن ابی عبید الاوسی عبید بن
الحارث المهاجری عتبان بن مالک الخزرجی عتبة بن ربیعة الخزرجی عتبة بن عبد الله الخزرجی

عتبة بن غزوان المهاجرى عثمان بن مظعون المهاجرى عجلان بن النعمان عدى بن
ابى الزغباء الخزرجى عصمة بن الحصين الخزرجى عُصَيمة الخزرجى عطية بن نويرة الخزرجى
عقبة بن عامر الخزرجى عقبة بن عثمان الخزرجى عقبة بن وهب الخزرجى عقبة بن وهب المهاجرى
عُكّاشة بن محصن المهاجرى عمار بن ياسر المهاجرى عمارة بن حزم الخزرجى عمارة بن زياد الاوسى
عمرو بن اياس الخزرجى عمرو بن ثعلبة الخزرجى عمرو بن الجموح الخزرجى عمرو بن الحارث الخزرجى عمرو بن
الحارث المهاجرى عمرو بن سراقة المهاجرى عمرو بن ابى سرح المهاجرى عمرو بن طلق الخزرجى عمرو بن قيس
الخزرجى عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن حرام الخزرجى عمير بن الحمام الخزرجى عمير بن عامر الخزرجى عمير بن عوف
المهاجرى عمير بن معبد الاوسى عمير بن ابى وقاص المهاجرى عوف بن الحارث الخزرجى عويم بن ساعدة
الاوسى عياض بن زهير المهاجرى حرف الغين المعجمة غنّام بن اوس الخزرجى حرف
الفاء الفاكهة بن بشر الخزرجى فروة بن عمرو الخزرجى حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسى قدامة بن مظعون المهاجرى قطبة بن عامر الخزرجى قيس بن عمرو الخزرجى
قيس بن محصن الخزرجى قيس بن مُخلّد الخزرجى حرف الكاف كعب بن جمّاز
الخزرجى كعب بن زيد الخزرجى حرف اللام لبدة بن قيس الخزرجى حرف الميم
مالك بن ابى خولى المهاجرى مالك بن الدّخشم الخزرجى مالك بن ربيعة الخزرجى مالك بن
رفاعة الخزرجى مالك بن عمرو المهاجرى مالك بن قدامة الاوسى مالك بن مسعود الخزرجى
مالك بن نُميلة الاوسى مبشر بن عبد المنذر الاوسى مجذّر بن ذياد الخزرجى مُحرِز بن مالك الخزرجى
محرز بن نضلة المهاجرى محمد بن مسلمة الاوسى مدلاج بن عمرو المهاجرى مرثد بن ابى مرثد مسطح
بن اثاثة المهاجرى مسعود بن اوس الخزرجى مسعود بن خلدة الاوسى مسعود بن ربيعة
المهاجرى مسعود بن زيد الخزرجى مسعود بن سعد الخزرجى مسعود بن عبد سعد الاوسى
مصعب بن عمير المهاجرى معاذ بن جبل الخزرجى معاذ بن الحارث الخزرجى معاذ بن الصمة الخزرجى
معاذ بن عمرو الخزرجى معاذ بن ماعص الخزرجى معبد بن عباد الخزرجى معبد بن قيس الخزرجى
مُعتِّب بن عبيد الاوسى معتّب بن عوف المهاجرى معتّب بن قشير الاوسى معقل بن المنذر
الخزرجى معمر بن الحارث الخزرجى معن بن عدى الاوسى معن بن يزيد المهاجرى معوّذ بن عمرو

الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقداد بن الاسود المهاجري مُليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسی المنذر بن محمد الاوسی مهجع بن صالح مولی عمر بن الخطاب
المهاجری حرف النون النضر بن الحارث الاوسی النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
بن ابی خزمة الاوسی النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسی النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
بن عبدالله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبدالله المهاجری ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
بن عمرو الخزرجي وهب بن ابی سرح المهاجری وهب بن سعد المهاجری حرف الهاء هانی بن نيار
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلی الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجری يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رُقيش المهاجری يزيد بن
السكن الاوسی يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابی الاعور الخزرجي ابی ايوب الخزرجي
ابی حبة الاوسی ابی حبيب الخزرجي ابی حذيفة الاوسی ابی حسن الخزرجي ابی حنة
الاوسی ابی خارجة الخزرجي ابی خزيمة الخزرجي ابی خلاد الخزرجي ابی داود الخزرجي
ابی دجانة الخزرجي ابی سبرة المهاجری ابی سلمة المهاجری ابی سليط الخزرجي ابی سنان
المهاجری ابی شيخ الخزرجي ابی صرمة الخزرجي ابی ضياح الاوسی ابی طلحة الخزرجي ابی عقيل
الاوسی ابی قتادة الخزرجي ابی قيس الخزرجي ابی كبشة المهاجری ابی لبابة الاوسی ابی مخشی
المهاجری ابی مرثد المهاجری ابی مسعود الخزرجي ابی مليل الاوسی ابی الهيثم الاوسی ابی اليسر
الخزرجي باب ما جاء فی اسامی الصحابة الشهداء الأحديين رضوان الله تعالی عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسی اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسی اياس بن عدی الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسی ثابت بن عمرو الاوسی ثابت بن وقش الاوسی ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجری حرف الحاء حارث بن انس الاوسی
حارث بن اوس الاوسی حارث بن ثابت بن سفيان الاوسی حارث بن ثابت بن عبدالله الخزرجي
حارث بن عدی الاوسی حارث بن عقبة المهاجری حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظی الاوسی

حبیب بن زید الاوسی حسیل بن جابر الاوسی حنظلة بن ابی عامر الاوسی حرف الخاء خارجة بن زید الخزرجی
خداش بن قتادة الاوسی خلاد بن عمرو الخزرجی خیثمة بن الحارث الاوسی حرف الذال ذکوان بن عبد قیس
حرف الراء رافع مولی غزیة الخزرجی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن یزید الاوسی رفاعة بن عبد المنذر
رفاعة بن عمرو الخزرجی رفاعة بن وقش الاوسی حرف الزای زیاد بن السکن الاوسی زید بن ودیعة الاوسی
حرف السین سبیع بن حاطب الاوسی سعد مولی حاطب المهاجری سعد بن الربیع الخزرجی سعد بن
عبید الخزرجی سعید بن سوید الخزرجی سلمة بن ثابت الاوسی سلیم بن الحارث الخزرجی سلیم بن عمرو الخزرجی
سهل بن رومی الخزرجی سهل بن عدی الاوسی سهل بن قیس الخزرجی حرف الشین شماس بن
عثمان المهاجری حرف الصاد صیفی بن قیظ الاوسی حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجی حرف
العین عامر بن امیة الخزرجی عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن یزید الاوسی عباد بن سهل الاوسی عباد
ابن عبادة الخزرجی عبد الله بن جبر الاوسی عبد الله بن جحش المهاجری عبد الله بن الربیع الخزرجی
عبد الله بن سلمة الاوسی عبد الله بن عمرو الخزرجی عبد الله بن قیس الخزرجی عبد الله بن الهبیب المهاجری
عبید الرحمن بن الهبیب المهاجری عبدة بن الحسحاس الخزرجی عبید بن التیهان الاوسی عبید بن المعلی
الخزرجی عتبة بن ربیع الخزرجی عقربا ابا بشیر بن عقربة المهاجری عمارة بن زیاد الاوسی عمرو بن ثابت
الاوسی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن قیس الخزرجی عمرو بن مطروف الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمیر بن
عدی الاوسی عنترة مولی سلیم الخزرجی حرف القاف قترة بن عقبة الاوسی قیس بن الحارث الاوسی
قیس بن عمرو الخزرجی قیس بن مخلد الخزرجی حرف الکاف کیسان مولی بنی مازن الخزرجی حرف
المیم مالک بن ایاس الخزرجی مالک بن خلف المهاجری مجذر بن زیاد الخزرجی مصعب بن عمیر
المهاجری معبد بن مخرمة الاوسی حرف النون نعمان بن خلف المهاجری نعمان بن عبد عمرو
الخزرجی نعمان بن مالک الخزرجی نوفل بن عبد الله الخزرجی حرف الواو وهب بن قابوس المهاجری
حرف الیاء یزید بن حاطب الاوسی یزید بن السکن الاوسی یسار مولی ابی الهیثم الاوسی
الکنیة ابو ایمن الخزرجی ابو حبة الاوسی ابو حرام الاوسی ابو زید الانصاری
ابو سفیان الاوسی ابو هبیرة الخزرجی هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
فی قصیدة رائیة سماها جالیة الکدر ولها شرح بل ریدوانه ببرهان بهرة احل یة فی سردها سر ظهر ولکن

الشیخ

الشين الذی فی هاتین المجالیتان ان جامعها وناظمها توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم فی تفریج الکرب والکد وناداهم باسمائهم مع سید البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالی ولیس لاحد من العباد وان کان نبیا هذه الدرجة فضلا عن غیره فانا لله وانا الیه راجعون علی ذهاب الحق ومجیئ الباطل ورأیت لبعضهم نظما بالفارسی جمع فیه تلك الاسامی اعنی اسماء اهل بدر لغرض التلاوة والوظیفة وما اشبه اللیلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فیالله العجب این ذهب هؤلاء من تلاوة الکتاب العزیز وممارسة القرآن الکریم ودراسة السنة المطهرة التی لا یاتیهما الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید حتی ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظیم وقد قال تعالی وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وقال النبی صلعم اوتیت القرآن ومثله معه ولبعضهم منظومة فی میلاد النبی صلعم یقرؤنها فی المجالس فی شهر ولادته علیه السلام اولها ؎ فی الذکر باسم الله توجت السور ؛ وبدا تویج خیر میلاد اغر ؛ وقد طبعت هذه الثلثة فی مجلد واحد للاحتفال بها وکل ذلك بدعة لا یرضاها الله ورسوله صلعم ولم یدل علیها دلیل صحیح ولا ضعیف یعرف ذلك من له المام بعلم الکتاب والحدیث واما المغرم بمثلها فیری انها فی فاتحة الکتاب وان الدین کله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه الحدثات والله اعلم **باب ما جاء فی اسامی الصحابة علی الاطلاق** وقد افرد ذلك بالتصنیف جماعة قال ابن الاثیر فی اسد الغابة قد جمع الناس فی اسمائهم کتبا کثیرة ومنهم من ذکر کثیرا من اسمائهم فی کتب الانساب والمغازی وغیر ذلك واختلفت مقاصدهم فیها الا ان الذی انتهی الیه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعیم احمد ابن عبد الله الاصبهانیان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبی فلقد احسنوا فیما جمعوا وبذلوا جهدهم وابقوا بعدهم ذکرا جمیلا وقد اتی بعدهم الحافظ ابو موسی محمد بن ابی بکر بن ابی عیسی الاصبهانی فاستدرك علی ابن منده ما فاته فی کتابه فجاء کتابه کبیرا نحو ثلثی کتاب ابن منده فرأیت ان اجمع بین هذه الکتب واضیف الیها ما شذ عنها مما استدرکه ابو علی الغسانی علی ابی عمرو بن عبد البر وکذلك ایضا ما استدرکه علیه آخرون وغیر من ذکرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ههنا ورأیت ابن منده وابا نعیم وابا موسی عندهم اسماء لیست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء لیست عندهم فعرفت ان اجمع بین کتبهم الاربعة انتهی قال فی کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون ان ابن الاثیر

ابا الحسن علی بن محمد بن عبد الکریم الجزری توفی سنۃ ٦٣٠ وانہ ذکر فی کتابہ ھذا سبعۃ آلاف وخمسائۃ
ترجمۃ واستدرک مافات علی من تقدمہ مدونین اوھامھم قال الذھبی فی تجرید اسماء الصحابۃ انتھی وقال
الحافظ ابن حجر العسقلانی فی الاصابۃ ان من اشرف العلوم الدینیۃ علم الحدیث النبوی ومن اجل
معارفہ تمییز اصحاب رسول اللہ صلعم ممن خلف بعدھم وقد جمع فی ذلک جمع من الحفاظ تصانیف بحسب ما
وصل الیہ اطلاع کل منھم فاول من عرفتہ صنف فی ذلک ابو عبد اللہ البخاری افرد فی ذلک تصنیفا
فنقل منہ ابو القاسم البغوی وغیرہ وجمع اسماء الصحابۃ مضموما الی من بعدھم جماعۃ من طبقۃ مشایخہ
کخلیفۃ بن خیاط ومحمد بن سعد ومن قرناءہ کیعقوب بن سفیان وابی بکر بن ابی خیثمۃ وصنف
فی ذلک جمع بعدھم کابی القاسم البغوی وابی بکر بن ابی داؤد وعبدان ومن قبلھم بقلیل کمطین ثم
کابی علی بن السکن وابی حفص بن شاھین وابی منصور الماوردی وابی حاتم بن حبان وکالطبرانی
ضمن معجمہ الکبیر ثم کابی عبد اللہ بن مندہ وابی نعیم ثم کابی عمر بن عبد البر وسمی کتابہ الاستیعاب
لظنہ انہ استوعب ما فی کتب من قبلہ ومع ذلک ففاتہ شئ کثیر فذیل علیہ ابو بکر بن فتحون ذیلا
حافلا وذیل علیہ جماعۃ فی تصانیف لطیفۃ وذیل ابو موسی المدینی علی ابن مندہ ذیلا کبیرا وفی اعصار
ھؤلاء خلائق یتعسر حصرھم ممن صنف فی ذلک ایضا الی ان کان فی اوائل القرن السابع فجمع
عز الدین بن الاثیر کتابا حافلا سماہ اسد الغابۃ جمع فیہ کثیرا من التصانیف المتقدمۃ الا انہ تبع من
قبلہ فخلط من لیس صحابیا بھم واغفل کثیرا من التنبیہ علی کثیر من الاوھام الواقعۃ فی کتبھم ثم جرد
الاسماء التی فی کتابہ مع زیادات علیھا الحافظ ابو عبد اللہ الذھبی واعلم لمن ذکر غلطا ولمن لا تصح
صحبتہ ولم یستوعب ذلک ولا قارب وقد وقع لی بالتتبع کثیر من الاسماء التی لیست فی کتابہ ولا
اصلہ علی شرطھما فجمعت کتابا کبیرا فی ذلک میزت فیہ الصحابۃ من غیرھم ومع ذلک فلم یحصل لنا
من ذلک جمیعا الوقوف علی العشر من اسامی الصحابۃ بالنسبۃ الی ما جاء عن علی بن ابی زرعۃ الرازی
قال توفی النبی صلعم ومن رآہ وسمع منہ زیادۃ علی مائۃ الف انسان من رجل وامرأۃ کلھم قد
روی عنہ سماعا ورؤیۃ قال ابن فتحون فی ذیل الاستیعاب بعد ان ذکر ذلک اجاب ابو زرعۃ
بھذا سوال من سأل عن الرواۃ خاصۃ فکیف بغیرھم ومع ھذا فجمیع من فی الاستیعاب یعنی فمن
ذکر فیہ باسم وکنیۃ وھما ثلاثۃ آلاف وخمسائۃ وذکر انہ استدرک علیہ علی شرطہ قریبا من ذلک

قال

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبى من ظهر كتاب التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من فى اسد الغابة سبعة آلاف وخمسماية واربعة وخمسون نفسا ومما يؤيد قول ابى زرعة ما ثبت فى الصحيحين عن كعب بن مالك فى قصة تبوك والناس كثير لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثورى فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان فقد ازرى على اثنى عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووى ذلك بعد النبى صلعم باثنى عشر عاما بعد ان مات فى خلافة ابى بكر فى الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم ثم مات فى خلافة عمر فى الفتوح وفى الطاعون العام وعمواس وغير ذلك ممن لا يحصى كثرة وسبب خفاء اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضر حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سوال جماعة من الاخوان فى تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام فى كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثانى فيمن ذكر فى الصحابة من الاطفال الذين ولدوا فى عهد النبى صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو فى دون سن التمييز الثالث فى من ذكر فى الكتب المذكورة من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد فى خبر انهم اجتمعوا بالنبى صلعم لا رأوه الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا فى تعريف الصحابى وفصلا فى الطريق الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا فى بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ فى تقريب التهذيب لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال الذى جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ عصره ابى الحجاج المزى وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين المغلطاى وزدت عليهما ووقع الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس منى بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة فانحصر الكلام فى اثنى عشرة مرتبة وحصر طبقاتهم فى اثنتى عشرة طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهرى وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة كبار اتباع التابعين كمالك والثورى الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعى وابى داؤد الطيالسى وعبد الرزاق العاشرة

كبار الاخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلى والبخارى الثانية عشر صغار الاخذين عن تبع الاتباع كالترمذى والحقت بها باقى شيوخ الائمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائى فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى اخر الطبقات فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا فى هذا الكتاب ذكر اسامى الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا فى القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير وحذف اسماء اباءهم ثم زدت على ما فى التقريب ما فى اسد الغابة والاصابة فى القسم الاول منه والخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسامى المذكورة فى الاصابة فى الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبى والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوى وغيرهما من انزر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابيات قال الذهبى فى الكاشف هذا مختصر نافع فى رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا المزى اقتصرت فيه على ذكر من له رواية فى الكتب دون باقى تلك التواليف التى فى التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى الاكمال قد صنف العلماء فى احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على ذكر الصحابة كالاستيعاب واسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علمه من الرجال قصدا للاهتمام والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح فى شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين فى ذلك الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله ابن ابى الخير عبد العليم الخزرجى الانصارى الساعدى رحمه الله فى خلاصة تهذيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال هذا مختصر فى اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط فى غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب وتقريب ابن الحجر واكمال ابن ماكولا ومؤتلف عبد الغنى وكمال الحافظ عبد الغنى المقدسى والجمع لابن طاهر وميزان الذهبى

وماكان فيه من وهم فليراجع له هذه الكتب انتهى وانما اطلت في بيان هذه الكتب المؤلفة في الصحابة ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الباب هي مأخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى اسامي آباءهم في الكتب المشار اليها ولما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع في سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

حرف الالف

أحمد أبان أبجر أبراهيم أبرهة أبزى أبي أثال أثوب أجمد أحب أبيض أجلح أحزاب أحمر أحمري أحنف أحوص أخضر أخرم أخنس أدرع أدريس أذينة بالتصغير أربدة أرطاة أرقم أرمي أزداد أوادمرد أزرق أزهر أساف أسامة أسباط أسحق أسمعيل أسلم أسرائيل أسعد أسعر أسفع أسقع أسقف أسلع أسيد أسلم أسماء أسود أسمر أسيد أسيد أسير أشتر أشج أشرس أشعث أشرف أشهب أشهل أصبغ أصحمة أصرم أعين أشيم أصيد أغلب أغر أصيل أضبط أفلت أعرس أقطس أعشى أفلح أعور أقرع أقرم أقعش أمي أفهر أكبر أكثل أكثم أمد أمية أكيدر أكيمة ألنس أماناه أمرؤ القيس أنجشة أمية أنسه أنيس أنيف أهبان أوس أوسط أوفى أويس إياد أياس أيفع أيماء أيمن أيوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بحاث بحر بحير بحيرا بجينة بختري بدر بدال بديل بذيمة بر براء برح برذع برز بريح برد برير بريل بن يع بسبس بركة برمة بريد برياه بريه بسام بسر بسره بسبسة بسيسة بسطام بشار بشر بشير بصرة بعجة بغيض بقيه بكار بكر بكير بنة بهز بهيز بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيحرة بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبة تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبہ ثقب ثقف ثلب ثمامہ ثواب ثوبان ثور ثویر

حرف الجیم

جابان جابر جاحل جارود جاریہ جاہمۃ جامع جبار جبارہ جبر جبل جبرءیل
جبلہ جبیب جبیر جثامہ جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرہد
جحش جرو جریر جلار جرول جریر جل جری جلابع جریج جلدہ جنء
جری جلاید جزی جسر جشیب جعثل جشیش جعال جعد جعشم جعدہ
جعفر جعفی جعونۃ جعید جعیل جعیل جفیشش جمعہ جفینۃ جمہان جلاس
جمیع جلیبیب جناب جمیل جلیحۃ جنادہ جمانۃ جنادب جمل جندرہ جمرہ
جندع جندل جندلہ جنید جمیل جہجاہ جہزم جہر جہیش جہم جہیم جواب
جودان جون جیفر جویبر جویریۃ جلاح جلاس

حرف الحاء المہملۃ

حابس حاتم حاجب حارث حارثۃ حازم حاطب حباب حبحاب حاضر حامد
حبان حبان حبشی حبہ حبیب حبی حبیش حتات حجاج حجر حجیر حجیرہ
حجین حجن حجیہ حدرد حدرجان حدیر حذیفہ حذیم حرس حرام حرب
حرقوص حرشف حرملہ حرمی حریث حریز حرکبش حزابہ حزام حزم حزن
حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسیل حسین حشرج حصیب
حصن حصین حضرمی حطاب حطیۂ حضین حطیم حطان حفص حفشیش
حفص حکام حکم حکیم حکیم حلیس حماد حمار حماس حمام حمان حمدان حمدون
حمران حمزہ حمطط حمل حمۃ حمان حمید حمیر حمیری حمیضہ حمیل حنان
حنش حنطب حنظل حنظلہ حنیف حنیفۃ حنین حوثرہ حوشب حوط حولی
حویطب حویرث حوی حویصہ حیان حیدۃ حیسمان حیوان حیوہ حیۃ حی
حیی

حرف الخاء المعجمۃ

خارجه خازم خالد خبّاب خُبیب خثیم خدام خداش خلاع خلیج خراش
خرشه خریم خریت خزاعی خزرج خزام خزیمه خشخاش خشرم خفصه
خشف خشیش خصیب خضیب خضر خطّاب خفاف خطیم خلف
خلید خلده خلیفه خمخام خمیصه خلیل خمیل خنافر خنیس خوات
خویلد خوط خلّاد خولی خلاص خیبری خیار خیثمه خیر خیوان

حرف الدال المهملة

داذویه دارم داؤد دحیه دخان درهم دعامه دعثور دخیل دخین
درّاج درست دغفل دفاع دکین دلهم دلجه دلیم دحسم دغفل دوید
دوس دهر دومی دیثم دیلم دیلمی دینار

حرف الذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفافه ذر ذهبن ذوالاذنین ذوالاصابع ذکوان
ذوالبجادین ذوجدن ذوحشب ذهیل ذوالخویصره ذوخیوان ذودجن
ذواد ذوالشمالین ذوظلیم ذوعمرو ذویب ذوالفصة ذوالکلاع ذواللسانین
ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومنادح ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن
ذواب ذواله ذوالعزه ذواللحیة ذومخبر ذوید ذیال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربعس ربعی ربیح ربیع ربیعه رجاء رحضه رحیل
رخیله ردّاد ردیح رزام رزق الله رزیق رزین رسیم رشدان رشید
رشدین رعیه رفاعة رفعه رفیع رقاد رقیبه رقیم رقبه رکانه رکب
رکین رمیح روّاح روبه روح روحان رویبه رومه رویفع ریاب ریاح ریحان

حرف الزای المنقوطة

زاذان زارع زافر زاهر زائده زبّان زبرقان زبیب زبید زبیر زحمی
زرّ زراره زربی زرعه زرین زعبل زریق زفر زکریا زمعه زمل

زمیل زنباع زنفل زهدم زهرو زهیرو زهیر زوبعه زیاد الاخرس زیاد
زیاده زید زبید

حرف السین المهملة

سابط سابق ساریه سالم ساعده سائب سباع سبره سبیع سجار
سجل سحامه سحیم سحم سخبره سخرور سراج سراقه سرار سربانک سراقه
سرع سرق سریج سریع سری سعاد سعد سعدی سعر سعدان سعید
سعوه سعید سعیر سفاج سفر سفیان سفینه سکب سکران سکن سکینه
سکین سلم سلمان سلمة سلمویه سلیط سلیم سلیم سلیمان سلیک سماک
سمال سمج سمره سمعان سمی سمیحه سمیر سمیدع سمیفع سمیط سنان
سندر سنبل سنین سهل سهم سهیل سواء سواد سواده سوار سوید
سلام سلکان سلمی سیار سیابه سیدان سیف سیمونه

حرف الشین المعجمة

شافع شاه شاذ شبات شباب شبابه شباک شبث شبر شبرمه
شبل شبیب شبیل شبیل شتیر شجار شجاع شجره شداد شراحیل
شرحبیل شرفی شریح شرید شریط شریق شریک شطب شعبل شعبه
شعیب شفعه شفیع شقران شقیق شکل شماس شمر شمعون شمیر
شمیط شنتم شهاب شهر شویفع شویش شیبان شیبه شییم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبیح صبیحه صحار صخر صداق صدی صرد
صرم صرمه صعب صعصعه صفره صعق صفوان صقعب صلت صلصال
صلمه صناج صلصل صهبان صهیب صواب صیفی

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبیر ضبیعه ضحاک ضرار ضریح ضغاطر ضریب ضمار ضمام ضمره

ضمضم ضمیرہ

حرف الطاء المہملة

طارق طاہر طالب طاؤس طخفہ طرفہ طریف طریفہ طعمہ طغفہ طفیل طلحہ طلق طلیب طلیحہ طلیق طہفہ طہمان طہیہ طیب طود طیلسہ

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبیان ظلیم ظہیر

حرف العین المہملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عاقبہ عامر عائذ عائذ اللہ عایش عباءة عباد عبادہ عباس عبایہ عبثر عبداللہ عبدالاعلی عبدالاکرم عبدالجبار عبدالجد عبدالحارث عبدالجلیل عبدالحجر عبدالحکم عبدالحمید عبدالحی عبدالخالق عبدالخبیر عبدخیر عبدربہ عبدالرحمن عبدرضاء عبدالرحیم عبدالرزاق عبدالسلام عبدالصمد عبدالعزیز عبدعمرو عبدقیس عبدالغفار عبدالغنی عبدالقاہر عبدالقدوس عبدالکبیر عبدالکریم عبدالمتعالی عبدالمجید عبدالمطلب عبدالملک عبدمناف عبدالمنعم عبدالمہیمن عبدالمؤمن عبدالواحد عبدیالیل عبدالوارث عبدالوہاب عبد عبدان عبدة عبس عبیداللہ عبید عبیداللہ عبیدہ عبیدہ عتاب عتبان عتبہ عتریس عتیبہ عتیر عتیق عتیق عتیقة عتیک عثامہ عثام عثمان عثمہ عثیم عجلان عجری عجیر عداء عداس عداس عدی عرابہ عرافہ عراک عرباض عرزب عربی عرس عرعرہ عرفجہ عروہ عریان عریب عس عسجدی عرزہ عسعس عسل عصام عصمہ عصیمہ عطاء عطارد عطاف عطیہ عفان عفیر عفیف عفیف عفیف عقار عقبہ عقربہ عقفان عقیب عقیبہ عقیل عک عکاشہ عکاف عکراش عکرش عکرمہ عقبہ علباء علقمہ علی عمار عمارہ عمر عمرو عمران عمیر عمیرہ عنان عنبہ عنبسہ عنتر عنترہ عوام عنزہ عنیز عوذ عوسجہ عوف عون عویم عویمر علاء علاثہ علاج علاق علاقہ علباء علس عباد

عیاش عیاض عیزار عیسی عیینة

حرف الغین المعجمة

غاضرة غالب غرقد غرقده غریف غزوان غسان غضیف غطیف غنام
غنیم غنی غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتك فاکه فائد فجیع فدیك فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد
فروخ فروه فضاله فضل فضه فضیل فلنان فتح فهم فیروز فطس
قلفد فلیت فلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبیصه قتادة قتیبه قثم قحافه
قدامه قدد قداد قرده قرط قریط قرثع قزعه قرظه قرفه قره قریش
قزعه قزمان قسامه قشیر قصلی قضاعی قطبه قطر قطن قعقاع قعنب
قفیر قلیب قمذا قنان قنفذ قهید قبس قیسی قیظی قین قیوم

حرف الکاف

کباثه کبیش کامل کثیر کدن کدیر کرامه کردم کلام کردوس کرز کریب کریم
کشد کعب کلاب کلثوم کلاه کلیب کناز کنانه کهمس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبده لجلاج لبدریه لبی لبیبه لقمان لبید لصیت لقس لقیط
لمیس لهب لهنب لمازة لیشرح لهیعه لیث

حرف المیم

محمد مابور مانع مازن ماضی ماعز مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم
متعب مثنی مجاشع مجاعه مجالد بن سعید مجدی مجاهد مجزاة مجمع مجیبه
محارب محتفز محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرز رضی الله عنه محمد محرز محرز

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محملی محمیۃ محیصہ محیصہ مخارق مخاشن
مخربہ مختار مخرش مخشی مخرمہ مخلد مخمر مخنف مخول علی زنتہ محمل مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مرارہ مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مرہ مروان مری مرزد مزاحم مزعود
مذکور مزیدہ مساحق مسافر مسافع مستظل مستنیر مساور مستقیم مستلم
مستمر مستورد مسحاج مسدد مسردہ مسروح مسروق مسطح مسعر مسعود
مسکین مسلم مسلمہ مسور مسہر مسیب مشرح مشمرخ متاش مشعث مشعل
مصدع مصرؔ مصرف مصعب مصبح مضارب مفرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مطہر مطوس مطیع مظہر مظاہر
مظفر معاذ معاز معارک معافی معاویہ معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معیقیب معفل مغراء مغیث مغیرہ مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلبہ مکنف مکیتل
مکی مکبث ملحان ملفع ملکو ملیل ملقام ممطود منبعث منبوذ منبہ
منجاب منجع منتذر منتشر منتفق مندل منذر منصور منظور منقع
منقع منکدر منقذ منہال منیب منیذر منیر منیۃ مہاجر مہجع مہدی مہران
مہزم مہلب مہلہل مہنا مہند مہین موثر مورق موسی مولہ مونس
موہب مومل میثم ملازم میزان میسرۃ میمون مینا

حرف ـــــ النون

نابغہ نابل ناتل ناجیہ ناسج ناشرہ نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتہ نبہان نبیح نبیشہ نبیط نبیتہ نحات نجدہ نجیح نجیل نجی نذیر
نزال نسیر نسی نشیط نصر نصیر نضیب نضر نضرہ نضلہ نضیر نظیر نعم
نعمن نعیمان نعیم نفیر نفیع نقادہ نقیدہ نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

نمیلہ نھار نھشل نھیر نھیک نواس نوح نوف نوفل نوبۃ نویرہ نیار

حرف الهاء

ھارون ھاشم ھالہ ھامد ھانئ ھبار ھبیرہ ھبیل ھدبہ ھجیع ھداج ھدار ھدیۃ ھدبہ ھدیل ھدیر ھذیل ھذیم ھرم ھرماس ھرمز ھرمی ھریر ھریم ھزال ھزان ھشام ھشیم ھلال ھصان ھقل ھلب ھلواب ھلقام ھمام ھمیل ھناد ھند ھنیع ھوجۃ ھنیدہ ھنی ھوذ ھوذہ ھیبان ھیت ھلال ھیاج ھیثم ھیکل

حرف الواو

وابصہ واثلہ وازع وازم واسع واصلہ واصل واقد واھب وائل وبر وجز وبرہ وحشی وحوح وداعہ ودان ودیعہ وراد ورد وردان ورقہ وزر ورقاء وزیر وساج وضاح وضین وعلہ وفرہ وفاء وقاء وقاص وقدان وکیع ولید وھبان وھب وھیب

حرف الیاء التحتانیۃ

یاسر یامین یثربی یحنس یحیی یربوع یزداد یزید یسار یسرہ یسع یسیں یسبع یعقوب یعلی یعمر یعیش یغوذان یمان ینہ ینانی یوسف یونس

باب الکنی

آخر الاسماء

حرف الالف

ابو امنہ ابو ابراھیم ابو اثیلہ ابو احزم ابو الابرد ابو اذینہ ابو الابیض ابو ابی ابو احمد ابو الاحوص ابو ادریس ابو ارطاۃ ابو اروی ابو الازدر ابو الازھر ابو اسامہ ابو الاسباط ابو اسحق ابی اسرائیل ابو اسماء ابو اسمعیل ابو الاسود ابو اسید ابی اسیرہ ابو الاشعث ابو الاشھب ابو الاعور ابو الاعیس ابو الافلح ابو امامہ ابو امیمہ ابو امیہ ابو انس ابو اوس ابو اویس ابو اھاب ابی ایوب ابی ایاس ابی اوفی ابو ایمن

حرف الباء

ابو بجير ابو البختري ابو البداح ابو البراد ابو بلال ابو بردة ابو برزة ابو برقان ابو برزه
ابو البزري ابو بسرة ابو بشر ابو بشير ابو البشير ابو بصرة ابو بصير ابو بكار ابو بكر
ابو بكرة ابو بكير ابو بلج ابو بهيسة ابو بهية

حرف التاء الفوقية

ابو تحيا ابو تمام ابو النجيب ابو تحيى ابو تقي ابو تميلة ابو تميم ابو تميمة ابو توبة
ابو التياح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبة ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامة ابو الثور ابو الشوارب

حرف الجيم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجارية ابو جبير ابو جبيرة ابو جحش ابو الجحاف ابو جحيفة
ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جزء ابو جرير ابو جبيرة ابو جري ابو الجعد ابو جندب
ابو جعفر ابو جنيدة ابو جهاد ابو جمرة ابو جميع ابو جميل ابو جمعة ابو جناب ابو الجنوب
ابو الجهضم ابو الجهم ابو جهمة ابو الجهيم ابو جهيمة ابو جهيم ابو الجواب ابو الجوزاء
ابو الجودي ابو الجويرة ابو الجويرية ابو الجلاس

حرف الحاء المهملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد
ابو حبة ابو حبيب ابو حبيش ابو حبيبة ابو حثمة ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذيفة
ابو حريرة ابو حرب ابو حرملة ابو حرة ابو حريز ابو حرزة ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء
ابو حصيرة ابو الحسين ابو حصين ابو حفص ابو حفصة ابو الحكم ابو حكيم ابو حلبس
ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حميد ابو حمزة ابو حميضة ابو حميد ابو حنيفة ابو الحواري
ابو حوراء ابو حومل ابو الحويرث ابو حي ابو حيان ابو حيوة ابو حية

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجة ابو خالد ابو خداش ابو خراش ابو الخريف ابو خزامة ابو خصيفة ابو خزيمة
ابو خشينة ابو الخصيف ابو الخطاب ابو خلدة ابو خلف ابو خليفة ابو الخليل ابو خلاد

ابوخليده ابوخميصه ابوخنيس ابوخيثمة ابوالخير ابوخيرة

حرف الدال المهملة

ابوداؤد ابودجانة ابوالدحداح ابوالدرداء ابودرة ابوالدنيا ابوالدهماء ابودوس

حرف الذال المعجمة

ابوذباب ابوذبيان ابوذر ابوذرة ابوذويب

حرف الراء المهملة

ابوراشد ابورافع ابورائطة ابوالربيع ابوربيعه ابورجاء ابورحيمه ابوالرجال ابوالرحال ابوالرداد ابوالرديني ابورفاعة ابورزين ابورمثة ابوالرمداء ابورزيق ابوروح ابوالروم ابورومي ابورويحة ابورشدين ابورفاعة ابورفيع ابوالرقاد ابورملة ابورهم ابورهمة ابورهيمة ابورواحة ابوريطة ابوروح ابوروق ابوريحانة ابوريمة

حرف الزاي المعجمة

ابوزارة ابوالزاهرية ابوزائد ابوزبيد ابوالزبير ابوزرارة ابوزرعة ابوالزعراء ابوزمعة ابوالزوائد ابوالزهراء ابوزكير ابوزميل ابوالزناد ابوزهير ابوزياد ابوزيادة ابوزيد ابوزبيد ابوزبيب

حرف السين المهملة

ابوالساسان ابوسالم ابوالسائب ابوسبا ابوسبرة ابوالسبع ابوسحيلة ابوسرعه ابوسريحه ابوسعاد ابوسعد ابوسعيد ابوالسفر ابوسفيان ابوالسكين ابوسكينة ابوسلمان ابوسلالة ابوسلمى ابوسلمة ابوالسليل ابوسليط ابوسليمن ابوالسمح ابوسمية ابوالسنابل ابوسنان ابوالسود ابوسهل ابوسهلة ابوسهم ابوسهيل ابوالسوار ابوالسوداء ابوسودة ابوسوره ابوسويد ابوسلام ابوسلامة ابوسيارة ابوسيف

حرف الشين المعجمة

ابوشاه ابوشجاع ابوشجرة ابوشراك ابوشداد ابوشريح ابوشريك ابوشعبة ابوالشعثاء ابوشعيب ابوشقرة ابوالشموس ابوالشمال ابوشميلة ابوشمر ابوالشموس

ابوشهاب ابوشهم ابی شیبة ابی الشیخ ابوشیخ

حرف الصاد المهملة

ابوصادق ابوصالح ابوالصباح ابوصخر ابوصخرة ابوصدقة ابوالصدیق ابوصرمة ابوصعیر ابوالصعبة ابوصفرة ابوصفوان ابوصفیة ابوالصلت ابوالصهباء ابوصیفی

حرف الضاد المعجمة

ابوضبیس ابوالضحی ابوالضحاک ابوضمرة ابوضمضم ابوضمیرة ابوضمیمة ابوالضیاح

حرف الطاء المهملة

ابوطحفة ابوطارق ابوطالب ابوطالوت ابوالطاهر ابوطریف ابوطلحة ابوطعمة ابوالطفیل ابوطلحة ابوطلیق ابوطهفه ابوطیبة ابوطوالد ابوطیبة

حرف الظاء المعجمة

ابوظبیان ابوظبیه ابی ظفر ابوظلال

حرف العین المهملة

ابوالعاص ابوعاتکہ ابوعازب ابوعاصم ابوالعالیه ابوعامر ابوعائذ بالله ابوعائشة ابوعباد ابوعباده ابوالعباس ابوعبدالله ابوعبدرب ابوعبدالرحمن ابوعبدالرحیم ابوعبدالسلام ابوعبدالصمد ابوعبدالعزیز ابوعبدالملک ابوعبس ابوعبلة ابوعبیدالله ابوعبیدة ابوعبیدہ ابوالعبیدین ابوعتاب ابوعتیق ابوعتبه ابوعتیبه ابوعثمان ابوعرس ابوالعجفاء ابوعرفجة ابوالعجلان ابوالعداس ابوعذرة ابوالعریان ابوعریض ابوعزه ابوعزیز ابوعسان ابوعسیب ابوالعشراء ابوعسیم ابوعصام ابوعصمة ابوعطیه ابوعقال ابوعقبة ابوعقرب ابوعقیل ابوالعکر ابوعکاشة ابوعلقمة ابوعلکثة ابوعلی ابوعمار ابوعماره ابوعمر ابوعمرو ابوعمران ابوعمرہ ابوعمیره ابوعمیر ابوعنبه ابوالعمیس ابوالعوجاء ابوعوسجة ابوالعنبس ابوعویمر ابوعنبسه ابوالعوام ابوعوانة ابوعون ابوالعلاء ابوالعلانیة ابوعیاش ابوعیاض ابوعیسی

حرف الغین المعجمة

ابوالغادیة ابوغزوان ابوغالب ابوغزیة ابوغانم ابوغراره ابوالغریف ابوغسان

ابوالغصن ابوغطفان ابی غطیف ابی غفار ابی الغوث

حرف الفاء

ابوفاختہ ابوفاطمہ ابی فالج ابی الفحم ابی فراس ابوفروہ ابوفریعہ

ابی فسیلہ ابوالفضل ابوالفیل ابی الفیض

حرف القاف

ابی قابوس ابوالقاسم ابوقبیل ابوقتادہ ابوقتیلہ ابوقحافہ ابوقتیبہ ابوقرارہ ابوقلامہ

ابوقرصافہ ابوقرۃ ابوقطبہ ابوقعیس ابوقطن ابوالقراء ابوالقلوص ابوقلابہ ابوقبیس ابوالقین

حرف الکاف

ابوکاھل ابوکامل ابوکباش ابوکبشہ ابوکبیر ابوکثیر ابوکُدَینہ ابوکرب ابوکریمہ

ابوکلاب ابوکلیب ابوکعب ابی الکنود ابوکنانہ ابوالکنود

حرف اللام

ابی لاش ابولبابہ ابولبیبہ ابولبید ابی اللحم ابی لیلیٰ

حرف المیم

ابوماجد ابوماجدہ ابومالک ابوالمتبذل ابوالمبارک ابوالمتوکل ابوالمجبر ابوالمثنی ابومجاھد

ابومجلز ابومجیبہ ابومحجن ابومحذورہ ابومحرز ابومحمد ابومخارق ابوالمحیاۃ ابومخشی

ابی المختار ابومدینہ ابومخلد ابومذکور ابومُدِلّہ ابومراوح ابومرواح ابومرثد ابومرحب

ابومرہ ابومرحوم ابومرزوق ابومرہ ابومروان ابومریم ابومزاحم ابومراحم ابومرزد

ابومسعود ابومسکین ابومسلم ابومسلمہ ابومشیحہ ابومصبح ابومصعب ابوالمصفی

ابومصلح ابومطرف ابوالمطوس ابوالمطیع ابومعاذ ابومعاویہ ابومعبد ابومعید

ابوالمعتمر ابومعدان ابومعشر ابومعقل ابوالمعلی ابومعتب ابومعمر ابومعن ابوالمغلس

ابومغیث ابوالمغیرۃ ابی المفضل ابوالمقدام ابومعقل ابی مقاتل ابوالمعلی ابومکرم

ابوالمکین ابومکعت ابوالملیح ابومکنف ابی ملیک ابوملیل ابوالمنذر ابوالمنتفق

ابومنصور ابومنظور ابوالمنہال ابومنفعہ ابوالمنیب ابومنقعہ ابوالمہاجر ابوالمنیذر

ابوالمہلب

ابو الملهب ابو مهدی ابو المهزم ابو مودود ابو المورع ابو موسی ابو المؤمن ابو میسرہ ابو موهبة ابو میمون ابو میمونة

حرف النون

ابو نائلہ ابو نبقہ ابو نباتہ ابو النجم ابو النجاشی ابو النجیب ابو نجیح ابو نخیلہ ابو نخیلہ

ابو نضر ابو نضر ابو نضیرہ ابو نضیر ابو النصر ابو نضیر ابو نعامہ ابو نعمان ابو النعمان ابو نعیم

ابو نهار ابو نملة ابو نهیک ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانئ ابو هبیرة ابو هدبة ابو الهذیل ابو هذیل ابو هریرہ

ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهیاج ابو هند ابو الهیثم

حرف الواو

ابو واثلة ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعہ ابو ودیعة ابو وجزۃ ابو الورد ابو الوصل

ابو وهب ابو ودّاک ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضی ابو وقاص ابو وکیع ابو الولید ابو وهب ابو الواضع

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الیاء ابو یحیی ابو یزید

ابو یسار ابو الیسر ابو یعقوب ابو یعلی ابو الیقظان ابو الیمان ابو یوسف ابو یونس

باب من عرف من الصحابة باباٸهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البجیر ابن ثعلبة ابن جاریة ابن جعدبہ ابن حمزۃ ابن جمیل

ابن حدیدۃ ابن ابی حمامہ ابن الحنظلیة ابن خالد ابن الدحداح ابن ربعہ ابن زمل

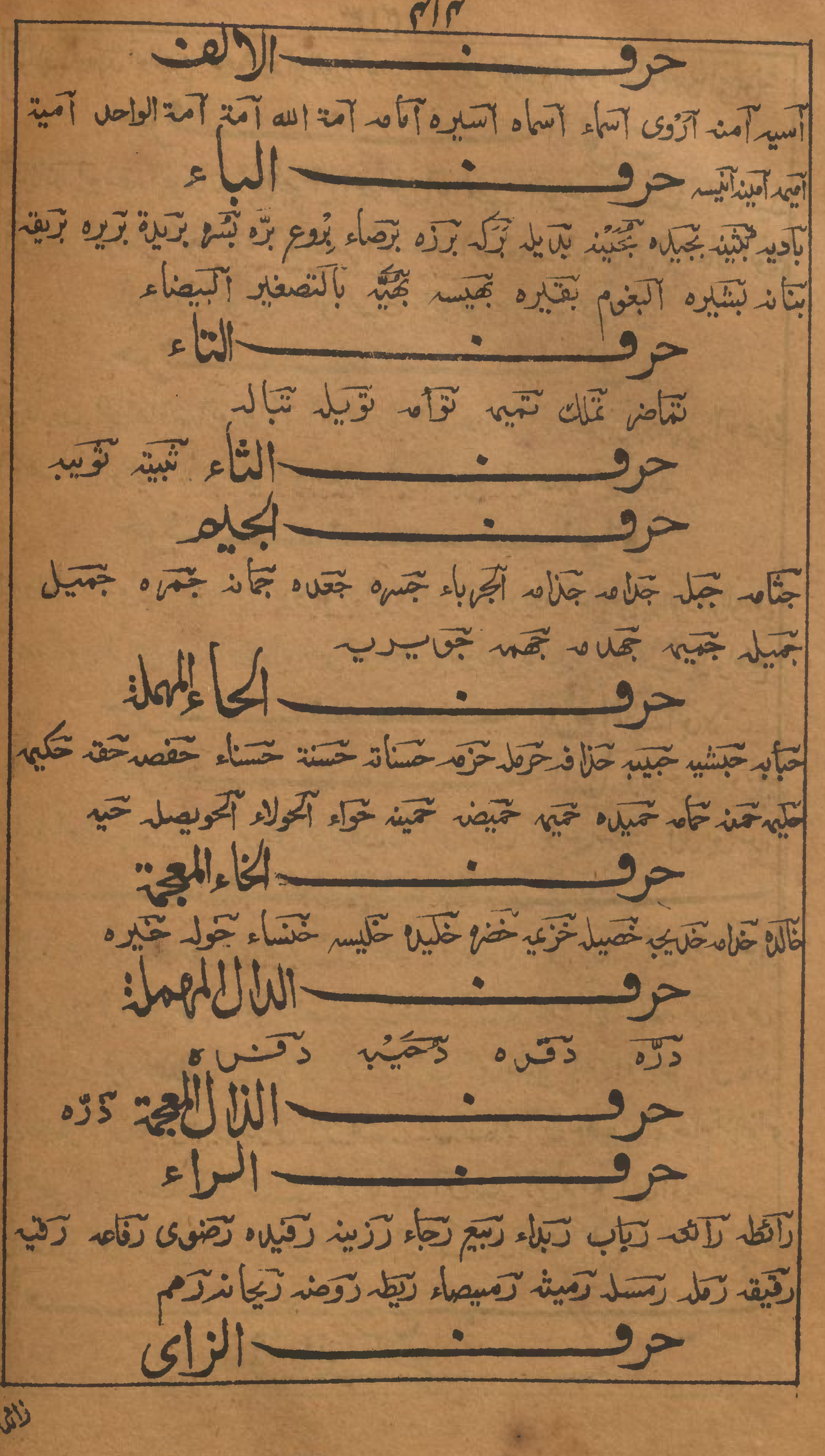
ابن السبرہ ابن سندر ابن سیلان ابن الشیاب ابن شیبة ابن ابی شیخ ابن عائذ

ابن عایش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفیف ابن غنام ابن الفراسی

ابن فسحم ابنا قریظة ابن القشب ابن اللتبیة ابن لیلی ابن مربع ابن ابی مرحبن

ابن مسعدة ابن مسعود ابن معیز ابن ام مکتوم ابنا ملیکة ابن المنتفق ابن ناسخ ابن نضلة ابن النعمان

باب فی النساء



حرف الالف

آسيه آمنه آروى آسماء آسماه آسيره آمامه آمة آمة الله آمة آمة الواحد آمية آميمه آمينه آنيسه

حرف الباء

باديه بثينه بجيده بجينه بدايه برکه برزه برصاء بروع برّه بُهْيه بريدة بريره بريقه بنانه بشيره البغوم بقيره بهيسه بُهَيَّة بالتصغير البيضاء

حرف التاء

تماضر تملك تميمه تؤامه تويله تباله

حرف الثاء ثبيته ثويبه

حرف الجيم

جثامه جبله جدامه جذامه الجرباء جسره جعده جمانه جمره جميل جميله جميمه جهدامه جهمه جويريه

حرف الحاء المهملة

حبابه حبشيه حبيبه حذافه حرمله حزمه حسانه حسنة حسناء حفصه حقه حکيمه حليمه حمنه حمامه حميده حميمه حميضه حمينه حواء الحولاء الحويصله حيه

حرف الخاء المعجمة

خالده خرامه خديجه خصيله خزعيه خضره خليده خليسه خنساء خوله خيره

حرف الدال المهملة

درّه دقره دحيبه دقسره

حرف الذال المعجمة درّه

حرف الراء

رائطه رائعه ربابه ربداء ربيع رجاء رزينه رفيده رضوى رفاعه رقيه رقيقه رمله رمسله رميثه رميصاء ريطه روضه ريحانه رم

حرف الزاى

زائدہ رجاء زرینہ زینب زنبیرہ

حرف السین المہملۃ

سائبہ سخیلہ سجرہ سارہ سدوس سدیسہ سبیعہ سری سعاد سراء سعدہ
سعدی سعیدہ سعیرہ سلمی سفانہ سکینہ سمیہ سناء سنبلہ سنینہ
سویداہ سہلہ سہیہ سوادہ سوداء سیرین سلامہ سودہ

حرف الشین المعجمۃ

شجرہ شرفہ شریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شمیلہ شمیسہ شہیدہ شیماء

حرف الصاد المہملۃ

صعبہ صفیہ صماء صمیتہ صحیۃ

حرف الضاد المعجمۃ

ضباعہ ضحاک

حرف الطاء المہملۃ

طریۃ طعیمہ طفیۃ طلحی طلیحۃ

حرف الظاء المعجمۃ

ظبیہ

حرف العین المہملۃ

عاتکہ عالیہ عائشہ عبادہ عبیدہ عتبہ عجماء عجوزہ عذبہ عزہ عکیسہ عصمہ عفراء
عقربہ عقیلہ عکناء علاثہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عنقودہ عویمرہ

حرف الغین المعجمۃ

غائشہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غزیہ غمیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحم فضہ فکیہہ فسیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قشرہ قفیرہ قہطم قمیرہ قیلہ

حرف الکاف

كبشه كبيشه كريه كعيبه كلثم كيسه

حرف اللام لبابه لبنى لهيه لوقو
ليلى

حرف الميم

مجيبه ماريه محبب مجنه محياه مرضيه مرجانه مريم مزيده مسره مطيعه معاذه مسكه مسيكه معازه مغيره مليكه مندوس منيعه منيه ميمونه

حرف النون

نائله نبعه نتيله نديه نسيبه نسيكه نعامى نعم نعمى نفيسه نهيه نوار نوبه نويله

حرف الهاء

هاله هجيمه هريره هزيله هميمه هند

حرف الياء يسيره

باب الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابيها ام الاسود ام اسيد ام ابى امامه ام ايمن ام انس ام اوس ام ايوب ام بجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جحدر ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيبه ام حبان ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحرير ام حفيد ام الحسن ام الحصين ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجه ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام الخير ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام درة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر ام ربعه ام الربيع ام رعله ام زياد ام رمثه ام زيد ام زينب ام سالم ام ساره ام السائب ام سعد ام سبره ام سعد ام سلمه ام سليم ام سفيان ام سلمى ام سليط ام شراحيل ام سليمان ام سرح ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهله ام صالح ام سيف ام شبات ام شبيب ام شرحبيل ام صبيه ام الشريد ام الشريك ام طلق ام شيبه ام صابر ام عاصم ام صبيه ام الضحاك ام عبدالله ام ضمره ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطفيل ام عطيه ام عامر ام علقمه ام عبدالرحمن ام عبد ام عمارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

أم عجرد آم عبد الحميد آم عصمه آم عطاء آم عبد الملك آم عفيف آم عون آم عقيل
آم علی آم عماره آم عمر آم عمرو آم عميس آم العلاء آم عياش آم عيسى آم غراب آم الغادية
آم غطيف آم الفضل آم فروه آم قيس آم قريش آم قره آم كرز آم كبشه آم كثير
آم كلثوم آم كجى آم الكرام آم مالك آم كعب آم ليلى آم مبشر آم محجن آم محمد آم محمد
آم مرثد آم مسطح آم مساور آم مسعود آم مسلم آم مسكين آم مطاع آم معاذ ام معقل
آم معبد آم مغيث آم منبوذ آم المغيره آم منظور آم المنذر آم منيع آم نائل آم المهاجر
آم نبيط آم نصر آم موسى آم هاشم آم هانئ آم الهذيل آم ابی هريره آم هشام آم هند
آم هلال آم الوليد آم ورقه آم وهب آم يحيى آم ياسر آم يزيد آم يقظة آم يعقوب
آم يونس

اخر الكنى من النساء

اخر الاسماء التى فى تقريب التهذيب ولله الحمد واخر الطبقة الثانية عشر التى فيها صغار الاخذين عن تبع الاتباع

باب ذكر من نسب الى قبيلة

آزد اسد اسلم

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

آسد آكدر ابو امامه آنس ايوب بسطام بشير ابو بكر ثابت جرير جندب حبيب
الحسن حصين ابى الحكم حميد حنظلة حيى خالد داود ذكوان راشد ربعى رفيع
زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابو سلمه سليمان سويد شبيب شداد
شرحبيل شريح طاوس طلحه طلق عباد عبد الله عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله
عبيد عثمان عرفجه عسعس عطاء على عمر عمرو عوف عياض قاسم ابو قتاده ابو الله
قزعه قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاويه معبد المحلب موسى
نافع نصر ابو نضره نعيم غلام ابى هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف باخت فلان

آخوات آخت الحارث آخت حذيفه آخت عقبة آخت معقل آخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت حصين بنت ابى الحكم بنت خباب بنت ابى سره بنت سعد

بنت صفوان بنات عبيده بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيره

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصارى جدة حشرج جدة حفص جدة خارجة جدة ابى السائب جدة السلمى جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشى جدة يحيى جدة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة ابى امامة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان ظئر فلان ام ولد شيبة غامدية **هذا اخر الاسماء التى فى اسد الغابة**

باب ما جاء فى اسامى الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاولى **قال السيوطى** فى تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له ككثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا فى بيان كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا فى بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية وفصلا فى الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوى مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولى ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه تاريخ بنى العباس لابن الجوزى رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المروزى الكاتب احد فحول الشعراء مات فى سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بنى العباس للامير ابى موسى هارون بن

محمد العباسی انتهی حاصله قلت واما تاریخ ملوک الاسلام عامة فقد افرده بالتالیف جماعة جمة ایضا
اخصرها تاریخ ابی الفدا واتقنها تاریخ ابن خلدون وکتب التواریخ فی الدنیا کثیرة لا یکاد یحصیها الا الله
تعالی وقد طبع منها جملة صالحة لهذا العهد بمصر وغیرها وعمّ وطمّ کالکامل لابن الاثیر الجزری ومروج
الذهب للمسعودی والّف جماعة من اصحاب هذا الزمان ایضا فی ذلک کتبا مختصرة ومطولة من اخصرها
واجمعها کتاب اقوم المسالک للسید خیر الدین باشا وتاریخ مالطا لاحمد فارس مدیر الجوائب ولقطة
العجلان لسیدی الوالد حماهم الله تعالی هذا وهذا سرد اسمائهم علی الترتیب المذکور فی تاریخ الخلفاء **ابوبکر
الصدیق رضی الله عنه خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم** عبد الله
ابن ابی قحافة عثمان بن عامر القرشی التیمی یلتقی مع رسول الله صلعم فی مرة بن کعب قال السیوطی ما ذکرناه
من اسمه عبد الله هو الصحیح المشهور وقیل اسمه عتیق والصواب ان عتیقا لقب له وعقد السیوطی فصلا
فی اسمه ولقبه وفصلا فی مولده ومنشأه وفصلا فی صفته وفصلا فی صحبته ومشاهده وفصلا فی شجاعته
وفصلا فی نفاقه ماله علی رسول الله صلعم وفصلا فی علمه واورد فیه حدیث معاذ عند الطبرانی وابو نعیم
وغیرهما قال النبی صلعم ان الله یکره فوق سمائه ان یخطا ابوبکر ورواه ابن اسامة فی مسنده ان الله یکره
فی السماء ان یخطا ابوبکر الصدیق فی الارض قال السیوطی ورجاله ثقات وفصلا فی انه افضل الصحابة
وخیرهم وفصلا فی ما انزل من الآیات فی مدحه او تصدیقه او امر من شانه وفصلا فی الاحادیث الواردة
فی فضله مقرونا بعمر وفصلا فی الاحادیث الواردة فی فضله وحده وفصلا فی ما ورد من کلام الصحابة و
السلف الصالح فی فضله وفصلا فی الاحادیث والآیات المشیرة الی خلافته وکلام الائمة فی ذلک وفصلا
فی مبایعته وفصلا فیما وقع فی خلافته والذی وقع فی ایامه من الامور الکبار تنفیذ جیش اسامة وقتال
اهل الردة ومانعی الزکوة ومسیلمة الکذاب وجمع القرآن وفصلا فی اولیاته وفصلا فی نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلا فی مرضه ووفاته ووصیته واستخلافه عمر وفصلا فیما روی عنه من الحدیث المسند و
فصلا فیما ورد عنه من تفسیر القرآن وفصلا فیما روی عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة
او دعاء وفصلا فی کلماته الدالة علی شدة خوفه من ربه وفصلا فیما ورد عنه من تعبیر الرؤیا قال
السیوطی رأیت بخط الحافظ الذهبی من کان فردا فی زمانه فی فنه **ابوبکر الصدیق** فی النسب
عمر بن الخطاب فی القوة فی امر الله **عثمان** بن عفان فی الحیاء **علی** فی القضا **ابی** بن کعب فی القرأة

زيد بن ثابت فى الفرائض ابوعبيدة بن الجراح فى الامانة ابن عباس فى التفسير ابوذر
فى صدق اللهجة خالد بن الوليد فى الشجاعة الحسن البصرى فى التذكير وهب بن منبه فى القصص
ابن سيرين فى التعبير نافع فى القراءة ابوحنيفة فى الفقه ابن اسحق فى المغازى مقاتل
فى التاويل الكلبى فى قصص القران الخليل فى العروض فضيل بن عياض فى العبادة سيبويه
فى النحو مالك فى العلم الشافعى فى فقه الحديث ابوعبيد فى الغريب على بن المدينى فى العلل
يحيى بن معين فى الرجال ابوتمام فى الشعر احمد بن حنبل فى السنة البخارى فى نقد الحديث الجنيد
فى التصوف محمد بن نصر المروزى فى الاختلاف الجبائى فى الاعتزال الاشعرى فى الكلام محمد بن زكريا
الرازى فى الطب ابومعشر فى النجوم ابراهيم الكرمانى فى التعبير ابن نباتة فى الخطب ابوالفرج
الاصبهانى فى المحاضرة ابوالقاسم الطبرانى فى العوالى ابن حزم فى الظاهر ابوالحسن البكرى فى
الكذب الحريرى فى مقاماته ابن منده فى سعة الرحلة المتنبى فى الشعر الموصلى فى الغناء
الصولى فى الشطرنج الخطيب البغدادى فى سرعة القراءة على بن هلال فى الخط عطاء السليمى فى
الخوف القاضى الفاضل فى الانشاء الاصمعى فى النوادر اشعب فى الطمع معبد فى الغناء
ابن سينا فى الفلسفة انتهى قلت وقد بقى جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحدانا فى فنونهم
منهم الجلال السيوطى فى الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد فى دقة الاستنباط
وابن عبد البر فى الفقه والحافظ ابن حجر العسقلانى فى حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
فى تفسير القران وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم فى نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادى فى اللغة وبعده السيد ابوالفيض المرتضى البلجرامى فى شرح اللغة والسيد
غلام على آزاد البلجرامى فى فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولى الله
المحدث الدهلوى فى علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوى فى الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
فى الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر فى الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فى تاثير
التذكير وبيان التوحيد وجدى السيد حسن بن على القنوجى فى التقوى والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمنى فى تدقيق السنة والقاضى العلامة محمد بن على الشوكانى
فى فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندى فى التجديد فى التصوف والسيد احمد البريلوى

الشهيد في تجديد ظاهر الدين والسيد الوالد ابو الطيب القنوجي ام مجده في سرعة الكتابة وكثرة التاليف الممتعة واشاعة فقه السنة واخوه الكبير السيد احمد بن حسن الحسيني المرحوم في الرد على التقليد الى غير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتي عليهم الحصر في هذا الكتاب ومن لم يشتهر منهم فغلب عليهم الخمول فهم الكثر كثير وبالله التوفيق عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشي العدوي الفاروق عقد له السيوطي فصلا في الاخبار الواردة في اسلامه وفصلا في هجرته وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وفصلا في اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا في موافقاته وقد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في صفته وفصلا في خلافته وفصلا في اولياته وفصلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام وسماهم عثمان بن عفان رضي الله عنه بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال ابو عبد الله وابو ليلى ذكر له السيوطي فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته وذكر من مات في ايامه من الاعلام وسماهم علي بن ابي طالب ابو الحسن وابو تراب كناه بهما النبي صلعم عقد له فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه في تفسير القران ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايامه الحسن ابن علي بن ابي طالب ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع الى جنب امه رضي الله تعالى عنها وارضاها معاوية بن ابي سفيان الاموي ابو عبد الرحمن عقد له السيوطي فصلا في نبذ من اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام يزيد بن معاوية ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته من مات في ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال معاوية بن يزيد بن معاوية ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة خلافته اربعين يوما عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم مروان ابن الحكم ثم عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافته من يومئذ **الوليد بن عبد الملك** ابو العباس كان ابواه يترفانه فشب بلا ادب **سليمان** بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بنى امية **عمر بن عبد العزيز** بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطال السيوطى فى ترجمته الى اوراق **يزيد بن عبد الملك بن مروان** بن الحكم ابو خالد الاموى الدمشقى ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز **هشام بن عبد الملك** ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه يزيد **الوليد بن يزيد** بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس **يزيد الناقص** ابو خالد ابن الوليد بن عبد الملك **ابراهيم بن الوليد** بن عبد الملك ابو اسحق **مروان الحمار** ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدى وامه ام ولد وكان آخر ملوك بنى امية و جملتهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبنى حرب وبعضها لبنى مروان كذا فى سر من رأى مات فى ايام الحمار من الاعلام **السدى الكبير ومالك** بن دينار الزاهد **وعاصم** بن ابى النجود المقرى **ومحمد** بن المنكدر **وابو ايوب** السختيانى **و واصل** بن عطاء المعتزلى **السفاح** ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بنى العباس وامه رائطة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يرو عنه اطال السيوطى فى ترجمته الى اوراق **المهدى ابو عبد الله** محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور الحميرية **الهادى ابو محمد موسى** بن المهدى بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران **الرشيد هارون** ابو جعفر بن المهدى محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهى ام الهادى **الامين محمد ابو عبد الله** بن الرشيد وكان من احسن الشباب صورة **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها مراجل ماتت فى نفاسها اطال السيوطى فى ترجمته الى كراسة **المعتصم بالله** ابو اسحق محمد بن الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها مارده **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله** جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية **المستعين بالله** ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها مخارق **المعتز بالله** محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى فبيحة **المهتدي بالله** الخليفة الصالح محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة **المعتمد على الله** ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان **المعتضد بالله**
احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
قيل ضرار **المكتفي بالله** ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك **المقتدر بالله** ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب **القاهر بالله** ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة **الراضي بالله** ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم **المتقي لله** ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة **المستكفي بالله** ابو القاسم عبد الله بن
المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس **المطيع لله** ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها مشغلة **الطائع لله** ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار **القادر بالله**
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنى وقيل دمنة **القائم بامر الله** ابو جعفر عبد الله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى **المقتدي بالله** ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان **المستظهر بالله** ابو العباس احمد بن المقتدي بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله **الراشد بالله** ابو جعفر منصور
بن المسترشد امه ام ولد **المقتفي لامر الله** ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية **المستنجد
بالله** ابو المظفر يوسف بن المقتفي امه ام ولد كرجية اسمها طاؤس **المستضيء بامر الله**
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة **الناصر لدين الله** احمد ابو العباس
بن المستضيء بامر الله امه تركية اسمها زمرد **الظاهر بامر الله** ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية **المستعصم بالله**
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فاقام

سبعة عشر سنة وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بمكيدة وزيره ابن العلقمي الرافضي
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلاؤهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبذلك
انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاختيرت لذلك
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون
واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف هلك سنة ومن جوامعها الرصافة يسع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على
عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة
الف او اكثر ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين
الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد
ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس
احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي**
بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**
ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين**
بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها بائي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح
داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم**
بامر الله ابو البقاء حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل
المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جنكي اسمها حاج ملك
المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر وصار خليفة بها الى زمان

فى شعبان سنة خمسين وتسعمائة فى ايام داؤد باشا وبموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية
من الدنيا فسبحان من لا يزول ملكه قال فى سر من رأى جملتهم الى المستمسك ثلاثة وخمسون و
مدتهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجوا فى خبر كان ولله الامر من
قبل ومن بعد **باب فى ذكر سلاطين مصر فى الاسلام** اعلم وفقك الله ان مصر فى
صدر الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بنى
امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**
نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسى فى رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه
نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى
للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبغيرها ولم
يدع الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر فى الاسلام فكان له ما بين
الرحبة بنواحى الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفى ليلة الاحد عاشر ذى القعدة سنة سبعين
ومائتين ثم تولى بعده **احمد** بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذى زوج بنته قطر الندى
للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم ير مثله ثم تولى **ابو العساكر جيش** ولد خمارويه ثم تولى
ابو موسى هارون اخوه ولد خمارويه ثم تولى **ابو المغازى شيبان** بن احمد بن طولون
ثم قتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
فى خلافة المكتفى واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاخشيد محمد** بن طغج التركى الفرغانى
وفى ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد فى ٣٣٤ ثم تولى مصر **ابو القاسم**
ولد الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى **ابو الحسن على** اخو المذكور والكلام
لكافور ايضا ثم تولى **كافور الاخشيدى** المكنى بابى المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**
احمد بن على بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم **المهدى** بالله عبيد الله
بانى المهدية ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعيل ثم **المعز لدين الله** ابو تميم
معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدى واستمر الى ان توفى ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى
العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بامر الله** ابو على منصور

ولد العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعي الالهية ثم تولى الظاهر
لاعزاز دين الله ابو الحسن علي ولد الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر المذكور
ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره
الافضل بن بدر الجمالي وكان سنيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو علي المنصور ولد المستعلي ثم
تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر
باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد
لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
افنوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام
تقي الدين بن تيمية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام
وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان
انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا في خدمة اتابك زنكي بن اق
سنقر ثم في خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما تولى صار المصر ميرا بعد ان كان وزيرا وفي
ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك
المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل
محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد
الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخو ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران
شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى
جده الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم
جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك في حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز
عز الدين ايبك التركماني الصالحي ثم الملك المنصور علي ولد المعز وفي ايامه اخذ التتار بغداد
بمكيدة الوزير ابن العلقمي الرافضي الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

وكان يدعي لها علم المغيبات بعد الخليفة فيقولون اللهم احفظ الحجة الصالحين ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل وكانت تنجح وتنبئ رئيس عظيم وكانت لها النفوس والاوقاف مائة والرجوع البر على وجوه ثلاث ثم فاقامت ثلاث اشهر الى ان خلع نفسها في ربيع الاخر سنة ٦٤٨

١٢ ابو النصر حسين عافاه الله تعالى

قطز المعزى ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائى البندقدارى وفى ايامه قدم
خليفة بغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر لمقائه وكان
يوما مشهودا واول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
الظاهر امور البلاد الاسلامية وما يستفتح وفى ايامه سنة ٦٦٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
يكن ذلك قبله فى الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين شلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية وهى من
الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الالفى لانه
اشترى بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصورى واصله من سبى التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم ولوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصورى ويعرف بالعثمانى ثم الملك المنصور ابوبكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجى اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجى ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفى ايامه فى سنة ٧٦٣
كان خروج تمرلنك الذى خرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور على
ولد الاشرف شعبان وكان محجوبا لصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجى اخوه ولد الاشرف شعبان والامر فى ذلك لبرقوق ثم خلع فى سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك له وكذلك

[illegible] ... تاريخ ابى الفداء ... ابو النصر البخارى سلمه الله تعالى

بنوه بعده فكانوا سببا فى زوال دولتهم فاولهم **الملك الظاهر برقوق** العثمانى وكان اسمه من
قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتوٍ فى عينيه وليس فى الجراكسة من تسلطن وابوه
مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقينى ثم عاد **الملك المنصور حاجى** ثم عاد
برقوق ثانيا ثم تولى **الملك الناصر فرج** ابو السعادات بن برقوق ثم **الملك المنصور**
عبد العزيز اخوه وعاد **الناصر فرج** ثانيا ثم قتل شر قتلة بدمشق ثم تولى امير المؤمنين
الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسى ثم تولى
الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودى الظاهرى برقوق ثم **الملك المظفر** احمد ابو السعادات
ولد المؤيد ثم **الملك الظاهر ططر ابو الفتح** ثم **الملك الصالح محمد** ولده ثم **الملك**
الاشرف ابو النصر برسباى الدقماقى ثم **الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف**
ولده ثم **الملك الظاهر ابو سعيد** جقمق العلائى على بن اينال ثم **الملك الاشرف**
ابو النصر اينال العلائى الناصرى ثم **الملك المؤيد احمد** ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم **الملك الظاهر ابو سعيد** خشقدم ثم **الملك**
الظاهر ابو سعيد يلباى ثم **الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا** الظاهرى ثم
الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجه محمود جالبه
وللظاهر جقمق معتقه ثم **الملك الناصر محمد** ابو السعادات ولد قايتباى ثم **الملك**
الاشرف قانصوه ثم عاد الملك **الناصر محمد بن** قايتباى للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفى القايتباى ثم **الملك الاشرف جان**
بلاط ثم خلع وتولى **الملك العادل طومان باى** سيف الدين وكان من اعيان مماليك
قايتباى ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى **الملك الاشرف ابو النصر قانصوه** الغورى
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى
فى تلك المدة بمصر **الملك الاشرف طومان باى** وفى اخر ايام الغورى ظهرت الفرنج
البرتقان على بنادر الهند فعاثوا فى ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن
وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ مرعي الحنبلي في النزهة ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية
البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر على مرور الليالي والايام فاولهم عصر
السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ ولد عدة جنود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم استطرادا ليتم الفائدة فاولهم السلطان عثمان
الغازي بن طغربل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب درر الاثمان في اصل منبع آل عثمان ان عثمان
جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلا للبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها في سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
ولده عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلديرم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه فتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويل اوله
اصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد مليت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم تولى
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند** اما سلاطين الهند
المسلمون فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمكير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمكير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمكير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو اخر ملوك الهند مات بجزيرة رنكون اسيرا على يد البرطانية النصرانية بعد ١٢٧٣ الهجرية ولله الامر من قبل ومن بعد واما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصروا وذكرهم ثابت فى كتاب حجج الكرامة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه ما هنالك واما اسامى رؤساء هذه الرياسة التى نحن نزيلها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان وتسلط فى سنة ١١٢٠ الهجرية ثم ولده نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد خان ثم ولده نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهى الى اليوم حية تسعى ثم ختنها نواب جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاهجهان بيگم ثم امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهى اليوم والية هذه الحوزة ومالكة هذه المملكة وهى احسن جميعهم فى جميع الامور الملكية والعسكرية والجود والسخا والكرم وبذل الهمم وترويج الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الاخر سبكى الوالد دام مجده وقد فوضت زمام الحكومة وسياسة الرياسة اليه وعولت فى الحل والعقد فى زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب مما هنالك بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبعات الى الافاق والا لطار طير الريح وسار سير المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة فجملة من ولى هذه الخطة الى اليوم تسعة نفس هذه عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله فى حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم

باب فى اسامى رجال وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان

من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضى احمد الشهير بابن خلكان رحمه الله المنان

حرف الهمزة ابو عمران وابو عمار ابراهيم النخعى ابو ثور ابراهيم بن خالد صاحب الامام الشافعى ابو اسحق بن احمد المروزى ايضا ابن محمد الاسفرائنى ايضا ابن على الشيرازى ايضا ابن منصور المصرى ايضا ابن نصر الملقب ظهير الدين الموصلى ايضا ابن المهدى ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلى ابراهيم بن العباس الصولى الشاعر وايضا ابن محمد بن السرى الزجاج النحوى ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب نفطويه النحوى الواسطى الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزى ابو العباس

ابوحامد ابوالحسين ابوجعفر ابوالحسن ابوبکر احمد بن الحسين بن علی
البيهقی الحافظ ابوعبدالرحمن احمد بن علی بن شعيب النسائی ابونعيم الحافظ الخطيب
البغدادی ابوعبيد الهروی ابوالمظفر الخوافی ابوالفتوح الغزالی ابو الفتح بن برهان
ابوطالب بن بقية النحوی ابوطاهر السلفی الحافظ الملقب صدر الدين ابوالفضل شرف الدين
ابن عبد ربه ابوعمرو القرطبی الاموی ابوالعلاء المعری اللغوی الشاعر ابوعاصم بن فارس
اللغوی ابوالطيب المتنبی الكوفی بديع الزمان الهمدانی ابوالقاسم بن طباطبا ابن القطان
البغدادی ابوالرقعمق ابوعمر القسطلی ابوالوليد بن زيدون ابونصر المنازی ابن
الخياط الدمشقی ابن الخازن ناصح الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير
النفيس ابن العربی ابن الحطيئة الرفاعی معز الدولة بن بويه المستعلی
ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الاربلی عز الدين المستوفی
ارتق بن اكسب ابوالحرث البساسيری ارسلان شاه المعروف باتابك ازهر بن سعد
السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصلی
ابن حنين اسعد المنتجب العجلی البهاء المزنی ابوالعتاهية ابن عبدون
الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر امية
ايوب قسيم الدولة امية بن ابی الصلت القاضی اياس ابن القرية نجم الدين
الملك حرف الباء الموحدة ابومناد باديس عز الدولة بختيار ركن الدولة
بركيا روق بركات برجوان بكر بن محمد بلكين بن زيری بشار بن برد بشر الحافی
بكار ابوعثمان المازنی بوران بنت الحسن مجد الدين بوری بن ايوب حرف
التاء تاج الدولة ام علی تقية ابوغالب بن تمام ابوعلی تميم تورانشاه تتش
ابن البرسلان حرف الثاء الحكيم ثابت بن قرة الفلسفی ثوبان ذوالنون المصری حرف
الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابومعشر المنجم جعبر جقر
جميل الشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين جهاركس حرف الحاء
ابوتمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابوفراس حرملة التجيبی الحسن البصری

الحسین حفص حماد حمد بن محمد حمزہ حنین حیان الزعفرانی الاصطخری
ابن ابی ہریرۃ الطبری الفارقی السیرافی ابو علی الفارسی ابن رشیق ابن الشخباء ابن
زولاق ملک النحاۃ العسکری ابو نواس ابن وکیع ابن العلاف ابو الجوائز
علم الدین ناصر الدولہ رکن الدولہ نظام الملک الجوینی الکرابیسی ابن خیران
القاضی حسین الحسن السنجی الفراء البغوی الحلیمی الجرجانی الولی الفرضی ابن خمیس
الکعبی الحلاج ابن سینا الرئیس الضحاک بن یاسر ابن خالویہ الغسانی المحدث البارع
البغدادی الطغرائی الخلال حماد بن ابی حنیفۃ الخطابی صاحب المعالم ابو عمارۃ حنا بن الطیب
حیان بن خلف حرف الخاء المعجمۃ خارجۃ خالد خضر خلف خلیفہ خلیل خمارویہ
ابو الجیش طولون خیر حرف الدال داؤد الظاہری الملک الزاہر ابو الاعز
دبیس بن صدقۃ العرب دعبل دعلج دلف بن جحدر الشبلی حرف الذال ابو المطاع
ذو القرنین بن حمدان حرف الراء ام الخیر رابعۃ العدویۃ ربیعۃ الرای ربیع بن
سلیمان ربعی رجاء رؤبۃ روح بن حاتم حرف الزاء زبیر بن بکار زبیری
زبیدہ زفر زند بن الجون زہیر زید ابو دلامہ زنگی زیاد البکائی تاج الدین
کندی زبری بن مناد زینب حرف السین سالم بہاء الدولہ سابور بن اردشیر
سعد السری السقطی حیص بیص الشاعر الخطیری سعید ابو زید الاخفش
ابن الدہان سفیان السیدۃ سکینۃ سلیم سلیمان الاعمش ابو داؤد
السجستانی طبرانی بلجی سنجر بن ملکشاہ تستری سہل حرف الشین الامیر
شاور ابو الضحاک شبیب بن یزید شریح القاضی شریک شقیق البلخی شہدۃ الکاتبۃ
شیرکوہ حرف الصاد صالح جرمی اسد اللہ صاعد صدقہ حرف
الضاد ضحاک احنف بن قیس حرف الطاء طاؤس بن کیسان طاہر
سیف الاسلام ابو الفوارس طغتکین طلائع بن رزیک طیفور ابو یزید حرف الظاء
ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العین عاصم عامر ابو بردۃ الشعبی
عباس ریاشی عبد اللہ عبد الرحمن عبد الرحیم عبد الملک عبد السلام

عبدالعزیز عبدالصمد عبدالواحد عبدالقاہر عبدالکریم عبدالجبار
عبدالرزاق عبدالسید عبدالوھاب عبدالغنی عبدالغافر عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحمید عبدالمحسن عبدالمجید عبدالمؤمن عثمان
عدی بن مسافر عراقی عزیزی عمارہ عُمر عمرو العلاء عیاض عیسی
عکبری ابوالولید رشاطی مقدسی عاضد ابوالدرداء عبیداللہ مہدی حکیم ابن ابی لیلی
اوزاعی ابن القاسم ابوسلیمان الدارانی الفورانی ابن عساکر الزجاج ابوسعید
ابوالبرکات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتہ القاضی الفاضل ابن جریج
ابومروان امام الحرمین الاصمعی ابن ھشام الثعالبی سحنون ابوھاشم
دیک الجن ابن السید عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حمدیس معافری ابن الصباغ ابوالوقت عبیدی انماطی مارانی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الھکاری عروۃ بن الزبیر الطاؤسی شبلی
الواعظ عطا مقنع عکرمہ زین العابدین علی الرضا ابوالحسن العسکری
ابوالاملاک المرزبان الماوردی الاشعری الکیاھراسی اللخمی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلعی القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدۃ احمد الفصیح
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الھکاری الھروی ابن الاثیر العکوک
ابن الجہم ابن الرومی ابن بسام الناشی الزاھی الندیم ابن ھارون
البستی التہامی ابن نوبخت صریع الدلا مہذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولہ سیف الدولہ ابن منقذ الصلیحی ابن السلار ابن الفرات
ابن یونس عمارۃ الیمنی ابوالخطاب عمر بن شبۃ ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذوالنسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاھد
سیبویہ الجاحظ ابن بانۃ ابن الموصلا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز ابن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

غیلان ذو الرمة حرف الفاء ابوشجاع فاتك الفتح بن خاقان فتیان الشاغوری
فضل بن یحیی فضیل بن عیاض فناخسرو عضد الدولة حرف القاف قاسم بن
محمد ابودلف الامیر قابوس قائماز قتادة قتیبة قراقوش قطری بن الفجاءة
حرف الکاف کافور الاخشیدی کثیر عزة کوکبوری مظفر الدین حرف اللام
اللیث بن سعد حرف المیم الامام مالک ابن دینار مبارک ابن المستوفی ابن الدهان
مجلی بن جمیع محسن التنوخی الامام الشافعی محمد بن الحنفیة محمد الباقر محمد الجواد محمد العسکری
ابن شهاب الزهری ابن ابی لیلی ابن سیرین ابن ابی ذئب الامام البخاری ابن جریر الطبری
ابن عبد الحکم الترمذی ابن الحداد القفال الخاتن الصعلوکی ابن المنذر ابن الورقاء ابن شاهویه
القضاعی المسعودی الخضری الغزالی الشاشی ابونصر بن الخل ابن زکی الدین عماد الدین
کمال الدین محی الدین الطرطوشی العلاف ابوعلی الجبائی الباقلانی ابن فورک ابن اسحق ابن ماجه
ابن الیسع الحمیدی المازری ابن القیسرانی ابن منده الفربری زین الدین النقاش ابن شنبوذ
ابن السماک ابن سمعون ابن الاعرابی قطرب مبرد ابن درید المطرز ابن السراج ابن الانباری
ابوالعیناء الواقدی ابوبشر الدولابی المرزبانی الصولی الحاتمی ابن القوطیة القزاز القیروانی
بهاء الدین بن حمدون ابن قریعة الوهرانی ابن تیمیة الحرانی العتابی تاج الدین ابن نقطة
ابن الدبیثی حجة الدین العتبی الشاعر السلامی الشاعر ابن سکرة محمود بن عمر ابوالسمط
وابوالهند مروان بن ابی حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
ابن مسلم المعافی بن زکریا معد ابوتمیم معروف بن فیروز معز بن بادیس معمر بن المثنی
معن بن زائدة مقاتل بن سلیمان معقل بن المسیب ابوالمتوج مکی بن ابی طالب مکحول
ملکشاه منصور مودود مورج بن عمرو موسی الکاظم موهوب مؤید
مهلب بن ابی صفرة مهیار بن مرزویه ذوالوزارتین ابن الصائغ الرفا الرصافی الشاعر
ابوالفتیان ابن ابی الصقر ابن الهبار ابن القیصر ابن الکیزانی الایلة البغدادی ابن
التعاویذی ابن المعلم ابن الدهان ابن عنین ابن عباد طغرلبک البارسلان ابن مقلة
ابن بقیة الوزیر فخر الملک ظهیر الدین عمید الجواد ابوالوفا نور الدین قطب الدین عز الدین

معز لدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزی حرف النون
نافع مولى ابن عمر ابوردیم ناصر بن ابی المکارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
نضر بن شمیل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو یزید وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البختری حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدى البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبي حرف الياء یاردق بن ارسلان
یاقوت یحیى بن معين یزید بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الله
اليزيدي النحوی الزواوی ابن المنجم ابن بقى الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطى ابن کج القاضي
ابن عبد البر البخيرمى الاعلم النحوی الرمادی الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
رضى الدين ابن مساعد الشيباني المخارقی انتهى خلاصة ما فی تاریخ ابن خلکان والاسماء
كثيرة جدا لا یاتی علیها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء آبائنا وجدودنا الى حضرة النبي صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد اليمامة والتهامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الله الحسن خان الحسينی البخاری القنوجی
الموطن البوفالی المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بیگم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء فی تاریخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله تعالى الشريف ابی الطیب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

واسم اخیه ابو النصر السيد علی حسن خان والسيد الطاهر والسيد ابراهيم حسن والسيد احمد حسن والسيد عبد الله والسيد شرف حسن والسيد اسد اختر والشيخ ... والسيد القاسم جده الشيخ جمال الدين الدهلوي ... والسيد ... للطاهر ... ولادته بالبلدة الى ... والله اعلم بالصواب

البرطانية بنواب عالی الجاه امیر الملک بهادر لازال بالعلی والتفاخر بن السید التقی النقی الولی الشریف المدعو بالحسن الحسینی القنوجی طاب ثراه بن الامیر الکبیر المخاطب بنواب اولاد علیخان بهادر انورجنگ المدفون بارض حیدرآباد الدکن بن السید لطف الله بن السید عزیز الله بن السید لطف علی بن السید علی اصغر بن السید الکبیر بن السید تاج الدین بن السید جلال الرابع بن السید راجو الشهید بن السید جلال الثالث بن السید حامد الکبیر بن السید ناصر الدین المحمود بن السید ابی عبدالله جلال الدین المعروف بمخدوم جهانیان جهان گشت بن السید احمد الکبیر بن السید جلال الاعظم المعروف بکل سرخ البخاری بن السید علی المؤید بن السید جعفر بن السید احمد بن السید محمود بن السید عبدالله بن السید علی الاشقر بن السید جعفر الزکی بن الامام علی نقی بن الامام محمد التقی بن الامام علی الرضا بن الامام موسی الکاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علی الملقب بزین العابدین بن الامام حسین السبط بن سیدة النساء فاطمة الزهراء رضی الله عنها وعنهم اجمعین بنت سید المرسلین وخاتم النبیین وصفوة الخلق اجمعین وخیرة البریة اکتعین وابصعین ابو القاسم محمد بن عبدالله الامین صلی الله تعالی وسلم علیه وعلی جمیع اولاده واهل بیته وعترته وذریته واصحابه واحزابه واتباعه الی یوم الدین وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین.

باب احب الاسماء الی الله عز وجل

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان احب اسمائکم الی الله عبدالله وعبدالرحمن رواه مسلم وله شاهد من حدیث ابی وهب الجشمی وآخر عن مجاهد عند ابن ابی شیبة مثله قال القرطبی یلتحق بهذین الاسمین ما کان مثلهما کعبد الرحیم وعبد الملک وعبد الصمد وانما کانت احب الی الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودیة ثم اضیف العبد الی الرب اضافة حقیقیة فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا الترکیب فحصلت لها هذه الفضیلة وقال غیره الحکمة فی الاقتصار علی الاسمین انه لم یقع فی القرآن اضافة عبد الی اسم من اسماء الله تعالی غیرهما قال تعالی وانه لما قام عبدالله یدعوه وقال فی آیة اخری وعباد الرحمن

وتبويبه قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبرانى من حديث ابى زهير الثقفى رفعه اذا سميتم فعبّدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ فى الفتح وفى اسناد كل منهما ضعف انتهى وفى حديث جابر يرفعه عند البخارى قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبى صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن قال فى الفتح لم اقف عليه اى على اسم ذلك الرجل قال والاقرب قيل انهم لما انكروا عليه التكنى بكنية النبى صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره بدا اذ خير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء الحسنى وفيها اصول وفروع اى من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اى من حيث المعنى واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لازلت رحمانا تعنت فى الكفر وليس بوارد لان الكلام فى انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير واحد الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك فى الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب فى التكنى بكنيته صلعم** عن جابر ان النبى صلعم قال سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانى انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى رواه البخارى قال النووى اختلف فى التكنى بابى القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعى والثانى الجواز مطلقا ويختص النهى بحياته صلعم والثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعى ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا يفعلونه فى جميع الاعصار من غير انكار قال النووى هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس عليه ففيه تقوية للمذهب الثانى وكان مستندهم ما وقع فى حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان فى السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى رواه البخارى وغيره قال ففهموا من النهى الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

زال بعده صلعم انتهى حاصله قال الحافظ فى الفتح وهذا السبب ثابت فى الصحيح فما خرج صاحب القول
المذكور عن الظاهر الا الدليل ومما ينبه عليه ان النووى اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن
اسمه محمد دون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة فى الاذكار على
الصواب وكذا هى فى الرافعى ومما تعقبه السبكى عليه انه رجح منع التكنية بابى القاسم مطلقا ولما ذكر
الرافعى فى خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعى وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعى فقط
او يسميه باسمه ولا يكنيه بكنية التى يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختيار
الرافعى الجواز والى انه مشهور بذلك ومن شهر بشئ لم يمتنع تعريفه به ولو كان بغير هذا القصد فانه
لا يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمى ابنه
القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبرى مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا
التكنى بابى القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابى الجعد انه كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبى
واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونه وهو حديث اخرجه
البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبى محمد
صلعم لئلا ينهتك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
لا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغيره اسمه قلت وفى رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بنى طلحة
وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سمانى النبى صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل
اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا فى حياته والتفصيل بعده
بين من اسمه محمدا واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذى ارتضاه الرافعى ووهاه
النووى فى ذلك فيما اخرجه احمد وابو داؤد وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان من طريق ابى الزبير
عن جابر رفعه من تسمى باسمى فلا يكتنى بكنيتى ومن اكتنى بكنيتى فلا يتسمى باسمى لفظ ابى داؤد
واحمد ولفظ الترمذى وابن حبان اذا سميتم بى فلا تكنوا بى واذا كنيتم بى فلا تسموا بى ووصله
البخارى فى الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى ولفظ الترمذى ان النبى صلعم
نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثانى بما اخرجه البخارى فى الادب المفرد وابو داؤد
وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث على قال قلت يا رسول الله ان ولد لى من بعدك ولد اسميه باسمك

واكنيه بكنيتك قال نعم وفى بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة في امالي الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكنى ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحمدين ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم

باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب

عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريد ونه وقال الداودى يريد الصعوبة فى اخلاقهم الا ان سعيدا افضى بذلك الى الغضب فى الله وقال غيره يشير الى الشدة التى بقيت فى اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان فى ولده سوء خلق معروف فهم لايكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعانى والله اعلم قال يحيى العامرى فى الرياض المستطابة فى فصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اٰبائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير سيئها لان النبى صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بمايكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز التكنى ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واعلم ان هذا الباب واسع بتوسيع المسمِّيْن والمسمَّيْن فمنها المفردات كاحمد بن عجبان كسفيان وقيل كعليان ومن الافراد فى الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت كنيته اسمه لايعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابى تراب مولانا على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف فى كنيته كاسامة بن زيد و منهم من عرفت كنيته واختلف فى اسمه كابى بصرة الغفارى ومنهم من اشتهر بالكنية و غلبت عليه ولم يختلف فى اسمه كابى بكر وابيه ومنهم من يكنى بابى محمد من الصحابة وهم جماعة ومنهم من يكنى بابى عبدالله وبابى عبد الرحمٰن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد فى حديث سهل فى قصة المنذر بن ابى اسيد مالفظه فقال صلعم اين الصبى فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخارى قال فى الفتح هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابى شيبة من مرسل عروة كان النبى صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى احسن منه وقد وصله الترمذى من وجه اٰخر عن هشام يذكر عائشة فيه وقوله ما اسمه قال فلان لم اقف عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله لكن اسمه المنذر اى ليس هذا الاسم الذى سميته به اسمه الذى يليق به بل هو المنذر قال الداودى سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابى هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكى نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخارى قال فى الفتح وزينب هى بنت جحش

او بنت ابی سلمة والاولی زوج النبی صلعم والثانیة ربیبته وکل منهما کان اسمها برة فغیره النبی صلعم
کذا قال ابن عبد البر وقصة زینب بنت جحش اخرجها مسلم وابو داؤد فی اثناء حدیث عن زینب
بنت ام سلمة قالت سمیت برة فقال صلعم لا تزکوا انفسکم فالله اعلم باهل البر منکم قالوا ما نسمیها
قال سموها زینب وفی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطنی
فی المؤتلف بسند فیه ضعف ان زینب بنت جحش قالت یا رسول الله ان اسمی برة فلو غیرته
فان البرة صغیرة فقال لو کان مسلما لسمیته باسم من اسمائنا ولکن هو جحش فالجحش اکبر من
البرة وقد وقع مثل ذلک لجویریة بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابو داؤد والبخاری فی الادب
المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریة برة فحول النبی صلعم اسمها فسماها جویریة کره ان یقال
خرج من عند برة وقال فی قصة زینب الله اعلم باهل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیة باسم قبیح
المعنی ولا باسم یقتضی التزکیة ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبری ولو کانت الاسماء انما هی اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقیقة الصفة لکن وجه الکراهة
ان یسمع سامع بالاسم فیظن انه صفة للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی به
صاحبه کان صدقا قال وقد غیر رسول الله صلعم عدة اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجه المنع
من التسمی بها بل علی وجه الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح
بحسن والفاسد بصالح ویدل علیه انه صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمه الی سهل
بذلک ولو کان ذلک لازما لما اقره علی قوله لا اغیر اسما سمانیه ابی انتهی قال فی الفتح وقد ورد
الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجه ابو داؤد وصححه ابن حبان من حدیث ابی الدرداء
رفعه انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء آبائکم فاحسنوا اسمائکم ورجاله ثقات الا ان
فی سنده انقطاعا بین عبد الله بن زکریا راویه عن ابی الدرداء فانه لم یدرکه قال ابو داؤد وقد
غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلة وشیطان وغراب وحُباب وشِهاب وحرب وغیر ذلک قلت
والعاص الذی ذکره هو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد الله بن مطیع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عُمر اخرجه البزار والطبرانی من حدیث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

لام هو عتبة بن عبد السلمی وشیطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطه وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابی وشهاب هو هشام بن عامر الانصاری وحرب هو الحسن بن علی کرم الله وجهه سماه
اولا حربا واسانیدها مثبتة فی کتاب الاصابة فی معرفة الصحابة **باب من سمی باسماء الانبیاء** وفی هذا
حدیثان صریحان احدهما اخرجه مسلم من حدیث المغیرة بن شعبة عن النبی صلعم قال انهم کانوا یسمون
بانبیائهم والصالحین قبلهم ثانیهما اخرجه ابو داود والنسائی والبخاری فی الادب المفرد من حدیث
ابی وهب الجشمی رفعه سموا باسم الانبیاء واحب الاسماء الی الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم فی باب احب الاسماء الی الله
واما الاخران فلان العبد فی حرث الدنیا وحرث الاخرة ولانه لا یزال یهم بالشیء بعد الشیء واما
الاخیران فلما فی الحرب من المکاره وما فی مرة من المرارة وکان البخاری لما لم یکونا علی شرطه اکتفی بما
استنبطه من احادیث الباب وهو قوله قال انس قبل النبی صلعم ابراهیم یعنی ابنه وقوله حدثنا اسمعیل
قلت لابن ابی اوفی رأیت ابراهیم ابن النبی صلعم قال مات صغیرا الحدیث وفی حدیث البراء
لما مات ابراهیم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا فی الجنة **وعن ابی موسی** قال ولد لی غلام فاتیت
به النبی صلعم فسماه ابراهیم فحنکه بتمرة ودعا له بالبرکة ودفعه الی وکان اکبر ولد ابی موسی رواه البخاری
واشار بذلک الی الرد علی من کره ذلک کما روی عن عمر انه اراد تغییر اسماء اولاد طلحة وکان سماهم
باسماء الانبیاء واخرج البخاری فی الادب المفرد فی مثل ترجمة هذا الباب حدیث یوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سمانی النبی صلعم یوسف الحدیث وسنده صحیح واخرجه الترمذی فی الشمائل واخرج
ابن ابی شیبة بسند صحیح عن سعید بن المسیب قال احب الاسماء الیه اسماء الانبیاء **باب تسمیة
الولید** وفیه حدیث ابی هریرة قال لما رفع النبی صلعم راسه من الرکعة قال اللهم انج الولید بن الولید
وسلمة بن هشام وعیاش بن ابی ربیعة والمستضعفین بمکة من المؤمنین الحدیث رواه البخاری
قال فی الفتح ورد فی کراهة هذا الاسم حدیث اخرجه الطبرانی من حدیث ابن مسعود نهی رسول الله
صلعم ان یسمی الرجل عبده او ولده حربا او مرة او ولیدا الحدیث وسنده ضعیف جدا وورد فیه ایضا
حدیث اخر مرسل اخرجه یعقوب بن سفیان فی تاریخه والبیهقی فی الدلائل من طریقه واخرجه
عبد الرزاق فی الجزء الثانی من امالیه عن معمر کلاهما عن الزهری عن سعید بن المسیب قال ولد لاخی

ام سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فى هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم فى روايته قال الاوزاعى
فكانوا يرونه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفى رواية بشر بن بكر زيادة غيروا اسمه
فسموه عبد الله وبين فى رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابى اسامة فى مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم فى الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال فى كتاب الضعفاء فى ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الاوزاعى ثم اعله باسمعيل
ابن عياش واعتمد ابن الجوزى على كلام ابن حبان فاورد الحديث فى الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم يتفرد به على تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر فى الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد وغيره
من اصحاب الاوزاعى الى آخر ما قال الحافظ فى الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا **باب**
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخارى وفى حديث انس قال النبى صلعم يا انجش ويدك سوقك بالقوارير وفى حديث
ابى هريرة قال قال لى النبى صلعم يا ابا هر رواهما البخارى قال فى الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابى هريرة فنازع ابن بطال فى مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان فى اللفظ وزيادة فى المعنى قلت هو نقص فى
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم فى الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبى صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبرئيل يوحى اليه ويا اباهر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز فى شين انجش الضم والفتح **باب الكنية للصبى وقبل ان يولد للرجل**
وفيه حديث انس قال كان لى اخ فال احسبه فطيم وكان اذا جاء اى ام سليم يا ابا عمير قال يعنى النبى

صلعم يا اباعمير ما فعل النغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بالطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من لم يولد مستندا الى انه خلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجة واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث صهيب ان عمر قال له ما لك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور كان ابو علقمة يكنى باشبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر لها كنية عمرو وليس لها عمرو. واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي قلت وكنية هلال المذكور ابو عمرو ويقال ابو امية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاولا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكني نفسه الا ان قصد التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان اباعمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير في الصحابة له غير قصة النغير ولا ذكروا له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى اباعمير ان له اسما غير كنيته واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكروا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

قال ان كانت احب اسماء على رضى الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سمّاه ابو تراب

الا النبى صلعم الحديث وفيه اجلس يا آبا تراب رواه البخارى قال فى الفتح ويستفاد من الحديث جواز

تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا

صدر من الكبير فى حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظ مدح وان من حمل ذلك على

التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له

ابن ذات النطاقين فيقول ~ وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ~ واخرج ابن اسحق والحاكم من

حديث عمار انه كان هو وعلى فى غزوة العشيرة فجاء النبى صلعم فوجد عليا نائما علاه تراب فايقظه

وقال له قم يا ابا تراب الحديث **باب** ابغض الاسماء الى الله عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله **وعنه** فى رواية

قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخارى قال فى الفتح كذا ترجم بلفظ

ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر عن ابى هريرة

ولابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض

فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت فى حقه

هذه الامور لتعاظمه فى نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التى هى من اعظم التعظيم فصار اخبث

الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا فى فتح المجيد ونقل ابن التين عن

الداؤدى قال ورد فى بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان

فى الصحابة من سمى بهما قال وفى القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح

لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذى اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت فى ترجمة ابراهيم

ابن الفضل المدنى احد الضعفاء من مناكيره عن ابى هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك و

ابغضها الى الله ما سمى لغيره فلم يضبط الداؤدى لفظ المتن وهو متن آخر اطلع عليه واما استدلاله

بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما

جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال صاحب

تلك الروح خالد واخنى بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش فى القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنى عليه الدهر اى اهلكه واخنع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيخ البخارى قال اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيبانى اللغوى عن اخنع فقال اوضع قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسره ابو عبيد الخانع الذليل وخنع الرجل ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع بافجر فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو الفحش ووقع عند الترمذى فى اخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن الملقن فى بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير الخنا قوله تسمى بملك الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع فى الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من تسمى بشئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى قاضى
القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء فى ذلك فقال الزمخشرى فى قوله تعالى احكم الحاكمين اى
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق فى الجهل والجور
من مقلدى زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحديث اقضاكم على قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم فى زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم فى الفرق بين قاضى القضاة واقضى
القضاة وفى اصطلاحهم ان الاول فوق الثانى وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقى فصوب ماذكره الزمخشرى من المنع وردّ ما احتج به من قضية على بان التفضيل فى ذلك وقع فى
حق من خوطب ومن يلتحق به فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما فى
اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب لاعبرة بقول من ولى القضا فنعت بذلك فلذ فى سمعه فاحتال
فى الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق فى ذلك الزمخشرى اولا و
العراقى ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدى معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفى معناه مهاراج بالهندية قال فى الفتح
ومن النوادر ان القاضى عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه فى المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على اضرّ من هذا الاسم فامر الموقعين ان لايكتبوا له فى الاسجالات قاضى القضاة بل
قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذى ترجح عندى فان التسمية بقاضى القضاة وجدت فى قديم العصر من عهد ابى يوسف
صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردى من جواز تلقب الملك الذى كان فى عصره بملك
الملوك مع ان الماوردى كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزمانى فى القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولاحجة فى وقوع اللقب
به فى العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضا
كليهما لايخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفى وقوع هذا اللقب فى قديم العصر احتمالات

منه

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مرّ
على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته ببعض
فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته وذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن
مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه
البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تعالى تبت يدا ابى لهب
ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك سنده

كان قويا فى الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحصل بذلك فتنة وانما هو محمول
على التالف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما رجاء اسلامهم
او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابى طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون
اسمه واما تكنية ابى لهب فقد اشار النووى فى شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية
الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون
اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
جملة البلاغة وللمجازاة اشير الى ان الذى يفخر به فى الدنيا من الجمال والولد كان سببا فى خزيه
وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن زمنين انه قال كان اسم ابى لهب عبد العزى وكنيته
ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب وليس
بكنية وتعقب بان ذلك يقوى الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم
يصلح من المسلم واما قول الزمخشرى هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هى كناية عن الجهنمى
اذ معناه تبت يدا جهنمى فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة
فى ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
يذكر بها واما ما استشهد به النووى من الكتاب الى هرقل فقد وقع فى نفس الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووى فى موضع
آخر **فرع** اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغى ان يكتب كما كتب النبى
صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهره التناقض قال الحافظ وقد جمع ابى
رحمه الله تعالى فى نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى
بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها فى انه اقره على المملكة
قال ولا يرد مثل ذلك فى قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى
وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغى ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم
حيث كان لا بد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز عن من يتسمى بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك بتعظيم عظيم قومه
الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة يجوز ذلك
بلا تقييد والله اعلم وآذا ذكر قيصر وانه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من
الملوك ككسرى لملك الفرس **وخاقان** لملك الترك **والنجاشي** لملك الحبشة **وتبع** لملك
اليمن **وبطليوس** لليونان **والقطيون** لملك اليهود وهذا في القديم ثم صار يقال له راس
الجالوت **ونمرود** لملك الصائبة **ودهمى** لملك الهند **وقول** لملك السند **وبغبور** لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير **وهبلج** لملك الزنج **وزنبيل** لملك الخزر وشاه ارمن
لملك خلاط **وكابل** لملك النوبة **والافشين** لملك فرغانه واسروسنه **وفرعون** لملك مصر
والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية **وجالوت** لملك العمالقة ثم البربر **والنعمان** لملك العرب
من قبل الفرس نُقِل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطائي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالتوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح **عن**
سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخناها ملك الاملاك وآخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

كليل

فرضا ولا سنة وقيل انها عنده تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية له او معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها و ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدك وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد من الاحاديث في باب الاسامي سرد اعاما لتتم النفع فاقول روينا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن** زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم **وعن** ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داؤد و ابن ماجة وعن ابی الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد و ابوداؤد
وعن انس قال كنانی رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذی وقال هذا حديث لا
نعرفه الامن هذا الوجه وفی المصابيح صحيح قلت البقلة هی الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبی صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذی وعن اسامة بن اخدری
ان رجلا يقال له اصرم كان فی النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابوداؤد وعن حذيفة عن النبی صلعم قال لاتقولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابوداؤد وفی حديث ابی وهب الجشمی يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابوداؤد وقال فی فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فی معنی قوله تعالی فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالی الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبی صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لايعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحی الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذی فی تفسير هذه الاية عن محمد بن المثنی عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فی المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابی حاتم فی تفسيره عن ابی زرعة
الرازی عن عمر المنكوی مرفوعا وروی ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فی
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفی رواية عنه يقول هم اليهود والنصاری رزقهم الله اولادا
فهوّدوا ونصّروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فی تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حوا تلد لآدم اولادا فنعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذی تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذی خلقكم من نفس واحدة الاية قال وقد تلقی هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدى وجماعة من الخلف ومن المفسرين ومن المتاخرين جماعات لايحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد فى ذلك انما جاء من قبل ان آدم سمى ولده باسم فيه الشرك والانبياء فى عصمة منه ومن هنا استبعده جمع وانكره جمع واوله جمع وكل ذلك بمعزل عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوا دون آدم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان فى مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها فى هذا المقام ان الشرك كما يكون فى العبادة يكون فى التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهرى اتفق اهل العلم على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا الاسم لامحذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة هذا نشأ فى اخواله بنى النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب فى اخواله وبلغ سن التميز سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فرآه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر فحسبوه عبد اله فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولايذكر ولايدعى الابه فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبى صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم احد بنى عبد المطلب واغا حكى ابن حزم ذلك لانه شرك فى الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده فى ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وهذه هى العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده **وعن** قتادة فى القصة المذكورة قال شركا فى طاعته ولم يكن فى عبادته **وعن** مجاهد قال اشفقا ان لايكون انسانا قال فى فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك فى مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى قلت وفيه نظر فان الشرك فى التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك فى نفس الامر وان كان اصغر والشرك حكمه معلوم فلا معذرة عنه فى عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من آدم عليه السلام بل وقع من زوجه حواء ولا استبعاد فيه فان النساء ناقصات العقل والدين وان كن ازواج المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون**
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل عتاب بن اوس واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد واسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بجر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
ابن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجة محمد بن
يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابي مالك الاشعري الحارث وقيل عبيد وقيل كعب
وقيل عمرو واسم ابي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد واسم ابي داود سليمان بن الاشعث
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الخجندي ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

محمد بن عیسی واسم النسائی احمد بن شعیب واسم الدارمی عبد الله بن عبد الرحمن وقیل عثمان بن سعید
واسم الدارقطنی علی بن عمر واسم الغزالی محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت ابی طالب فاختة وقیل
فاطمة وقیل هند وقیل رملة واسم ابی ذر جندب بن جنادة وقیل بریر واسم ابی نضرة
المنذر بن مالک واسم ابی بکر الصدیق رضی الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذی الیدین الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قیصر هرقل واسم ابی بردة فضالة واسم القضاعی محمد بن سلامة
واسم ابی لهیعة عبد الله واسم ابی الصلت امیة بن عبد العزی واسم ابی موسی الغافقی مالک
ابن عبادة وقیل عبد الله بن مالک واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سید الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن یسار واسم الواقدی محمد بن عمر واسم الزهری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الهیثم بن خلف واسم القطان یحیی واسم ابی مدین رضی الله عنه شعیب
واسم الخطیب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغیرة بن قصی واسم ابی ذؤیب ابی حلیمة مرضعة النبی
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ایمن برکة واسم ابن القاسم صاحب مالک بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد واسم ابن معطی صاحب الالفیة یحیی واسم ابی جرادة عامر بن ربیعة واسم المنذری
عبد العظیم بن عبد القوی واسم ابن عبد السلام عبد العزیز واسم القاضی الفاضل عبد الرحیم بن علی
واسم ابن دقیق العید محمد بن علی واسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراهیم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بکر واسم ابی الربیع المالقی
سلیمان بن عمر واسم ابن عطا محمد بن محمد واسم ابی قحافة عثمان بن عامر واسم القشیری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسین واسم ابن تیمیة احمد بن عبد الحلیم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الوهاب
واسم ابن الرفعة احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت مالک واسم
الصفی الحلی عبد العزیز بن سرایا واسم ابن خلکان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد واسم
ابن ابی حجلة احمد بن یحیی واسم ابن مماتی اسعد واسم المزنی اسمعیل بن یحیی واسم ام معبد
عاتکة بنت خالد واسم ابی سلیط سبرة بن عمرو واسم السبکی الکبیر اسمعیل بن عبد الرحمن
واسم السبکی الصغیر محمد بن مروان واسم ابی محذورة سمرة بن معیر وقیل اوس واسم ابن ام مکتوم
عمرو بن قیس وقیل عبد الله واسم القرظی محمد بن کعب واسم شعیب علیه السلام یثرون واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شادخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم مناة
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عبهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابي سفيان صخر بن حرب واسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي بزة يسار
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحميدي اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسي محمد بن عبيد واسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابي حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه
ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرائطي محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
ابن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد واسم البوشنجي الحسن بن
علي واسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم
واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد واسم العسكري

الرا ویۃ الحسن بن عبد اللہ واسم ابن الدقاق محمد بن محمد و اسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالکی علی بن عمر و اسم الحافظ الدمشقی ابراهیم بن محمد و اسم الشریف الرضی محمد بن الحسین
واسم الفارقی الفضل بن منصور واسم الجوینی و الامام الحرمین عبد اللہ بن یوسف و اسم الخلال حفص
ابن سلیمان واسم اشهب عبد العزیز بن مسکین واسم الصنابحی عبد الرحمن بن غسیلة واسم ابن
ابی شیبة عبد اللہ بن محمد و اسم الحریفیش شعیب و اسم ذی الرمة غیلان بن عقبة واسم القرطبی
بقی بن مخلد و اسم ابی السکن سعید بن عثمان واسم الآجری محمد بن الحسین واسم الجرمی ابراهیم
ابن اسحق واسم الطحاوی احمد بن محمد و اسم الدولابی ابو بکر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البونی
احمد بن علی واسم جحل المغیرة واسم ابی سلمة عبد اللہ واسم ام حکیم البیضاء واسم ام حبیبة رملة واسم
ابی رافع رویفع مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم واسم الحضرمی عبد اللہ واسم ابی وقاص مالک
واسم الشعبی عامر و اسم الکسعی محارب بن قیس و اسم الکلبی محمد بن السائب واسم ذی الخویصرة
حرقوص بن زهیر واسم شقران مولی رسول اللہ صلعم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس و اسم
الدستوائی عبد اللہ ستبر واسم ابن فرحون ابراهیم بن علی و اسم القاضی عضد الدین عبد الرحمن واسم
ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابی سلیط عبد اللہ واسم ذی الثمالین عمیر واسم ابی واقد الحارث
ابن مالک واسم مسلمة ثمامة بن حبیب و اسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زریق سعید و اسم ابی القعیس
وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب و اسم ابن المقفع عبد اللہ و اسم الریاشی العباس بن الفرج
واسم السفیانی معاویة واسم المهدی محمد بن علی و اسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائی الحسین بن علی
واسم السکاکی یوسف واسم ابی فراس الحمدانی الحرث بن سعید و اسم ابی الجراح الهمدانی عبد اللہ بن عیاش
واسم القطامی الحسین بن جمال واسم مهلهل اخو کلیب عدی واسم ابی الهیثم مالک بن بلی واسم ابی دجانة
سماک بن خرشة بن لوذان واسم الیمان بن حذیفة حسل بن جابر واسم ابی عامر ابو حنظلة عمرو بن صیفی
ابن نعمان واسم ابی الدرداء عویمر بن زید وقیل عویمر بن عامر و اسم ابی برزة الاسلمی عبد اللہ بن
نضلة وقیل نضلة بن عبید و اسم ابن ابی ملیکة عبد اللہ بن عبد اللہ واسم المکمل المواز حجر بن عمرو واسم
کیسان المختار بن ابی عبید واسم ابی عروبة مهران واسم الیونانی محمد بن یوسف و اسم ابی تمام الطائی
الشاعر حبیب بن اوس و اسم ابی السبیل الشاعر سعید بن یعمر بن علی و اسم الخلیع الشاعر الحسین بن الضحاک

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد و اسم التيفاشي احمد بن يوسف و اسم السامري
موسى بن ظفر و اسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد و اسم ابي عبد الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك و اسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
هلال و اسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح و اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي **باب** اسماء رجال فوات الوفيات
اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي و اسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد و اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي اسعد بن ابراهيم و اسم الفزاري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمديه اسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن علي و اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد و اسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطماع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم و اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجار
غلام النوري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد و اسم ابن الدبيثي احمد و اسم ابن ابي فتن
احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك الغزازي
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشهرسي و ابن
وكيل بيت المال والحلبي الصوري وقاضي القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيني و سيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم و ابن الحلاوي الشاعر الموصلي و ابن المنير السكندري والمتيم الافريقي
وابن الثقفي وابن يسار السنكي كلهم احمد و اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد و اسم ايبه السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والبابيسي
بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو اسم الفرنسيس

الافرنجي لبرنس واسم بولص الراهب الجيش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحمير توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد واسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والي دمياط جلدك المظفري واسم طاغية التتار جنكيزخان
واسم ابن الفقاس جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرقلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكناني الحسن بن شاور واسم ابي حصينة
الحسن بن عبد الله واسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي وابي الحسين الشاعر والوزير المهلبي والمالقي المعروف بابن كسرى والسهواجي
الشاعر والفيلسوف الاربلي وقوام الدين الصاحب وابن وهب الكاتب وابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة وابن قيم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد و
اسم المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف واسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب رافع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضيلع واتى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى اني يوفك وقد افردت جزءً فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الدخاخ الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد واسم النيلي سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

عون الدين الحلبى سليمان بن عبد المجيد و اسم عم السفّاح سليمان بن على و هو ايضا اسم سليمان بن على و اسم الجوانى
سليمان بن هلال واسم ابن راهون سهل بن هارون واسم الامير التسترى سلار واسم ناصر الدين العسقلانى
شافع بن على و اسم تقى الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصرى شرف واسم المزى المعبرى
شعيب بن محمد و اسم الزاهد البلخى شقيق بن ابراهيم واسم ابى الهيجاء شفيه صفوى بن شعيب و اسم القناقى
ضياء الدين واسم ابن توما النصرانى صاعد بن هبة الله واسم ابى بحر الكاتب صفوان بن ادريس و اسم
وجيه الدين المناوى ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدى طاشتكين مجد الدين ابو سعيد و اسم البديع
الكاتب طراد بن على و اسم ابى المعالى الكاشغرى طغردشاه واسم المغنى المدنى طويس و اسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى
واسم صاحب اشبيلية المعتضد و اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السرجى و جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسى و اسم ابن السبعين الصوفى عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسى كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد و عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد و
عبد العزيز وعبد العظيم و عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف و عبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن
حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب و عتيق بن محمد و عثمان بن خمارتاش
وعروة بن حزام وعطاملك وعطاف بن محمد و عكاشة القمى وعلوان الاسدى وعلوى بن عبد الله وعلى بن
ابراهيم وعلية بنت المهدى وعُمر وعَمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم فى الفوات وكذا غالب
والضنفر والفتح والفضل و القاسم وقرواش بن مخلد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقليس و كامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابى و كتبغا ولوط وليلى و مالك و مجاهد و محمد و مزيد و المظفر و فخر القضاة ابن بصاقة
ونصيب الشاعر والنصير الحمامى والنصر الادفوى والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووثيمة
ابن موسى ويحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمود اسماء وترجمتهم فى ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٧٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٤٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبى رح **باب** فى اسامى جماعة من روى فى الصحيحين من الصحابة رضى الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى اثنتى عشرة طبقة الاولى فيها السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبى صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فی الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابی بکر العامری اليمنی فی کتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة فی معرفة الصحابة لابی السعادات ابن الاثير الجزری
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابی عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة فی تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلانی رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادی اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الفضل ابی بن كعب الخزرجی النجاری ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسی ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبی صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجی ابو محمد الاشعث بن قيس الكندی **افراد البخاری** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمی **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزنی **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسی ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشی التيمی ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف
التاء** وليس فی البخاری فی حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداری **حرف
الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاری **افراد البخاری** ابو محمد ثابت بن قيس
بن شماس الخزرجی **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجی ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
بن عبد الله بن سفيان البجلی ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسی ابو محمد جبير بن مطعم بن
عدی بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
جارية بن وهب الخزاعی ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجی ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد و ذكر غير واحد فى المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامرى
افراد البخارى الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال مجدح بالحاء المهملة حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومى **افراد مسلم** ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز وقيل الاغوس الغفارى
حنظلة بن الربيع بن صيفى ابو صبح حمزة بن عمرو الاسلمى المتفق عليه من **حرف الخاء** ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجى ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشى خباب بن الارت بتشديد
التاء التميمى **افراد مسلم** ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسى ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس الساعدية خفاف بن ايما **حرف الدال** فارغ واتفقا فى حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعى **حرف الراء** رافع بن خديج وانفرد البخارى بابى معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجى الزرقى وانفرد مسلم بابى فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمى ابو جابر رافع بن عمرو الغفارى
حرف الزاى الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشى الاسدى وكان له من الولد عشرون ولدا احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابى بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجى
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصارى زيد بن خالد الجهنى زيد بن ارقم الانصارى وانفرد البخارى
بابى مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمى وانفرد البخارى بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه وكان اسن من عمر **حرف السين** ابو اسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن وهيب و اسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثمانى عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخزرجى
الخدرى ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمى سلمان الخير الفارسى مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صُرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي عدي سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صُدَيّ بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي امه
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج له الشيخان
احدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر وخرج
عند الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله وعياض ورقية وفاطمة وزينب
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر بين فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوّجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا فى ثلاثة **وانفرد** البخارى بثمانية
ومسلم بخمسة آبو الحسن على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبى صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من فى الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابى
طالب روى على رضى الله عنه فى الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين **وانفرد** البخارى بتسعة
ومسلم بخمسة عشرة وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت معود النهشلى والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبى الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابى العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفى
وام هانى وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وحمانة والعقب من ولده فى الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس آبو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبرية امها بادية بنت غيلان ومريم
آبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعرى امه ظبية بنت وهب العكية آبو سعيد عبد الله بن مُغَفَّل المزنى
آبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة آبو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلى الخزرجى حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاری بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابی طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشی الاسدی عبد الله بن ابی اوفی
واسمه علقمة بن خالد الاسلمی عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعی اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدی ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاری عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدی عبد الرحمن بن سمرة بن جبيب العبشمی عبد الرحمن بن ابی بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجی ابو حفص عمر بن ابی سلمة المخزومی ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبی صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسی عامر بن ربيعة بن كعب العنزی عمرو بن عوف المزنی
عمرو بن امية بن خويلد الكنانی عمرو بن العاص بن وائل السهمی ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجی ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعی عقبة بن عمرو الانصاری عقبة بن عامر
ابن عبس الجهنی ابو طريف عدی بن حاتم القحطانی عروة بن الجعد البارقی ويقال ابن ابی الجعد وبارق
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدنی عتبان بن مالك بن العجلان الانصاری
العلاء بن الحضرمی اسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعی **افراد البخاری**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثی ابو موسی عبد الله بن زيد الخطمی عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلی عمرو بن الحارث بن ابی ضرار الخزاعی عبد الله بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدی ابو بريدا وابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمی ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثی **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابی السائب صيفی بن عائذ المخزومی ابو يحيی
عبد الله بن انيس الجهنی عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعی ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامری عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشی عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكنانی الليثی توفی بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبی مات سنة مائة وواحدة
وبه ختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسی
قال رأيت سرباتك ملك الهند فی بلدة تسمی قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الی
آخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتمد على اثباته فی

كتاب

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو زهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التيمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واصلة الابن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رسمه وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من حرف الهاء على شئ ولم ينفرد البخاری فیه باحد ولمسلم هشام بن حکیم بن حزام بن خویلد الاسدی وهشام بن عامر بن امیة النجاری کان اسمه شهابا فغیر النبی صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف الیاء علی یعلی بن امیة الخسعمی باب فی الکنی فمن المتفق علیه من ذلک ابو هریرة الدوسی وابو ذر الغفاری وابو ثعلبة الخشنی وابو قتادة الخزرجی وابو لبابة الاوسی وابو شریح الخزاعی وابو رافع القبطی وابو بکرة الثقفی وابو برزة الاسلمی وابو واقد اللیثی وابو بشیر الانصاری وذکر ایضا فی المتفق علیه ابو جهم بن الحارث وذکر فیهم ابو حمید الساعدی وابو بردة بن نیار وانفرد البخاری بابی مالک او بابی عامر الاشعریین وانفرد مسلم بابی مالک من غیر شک وابو عبس بن جبر وذکر فی المتفق علیه ابو حبة قال ابن حجر والذی یظهر ان الذی روی حدیث الاسراء ابو حنة بالنون وهو المراد هنا افراد مسلم ابو بصرة وابو محذورة القرشی ابو امامة البلوی ابو رفاعة العدوی ذکر من لم یسم من الصحابة اتفقا فی عمی رافع وانفرد البخاری بحدیث عن الصحابة من روایة سعید بن المسیب وبحدیث عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن اصحاب النبی صلعم وبحدیث عن عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبی صلعم وانفرد مسلم من حدیث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبی صلعم باب فی النساء ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم وولدها حسن وحسین ومحسن وام کلثوم وزینب خلف الحسن من الولد احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق علیه واختلف فی الذکور الی اربعة عشر والاناث الی ثمان اما المتفق علیهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزید وعمر وعبید الله وعبد الرحمن واحمد واسمعیل والحسین وعقیل وام الحسن رضی الله عنهم وخلف الحسین رضی الله عنه ستة بنین وثلث بنات اما البنون فعلی الاکبر وعلی الاصغر زین العابدین والعقب فی ذریته وعبد الله ومحمد وجعفر واما البنات فزینب وسکینة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنی وزید بن الحسن وللمثنی من الولد ستة محمد وعبد الله وابراهیم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زینب وام کلثوم وفاطمة وملیکة وام القاسم واما زید فخلف اولادا اسیدهم الحسن بن الزید وهو والد السیدة الجلیلة النفیسة بنت الحسن المصریة وحاز السیادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وسادس اولاد المثنی عبد الله وهو المسمی

بالمحض ويقال له الديباج والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده على والعباس و
كان له من الولد الحسين بن على الفخى واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة فى نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجيل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن على **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الاان العقب منهم فى زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسينى الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن على صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلى وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم فى زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن على وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادى وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامرى وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم فى زمن المعتصم محمد بن القاسم بن على بن عمر
ابن على بن الحسين وكان يعرف بالصوفى وساد فى زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن على ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن على بن حسين بن على زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره فى طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات فى الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبى واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد وداؤد ومن
قتل المهتدى جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت فى بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم فى زمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لايقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر الامام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفى لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر ثم قام بعد الهادى ولده المرتضى محمد
ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده القاسم
وهو ابن على بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادى وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدى الذى
يخرج فى اخر الزمان ثم الامام الداعى يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادى توفى سنة خمس
واربعمائة وهو فى الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادى ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن على وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه وتعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة فى زمن يوسف المستنجد والمكتفى وذريته موجودة يعرفون ببنى
ابى الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن على بن احمد بن
يحيى الهادى واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك فى زمن المصفى والمستنجد وتوفى سنة
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن على بن ابى هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذى بناه ثم الامام الداعى الصغير من ذرية الهادى وكان لايفع
بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المهدى احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابى البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب وقول العامرى انه من ذرية الهادى المقبور
فى عيان وهم وفى زمنه قتل المستعصم العباسى وانقرضت دولتهم **ثم الامام** بعده الحسن بن على
ابن وهاس من الحمزات **ثم الامام ابراهيم** بن تاج الدين من الهدويين **ثم الامام المطهر** بن
يحيى هدوى ايضا **ثم ولده محمد** وبلغ من فضله ان فتح لصنعا ثم عدن من غير جند **ثم الامام**
على بن صلاح هدوى ايضا **ثم الامام المؤيد بالله** يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير فى الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم فى كتابه الشامل والانتصار **ثم الامام**
احمد بن على من ذرية ابى الفتح الديلمى **ثم الامام المهدى المرتضى** على بن محمد الهدوى وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
فى بيعته فانتظم امره **وقام بعده ولده الامام الناصر** صلاح بن على ثم قام بعده ولده الامام على بن
صلاح وعارضه فى وقته الامامان الجليلان المهدى احمد بن يحيى وعلى بن المؤيد الهدويان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة **وقام بعده ولده صلاح** بن على ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين فى بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر **ولهم**
الامام الداعى الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ملك
طبرستان ومايقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعى الحسين بن زيد **ثم الناصر الاطروش** والاطروش الاصم هو الحسن
ابن على بن الحسن بن على بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة **وقام بعده خليفته** الداعى وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط **ثم قام بعده ولده محمد** ثم ابو الفضل **جعفر بن محمد** بن
الحسن بن عمر بن على بن عمر بن زين العابدين **ثم ولده** ابو الحسين المهدى **ثم** اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام **المؤيد بالله** احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة فى زمان القائم
العباسى وقام بعده اخوه ابو طالب **ثم الحسين** بن احمد من ذرية الناصر الاطروش **ثم** ابو عبد الله الجرجانى

قال العلامة الشوكانى ... وبلغ الامام ... الامام ... الحسين بن محمد ... يحيى ... ابن الحسن بن ... بالله المنصور بالله ... الامام ... القاسم بن ... ابن الامام الهادى ... ابن يحيى بن الحسين ... ابراهيم بن القاسم ... ابن اسمعيل بن ... ابن الحسن بن الحسن بن على ... ابى طالب ... رضى الله عنهم ... ابو النصر الغفور

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن على وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى
سنه ٥ وقام بعده الهادى من ذرية زين العابدين **ثم قام بعده** السيد الازرقى قيا ما محمودا ثم الامام
ابو الرضا الكيسى **ثم** ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله **ثم الامام** محمد بن حيله ٥ وذكر ابو الفرج فى
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد ممن قتل بايدى العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا فى
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامى بعضهم ههنا استتباعا لترجمة السبطين
وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا سلوة لخلفهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامرى ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر
منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرانى فى قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة
ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون فى الامور
ويجلون فى الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم فى كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدى محمد بن عبد الله المبعوث فى اخر الزمان الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى
فى زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمى صحيحة ان ثبت الشرط المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك
ثلمة فى الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة فى كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم
قال العامرى والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبى صلعم وقد تقدم
ذكرهن فى هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابى بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبى صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الضحاك وسُبَيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية او ابنة ابى معاوية وهى الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخارى** بام خالد امة بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارى زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهى بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب فى**
المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابى طالب الهاشمية واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابى معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية وغزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخارى**
بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابى بكر الصديق **وام العلا** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما فى الرياض المستطابة **باب**
فى الالقاب والخطابات سلك الملوك فى بلاد العجم فى الخطاب مسلك العجم واختاروا له الفاظا منها لفظ **الدولة**
ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار
والقمر والوجيه والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالى جاه ووالاجاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسى ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك فى خطاب ابناء الملوك

کسکندربخت وخجستہ بخت وجوان بخت ودارابخت ومنہا لفظ **شکوہ** ولعلہ تحریف الشوکۃ من العربیۃ او ہو لفظ فارسی براسہ وہو الصحیح کسلیمان شکوہ ودارا شکوہ وارسلان شکوہ ومنہا لفظ **خان** یضاف الی کل اسم اصلی وخطابی کشیر افگن خان واصفخان ومحمد خان واحمد خان ودانشمند خان الی غیر ذلک ومنہا لفظ **العلماء** فی خطاب اہل العلم کملک العلماء وسلطان العلماء وشیخ العلماء ومنہا لفظ **الاسلام** فی خطاب اہل مناصب الدین کشیخ الاسلام للقاضی او المفتی او المدرس ومنہا لفظ **الزمان** کحاذق الزمان ومسیح الزمان للاطباء ومنہ افتخار **الشعراء** وملک الشعراء للناظمین ومنہا لفظ **الامراء** کشمس الامراء وامیرہم وتاجہم وشرفہم ومنہا لفظ **قدر** کبرجیس قدر وپرویز قدر ونحوہما ومنہا لفظ **جنگ** بمعنی الحرب کنصرت جنگ واسد جنگ وبہرام جنگ وسالار جنگ وصفدر جنگ وانور جنگ وذلک کلہ للتمییز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحۃ فی الاصطلاح بعد ما ثبت اصلہ من الشریعۃ الصادقۃ الحقۃ والخطاب قد یکون ذما وقد یکون مدحا وقد ورد علی نوعین فی الاحادیث الشریفۃ اما الاول فکما ثبت من اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلعم قال ان فی ثقیف کذابا ومبیرا الحدیث رواہ مسلم واما الثانی فکما ثبت فی حدیث عمران بن الحصین قال قال رسول اللہ صلعم خیر امتی قرنی ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم الحدیث متفق علیہ فسماہم خیر القرون وہذا عام ویؤیدہ حدیث عمر مرفوعا اکرموا اصحابی فانہم خیارکم ثم الذین یلونہم ثم الذین یلونہم الخ رواہ النسائی واسنادہ صحیح ورجالہ رجال الصحیح الا ابراہیم بن الحسن الخثعمی فانہ لم یخرج عنہ الشیخان وہو ثقۃ ثبت ذکرہ الجزری وقال صلعم اصحابی کالنجوم فبایہم اقتدیتم اہتدیتم رواہ رزین عن عمر بن الخطاب وسندہ ضعیف جدا وفیہ خطابہم بالنجوم وفی حدیث ابی سعید الخدری یرفعہ لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا متفق علیہ وفیہ خطاب الخلۃ رضی اللہ عنہ وزاد مسلم من حدیث ابن مسعود ولکنہ اخی وصاحبی وہذہ زیادۃ حسنۃ مشعرۃ بالاخوۃ والصحبۃ ویؤیدہ حدیث کونہ احب الناس الیہ کما ورد فی حدیث عمرو بن العاص قلت ای الناس احب الیک قال عائشۃ قلت من الرجال قال ابوہا الحدیث متفق علیہ **وعن** عمر قال ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول اللہ صلعم رواہ الترمذی **وعن** عائشۃ ان ابا بکر دخل علی رسول اللہ

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفري فريه رواه الشيخان متفقا عن ابي هريرة وفي الترمذي عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعني ابا بكر وعمر وقال ما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
حديث عائشة يرفعه الا استحي من رجل يستحيي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمي محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والآخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الترمذي عن علي وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه يعني سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وروی عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علی وفی حديث جابر من سرّه ان ينظر الی شهيد يمشی علی وجه الارض فلينظر الی
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذی وعن علی يرفعه طلحة والزبير جاراى فی الجنة رواه الترمذی
واستغربه وسمّی سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذی عن علی فما احسن
هذا اللقب ومعنى الحزور القوی البطل وسمّاه ايضا خاله كما عند الترمذی عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار علی عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقّب عليا هاد يا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفی حديث سعد بن ابی وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منی
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبی صلعم والحسن بن علی علی عاتقه اللهم
انی احبّه فاحبّه متفق عليه وزاد فی رواية ابی هريرة واحبّ من يحبه وهذه بشارة عظمی لمحبّی اهل البيت
يظهر نفعه فی الآخرة ان شاء الله تعالی وذريتهم معهم فی هذا الحكم وقال ان ابنی هذا سيد رواه البخاری
عن ابی بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنی فاطمة السادات وقال هما ريحانتای من
الدنيا وهذا عند البخاری عن ابن عمر وفی حديث ابن عباس قال ضمّنی الی صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخاری
ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفی رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه فی الدين متفق عليه وعن ابن عمر فی اسامة بن زيد كان يلقب حبّ رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الیّ بعده ای بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة فی العباس فعم فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذی وكنّی جعفرا بابی المساكين كما رواه الترمذی عن ابی هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فی الجنة مع الملائكة
رواه الترمذی عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيّار وفی حديث ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی وقال هذان ابنای وابنا ابنتی رواه الترمذی عن اسامة
ابن زيد وقال حسين منی وانا من حسين الحديث رواه الترمذی عن يعلی بن مرة وحمل الحسن علی عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذی عن ابن عباس وعن علی يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الی السماء والارض وفی حديث ابی هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنی الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبريل جاء بصورتها فی خرقة حرير خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك فی الدنیا والآخرة وفی حدیث علقمة قال ولیس عندکم ابن ام عبد صاحب النعلین والوسادة والمطهرة الحدیث رواه البخاری وفی حدیث جابر یرفعه سمعت خشخشة امامی فاذا بلال رواه مسلم وقال لابی موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر داود متفق علیه من حدیثه وقال فی سلمان الفارسی لو کان الایمان عند الثریا لناله رجال من هؤلاء متفق علیه من حدیث ابی هریرة فلقبه نائل الایمان وعنه یرفعه الانصار شعار والناس دثار رواه البخاری وآخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم وقال وفی کل دور الانصار خیر متفق علیه من حدیث ابی اسید وفی حدیث خیثمة الیس فیکم سعد بن مالک مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعلیه وحذیفة صاحب سر رسول الله صلعم وعمار الذی اجاره الله من الشیطان علی لسان نبیه صلعم وسلمان صاحب الکتابین یعنی الانجیل والقرآن رواه الترمذی وقال نعم الرجل اسید بن حضیر نعم الرجل ثابت بن قیس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذی عن ابی هریرة وقال حدیث غریب وقال لعمار مرحبا بالطیب المطیب رواه الترمذی عن علی وعن ابی ذر یرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء من ذی لهجة اصدق ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم یعنی فی الزهد رواه الترمذی وقال لمعاویة اللهم اجعله هادیا مهدیا رواه الترمذی عن عبد الرحمن بن ابی عمیرة وقال فی الانصار هم عیبتی وکرشی کما فی حدیث ابی سعید عند الترمذی وحسنه وعن علی یرفعه قال ان لکل نبی سبعة نجباء ورقباء واعطیت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنای وجعفر وحمزة وابوبکر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذی وعن ابی عبیدة یرفعه خالد سیف من سیوف الله عز وجل ونعم فتی العشیرة رواه احمد وعن جابر قال کان عمر یقول ابوبکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا رواه البخاری وقال نعم عبد الله خالد بن الولید سیف من سیوف الله رواه الترمذی عن ابی هریرة وهذا خطاب نبوی ولقب مصطفوی اعطاه خالدا وما احسنه وفی حدیث عمر بن الخطاب یرفعه ان خیر التابعین رجل یقال له اویس الحدیث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب والتابعین من الفاظ النبی صلعم وعن ابی هریرة عن النبی صلعم قال اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمان والحکمة یمانیة الحدیث متفق علیه وهذا

اخر بعض ما ورد فى هذا الباب ويظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب والاسم الشرعية
ولله الحمد **باب فى مناسبة الالقاب والكنى بالاسماء** دل الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء
بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلا من اسمه **احمد** فيلقبونه بتاج الدين
وشهاب الدين وتقى الدين وولى الدين وعبد الوهاب وشمس الدين ومحب الدين ومن اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضى الدين وحجة الاسلام ومجد الدين ومحى الدين وصلاح الدين
ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الائمة
واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين
وناصر الدين ولسان الدين واحمد ومحمد واحد ومن اسمه **ابراهيم** فلقبه برهان الدين ونجم الدين
وجمال الدين ومن اسمه **اسمعيل** فلقبه عماد الدين ورضى الدين وموفق الدين ومن اسمه **خليل**
فلقبه صلاح الدين ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
وشهاب الدين ومن اسمه **على** فلقبه تقى الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وعضد الدين
ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسمه **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله
وسراج الدين ومن اسمه **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسمه **قاسم** فلقبه
زين الدين ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدين ورضى الدين ومن اسمه **عبد العزيز** فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه **عبد اللطيف** فلقبه موفق الدين ومن اسمه **مصطفى** فلقبه مصلح الدين ومن اسمه
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسمه **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسمه **عثمان** فلقبه
تقى الدين ومن اسمه **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسمه **سريجا** فلقبه زين الدين ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدين ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محى الدين ومن اسمه **نفيس** فلقبه برهان الدين
ومن اسمه **يحيى** فلقبه محى الدين ومن اسمه **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفى كتاب كشف الظنون عن اسامى الكتب
والفنون عالم كبير وبر اعظم من ذلك وثبت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام كانت عندهم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقذ منها
فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة
الكنى بالاسماء فمن اسمه احمد فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه محمد فكنيته ابو الفضل وابو عمرو
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه عثمان فكنيته
ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور
ومن اسمه حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو الطاهر
وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسمه حسن فكنيته ابو الخير ومن
اسمه صديق فكنيته ابو الطيب ومن اسمه عبد الحي فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا
الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب ويوصف الرجل
بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص
بن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والآخر استشهد في
سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه
يوم الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
عنها في سنة ١١ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفى الخامس منه فى سنة ٤٩ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة فى عاشر محرم فى سنة ٤٩ وقيل سنة ٥٠ الهجرية وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين فى ثامن عشر من محرم
سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر فى سنة ١١٨ وقيل سنة ١١٧ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق فى سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم فى سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا فى سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٨ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد فى سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادى فى سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكى فى سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجى فى نور الابصار فى ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهى التقى والزكى والسيد والسبط والولى واكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما فى الحديث الصحيح ان ابنى هذا سيد قال ابوبكر بابى شبيه بالنبى صلعم ليس
شبيها بعلى رواه البخارى واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكى والوفى والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكى واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم فى قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبى صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكى والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن على فمن القابه
الباقر والشاكر والهادى واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصادق
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عميق واما على بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكى والولى واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه كانت سوداء و
قصيدة دعبل الخزاعى فى مدحه رضى الله عنه مشهورة واولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات ؛ وهى طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية
العهد للرضا فلم تتم واما محمد بن على فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

واما على بن محمد فالقابه الهادى والمتوكل والناصح المتقى والمرتضى والفقيه والامين والطيب واشهرها
الهادى وصفته اسمر اللون واما الحسن بن على فلقبه الخالص والسراج والعسكرى وصفته بين السمرة والبياض
واما محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
المهدى وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه اقنى الانف اجلى الجبهة وهو
اخر الائمة الاثنى عشر على ما ذهب اليه الامامية قيل انه غاب فى السرداب والحرس عليه وذلك فى سنة ست و
ستين ومائتين وفى تاريخ ابن الوردى تزعم الشيعة انه دخل السرداب فى دار ابيه بسر من راى وامه
تنظر اليه فلم يعد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك فى السنة المذكورة على خلاف فيه انتهى وذكر الشيخ
محمد الكنجى فى كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدى حيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها
متعقبة ولا يصح منها شئ وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفية ابن على كرم الله وجهه وكان على هذا المذهب
السيد الحميرى وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
المهدى القائم فى اخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة لانه من اهلها كما اخبر به وبعلاماته النبى صلعم الذى
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قال فى الصواعق جاء فى بعض الاثار انه يخرج فى وتر السنين احدى او ثلث
وخمس او سبع وتسع وان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب وقد وهى ابن خلدون فى تاريخه الاحاديث الواردة
فى المهدى المنتظر وتكلم عليها وهو زلة منه رحمه الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد دام ظله فى كتابه الاذاعة لما كان
ويكون بين يدى الساعة **خاتمة الكتاب وعاقبة الخطاب** فى ذكر بعض ما ورد من الاحاديث فى ثواب هذه
الامة قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلكم فى اجل من خلا من
الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
فضلى اعطيه من شئت رواه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وعن معاوية قال سمعت النبى صلعم يقول لا
يزال من امتى امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم على
ذلك متفق عليه وهذا الحديث يشمل اهل العلم والجهاد والامامة الكبرى والصغرى و

الاجتهاد والتجديد ويؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعه نحن الاخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى **وعن** ابى امامة قال قال رسول
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لاحساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داؤد وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الاخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داؤد ويالها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم وتزيده ايضاحا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا او سيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند وبلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احدی تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم
المعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحققین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین
قط من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد وفیه ان هذا الدین لا یمحو عن وجه الارض
ان تقوم الساعة وان تمنی متمن من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک
تدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر
الله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست
رسومه وذهب رواؤه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص
الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب
والافات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقران ویجاهدون فی سبیله باللسان و
البیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم
وعن المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
الشیخان قال البخاری وهم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا وعن عمران بن حصین یرفعه لا تزال
طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل اخرهم المسیح الدجال رواه ابو داود و
المناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا وعن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رانی باهله وماله
رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث
بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس
انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال
الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه
بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما
کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب ومطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر الکفرة
الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفواد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها مايكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وعن ابن محيريز قال قلت لابى جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابوعبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير
اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى رواه احمد والدارمى وهذا
يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه ممن اتى بعده من اعتصم بكتاب الله و
بسنته المطهرة وجهد فى اشاعتهما وجاهد بلسانه او قلبه من خالفهما ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا
ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده فى دينه ولم يؤمن بالنبى صلعم وقد و
الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الف
العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج فى سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر فى النصوص الحاضرة تجد
لك فى المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صارخ الاسلا
ثبت عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما
سوى ذلك فهو فضل اى زائد لا ضرورة فيه رواه ابوداؤد وابن ماجة فهذا نص صريح فى كون ما سوى
الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدى من وفقه الله وهداه وعن اتبا
السبل المتفرقة وقاه وفى الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبيا
ولبين ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذى وصححه عن انس رضى
عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله
ماجناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب فى سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف
على صاحبها الصلوة والتحية فى بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة فى قطر مغرب الهند والنا
فى حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملئت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها
دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهرًا وباطنًا واولًا وآخرًا ؏

التقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمن الرحيم

[تبا]رك يا من كرّم بنى آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلى ونسلم
[ع]لى من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه بركة
[ا]لاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفتُ على هذا التاليف اللطيف المرصع
[ال]بديع المؤخر فى الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان فى
[ر]ياض فحاويه وشرحت الصدور بنسائم شمائم مطاويه فوجدته روضةً تفتّحت وردُها وخريدةً
[تو]رّدخدُّها يحاكى زهرها نظم الجمان على نحور قيان وتضاهى نورها انسان العين وعين الانسان
[در]ست بترصيف هضابها يد بارعٍ فطنٍ جمع اطرافَ المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
[الم]حامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الدانى وازهر بزهر الايمان اليمانى فان ذُكر
[كر]مُ المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء اصلها ثابتٌ
[و]فرعها فى السماء وان وُصِف حسنُ الصورة الذى هو اول السعادة وعنوان السيادة و
[س]مة الخير وعلامة رفع الضير كان فى وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق
الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فى غرته وتفتق نور الشرف والفضل فى اسرته وان
[م]دح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها
[ض]حك البرد وبارقة المجد فلو مُزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما
[ج]ار على حرّ امرهِ وعتيق حكمه وان اجرى حديث بُعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على همة
الفلك الذى فيه زحل وان نُعِت الفكر العميق والرائ الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع
الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومرآة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
[و]تكشف له عما فى الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حُدِّث عن التواضع كان اولى بقول
البحترى ممن قال فيه ؎ دنوتَ تواضعا وعلوت مجدا ؛ فشاناك انخفاضٌ وارتفاعٌ ؛ كذاك
الشمس تبعد ان تسامى ؛ ويدنو الضوء منها والشعاع ؛ واما سائر ادوات الفضل والآلات

الخير وخصال المجد وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارى الشمس المنيرة ظهورا
ويجارى قطرات الامطار على رؤس الاصناف وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه فى الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله فى ارض القرطاس وطرز
بالظلام وراء النهار والقت بحار خواطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وله ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء فى زمننا هذا اجرى منه فى ميدانها واحسن تفرعا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف
الجميع تبة الانفراد عنى به طبعه الوقاد السليم وتانق به خاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلى والشرف العلى كابرا عن كابر وملك زمام العلم بالجهد
الجد وعزم على الجزم فى اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
فى جمع اسامى الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
فى المعنى والمبنى فى قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه فى صدور الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت فى جنانها واهتصرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمى بسام نورها ؛ ولا برحت مخضلة الايك والزهر ؛ ودامت لمنشيها وناظم شمله
سجايا توافيه معطرة النشر ؛ ولا زال مسرورا بمجد مؤثل ؛ حليف الامانى امن السرب والسر وياله
من مناقب ثواقب ومواهب علية واى مواهب لعمرى لم تصل عوارف هذه المعارف الاعن ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسينى السيد
نور الحسن خان البخارى على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الافاوضعفا
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك فى حياته فانه اليوم ابن تسع عشرة
سنة من سنين الاعمار وستكون له فى الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

ادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالى العلو والارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم
الآداب فرنحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذى بنعمته
تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب
اله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن
السبعى اليمنى الانصارى قاضى لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية
وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية فى سنة ١٢٩٧ الهجرية ؎

لى السيد الاديب والبليغ الاريب والفضائل العليا التى لا
صر والفواضل الحسنى التى لا تنتفى ولا تنذر السيد محمد الكابيوى
س بلاهور سابقا وببهوپال حالا ادام الله له افضالا ؎ ؎ ؎ ؎

فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
لعلم اذ يلقى خصيما يجادله
بليغ معجب ذو لطافة
ب ولامثل السحاب هواطله
ص صدور من هموم وكابة
اليه كالهلال انامله
اء ينبوع لصاد ووارد
س وياقوت وبدر يقابله
جل عن وصف والحراء مادح
الذى فى الدهر اذ انت فاعله
ال مثلى والهموم تنوبه
جنبا وجنبا يينا قتله
عشت بانواع الهموم وغربة
رمة اسبابه و وسائله

ونورت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعانى فصاحة
ونور على نور تضيئ مسائله
وبرق ولامثل البروق وميضه
شفاء به يشفى الفواد بلابله
لو الناس عمن نال يسئلوننى
موارده حلو وعذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولامثل لله در مصنف
يغادره هم وهم يناوله
ذرونى من همى وفى الهم راحة
فويل لام الدهر جم غوائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كتائبه
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولامثل السراج ضياؤه
وبحر ولامثل البحور سواحله
ولو ذا علوم عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولاشئ من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المامول يفرح امله
وامر بلا فعل فابلغت غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال فى كاب مقيم ومقعد
لمن ليس الا فرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
لنالت يدى المجد حين احاوله

وادری من الامر الیسیر منا له
ولوکان فی الصعب الصعود معاقله
جموح شدید العدو رخو لبانه
وفی الحزن اذ یسعی تشظب جنادله
واتی غمار الحرب وقتا نکشافها
وکل عدو ازرق النصل ذابله
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من الجهد اذ هبت شدیدا جوافله
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نهد مراکله
الی مازق والمشرفی مصاحبی
ومن یدعی فیها النزال انازله
یخافون عمن لا یبالی عواقبا
وفیها دم الاعداء تجری جداوله
یقسمه فینا علی ما نزاوله

وماضاق ذرعی ان انال مکارما
جوادا اقب المتن صم مفاصله
یزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الرکض ما فوق السماء قساطله
واترک کل بنی الشیاطین والعد
لدی الموت اذ تبدی الوجوه زلازله
ولکن قضاء الله للمجد قاسم

بسم الله

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرابادی خصه الله بالایادی مثنیا علی هذا الکتاب سلمه الوهاب

بافغانی که دما دم زدم ما خیزد
زان گل و لاله فزون ترکه ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنهٔ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شهیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
مهر نور لحسن آن گوهر یکدانه فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان بدران
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست با وقفه که پیوسته ازان

یک نوائیست کرازنائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو برآورد از فن
کوه باکاهربایم سبک ازجا خیزد
ما همینیم بگنجینه حسنی که بران
گرد مد لالهٔ تر در گل حمرا خیزد
چون بغمخواری دلهای حزین بنشینی
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه را از ازل از سینه او می زاید
هر شگرفیکه بتر دستی انشا خیزد
جنسی از چارسوی خرده فروشان نخرید
ثمر نخل گه یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران با
دود آهی که زنی بست زلیخا خیز
از تو آزرده خوشم لیک ز خوبیت
پاسبان را بدل اندیشه یغما
آرزومند جفائی تو چنانم کز
از تو بوئے کرم المعی ما خیز
همچنان محو حضوریش بنهان بیند
بمثالی که زیم لولوئی لالا
داد ترتیب جوائز که بدریوزه
همه آورد متاعی که ز در یا خیز
گونه گون معنی اسمائی الٰهی در

۱۰ صفت و ذات ہما نا خیزد
بنظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت
گام برگام پدر مرحله پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشه بر صورت سیماب ز اعضا خیزد
بس نیاز و خلمی بر سر میدان افراخت
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد
بر نگاه تو بدان زیب که پرویز در آن
صبح چون زمزمۂ مرغ خوش آوا خیزد

اسم و رسم همه پاکان که بهنگام رقم
نقش پیدائے اشخاص مسمی خیزد
میر صدیق حسن خان که رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بمقامیکه نشینی بقدح پیمائے
گاه بنشیند و گاهی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و ممدوحم

خامه هم از پئے تعظیم بکیپا خیزد
گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
رہگرائیکه پی راهبرہا خیزد
روز میدان صف روئینه تنان را از بی
بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
سر خوشی را که رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنۂ دُرد ته مینا خیزد
خیزم از خواب بآهنگ دعائی تو همے
تا گل و لاله ازین خطۂ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شئ من السهو والنسيان فليقابلها وليصحح عليها

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
[illegible]	۱۱	اردفه	اردفها	۱۳	۷	الازل	لم يزل	۲۰	۸	مفردبها	مفرديها
[illegible]	۱۰	بدأتها منكر	بدأتها بذكر	۱۴	۳	كلام	كلامه	۲۱	۱۵	وا	و
[illegible]	۱۲	بده	هذه	۱۶	۴	كلام امام الائمة	كلام امام الائمة	〃	۲۲	وبدا	وهذا
[illegible]	۲۱	ذمهم	ذمته	〃	۵	كلام الحافظ	كلام الحافظ	۲۳	۲۳	كلما	كل ما
[illegible]	۲	ما بلغت	ما بلغ	〃	〃	كلام الامام	كلام الامام	۲۵	۱۹	يخرج	تخرج
[illegible]	۷	كلما	كل ما	〃	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	يدل	تدل
[illegible]	۱۸	يعترض	تعرض	〃	〃	قِبلها	قَبلها	۲۷	۹	برزوق	بزروق
[illegible]	۱۴	الاكثرون	الاكثرين	۱۷	۴	بشئ	لشئ	۲۸	۸	العيرات	العبرات
[illegible]	۱۶	بينهما	بينها	〃	۸	في قوله	بقوله	〃	۱۹	التوسع	التوسعة
[illegible]	۱	اسماؤه	اسماءه	۱۸	۲۳	اضافة	اضافية	〃	۲۰	قال تعالى	قال قال تعالى
[illegible]	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	انظوا	الظوا	۲۹	۱۴	يقولون	يقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤه	دعاءَه	۴۸	۸	به	بها	۷۸	۷	الحياة	الحياة عند
۳۴	۱	تسعة وتسعين فاخرج	تسعة وتسعون فاخرج	〃	۱۲	فيسمى	فتسمّٰى	۸۱	۱۳	حققه	حقق
〃	۲	اسما	اسماء					〃	۲۰	مصلحها ومضارها	مصالحها ومضارها
۳۵	۱۱	الخبير	الحبير	۵۶	۱۳	ذلك	×	〃	۱۰	مخففت	مخففا
〃	۱۸	رواه	رواها	۶۱	۱۶	التى	اتوا	〃	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبركة	×
۳۶	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمى	الذى	۸۴	۳	ومثل	وفى مثل
〃	۲۱	ذى الطول	ذو الطول	〃	۶	يحتمل ان يكون	تحتمل ان تكون	〃	۲۰	به	بها
۳۹	۱	التسعين	التسعون	〃	۷	يكون	تكون	۸۵	۴	بسلطانه	لسلطانه
〃	۴	منحصر	منحصرة	〃	۱۱	تستعار	تستعار العزة	〃	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	عليه	عليها
〃	۶	يحتاج	تحتاج	〃	۱۱	عبارة	عباده	۸۷	۹	ياتى	تاتى
〃	۹	[illegible]تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغى	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
〃	۱۰	تعديده	تعديدها	〃	〃	لايهمل	يمهل	〃	۲۰	وضعت	وعامر هن غير
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد	۶۵	۲	المتحمل	المتجمل	۹۱	۱	شل	مثل
〃	۱۱	مسلم	مسلمًا	۶۷	۷	فاجئته	فاجئة	〃	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ	〃	۱۵	حرف	حرفها	〃	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلص	يخلص	۶۸	۹	بفلانى	بفلان	〃	حاشیہ ۱۶	اثنين	اثنتين
۴۴	۹	والرفعة	او الرفعة	۶۹	۱۱	لشل	لشدائد	۹۳	۸	الائمة	ائمة
۴۵	۱۳	عليه	عليها	〃	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
〃	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم	۹۵	۱۲	يرادبها	يراد به
〃	۱۵	بمقتضاه	بمقتضاها	۷۱	۹	كنتفد	كنفد	۹۶	۷	قال الامام احمد الى قوله العلى	×
〃	۲۱	ان	لانّ	۷۳	۱۲	يلطفلهم	يلطف بهم	۹۷	۱۶	ثم منه	ثم منها
۴۷	۴	محضا	محصيا	۷۴	۸	يفتر	يقتر	〃	۱۸	ومنه	ومنها
〃	۵	احدهما	احداهما	۷۵	۶	ولامرزوقا	ولا مرزوق	〃	۱۹	المجيئ	المجيئ

صواب	خطا	سطر	صفحہ	صواب	خطا	سطر	صفحہ	صواب	خطا	سطر	صفحہ
الیهودی	الیهود	۲۱	۱۴۹	مضحّ	مضحی	۴	۱۲۶	علیها	علیه	۷	۹۸
ایها الناس	الیها الناس	۵	۱۵۰	خلقه	حلقه	۱۲	״	تنزیهه	تنزید	۱۲	۹[illegible]
تاب والّا	تاب	۷	۱۵۱	الی من	من	۱۳	״	بینا	بیبا	۶	
تفصیل	تفضیل	۱۵	״	مسترقو	مسترق	۱	۱۲۸	بنی	نبی	۱۳	
مرفوعان	مرفوعا	۱۲	۱۵۲	الملائکة	من الملائکة	۱۷	۱۲۹	بها	به	۲۱	
هؤلاء ارادوا	هؤلاء	۱۳	״	خرّ	حز	۸	۱۳۰	ثمرات	ثمرة	۱۴	۱۰۲
تضیق	تفیق	۳	۱۵۳	اغنیتك	اغنیك	۹	״	من علم الله	من الله	۱۵	۱۰۳
حذرًا	حذر	۲۱	״	هما	بهما	۶	۱۳۴	من الله تعالی	الله تعالی	۲۳	״
فرارًا	قرارا	״	״	فلیق	واقی	۲۰	״	ایجاده	ایجادها	۸	[illegible]
تکون	یکون	۱۹	۱۵۶	رحیم	الرحیم	۸	۱۳۶	فعلیة	نفیة	۵	[illegible]
یعجز	تعجز	۲۱	۱۵۸	عطاءه	عطاؤه	۹	۱۳۷	بعلمك	بعلم	۱۰	״
مجازا	مجاز	۲	۱۶۰	الامر فی القرآن	الا فی القرآن	۸ حاشیه	۱۳۹	لانصرنك	لانصرتك	۱۸	۱۰۴
تسرج	یسرج	۱	۱۶۱	بقوله کن وبین	بقوله	۲	۱۴۰	یذکرن	یذکرون	۲	۱۰۹
السقیفة	الثقیفة	۲	״	یفعله	یفعله	۴	״	لتسهیل	تسهیل	۱	۱۱۰
لسوء	بسوء	۱۵	״	×	کن وبین الخلق	۷	״	اقامه	اقامة	۵	۱۱۳
لاجنحة	الاجنحة	۲۱	״	یقتضی	یقضی	۱۷	۱۴۱	ابن آدم	آدم	۱۵	״
اخفّه	اخفها	۲۰	۱۶۲	کلامه	کلام	۲۰	״	علیهم	علیه	۱۷	۱۱۴
عند	عمل	۲۳	״	الله	ان	۱	۱۴۲	بسند	لسنده و	۶	۱۱[illegible]
یلزمنا	یلزمها	۴	۱۶۳	لاتقع	لایقع	۱۳	۱۴۳	لعباده الکفر	لعباده	۷	
الحصی	الحصباء	۱۲	״	×	الآیة وقوله	۲۰	״	فستره	فستو	۱۹	
قرأه	قرأة	۱۳	۱۶۴	کلامه	کلامه و	۲۱	״	ذلك کله	ذلك	۶	۱۱۸
لغیره	یعزه	۱۷	״	تکلم بها	تکلم به	۸	۱۴۴	تردّ	یرد	۲۱	۱۲۱
المتفیهقون	المتیفهقون	۱۰	۱۶۵	زکریا	ذکریا	۳	۱۴۸	بصیرا	وبصیرا	۲۷	۱۲[illegible]
عنا	عنها	۱۲	״	ادرکتهم	ادرکتم	۱۷	۱۴۹	هذا	هذه	۱۴	״

الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ففصل الامر غير الخلق وتفسيرها الذكر يدل على خلقه [illegible]

[illegible] الخلق ودل على خلقه

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۶۷	۹	وعن	عن	۱۸۹	۱۲	يكون	تكون	۲۰۲	۱۳	يروى	يزوى
؍؍	۲۱	به	بها	؍؍	۱۳	يكون	تكون	؍؍	۲۱	مثال	امثال
۱۶۸	۱۸	الجهيدة	الجهمية	؍؍	۱۴	يكون	تكون	۲۰۵	۱۳	ــه	✗
۱۶۹	۹	جنيب	خبيب	۱۹۲	۱۵	اوماكان	وماكان	۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسا
؍؍	۲۰	فاس	فارس	؍؍	۱۷	يبنى	ينبغى	۲۰۷	۳	يعبر	يخبر
؍؍	۲۱	فرد	كلبا	؍؍	۱۹	ثبوتها	بثبوتها	؍؍	۲۳	ايدى	ايد
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا	۱۹۳	۷	نقول به	نقول بها	۲۰۹	۳	لايكون	لاتكون
۱۷۱	۹	تقتضى	يقتضى	؍؍	؍؍	نتكلم به	نتكلم بها	؍؍	۱۰	بظل	بظل
۱۷۲	۱۴	ان يكون	ان تكون	؍؍	۲۲	مرار	مرارة	۲۱۰	۱۹	فيه	فيها
؍؍	۲۰	غليه	عليه	۱۹۴	۱	المتعارضتين	المتعارضين	؍؍	۲۱	سماه	سماها
؍؍	۲۱	لاحد	لااحد	۱۹۵	۴	تكلم به	تكلم بها	؍؍	۲۲	فيه	فيها
۱۷۳	۲۳	منعثا	منعنا	؍؍	۲۰	نواس	النواس	؍؍	؍؍	بزوغ	بزوغ
۱۷۶	۴	الذى	التى	۱۹۶	۴	لاتكون	لايكون	۲۱۱	۲	امرارها	امرا
؍؍	۱۰	يكنف	نكيف	؍؍	۵	يؤيده	يؤيده ما	؍؍	۱۸	يؤيد	تؤيد
۱۷۷	۴	منزله	منزلة	۱۹۷	۲۳	ثبوت	بثبوت	۲۱۳	۲	ادبر	ادبر فادبر
۱۷۹	۱۶	لوجه الله	بوجه الله	۱۹۸	۱۲	الاعظم	اعظم	؍؍	۱۵	صفا والصفا	صفا والصفا
۱۸۰	۳	أتيناكم	آتيناكم	۱۹۹	۲۱	تاويلا	تاويل	۲۱۴	۱۳	[illegible]	
۱۸۵	۲۲	لبيسا	لبيستا	؍؍	۲۳	لاتزال	لايزال	۲۱۶	۸	يتمكث	تمكث
۱۸۶	۱۲	يخلق	بخلق	۲۰۰	۴	تزوى	يزوى	۲۱۸	۱۱	الشلى	الشلى
۱۸۷	۱۰	فلم يذكرا	فلم يذكر	؍؍	۱۲	اجرى	أخرى	۲۲۰	۱۰	تضمنه	تضمنته
۱۸۸	۷	بل و	وبل	؍؍	۷	تكليف	تكلف	؍؍	۱۲	خلقة	خلقه
؍؍	۱۷	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	۲۰۱	۱۷	ذى جارحة	ذو جارحة	۲۲۱	۲۲	العلى	العسلى
۱۸۹	۷	به	بها	۲۰۲	۱۰	ذكره	ذكرها	۲۲۲	۱۴	فناه	دفناه لقد كرمنا
؍؍	۸	به	بها	؍؍	۱۳	يصنع	يصنع	؍؍	۳	انا	انى انا

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٢	١٣	اربعة		٢٤٤	١٧	تدبر	يدبر	٢٦٠	٢	قال على	فقال على
١٢	١	هداى	هدى	٢٤٦	٢٣	كلما	كل ما	٢٦٢	١٢	القرأ	القراء
	١٧	واحد	واحد	٢٤٧	١٨	احدها	احدهما	٢٦٣	١	عليه	عليها
٢٢	١٠	القرظى	والقرظى	〃	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٦٤	٢	وما	ما
٢٢٩	٩	النعش	نعش	〃	〃	احدهما	احدهما من	٢٦٦	٢٣	فاسوءاسى	فاساء واساء
	١١	النعش	نعش	٢٤٨	١	يقول	من يقول	٢٦٨	٤	لؤلؤ قد صير	لؤلؤ كان قد صير
٢٣	١	ينقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	سعناه	مخزاه	〃	٢٣	للرأى	للرائى
〃	٣	خاق	خلق	٢٥٢	〃	جبذت	جهدت	〃	٧	عبادان	عبادان
	١٨	المختصر	المختصر و	〃	٢٢	كهكذا	لهكذا	٢٦٩	١٠	ليتاول	ليتناول
	〃	الفسح	فسح	٢٥٣	١٣	بلين	بين	〃	١٥	رواية اللبن	روية اللبن
	٢١	قال الله تعالى	×	٢٥٤	٨	المواشى	المواسى	٢٧٠	٢	له	لها
	١٣	قال	وقال	〃	١٣	مبالات	مبالاة	〃	١٣	به	بها
		زمزوة	زمردة	٢٥٥	٧	فيه	فيها	٢٧١	٧	اتفاقها	اتفاقهما
	٢	جعل	جعلت	〃	١١	وقال	وقال و	〃	٩	اثنى	اثنتى
٢٣		لايحيط ا	لايحيط بـ	٢٥٦	١٣	له	لها	〃	١٠	يقول	تقول
٢٢٤	٨	بماجاء	لما جاء	٢٥٧	٣	العلولة	العلولة	٢٧٢	١	ينفرد	يتفرد
٢	٤	اهلها	اهلهما	〃	١٠	والفساد	اوالفساد	〃	١٢	القرأة	القراءة
	٢٢	ايديهم	ايديهم	٢٥٩	٤	انزل	نزل	〃	٢٠	فيه	فيها
	٢	السفنة	السفنية	〃	٧	الملائكة	×	〃	٢٢	سماء	السماء
	١٢	بين	ان بين	〃	٨	وهو	ربهم وهو	٢٧٣	٥	غيره	غيرها
	١٩	شيئا	شيء	〃	〃	اعلم	اعلم بهم	٢٧٤	١٢	الاغرابى	الاعرابى
	١	العرش	تحت العرش	〃	٩	يصلون	وهم يصلون	٢٧٥	٦	ساقه	ساقها
		مردوية	مردويه	〃	〃	وجه اخر	قلت وهو متفق عليه صح	〃	١١	انهك	انهك
	٢٢	قذره	قذره	〃	١٣	مثل	مثل	〃	١٢	يحتاج	تحتاج

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه
۲۷۷	۱۴	بالتجلي	بالتحيز
۲۷۸	۶	سماء	السماء
〃	۱۲	تطلع	يطلع
〃	〃	استخرجه	استخرجها
〃	〃	نقدمه	نقدمها
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها
〃	۱۶	به	بها
〃	۱۷	به	بها
〃	۱۸	[illegible]	[illegible]علها
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان
۲۸۳	۷	المرى	المرائى
〃	۱۶	هو به	هو
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى
۲۸۶	۵	كراهية	كراهية
〃	۷	يبيت	تبيت
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته
〃	۵	الحصباء	الحصى
〃	۱۵	دينا	دنيا
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم
〃	۱۱	النبات	الانبات
〃	۱۲	بكاء	بكى
۲۹۰	۵	رائد	رأيد
〃	۷	وان	إنّ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۹۰	۹	رفعهم	تعجبهم
〃	۲۳	تدعوننا	تدعونا
〃	〃	بالرائ	بالرأي
۲۹۱	۶	به	بالعجب
〃	۱۵	وديّة	دَوِيّة
۲۹۲	۴	مثنى	مثنٍ
〃	۱۶	فينظر	فناظر
۲۹۴	۱۴	وهذا الى قوله السلف	×
۲۹۵	۱	يخليها	يخليها
〃	۱۷	استهزأبهم	استهزاء بهم
۲۹۷	۲	ثقل	شغل
〃	۶	مسأته	مساءته
〃	۱۰	البدأ	البداء
۲۹۹	۷	المقفوء	المقفوءة
〃	۸	تقبض	لقبض
〃	۱۴	البدأ	البداء
۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي
۳۰۶	۷	عليه	عليها
〃	۱۷	يسنك	يشك
〃	۲۱	كالمعائنة	كالمعاينة
۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة
〃	〃	فيه	فيها
〃	۱۶	عذرائد	غذرائد
〃	〃	منزلك	منزلتك

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰۷	۱۷	اياك	اياك
۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
〃	۱۵	نتقلب	ننقلب
۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	۸	رائ	رأى
〃	۹	رائ	رأي
〃	〃	تتبأ	تنبو
〃	۱۷	يتول	يتولى
۳۱۱	۵	اله	له
۳۱۳	۲	فقالت	فقال
〃	۹	لكنه	لانه
۳۱۴	۳	الشمس	القمر
۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۸	فى	وذكر فى
〃	۱۴	واذا	واذ
〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان
۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع
〃	۵	تجاجون	تحاجون
〃	۲۳	اذقال	واذقال
۳۱۸	۶	قلنا	ثم قلنا صح
۳۲۰	۸	لادم	لادم ولقد كرمنا
〃	۱۵	رانمارا	راى نارا

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
״	١٢	فی عیسے	عیسے	״	٢٠	الطائع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣٣	٤	قولہ	قولہ تعالی	״	٢٣	واهم	دالهم	٣٧٤	٣	بمراده	بمراده بذلك
٣٣[illegible]	٨	لانه عرفه	لان عرفه	٣٦٠	٤	بما اذلهم	بما ادخلهم	٣٧٦	٨	موضع	موضعا
״	١٦	غيره	غيره وهذا	٣٦٢	٣	الياء	الباء	״	٢٠	ولاذنه	لاذنه
[illegible]	[illegible]	غيره معجزة	غيره معجزة له	״	٨	لبشاشة	بشاشته	٣٧٧	١٠	اروواجه	ازواجه
٣٣[illegible]	٢	البوصرے	البوصيري	״	١٨	والمعطے	المعطے	٣٧٨	٢ حاشية	ابن علی	علي
״	١٧	الزائ	الزأى	٣٦٤	٩	التي	الذي	٣٧٩	١٩	رياب	رئاب
״	١٠	بالاضافة الى البالغ	باضافة البالغ اليه	٣٦٥	١٣	درجه	درجة	״	٢٣	اسمائهن	اسماءهن
٣٣[illegible]	٥	ركؤد	ركود	٣٦٦	٧	ابا الاسيد	ابا الاشد	٣٨٢	٣	يصغو	تضغو
٣٣[illegible]	٢٢	حفي	حفيا	״	٨	الاسيد	الاشد	״	״	يبكو	يبكوا
٣٤[illegible]	٢	الروى	الردى	٣٦٧	١٢	لانه	لانه صلى الله عليه وآله وسلم	״	٢١	يطوها	يطؤها
٣٤[illegible]	״	الحادلهم	اى دلهم	״	״	صلعم	×	٣٨٦	١٦	خاتمة	خاتمه
[illegible]	١٣	المنتنير	المستنير	״	٢١	المظلوم	للمظلوم	״	״	وابن مسعود	×
[illegible]	٥	فاعل	مفعول	٣٦٨	٦	الذلة	الالة	٣٨٧	٢	سيقه	سيفه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ابو بشر	٤٣٣	١	معز	المعز	٤٥٩	١٧	ابن و	×
٣٩٥	١٠	الی الاحوص	[illegible]	〃	٢٣	ابی الطیب	ابو الطیب	٤٦٠	١٤	اثنین	اثنتین
٣٩٧	[illegible]	الی لاباتها	الذهلی [illegible]								
[illegible]	١٧	[illegible]	منٰاة	٤٣٧	٨	جعفر بن السید	جعفر بن السید بن السید	[illegible]	١٨	البرزانی	البرزالی
〃	٢٣	فعرفت	فعزمت	〃	١٣	ابو القاسم	ابی القاسم	[illegible]	[illegible]	ابو الحسین	ابی الحسین
٣٩٨	٦	فنقل منہ	فنقل عنہ	٤٣٨	[illegible]	[illegible]	زهیر	[illegible]	[illegible]	خالدؓ	
〃	١٠	کابی عمر	کابی عمرو	〃	١١	تقال	تغال	〃	١٥	البخاری	مسلم
٤٠٠	٢٢	الحجر	حجر	〃	١٥	حمل	محمد	٤٦٤	٨	الشیمة	بشیبة
٤٠٢	٣ حاشیہ	البروعی	البردعي	٤٣٩	٦	بکنیة	بکنیتہ	〃	١٢	عشر	احد عشر
٤٠٦	١٣	قنفد	قنفذ	〃	١٣	ینهتك	ینتهك	٤٦٥	[illegible]	ورملہ	ورملہ
٤١٠	١٥	ابو سحیلہ	ابو سخیلہ	٤٤٠	١٢	اجل	احلّ	٤٦٦	٢٣	لذالك	ذلك
〃	١٩	ابو السود	ابو اسود	٤٤١	٣	بحش	جحش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
〃	٢٠	ابو سیف	ابو یوسف	٤٤٢	١٨	اسمائکم	اسماءکم	٤٦٨	٣	الخسعمی	الخثعمی
٤١٢	١٠	ابی لکنود	ابو الکنود	٤٤٣	٨	ابهمّ	یهمّ	٤٦٩	٤	الوحد	الولد
٤١٣	١	ابو الملهب	ابو المهلب	〃	١١	لاین	لابن	٤٧٠	١٣	التی	الذی
٤١٤	١٣	ام جحدر	ام جحدر	٤٤٤	٢٣	اذا جاء	اذا جاءها	٤٧٣	٤	خوار	بخوار

[illegible] یضا [illegible] ینیفون ٤٤٦ ١٢ من اسماء من حدث اسماء ٤٤٥ ٢ رفع ترفع ٤٧٧ ١٥ ابنی

